إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبويّة الشريفة

في كتاب

شرح قطر الندى وبل الصدى

لإبن هشام الأنصاري

المتوفى ٧٦١ هـ

الدكتور

رياض بن حسن الخوّام

المكتبة العصرية

صيدا - بيروت

إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة

في كتاب
شرح قطر الندى وبل الصدى

لابن هشام الأنصاري
المتوفى ٧٦١ هـ

الدكتور
رياض بن حسن الخوّام
الأستاذ بكلية اللغة العربية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

جميع الحقوق محفوظة للناشر

١٤٢٢هـ - 2002 م

شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع

المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية — المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ١١/٨٣٥٥ - تلفاكس ٠٠٩٦١١٦٥٥٠١٥

صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٠٠٩٦١٧٧٢٠٣١٧

IBSN 9953 - 428 - 51-4

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فهذا كتاب مقدَّم لقراء النحو العربي عموماً، ولدارسي كتب ابن هشام خصوصاً، جمعنا فيه ما كنا قد فرقناه ـ من قبل ـ على كتابين:

أولهما: إعراب الشواهد القرآنية في كتاب شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري المتوفى ٧٦١هـ.

وثانيهما: إعراب الأحاديث النبوية الشريفة في الكتاب المذكور أيضاً.

وقد عزمنا على جمعهما في كتاب واحد تيسيراً للوصول إلى الشاهد النحوي في كتاب شرح قطر الندى، سواء أكان هذا الشاهد آية قرآنية كريمة أم حديثاً نبوياً شريفاً، وميزنا هذه الطبعة الجامعة بما يأتي:

أولاً: أوضحنا وجه الاستدلال من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية لأسباب هي:

١ ـ أن الشواهد القرآنية تمثل أرقى نصٍّ لغوي وصل إلى الغاية من التوثيق والحفظ والكمال، لذا فهي تعد أصلاً رئيساً في التقعيد النحوي، ولا ريب أن إعرابها وتوضيحها وإدراك الوجوه النحوية منها، يؤكد ـ من جملة ما يفيده ـ الحقيقتين الآتيتين:

أ ـ أنه يوقفنا على الارتباط الكائن بين القرآن الكريم وعلم النحو، فالقرآن الكريم هو دستور حياة، ونظام أمة ولا شك أن فهمه لأجل تطبيقه في الحياة مبني على فهم لغة العرب التي نزل بها، ولا يتأتّى هذا الفهم إلا بالاعتماد على علم النحو لأن الإعراب يعد عنصراً رئيساً في التفريق بين المعاني، وقد قيل إن المعاني مستقرة في الألفاظ ولا يكشفها إلا علم النحو.

ب ـ أنه يظهر لنا مدى التوافق الكائن بين القواعد النحوية النظرية ـ التي قيل عنها ما قيل ـ والأصول المُعْتَبَرَة المُستقرَأة من الكلام العربي المُحتَجِّ به، تلك

الأصول التي بنى عليها النحاة قواعدهم، إذ يتضح هذا التوافق من تلك الشواهد القرآنية التي قامت عليها ـ أو عُضِّدتْ بها ـ قواعد نحوية، ثم لا ريب أن توجيه القراءات القرآنية نحوياً هو في نهاية أمره بيان لوجه من وجوه العربية فيها، وإظهار لمسلك لغوي جرت عليه، فالنحو «عربي» والعرب «نحاة» سليقة.

أما بيان وجه الاستدلال من الأحاديث النبوية الشريفة ـ مع أن هناك خلافاً قائماً بين النحاة قديمهم وحديثهم حول الاستدلال بها على القواعد النحوية[١] ـ فلأنه قد بات في حكم المؤكد أن حجج من منع لا تنهض حجة، ولا تقوم عمدة ولعل أقل ما تفيده أنها قد تضيء بعضاً من جوانب لغة الرسول ﷺ، وتراكيبه النحوية[٢]، فضلاً عن ورودها في قطر الندى، والهدف هو خدمته.

٢ ـ أننا ببيان وجه الاستدلال من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، نميز هذا الكتاب عن غيره من كتب أعاريب القرآن القديمة والحديثة[٣] كما نميزه عن

---

(١) للوقوف على حجج المانعين، وردود المجيزين انظر: الاقتراح للسيوطي ٥٢، ٥٥، وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٩، ١٥، ودراسات في العربية وتاريخها للشيخ محمد الخضر حسين، وكتاب في أصول النحو العربي للأستاذ سعيد الأفغاني، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف للدكتورة خديجة الحديثي، وكتاب الحديث النبوي في النحو العربي، للدكتور محمود فجال.

(٢) قدّم لنا المحدّثون وشرّاح كتب الحديث دراسات أصيلة مفيدة حول لغة الرسول ﷺ، فقد امتلأت كتبهم لغة ودلالة وصرفاً ونحواً، ولا عجب، لأنه ﷺ، هو أفصح من نطق بالضاد وهو الذي أُوتي جوامع الكلم، فذلّ له ما صَعُبَ، وانجلى له ما غمض ويَسُرَ عليه ما عَسُرَ فتناهت إليه العربية بطرائقها وسبلها وأسرارها حتى قال عنه وعنها الإمام الشافعي في الرسالة ٤٢: «ولا نعلمه ـ أي كلام العرب ـ يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي».
فلما كان الشأن كذلك فإني أحسب أن الخلاف الذي أثاره بعض النحويين حول الاستدلال بأحاديثه ﷺ على القضايا النحوية وكان عاملاً مهماً ساعد على الانصراف عن دراسة الأحاديث النبوية دراسة مختصة مدة طويلة، قد حان الوقت للتخلي عنه، بعد أن فُنّدت حجج المانعين بردود كثيرة محكمة مفصّلة، ولا شك أن استثمار هذا الجانب اللغوي الواسع للدراسات اللغوية، وإضافته إلى الدراسات القديمة فيه فائدة عظيمة بتثرية الدرس اللغوي العربي عموماً.

(٣) أما القديمة فنحو إعراب القرآن للنحاس، والمشكل لمكي، والبيان للأنباري، والتبيان للعكبري، يضاف إليها بعض كتب التفسير، فقد اهتم مؤلفو هذه الكتب بإعراب كلمات أو جمل بعينها، إما لإشكال فيها أو لإبراز المعاني المتعددة التي تحتملها الآية نتيجة لتعدد الأوجه الإعرابية لكلماتها وجملها على نحو ما نلحظه في كتب التفسير عموماً، والحق أن كتب التفسير قد حوت نحواً غزيراً عظيماً، فهي تعد ثمرة النحو العربي لأن أصحابها قد طبقوا القواعد النظرية على الواقع اللغوي، أما الكتب الحديثة مثل سلسلة الدكتور عبده الراجحي، وإعراب سورة آل عمران لمحمد حيدر، والجدول لمحمود الصافي وتفسير القرآن وإعرابه للشيخ محمد علي طه الدرة وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين الدرويش، فقد أعرب أصحابها الآيات متسلسلة، واختلفت غايات مؤلفيها منها =

كتب إعراب الأحاديث أيضاً فلكل له وجهة[١] فهذا الكتاب هو كتاب شواهد نحوية أولاً وآخراً.

٣ ـ أن خدمة كتاب قطر الندى تكتمل بذلك[٢].

= وتنوعت طرقهم في تناولها وهي أعمال رائدة عظيمة مفيدة تضاف إلى المكتبة العربية.

(١) ما ذكرناه حول الغاية من كتب إعراب القرآن القديمة ينسحب على كتب إعراب الأحاديث أيضاً، مثل كتاب إعراب الحديث النبوي للعكبري، وشواهد التوضيح لابن مالك، وعقود الزبرجد للسيوطي.

(٢) كثرت الشروح والحواشي التي خدمت كتاب قطر الندى، بعضها ما زال مخطوطاً وبعضها قد طبع. ـ راجع كتاب الدكتور علي فوده نيل «ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي» لتقف على قائمة بعناوينها وأسماء مؤلفيها ـ كما أن كتاب القطر قد طبع طبعات كثيرة، أشهرها الطبعة التي عني بها الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله، فقد أفاد بتعليقاته النحوية، وأجاد بإعرابه للشواهد الشعرية وتوثيقها، ولا شك أن طبعة الشيخ رحمه الله ستبقى هي الطبعة المفضّلة لدى طلبة العلم والمتخصصين لاشتمالها على إضاءات نافعة مفيدة ساقها الشيخ بأسلوب سهل رصين يدل على تمكنه ـ رحمه الله ـ من هذا العلم وامتلاكه لأسبابه، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الطبعات الحديثة التي يدعي أصحابها أنهم «محققون» آخذين على صنيع الشيخ ـ رحمه الله ـ أنه مخلٌ بشروط التحقيق العلمي، ولو أراد هؤلاء اتباع سبيل الحق لقنعوا بأن صنيع الشيخ ـ رحمه الله ـ من أحسن الأعمال صنعاً، فهو لم يرد من كلمة «التحقيق» ما تعارف عليه أصحاب هذا الفن في العصر الحديث، بل مراده سلامة النص، وتوضيح غوامضه ببسطها، مراعياً ـ رحمه الله ـ كون هذه الكتب تعليمية، لذا لم يهتم بذكر المصادر التي استقى منها تعليقاته، ثم لا يخفى أن فن التحقيق ـ لو أريد تأريخه ـ قد مرّ بمراحل إلى أن وصل إلى ما عليه الآن، وصنيع الشيخ يمثل مرحلة من مراحله تناسب عصر التأليف في زمنه، وتناسب طبيعة الكتب التعليمية التي نهض لخدمتها، ومن بينها كتاب قطر الندى، ولو نظرنا إلى صنيع هؤلاء المحققين المجددين، لوجدناه إعادة لصنيع الشيخ ـ رحمه الله ـ وتكراراً لعمله، إذ قلَّ أن تجد له تعليقاً أو تنبيهاً لم يسط عليه المحققون المجددون، ومن هؤلاء ما صنعه «بركات يوسف هبود» الذي ادعى أنه حقق كتاب قطر الندى تحقيقاً يريده «أنموذجاً يحتذى عليه» لأنه ـ كما يقول ـ جمع فيه بين الحداثة والتقليد!! وزعم أنه شق الطريق أمام المحققين، واتهم الطبعات السابقة بأنها جاءت على شيء من الاختصار فيما يتعلق بالحواشي والشرح والتخريج والإعراب وأنها محشوة بالأغلاط المطبعية. ومن نظرة سريعة إلى عمل هذا المحقق، ألفيته «سرّاقا» فقد سطا على تعليقات الشيخ وأعاريبه، وعقب ذلك بسرقة كتابنا «إعراب الشواهد القرآنية» في طبعته الأولى بأخطائه الطباعية، ولم يظفر بكتابنا «إعراب الأحاديث النبوية» لذلك جاء عمله خالياً من إعرابها، وليت أخطاءه اقتصرت على الأغلاط الطباعية، فالأمر حينئذٍ جد سهل، لكننا وجدنا أخطاء علمية لا يقع فيها طالب علم ناشيء بَلْهَ أستاذاً في العربية وآدابها ـ كما يدّعي ـ من ذلك مثلاً ما ذكره حوله قوله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إذ قال «أستاذ العربية» ما نصه «استشهد المؤلف ـ رحمه الله ـ على مجيء العدد مضافاً إلى ما دونه قياساً على ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة التي ذكرها في المتن، غير أننا ـ كما يقول أستاذ العربية ـ لا نلحظ في الآية الكريمة هذه الإضافة لا ظاهرة ولا مقدرة، لأن إعراب الجملة الواقعة بعد العدد متعلقة بمحذوف حال والله أعلم». والظاهر أن لحظ «أستاذ العربية وآدابها» قاصر، وفكره فاتر، فلم يوفق ـ هداه الله ـ لمعرفة =

وقد راعينا في توضيحنا لوجه الاستدلال مستوى تأليف كتاب قطر الندى فأوجزنا حيناً، وأسهبنا أحياناً، وفق ما يقتضيه الشاهد بما يؤدي خدمة هدفها إدراك مراد ابن هشام من عباراته وشواهده، وذيلنا ـ في الغالب ـ كلَّ موضع بالمراجع التي اعتمدناها أو تحدثت عن المسألة التي نعالجها، الأمر الذي يسهل على المرء ـ إن أراد التوسع ـ الرجوع إلى المسألة في مظانها للوقوف على أقوال النحاة فيها.

ثانياً: توسعنا في تخريج القراءات القرآنية والأحاديث النبوية من مصادرها[1].

ثالثاً: زدنا في شرح بعض الألفاظ لغة، ووضحنا بعضها صرفاً، مما يساعد على تجلية الشاهد وفهمه.

رابعاً: أصلحنا ما وقع من أخطاء في الطبعة الأولى، والكمال لله ـ سبحانه وتعالى ـ من قبل ومن بعد.

خامساً: صنعنا فهارس فنية في آخر الكتاب للشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تيسر الوصول إلى مواضعها في الكتاب.

ولعل من المفيد ـ أخيراً ـ أن ننبه إلى أن من الواجب على قارىء كتاب قطر الندى أن يعرب الشاهد من تلقاء نفسه، وأن يشغل فكره في استخراج وجه الاستدلال منه قبل أن ينظر في هذا الكتاب إذ بذلك تتحقق الفائدة، نتيجةً للعمل الذهني المتمثل في تطبيق ما حفظه على ما يريد إعرابه، ومن ثَمَّ ينمو عنده «الطبع

= وجه الاستشهاد من الآية، وكأني به يريد اتهام ابن هشام بغلط سوقه للشاهد، والأحسن ترك «أستاذ العربية» يتخبط في ضلاله ويتمرغ في جهالته؛ لأن مثل ذلك كثير في تحقيقه الذي يرغب في أن ينسج المحققون على منواله، وحسبي أن أقول له ـ ولمن يسرق من أمثاله من غير أن نذكر أسماءهم ـ ما قاله الشاعر:

وليس عتاب المرء للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لبٌّ يعاتبه

ولا شك أن من فسدت ذمته فحقيق به قول القائل: «الحر من انتمى لمن أفاده لفظه».

(١) أفدنا ـ إضافة إلى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف الذي يعد المنهل الذي يصدر عنه المخرّجون ـ من كتابين قد تخصصا بهذا الفن **أولهما**: كتاب تخريج القراءات والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام للدكتور حسين البواب، **وثانيهما**: كتاب الحديث النبوي في النحو العربي للدكتور محمود فجال وإنما وصفت هذين الكتابين بالتخصص؛ لأن كثيراً من أصحاب الحواشي قد خرّجوا القراءات والأحاديث التي تمرُّ بهم بإيجاز وبأسلوب يتفق مع طبيعة التأليف في عصرهم، وفي العصر الحاضر لا نكاد نجد عملاً علمياً تحقيقياً إلا خُرّجت فيه القراءات والأحاديث الواردة في النص المحقَّق، غير أن هذه التخريجات ـ ليس لها صفة التخصص كما للكتابين المذكورين.

النحوي» الذي يمكنه من فهم مسائل هذا العلم ومن تذوق أحكامه وعلله، ليقف في نهاية المطاف على مرامي العرب من كلامها. . .

نسأل الله سبحانه وتعالى السداد في القول والعمل، ومجانبة الخطل والزلل، وأن ينفع بهذا الكتاب ويجزل العطاء لكلٍّ من يصوب خطأً فيه أو يسدي نصيحةً لمؤلفه، إنه سميع مجيب، وهو الهادي إلى الصواب وإليه المآب.

رياض بن حسن الخوّام

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين:

وبعد:

فهذا كتاب أقدمه خدمة لكتاب «شرح قطر الندى وبل الصدى» لابن هشام الأنصاري المتوفى ٧٦١هـ لأنه من الكتب المقدمة عند النحويين، فهو للمبتدئين بداية طيبة، وللمتخصصين مرجع لا يستغنى عنه، ذلك أن صاحبه قد أحسن عرض المادة النحوية فيه للأولين، وأثار قضايا خلافية للآخرين، فجعل كلتا الطائفتين تفزع إليه لتنهل من معينه، ولست بحاجة إلى التعريف بابن هشام النحوي، أو الإشادة بكتبه، فهو غني عن التعريف بين أرباب هذه الصناعة، وكتبه ـ لشهرتها في فنها ـ قد توفر لخدمتها العلماء وأولوها كل عناية، وقد ألفيت أن عناية من اعتنى بكتابه هذا قد اتجهت إلى شرحه وإعراب شواهده الشعرية، وأغفلوا العناية بشواهده القرآنية ـ وما أكثرها ـ فقد ساق فيه آيات كثيرة، وأورد قراءات متواترة وشاذة، مستدلاً بها على قاعدة نحوية تارة، وموجهاً لها تارة أخرى[1]، فعزمت على إعرابها إعراباً مفصلاً تتضح منه قاعدة قد أُوجزت، أو عبارة قد غمضت أو توجيه قد استغلق، ولا يخفى أن مثل هذا العمل يعد أيضاً نوعاً من أنواع ربط النحو النظري بالتطبيقي وجعله واحداً لا يتجزأ كأصل نشأته، ويتيح لطالبي النحو العربي الاطلاع على الصياغة الإعرابية الكاملة للكلمة المعربة ويساعدهم على الفهم الكامل لموقع الكلمة الإعرابي في الجملة ومن ثمَّ فهم معنى الجملة نحوياً، فينمو لدى الطالب الحس النحوي والملكة الإعرابية وهذا ما نرغب فيه وننشده، لذلك كله قمت بإعراب الشاهد القرآني إعراباً مفصلاً «مفردات وجملاً» مراعياً الوجه الذي أراده ابن هشام من سوقه للشاهد، إلا إذا كان ثمة فائدة في ذكر أكثر

(١) يضاف إلى ذلك أن هذه الشواهد عامة بمعنى أنها وردت في كتب ابن هشام خاصة وفي كتب النحو الأخرى.

من وجه فإني خرجت عن هذا الالتزام مسجلاً في الحاشية جواز الأوجه الإعرابية الأخرى، ومقتصداً في ذلك لئلا تضيع الفائدة المرجوة من ذلك، وخرَّجت القراءات القرآنية وأعربتها بحسب التوجيه الذي أراده ابن هشام أيضاً والتزمت حين ورود قراءتين للشاهد الواحد بأن أعربت الشاهد مرتين بحسب كل قراءة ليتبين الطالب الاختلافات الإعرابية الناتجة عن اختلاف القراءتين وما ينتج عنهما من أحكام يدركها حين يرجع إلى كتاب القطر، وشرحت ما لزم شرحه مما يعين الطالب على فهم الشاهد، غير أني أغفلت التعليق على الشاهد لأن حاجة الطالب إلى ذلك باعثة له إلى مزيد من إعمال الفكر وإلى كثير من التدبر والتأمل، وهذه هي البذرة الجيدة ـ فيما أعتقد ـ لنمو الملكة النحوية تلك التي بتنا نفتقدها عند طالبي النحو العربي.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله ذخراً لنا في أخرانا.. وهو حسبنا ونعم الوكيل..

رياض حسن الخوام

مبحث الكلمة وأقسامها

١ ـ ﴿قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ . . قَالَ رَبِّ . .﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٩٩] لا محل لها من الإعراب.

رب: أصلها يا ربي: منادى ـ بحرف نداء محذوف ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ارجعون: أصلها (ارجعوني) فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة: للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

لعلي: حرف ترجٍّ ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وكسر لمناسبة ياء المتكلم، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب إسم لعل.

أعمل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، وجملة لعل ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

صالحاً[1]: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) والتقدير ـ والله أعلم ـ أعمل عملاً صالحاً فهو في الأصل صفة لمفعول مطلق محذوف، وابن هشام في كتابه شرح قطر الندى لم يجز إنابة الصفة عن المصدر تبعاً لسيبويه، غير أنّه تراجع عن رأيه هذا ووافق ابن مالك في جواز وقوع ذلك. =

فيما: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي، وشبه الجملة متعلق بـ «أعمل».

تركت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إنها: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

كلمة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قائلُها: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لكلمة[1].

= انظر: الكتاب لسيبويه ١/ ٢٢٧ وشرح قطر الندى ٣١٤ وأوضح المسالك لابن هشام ٢/ ٢١٣ ومغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٧٢٧ وشرح التصريح للأزهري ١/ ٣٢٦.

(١) وجه الاستدلال: أن الكلمة تطلق في اللغة على الجمل المفيدة: فقوله تعالى: ﴿قال ربِّ ارجعون. .الخ﴾ يتألف من عدة جمل أُطلِقَ عليه (كلمة) في قوله تعالى: ﴿إنها كلمة هو قائلها﴾ ومن هذا القبيل قوله تعالى: ﴿وكلمةُ الله هي العليا﴾ [التوبة: ٤٠] ﴿وتمَّتْ كلمةُ ربك﴾ [الأنعام: ١١٥] ومثل ذلك قول الرسول ﷺ: أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد:

أَلا كُلُّ شيء ما خلا الله باطلُ وكلُّ نعيم لا محالةَ زائلُ

انظر لذلك: شرح التصريح على التوضيح، للأزهري ١/ ٢٨ ـ ٢٩، وشرح الأُشموني ١/ ٢٨ ـ ٢٩، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١١.

مبحث المعرب والمبني من الأسماء

٢ ـ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [سورة الحج، الآية: ٤٢].

كذبت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قبلهم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «كذبت».

قوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ﴾ [سورة الحج، الآية: ٤٢].

نوح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الجاثية، الآية: ٦].

فبأي: الفاء: بحسب ما قبلها، والباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أي: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وشبه الجملة متعلق بـ «يؤمنون».

حديث: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بعد: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهومضاف، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لحديث.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وآياته: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، آياته: اسم معطوف على لفظ الجلالة، والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة

من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب[١].

٤ ـ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٧٠].

ألم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «لم» حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتهم: «يأت» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

نبأ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قبلهم: «قبل» اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة الموصول. والتقدير ـ والله أعلم ـ نبأ الذين خلوا من قبلهم.

٥ ـ ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ﴾ [سورة القصص، الآية: ٤٣].

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بعد: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «آتينا» المتقدم.

ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢].

أهلكنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» الدالة على الجماعة الفاعلين: ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن الظرفين (قَبْلَهُمْ وبعدَ اللَّهِ) قد أُعربا نصباً على الظرفية الزمانية لكونهما قد أُضيفا إلى ما بعدهما، وذُكِرَ المضاف إليه. وهو الضمير (هم) في الآية الأولى، ولفظ الجلالة (الله) في الآية الثانية.

(٢) الموصولات الحرفية خمسة: أنِ الناصبة للفعل المضارع، وما وكي، ولو والغالب وقوعها بعد مفهم التمني كودَّ وأحبَّ وأنْ الناصبة للاسم الرافعة للخبر. وهي تؤول مع صلتها بمصدر يعرب بحسب موقعه في الجملة ولا يحتاج إلى عائد.
انظر شرح التصريح، للأزهري، ١/ ١٣٠ وشرح الأشموني ١/ ١٧٥.

صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر مضاف إليه. والتقدير ـ والله أعلم ـ من بعد إهلاكنا القرون الأولى.

القرون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأولى: صفة منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر[١].

٦ ـ ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [سورة الروم، الآية: ٤].

قرأ أبو السمال والجحدري وعون العقيلي بالخفض والتنوين فيهما، وحكى الكسائي عن بعض بني أسد خفض الأول منوناً والثاني مضموم بلا تنوين وقرأ بعضهم بالخفض من غير تنوين وقرأ الجمهور بالضم[٢].

وإعراب القراءتين الأولى والثانية لا يختلف، ويكون على النحو الآتي:

لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، «الله»: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. تقديره «كائن».

الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قبل: (بالخفض، وبالخفض والتنوين) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالخبر المقدر «كائن» أما إن كان «قبلُ» مبنياً على الضم كما في قراءة السبعة فيعرب على النحو الآتي.

قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بمن.

وإعراب «من بعد» كإعراب «من قبل» في جميع القراءات السابقة والواو: للعطف[٣].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن الظرفين (قبلهم وبعد) قد أُعربا جراً بـ (مِنْ) لكونهما قد أُضيفا إلى ما بعدهما، وذُكِرَ المضاف إليه، وهو في الآية الأولى الضمير (هم) وفي الآية الثانية المصدر المؤول (إهلاكنا).

(٢) انظر الكشاف للزمخشري ٣/ ٣١٤ والتبيان للعكبري، ٢/ ١٠٣٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٧/ ١٦٢ وروح المعاني، للآلوسي، ٢١/ ٢٠.

(٣) وجه الاستدلال من قراءة مَنْ خفض بغير تنوين أن الظرفين (قبلِ وبعدِ) قد جُرّا بـ (مِنْ) لكون المضاف إليه قد حذف ونوي ثبوت لفظه فبقي الإعراب وترك التنوين، والتقدير ـ والله أعلم ـ من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف إليه من كليهما مع تقدير وجوده ثابتاً، وقد امتنع التنوين، لأن الإضافة منوية، والتنوين والإضافة لا يجتمعان. =

= ووجه الاستدلال من قراءة مَنْ نون، أن الظرفين (قبلِ وبعدِ) قد قطعا عن الإضافة لفظاً ومعنى فبقي الإعراب، وجاز تنوينهما، لأن الإضافة التي كانت سبباً في منع التنوين قد زالت، وهما في هذه الحالة اسمان تامان ينونان تنوين التمكين كما تنون سائر النكرات.

ووجه الاستدلال من قراءة الضم: أن الظرفين (قبل وبعد) قد بنيا على الضم لأن المضاف إليه قد نوي معناه دون لفظه.

وعلة بنائهما في هذه الحالة أنهما حين قطعا عن الإضافة قد أشبها الحرف باحتياجهما إلى معنى ذلك المحذوف، والاسم إنْ أشبه الحرفَ بُنِيَ، وإنما بُنِيَا على حركة للفرار من التقاء الساكنين (سكون الآخر ـ إذ هو الأصل في البناء ـ وسكون الحرف الذي قبله) وقيل: إنما بُنيا على حركة ليعلمَ أَنَّ لهما عرقاً في الإعراب، واختيرَ الضمُّ الذي هو أقوى الحركات جبراً لهما لِمَا لحقهما من الوهنِ بحذف المضاف إليه، أو ليكمل جميع الحركات لأنهما في حال الإعراب كانا في الأغلب غير متصرفين، فكانا إما مجرورين بمِنْ أو منصوبين على الظرفية، وقيل: إن سبب اختيار الضم هو مخالفةُ حركة بنائهما لحركتي إعرابهما.

وما ذكرناه عن هذين الظرفين ينسحب على أسماء الجهات الست وأول ودون، فهذه الظروف جميعاً إذا بُنيتْ على الضم تُسّمى (غايات) وعِلّةُ ذلك أَنَّ الأصل في الظروف أَن تكون مضافة لما بعدها ليتضح معناها، وغايةُ الكلمة المضافة ونهايتها آخر المضاف إليه، لأنه تتمته إذْ به تعريفه وإيضاحه، فإذا حُذِفَ المضاف إليه وتضمّنه المضاف صار آخر المضاف غايته.

ولعل من المفيد أن نذكر هنا أيضاً، أن الفرق بين المضاف إليه المحذوف الذي ينوى لفظه، والمضاف إليه المحذوف الذي ينوى معناه، أنه لا بدّ في الأول من ملاحظة لفظ المحذوف ونصه الحرفي، أما الثاني فلا بدّ فيه من ملاحظة معناه فقط، بتخير كلمةٍ أخرى تؤدي معناه وتخالف لفظه.

وتظهر فائدة الحالات الأربع بأنك إذا أردت قبليةً أو بعديةً معينتين، عينت ذلك بالإضافة نحو جئت قبلَ طلوع الشمس أو بعدها أو بحذف المضاف إليه مع نية ثبوت لَفظه وذلك كقراءة الخفض من غير تنوين أو بحذف المضاف إليه وبناء قبل وبعد على الضم، نحو جئتك قبلُ أو بعدُ أو من قبلُ أو من بعدُ، تعني بذلك قبل شيء معين أو بعده، فالظرف هنا وإن قُطِعَ عن الإضافة لفظاً لم يُقطعْ عنها معنى لأنه في نية الإضافة، وإنْ أردت قبليةً أو بعدية غير معينتين، قلت: جئتك قبلاً أو بعداً، أو من قبلٍ أو من بعدٍ بقطعهما عن الإضافة لفظاً ومعنى وتنوينهما قصداً إلى معنى التنكير والإبهام.

انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٨٦، وشرح الكافية للرضي ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢، وشرح التصريح على التوضيح، للأزهري ٢/ ٥١ وجامع الدروس العربية ٣/ ٥٦، والنحو الوافي لعباس حسن ٣/ ١٣٤.

أنواع الفعل وأحكامها

٧ ـ ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [سورة مريم، الآية: ٢٦].

فكلي: الفاء: فاء الفصيحة[١]، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كلي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة[٢]، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب.

واشربي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اشربي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

وقرّي: وإعرابها كما سلف.

عيناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٣].

---

(١) الفصيحة ـ فعيلة بمعنى فاعلة ـ أي مفصحة، وسميت بذلك لأنها تفصح وتكشف عن المحذوف وتدل عليه وعلى ما نشأ عنه، فتفصح أحياناً عن جواب شرط مقدر، وقيل عن مقدر أعم من أن يكون شرطاً أو غيره، وتعطف أحياناً ما بعدها على الفاء المحذوفة مع معطوفها كقوله تعالى: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾ أي فضرب فانفجرت، وقيل هي التي تعطف الإنشاء على الخبر نحو: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر فصلّ لربك وانحر﴾، وهي في الآية التي نحن بصددها واقعة جواباً لشرط مقدر ـ والتقدير ـ والله أعلم ـ إذا حصل لك هز النخلة وتساقط الرطب فكلي واشربي وقرّي عيناً. انظر: مغني اللبيب، لابن هشام ٢/ ٦٩٦ وتفسير أبي السعود، ٧/ ٤ وشرح الأزهرية للأزهري ٩، والكواكب الدرية للأهدل ٣/ ١٠٨، والنحو الوافي، لعباس حسن ٣/ ٦٣٦.

(٢) الفرق بين ياء المخاطبة، وياء المتكلم من عدة وجوه منها:

أ ـ أنّ ياء المتكلم تكون في الاسم والفعل والحرف نحو مربي أخي فأكرمني.

ولا تكون إلّا في موضع نصب أو جر أما ياء المخاطبة فلا تكون إلّا في الفعل المضارع كتقومين، والأمر كقومي، ولا تكون إلّا في محل رفع على الفاعلية.

ب ـ أنّ ياء المتكلم تكون للمذكر والمؤنث، أما ياء المخاطبة فموضوعة للمؤنث فقط. انظر لذلك الكتاب لسيبويه ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، وشرح التصريح للأزهري ١/ ٩٩، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١٠/ ٦٨.

(٣) وجه الاستدلال: أنّ الكلمات الثلاث (كُلي واشرَبي وقرّي) هي أفعال أمر، لدلالتها على الطلب =

٨ ـ «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجُمُعَةِ فَبِها ونِعمَتْ، وَمَن اغْتَسَلَ فَالغُسلُ أَفضَلُ»[١].

مَنْ: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبنيٌ على السكون في محل رفع مبتدأ.

توضَّأَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والفعل «توضَّأَ» في محل جزم فعل الشرط.

يَومَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلِّق بالفعل «توضَّأَ» وهو مضاف.

الجُمُعَةِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

فَبِها: الفاء: رابطةٌ لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب. والباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالباء. وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره (أَخَذَ) أي: فقد أخذ بالرُّخصة. والجملة المؤلَّفة من الفعل والفاعل المحذوفَيْن في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط المؤلفة من الفعل والفاعل (توضأ) في محل رفع خبر للمبتدأ (من)[٢]. والجملة الاسميَّة المؤلَّفة من المبتدأ والخبر ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب[٣].

ونِعْمَتْ: الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(نعمت): فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح لاتصاله بتاء التَّأنيث السَّاكنة[٤]. وتاء التَّأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من

= بنفسها ولقبولها ياء المؤنثة المخاطبة، ونون التوكيد.

وابن هشام لم يذكر في شرح قطر الندى نون التوكيد علامة لفعل الأمر، غير أنه قد نص على ذلك في كتابه أوضح المسالك ١/ ٢٨.

(١) انظر الحديث في مسند الإمام أحمد ٥/ ١٦، وسنن أبي داود ١/ ٩٧ في كتاب الطهارة، باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، وسنن الترمذي ٢/ ٤ في أبواب الجمعة باب في الوضوء يوم الجمعة، وسنن النسائي ٣/ ٩٤ في كتاب الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، وسنن ابن ماجه ١/ ٣٤٧ في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الرخصة في ذلك، وصحيح ابن خزيمة ٣/ ١٢٨ في باب ذكر دليل أن الغسل يوم الجمعة فضيلة لا فريضة، وفيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/ ١١٠ للمناوي.

(٢) ويجوز أن نعرب جملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

(٣) كذا أعربناها ناظرين إلى الحديث منفصلاً عما قبله، أمّا إذا نُظِرَ إليه على أنَّهُ مسبوق بـ (قال) أو بمشتقَّاته فتكون هذه الجملة وما بعدها مقول القول، وهذا الأمر جارٍ على جميع الأحاديث الواردة فيما بعد.

(٤) من أحكام فاعل (نعم) إذا كان ضميراً أنه إذا فُسِّرَ بمؤنَّث لحقته تاء التَّأنيث وجوباً نحو: نعمت امرأةً هند، وقال ابن أبي الرَّبيع: لا تلحق. وإنَّما يقال: نعم امرأةً هند، استغناء بتأنيث المفسِّر، ونص =

الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هي)[١]، وهو مفسَّر بتمييز محذوف[٢]، كما أنَّ المخصوص بالمدح محذوف أيضاً، والتَّقدير: وَنِعْمَتْ رخصَةً الوضوءُ. والجملة اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

وإعراب قوله ﷺ: «وَمَن اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ» ظاهر، والواو: حرف عطف، عطفت الجملة الشرطيَّة على الجملة الشرطيَّة المتقدِّمة[٣].

٩ ـ ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ١٨].

والقائلين: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «القائلين» اسم معطوف على قوله تعالى المتقدم ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ١٨] والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لإخوانهم: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، إخوانهم: إخوان: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والهاء:

= الخطّاب على جواز الأمرين، ويؤيد الأوّل قوله ﷺ: «فبها ونعمت»، ولا يقال: إنَّ التَّمييز (رخصةً) غير مذكور، لأنَّهم قالوا: إنَّ المقدَّر كالمذكور.
انظر شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٣/ ٣٢.

(١) الغالب في ضمير (نعم) المبهم أنه لا يُثنّى ولا يجمع ولا يؤنث، والحديث يدل على جواز وقوعه مؤنّثاً.
انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٣١٥، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٦٤.

(٢) نص ابن هشام في المغني ٢/ ٧٠٥ على شذوذ حذف تمييز (نعم) و (بئس) وإن فُهِمَ المعنى، قال: «وهو شاذ في باب (نعم) نحو: (من توضّأ... الحديث) أي: فبالرُّخصة»، وهو في مذهبه هذا، تبع لسيبويه حيث لم يجز حذفه، في حين أجازَ ابن عصفور حذف التَّمييز في نحو ذلك، فقد قال بعد أن أورد الحديث: «وقوله: (ونعمت) أي: نعمت رخصةً الوضوءُ، فحذف التَّمييز وهو رخصة واسم الممدوح وهوالوضوء لفهم المعنى».
انظر الكتاب لسيبويه ٢/ ١٧٥ ـ ٢٧٩، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٦٠٢، وشرح الأشموني على الألفيَّة ٣/ ٣٢ ـ ٣٣.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّ الكوفيين قد ذهبوا إلى أنَّ (نِعمَ) اسم وليست بفعل، في حين ذهب البصريون إلى كونها فعلاً، ومن أدلّتهم على ذلك لحاق تاء التأنيث السَّاكنة بها، كما هو واضح في قوله ﷺ: (ونعمت) إذ إنَّ هذه التَّاء لا تدخل ـ أصلاً ـ إلّا على الأفعال وللوقوف على مذهب كل فريق وحججه راجع الإنصاف لابن الأنباري ١/ ٩٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/ ١١٠٥ ـ ١١٥٦، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣١٥، وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٢٧، شذور الذهب لابن هشام ١٢، وشرح التَّصريح على التَّوضيح للأزهري ٢/ ٩٤ ـ ٩٥، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٦٤، وحاشية الخضري ١/ ٤٢ ـ ٤٣.

ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «القائلين».

هَلُمَّ[١]: اسم فعل أمر[٢] مبني على الفتح[٣]، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم، والجملة من اسم الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول.

إلينا: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة متعلق بـ «هلُمَّ».

١٠ ـ ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥٠].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هَلُمَّ: اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم، والجملة من اسم الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول.

شهداءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[٤].

---

(١) هَلُمَّ: كلمة بمعنى تعال: وهي لفظة مركبة، قال الخليل أصله لُمَّ من الضم والجمع ومنه لمَّ الله شعثه، وكأن المنادي أراد لُمَّ نفسك إلينا. وها للتنبيه، وحذفت الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وجعلا اسماً واحداً. وقيل: أصلها هل وزادوا عليه أُمَّ التي بمعنى اقصد فنقلت حركة الهمزة إلى اللام وسقطت ثم جعلا كلمة واحدة للاستدعاء.
انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٤٩، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ١٩٤، ولسان العرب لابن منظور مادة هلم والمصباح المنير للفيومي مادة هلم، وحاشية الصبان، ٣/ ٢٠٦.

(٢) ويجوز أن نعربها فعل أمر أيضاً.

(٣) راعينا في إعرابه صورته الظاهرة، وأصله أن يكون ساكناً على أصل البناء وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين وهما الميمان في آخره، وفتح تخفيفاً لثقل التضعيف.
انظر إعراب القرآن للنحاس، ٢/ ٦٢٨، والتبيان، للعكبري ١٠/ ٥٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش، ٤/ ٤١.

(٤) وجه الاستدلال من الآيتين أن (هَلُمَّ) في استعمال الحجازيين هي اسم فعل أمر لأنها ـ مع كونها دالةً على الطلب ـ لا تقبل ياء المخاطبة للزومها عندهم طريقة واحدة ففي الآيتين لزمت الإفراد في حين أنَّ المخاطبينَ بها جمع، واستعملها بنو تميم استعمال فعل الأمر لدلالتها على الطلب، ولقبولها نون التوكيد وياء المخاطبة عندهم، فتلحقها حينئذٍ الضمائر بحسب من هي مسندة إليه فيقال هلمَّ وهلمِّي وهَلُمَّا وهَلُمُّوا وهَلْمُمْنَ كما يقال قُمْ وقُومَا وقُوموا وقُمْنَ.
=

١١ ـ ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١١١].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هاتوا[١]: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور[٢].

١٢ ـ ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥١].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تعالوا[٣]: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة،

= ويستفاد من الآيتين أيضاً، أن هَلُمَّ تُستعمَلُ قاصرةً ومتعدية، فإن كانت بمعنى (أَقْبِل) فهي لازمة كما في الآية الأُولى حيث عديت بحرف الجر (إلى) والمعنى ـ والله أعلم ـ أقبلوا إلينا، وإن كانت بمعنى (أحْضِر) فهي متعدية بنفسها كما في الآية الثانية والمعنى ـ والله أعلم ـ أَحْضِرُوا شهداءَكم وقد تتعدى باللام في غير ذلك كقولك هَلُمَّ للأكل.
للتوسع في هذه المسألة انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٢٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٤٢ ـ ٤٣، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٧٢، وحاشية ياسين على مجيب الندا ١/ ٧٠، وحاشية الصبان ٣/ ٢٠٦.

(١) أصلها: هاتِيُوا: استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان، (الياء التي هي لام الكلمة، وواو الجماعة) فحذفت الياء للساكنين، وقلبت كسرة التاء ضمة لمناسبة الواو فصارت هاتوا. انظر حاشية الصبان، ٣/ ٢٠٦.

(٢) وجه الاستدلال أَن (هاتُوا) ومعناه أَعطوا: فعل أمر لدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة فيقال: هاتي، ويتصرف بحسب المأمور إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً فيقال: هاتِ وهاتِيا وهاتُوا وهاتِي وهاتين، وتاؤه في جميع حالاته مكسورة، ما عدا حالةَ إسناده إلى واو الجماعة كما هو الحال هنا. انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٧٠، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندى ١/ ٤١.

(٣) معنى تعالَ: أن الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول: تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هَلُمَّ مطلقاً وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساوياً فهو في الأصل لمعنى خاص ثم استعمل في معنى عام وتعالوا في الآية أصلها تعالَيُوا حذفت الضمة للاستثقال، والياء لالتقاء الساكنين، فصارت تعالَوا، ويجوز أن يقال: قلبت الياء ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تعالَاوُا: فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت تعالَوا. انظر المصباح المنير، علا، وحاشية الصبان ٣/ ٢٠٦.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

أتل: فعل مضارع مجزوم بأداة شرط مقدرة مع فعل شرط[١] وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط مقدر، والتقدير - والله أعلم - قل تعالوا فإن تأتوا أتلُ.

١٣ - ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٢٨].

فتعالين[٢]: الفاء: رابطة لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تعالين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة:

---

(١) جرينا في هذا الإعراب على رأي الجمهور، وقد اختلف في جازم الفعل المضارع في نحو ذلك على ثلاثة آراء:

أ - أن الجازم للفعل المضارع حرف شرط مقدر، وهذا رأي الجمهور.

ب - أن الجازم هو الطلب نفسه لأنه متضمن معنى أداة الشرط، وهذا رأي الخليل وسيبويه، وإليه ذهب ابن هشام في كتاب قطر الندى، غير أنه تبع مذهب الجمهور في كتابيه أوضح المسالك، ومغني اللبيب.

ج - أن الجازم هو الطلب المتقدم نفسه لأنه ناب عن أداة الشرط، كما أن المصدر ينصب المفعول به في نحو: ضرباً زيداً، لكونه قد ناب عن فعل الأمر، لا لأنه متضمن معناه، وهذا رأي السيرافي والفارسي.

انظر لذلك: قطر الندى ١٠٩، وأوضح المسالك ٤/ ١٨٧ ومغني اللبيب ٢/ ٧٢٨، وشرح التصريح ٢/ ٢٤١.

(٢) أصلها: تعالَيْنَ حذفت الكسرة للاستثقال والياء الأولى لالتقاء الساكنين، فصارت تعالَين، ويمكن أن يقال أيضاً، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت تعالْاين، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت تعالين.

ونشير هنا إلى أن هاتِ وتعالَ - عند بعض النحاة - اسما فعلي أمر للزومهما الأمر، فهات بمعنى ناول، وتعالَ بمعنى أقبل، وارتأى هؤلاء أن تصرفهما مع الضمائر لا يدل على فعليتهما، وقد لحقت بهما لمشابهتهما الأفعال لفظاً، وردّ هذا المذهب لأنه يدل على أن هاتِ لا تستعمل إلّا على صيغة الأمر، وليس الحال كذلك فإن يقال: هاتَى للماضي كعاطَى وتصريفه كتصريفه، ويدخل عليه من علامات الأفعال ما يدخل عليه قال الراجز:

(لله ما يعطي وما يهاتي)

أي وما يأخذ.

لذا فالصحيح أنهما فعلا أمر لدلالتهما على الطلب، وقبولهما ياء المخاطبة وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما، فالمحذوف من هات الياء كما في ارم والمحذوف من تعال الألف كما في تسام.

انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٣٨٩، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٧٠، وشرح التصريح للأزهري ١/ ٤١، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا، ١/ ٧١، وحاشية الصبان ٣/ ٢٠٥.

ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم ﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ . . . فَتَعَالَيْنَ . . .﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٢٨].

أمتعكن: فعل مضارع مجزوم بأداة شرط مقدره وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: علامة جمع الإناث، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لامحل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط مقدر، والتقدير ـ والله أعلم ـ فتعالين إن تأتين أمتعكن[1].

١٤ ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص، الآيات: ١ ـ ٤].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

هو: ضمير الشأن[2] مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين أن (تعالَوا وتَعَالَيْنَ) فعلا أمر لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المؤنثة المخاطبة، وأنَّ آخر تعالَ مفتوح في جميع أحواله سواء أُسند إلى الواحد نحو تعالَ أو الاثنين نحو تعالَيَا أو لجماعة المذكرين كما في قوله تعالى: ﴿تعالَوا﴾، أو إلى جماعة الإناث كقوله تعالى: ﴿تعالَيْنَ﴾.

ويستفاد أيضاً من هاتين الآيتين استدلال آخر أورده ابن هشام في قطره ١٠٩ (جوازم المضارع) وهو أن الفعلين المضارعين المتأخرين (أَتْلُ وأُمتعْكُن) قد تجردا من الفاء وقصد بهما الجزاء فجزما لوقوعهما في جواب الطلب، وهو (تعالوا) في الآية الأولى و (تعالين) في الآية الثانية، ومعنى الآية الأولى ـ والله أعلم ـ تعالوا فإن تأتوا أتل عليكم، ومعنى الآية الثانية فتعالين إن تأتين أُمتعْكُن، فالتلاوة في الآية الأولى وكذلك إمتاعهن في الآية الثانية متسببان عن مجيئهم، فصح لذلك الجزم في جواب الطلب.

(٢) ويطلق عليه ضمير القصة والحكاية والأمر والحديث، وهو ضمير مفرد غائب ـ غير مجرور ـ وضع لغرض التعظيم والإجلال، وقد خالف غيره من الضمائر بكونه لا يعود إلّا على متأخر لفظاً ورتبة، ومرجعه تلك الجملة الواقعة خبراً عنه فهي مفسرة له من حيث المعنى، وخبره من جهة الصناعة النحوية، يقع مبتدأ كما في الآية، أو ما أصله المبتدأ نحو: ظننته زيد قائم، فالهاء: ضمير الشأن في محل نصب مفعول به أول لظن، وجملة «زيد قائم» من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لظن، وحذف هذا الضمير لازم مع أن المفتوحة المخففة نحو قوله تعالى: ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾ [المزمل، ٢٠].

انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٨ والكواكب الدرية للأهدل ١/ ١٢٨.

من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول.

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصمد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان للمبتدأ الأول.

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يولد: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ولم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من كفواً[1].

كفواً: خبر يكن مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

أحد: اسم يكن مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة كان ومعموليها معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) ويجوز أن يكون (له) خبراً مقدماً و (كفواً) حالاً من أحد لأن نعت النكرة إذا تقدم عليه انتصب على الحال وانظر الأوجه الإعرابية لهذه الآية في التبيان، للعكبري ٢/ ١٣٠٩.

(٢) وجه الاستدلال: أراد ابن هشام من إيراده هذه السورة عدداً من وجوه الاستدلال وهي:
١ ـ أن الأفعال (لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن) صحّ دخولُ (لم) عليها، دلّ ذلك على كونها أفعالاً مضارعة، لأن (لم) مختصة بالدخول على الفعل المضارع.
٢ ـ أن (لم) تخالف (لمّا) في جواز أن يكون المجزوم بلم منقطعاً أو مستمراً أما منفي (لمّا) فلا ـ

١٥ ـ ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٣٣].

والوالدات: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الوالدات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يرضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة المكونة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

١٦ ـ ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٨].

والمطلقات: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المطلقات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يتربصن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

١٧ ـ ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾[2] [سورة البقرة، الآية: ٢٣٧].

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= يكون إلا مستمراً، فقوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد. . .﴾ الخ دال على أنَّ منفي لم ـ هنا ـ مستمر متصل إلى زمن الحال، ومثال مجيئه منقطعاً قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ أي لم يكن ثم كان.

وانظر الشواهد (٢٦ ـ ٨٤ ـ ٨٥).

٣ ـ أن الجملة الإسمية (الله أحد) وقعت خبراً عن ضمير الشأن (هو) فلم تحتج لرابط يربطها بالمبتدأ لأنها عين المبتدأ في المعنى.

انظر قطر الندى ١١٤ ـ ١٦٤.

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن الفعلين المضارعين (يُرْضِعْنَ ويتربَّصْنَ) قد بنيا على السكون لاتصال نون النسوة بهما.

وإنما بني المضارع في هذه الحال؛ رجوعاً إلى الأصل إذ الأصل في الأفعال البناء كما أن الأصل في الأسماء الإعراب، فلما اتصلت به النون وهي لا تتصل إلّا بالفعل فاتت مشابهته للاسم المقتضية لإعرابه، وبني على السكون لأنه الأصل في البناء وحملاً على الماضي المتصل بها.

انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٢٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠، ومجيب الندا للفاكهي ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ٢٨.

(٢) ونصها ﴿وإنْ طلَّقتموهنَّ من قبل أن تَمَسُّوهُنَّ وقد فَرَضْتُم لَهُنَّ فريضةً فنصفُ ما فرضتم إلاَّ أنْ يَعْفُوْنَ. . .﴾.

أن: حرف مصدري ونصب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يعفون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والفعل يعفون: في محل نصب بإن، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره بعفوهن، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال، مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير ـ والله أعلم ـ فلهن نصف المفروض معيناً في كل حال إلا عفوهن أي المطلقات فإنه يسقط ذلك حينئذٍ بعد وجوبه[١][٢].

١٨ ـ ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ﴾ [سورة الهمزة، الآية: ٤].

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لينبذن: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ينبذن: فعل مضارع ـ مبني للمجهول ـ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب[٣].

١٩ ـ ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة يونس، الآية: ٨٩].

ولا: الواو: بحسب ما قبلها، لا حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) انظر روح المعاني للآلوسي ٢/ ١٥٤.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يعفون) قد اتصلت به نون النسوة وبقي مبنياً على السكون، في حين أن الناصب (أن) قد دخل عليه. فأثر فيه محلاً لا لفظاً. انظر مجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ٧٩.

(٣) وجه الاستدلال: إن الفعل المضارع (لَيُنبَذَنَّ) قد بني على الفتح لمباشرة نون التوكيد له. وعلة بنائه أنه تركب مع النون تركيب خمسة عشر بدليل أنه لو فصل بين الفعل والنون فاصل لم يحكم ببنائه لأن العرب لا تركب ثلاثة أشياء وتجعلها بمنزلة الشيء الواحد، فلما كان حاله كذلك، وكان الإعراب لا يظهر في الوسط وكانت النون حرفاً لا حظَّ لها من الإعراب، بقي الجزآن (الفعل والنون) مبنيين، وقيل: إنه بني لأنه لو أعرب مع نون التوكيد لم يعلم أنه مسند إلى الواحد أو إلى الجمع في مثل هل تضربَنَّ، ولو أعرب على نفس النون لجرى الإعراب على ما يشبه التنوين وهو النون وذلك غير جائز.
انظر شرح التصريح، ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ٥٦، ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين، ١/ ٨٠.

تتبعانِ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الإثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب[1].

سبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لا يعلمون: لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢٠ ـ ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ [آل عمران، الآية: ١٨٦].

لتبلون: اللام: واقعة في جواب القسم المقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «تبلونَّ» فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[2]، وجملة الفعل مع نائب الفاعل جواب القسم لا محل لها من

---

(١) وقد جرى على الفعل ما يأتي:

أ ـ أصله تتبعانِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فاعل.

ب ـ ثم دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة وهي عبارة عن نونين: الأولى ساكنة والثانية متحركة فصارت صورته «تتبعانِ نْ نَّ».

ج ـ ثم دخلته لا الناهية الجازمة، فحذفت منه نون الرفع فأصبحت صورته «لا تتبعانْ نَّ» فاجتمع ساكنان «ألف الاثنين والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد المشددة» ولا يجوز في العربية ـ من حيث المبدأ ـ اجتماع ساكنين، فلا بدّ من التخلص من أحدهما، والأمر مشكل لأن حذف ألف الاثنين يوقع في اللبس بين فعل الواحد والفعل المسند لألف الاثنين وصورة الفعل حينئذٍ تصبح «لا تَتبعنَّ»، وإذا حذفت النون فذلك يؤدي إلى انتقاض الغرض الذي جيء بها من أجله، وهو التوكيد، لذلك اغتفر التقاء الساكنين هنا وكسرت نون التوكيد الثقيلة بدلاً من فتحها مراعاة للمأثور عن العرب في مثل هذا الموضع فأصبحت الصورة النهائية للفعل «ولا تتبعانِّ».

انظر: شرح التصريح، للأزهري ١/ ٥٦ ـ ٥٧ والنحو الوافي لعباس حسن ١/ ٩٧.

(٢) وقد جرى على الفعل ما يأتي:

أ ـ أصله تُبْلَوُوْنَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: نائب فاعل.

ب ـ دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة فصار لتُبْلَوُونَّنَ.

ج ـ تحركت الواو الأولى وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار لَتُبْلاونَّنَ. =

الإعراب، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أموالكم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

وأنفسكم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور.

ولتسمعن[1]: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لتسمعن: اللام واقعة في جواب القسم المقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تسمعن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وجملة الفعل وفاعله معطوفة على جملة «لتبلون» لا محل لها من الإعراب.

٢١ ـ ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [سورة مريم، الآية: ٢٦].

فإما: أصلها (فإن + ما) الفاء بحسب ما قبلها حرب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= د ـ حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة فصار لَتَبْلَوُنْنَ.

هـ ـ حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فصار لَتَبْلَوُنْنَ، فالتقى ساكنان: «واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة». فحرّكت واو الجماعة بحركة تناسبها ـ وهي الضمة ـ للتخلص من اجتماع الساكنين فصار لتبلوُنَّ، وقد لجأنا إلى تحريك الواو بالضمة بدلاً من حذفها لأننا لا نملك علامة قبلها تدل عليها بعد حذفها، ولا نستطيع أن نحذف نون التوكيد الثقيلة أو نخففها لوجود غرض بلاغي يقتضي بقاءها مشددة فلم يبق أمامنا إلا تحريك الواو بالضمة التي تناسبها ووزنها الصرفي لَتُفْعَوُنَّ. انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٨١ والنحو الوافي، ١/ ٩٧.

(١) أصله تسمعون ثم دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة فصار لتسْمَعُونْنَنَ. ثم حذفت نون الفعل لتوالي الأمثال، فصار لتسمعُوْنْنَ فالتقى ساكنان «واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد» فحذفت الواو لأن الضمة قبلها تدل عليها فصار لتسمعنّ.

ترينَّ[1]: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

من: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

البشر: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخر، وشبه الجملة متعلق بحال من أحداً.

أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢٢ ـ ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [سورة القصص، الآية ٨٧].

ولا: الواو: بحسب ما قبلها، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يصدنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين: فاعل، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[2].

عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آيات: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يصدنك» وهو مضاف.

---

(١) وقد جرى على الفعل ما يأتي:

أ ـ أصله تَرأَيْيْنَنْ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء بعد حذف السكون وحذفت الهمزة تخفيفاً فصار تَرَيْين نْنَ.

ب ـ ثم دخل حرف الجزم «إن» فحذفت النون الأولى ـ وهي نون الرفع ـ فصار تَرينْنَ.

ج ـ ولما تحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصار ترايْنْ نَ. فالتقى في هذه الصورة ساكنان (الألف وياء المخاطبة) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار تَرَيْنْنَ ونلحظ في هذا الصورة أيضاً التقاء ساكنين (ياء المخاطبة والنون الأولى من النون المشددة) وللتخلص من هذا الالتقاء، حركت الياء بالكسرة فصار تَرَيْنِّ، ولا يجوز في هذه الصورة حذف الياء لأنه لا يوجد لدينا كسرة قبلها تدل عليها، ولا يجوز حذف النون الأولى من المشددة لأن المقام يتطلبها مشددة. فلم يبق إلا تحريك الياء بالكسرة التي تناسبها كما ذكرنا ووزنها الصرفي تَفَيِّنْ.

انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٨٢ والنحو الوافي ١/ ٩٧.

(٢) وقد شرح ابن هشام ما جرى على الفعل بما يغني عن الإعادة.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[١].

٢٣ ـ ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٣٢].

مهما: اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تأتنا: فعل مضارع مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

به: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء وشبه الجملة متعلق بتأتنا.

من آية: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢]، آية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بحال منصوب من الهاء في به.

لتسحرنا: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تسحرنا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام والتقدير ـ والله أعلم ـ لسحرنا ـ وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لآية.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيات الأربع: أن الأفعال المضارعة (تتبعان، لتبلون، ترين، يصدنك، لتسمعن) قد أُعربت مع كون نون التوكيد الثقيلة ـ قد لحقت بها، وذلك لوجود الفاصل اللفظي بين الفعل والنون، وهو ألف الاثنين في تتبعان وواو الجماعة في لتبلون، وياء المؤنثة في ترين، ولوجود الفاصل المقدّر بينهما أيضاً ـ وهو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ـ في الفعلين يصدنك ولتسمعنّ.

وقيل: إن العلة في إعراب الفعل المضارع حينئذٍ هو أن العرب لا تركب (الفعل والفاصل ونون التوكيد) مع بعض ويجعلونها شيئاً واحداً.

وضابط هذه الحالات: أن الفعل المضارع إن كان يرفع بالضمة، فإنه إذا أُكّدَ بالنون يبنى، وإن كان يرفع بثبوت النون، فإنه يبقى على إعرابه لفظاً أو تقديراً لوجود الفاصل لفظاً أو تقديراً انظر شرح التصريح ١/ ٥٧، ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ٨٠.

(٢) وهي البيانية لأنها فسرت إبهام ـ مهما ـ ومن البيانية تقع كثيراً بعد ما ومهما لإفراط إبهامهما انظر مغني اللبيب ١/ ٣٥٤ ـ ٣٦٧.

بها: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بتسحرنا.

فما: الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

لك: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمؤمنين.

بمؤمنين: الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب. مؤمنين: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الياء المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي اجتلبها حرف الجر الزائد نيابة عن الفتح لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة فما نحن لك بمؤمنين جواب الشرط في محل جزم.

٢٤ ـ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾ [البقرة، الآية: ١٠٦].

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول[1] مقدم للفعل ننسخ.

ننسخ: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من ما، والتقدير أيَّ شيء ننسخه حالةَ كونِه مِنَ الآياتِ.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ننسها: فعل مضارع معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان والأول محذوف والتقدير ننسكها،

---

(١) للوقوف على الأوجه الإعرابية الجائزة في إعرابها. انظر التبيان للعكبري ١/ ١٠٢ والبحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣٤٢ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣٥٠.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

نأت: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

بخير: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب: خير: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نأت».

منها: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بخير[1].

٢٥ ـ ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١١٨].

ودوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن ـ مهما ـ عند جمهور النحويين اسم وليست بحرف كما زعم السهيلي وابن يسعون لأن الضمير في (به) عائد عليها والضمير لا يعود إلّا على الأسماء، ولما كانت مبهمة بدلالتها على عموم ما لا يعقل من غير الزمان فُسّرت بقوله تعالى: ﴿من آية﴾ ونظير ذلك أيضاً قولُه تعالى ﴿ما ننسَخْ من آية﴾ إذ إن (من آيةٍ) فسّرت إبهام (ما).

وقد ساق ابن هشام في قطره دليل السهيلي وهو بيت زهير وعلّق عليه ثم وضحه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله وبين بطلان الاستدلال به، وأورد ابن هشام في المغني ١/ ٣٦٧ دليل ابن يسعون وردّه فقال: وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله:

قد أُوبيتُ كلَّ ماءٍ فهي ضاويةٌ ... مهما تُصِبْ أُفُقاً من بارقٍ تشِم

قال: لا يجوز أن تكون مهما هنا مبتدأ، لعدم وجود رابط من الخبر وهو تصب، ولا يجوز أنَ تكون مفعولاً به لتصب، لأن فعل الشرط قد استوفى مفعوله فيتعين أنها حرف إذ لا موضع لها ورد ابن هشام ذلك بقوله: إن مهما مفعول تصب، وأفقاً ظرف ومن بارق تفسير لمهما أو متعلق بتصب، ومعنى من التبعيض والمعنى أي شيء تصب في أفق من البوارق تشم.

انظر لذلك مغني اللبيب ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ بتصرف.

ونقل الشيخ ياسين في حاشيته على مجيب الندا، ١/ ٨٤ عن بعضهم أن زاعم الحرفية لم يدّع ملازمتها للحرفية دائماً، وإنما ادعى أنها قد تكون حرفاً في بعض صور الكلام لذا فلعل زاعم الحرفية لم يدع حرفيتها في الآية بل هي اسم عند الجميع، أما البيتان اللذان استدلا بهما على حرفيتها فقد أمكن تخريجهما على الوجه الذي يدل على أن مهما اسم وليست بحرف.

عنتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ والتقدير ـ ودوا عنتكم[1].

٢٦ ـ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [سورة عبس، الآية: ٢٣].

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لما: حزف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يقض: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أمره: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به،

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ (ما) في الآية عند سيبويه والبصريين حرف مصدري يسبك مع ما بعده بمصدر يعرب بحسب موقعه في الكلام وتقديره في الآية (ودواعنتكم) وذهب الأخفش وابن السراج وبعض الكوفيين إلى أنها اسم بمنزلة (الذي) واقع على ما لا يعقل وهو الحدث، وأن هناك عائداً في صلتها يعود عليها ومعنى الآية عندهم ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه، ورد ذلك بأن الفعل (عنت) من باب تعِبَ، فهو لازم لا يتعدى بنفسه إلى المفعول، وهذا التقدير يلزم منه عمل الفعل اللازم في ضمير المفعول وهو الهاء في عنتموه ـ وهو أمر غير مسموع عن العرب إذ لم يسمع عنهم (أعجبني ما قمته وما قعدته) حتى يقاس ذلك عليه، أضف إلى ذلك أن الأصل في العائد أن يكون مذكوراً في الكلام لا محذوفاً ولو ذهبنا إلى اعتبار ما اسماً موصولاً للزم تقدير هذا العائد المحذوف، وليس ثمة ضرورة ملجئة إلى ذلك، والحمل على ما لا يحتاج فيه إلى تقدير وهو كون ما مصدرية أولى من الحمل على ما يحتاج فيه إلى تقدير وهو كونها بمعنى الذي، خاصة أن الفائدة تحصل بدون تقدير هذا العائد.

ونفيد هنا أنَّ ابن هشام أورد هذه الآية في قطر الندى (باب إعمال المصدر) مضيفاً إليها قوله تعالى: ﴿وضاقَتْ عليكُم الأرض بما رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥] مبيِّناً أنَّ (ما) متعينة للمصدرية، والتقدير برحبها، لأنها لو كانت اسماً موصولاً لكانت جملة الصلة خاليةً من عائد يعود على الاسم الموصول، لأن الفعل رَحُبَ لازم لا يتعدى بنفسه في الأصل فلا يصح إلحاق عائد به ثم القول إنه محذوف. وخلص ابن هشام من ذلك كله، إلى أن إحلالك (ما تضرب) في قولك: يعجبني ضربكَ زيداً الآن، يتعين فيه مصدرية (ما) ليس غير، والفعل (تضرب) وإن كان متعدياً أصلاً غير أنه قد استوفى مفعوله وهو زيداً، فلا يصح تقدير ضمير مفعول آخر فيه انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٤ ورصف المباني للمالقي ٣١٥ وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٦٢، وحاشية الصبان، ٢/ ٢٨٥ وقطر الندى (الحاشية) ٥٤.

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير كلا لما يقض ما أمره به ربه[١].

٢٧ ـ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾[سبأ، الآية: ١٤].

فلما: الفاء: بحسب ما قبلها، لما: ذهب سيبويه وجماعة إلى أنها حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وذهب الفارسي وابن جني إلى اعتبارها اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلق بقوله: ﴿مَا دَلَّهُمْ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٤][٢].

قضينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية ـ على مذهب سيبويه ـ لا محل لها من الإعراب، وفي محل جر بالإضافة على مذهب الفارسي[٣].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (لما) تشارك (لم) في كونهما حرفين مختصين بالدخول على الفعل المضارع فتجزمانه وتقلبان زمانه إلى الماضي وقد دخلت «لما» في الآية على الفعل المضارع «يقض» فنفته وجزمته بحذف حرف العلة منه وقلبت زمانه إلى الماضي والمعنى ـ والله أعلم ـ كلا لم يقض ما أمره ربه به إلى الآن وقضاؤه ثابت تحققه.

وهذا الاشتراك بين لمّا ولم يقابله اختلاف فيما بينهما يتمثل في خمسة أمور:

أ ـ أن «لما» لا تقترن بأداة الشرط فلا يقال: إنْ لما تقم ويجوز إن لم تقم لم أقم.

ب ـ أن منفي «لما» مستمر نفيه إلى الحال، ومنفي «لم» قد يكون متصلاً كقوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ وقد يكون منقطعاً كقوله تعالى: ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ [الإنسان: ١].

ج ـ أن منفي «لما» لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي «لم» تقول: لم يكن زيد، في العام الماضي مقيماً عندنا، ولا يجوز لما يكن.

د ـ أن منفي «لما» متوقع ثبوته بخلاف منفي «لم» فقوله تعالى: ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ [ص: ٨] معناه أنهم لم يذوقوا العذاب إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع ثابت.

هـ ـ أن مجزوم «لما» يجوز حذفه نحو قاربت المدينة ولما، أي ولما أدخلها، ومجزوم لم لا يجوز حذفه إلا في الضرورة.

انظر لذلك مغني اللبيب ١/ ٣٠٩ وأوضح المسالك ١/ ٢٠١ وشرح قطر الندى ١١٤ وانظر الشاهدين (١٤ ـ ٨٤).

(٢) هذا التعليق من باب الاتساع، وابن هشام لم يجز ذلك بل خص هذا التوسع بالشعر انظر شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٤٠.

(٣) حكى الأزهري أن القائلين باسميتها لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها، وأن العامل قضينا، وقد جرينا في هذا الإعراب على ما حكاه ابن هشام عنهم.

انظر: شرح التصريح ٢/ ٤٠.

عليه: على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «قضينا».

الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما دلهم: ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، دلهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

موته: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «دلهم».

إلا: حرف استثناء ملغى، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دابة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل له من الإعراب على كلا المذهبين.

الأرض: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أنه قد اختلف حول (لمّا) أهي حرف أم اسم فذهب سيبويه وأكثر النحويين إلى أنها حرف وجود لوجود، وقيل حرف وجوب لوجوب وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وابن جني وجماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى (إذ)، ورُدَّ مذهب ابن السراج وجماعته بهذه الآية، إذ لو كانت ظرفية لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب، وذلك العامل إما فعل الشرط وهو قوله تعالى: ﴿قضينا﴾ أو جواب الشرط وهو قوله تعالى: ﴿دلّهم﴾ وكون العامل هو قضينا مردود بأن القائلين باسميتها يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وكون العامل دلّهم مردود أيضاً بأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وإذا بطل أن يكون لها عامل، تعين أن لا موضع لها من الإعراب، وذلك يقتضي الحرفية وأجيب عن ذلك بجواز أن يكون العامل إمّا (قضينا) وجملته ـ حينئذٍ ـ ليست في موضع المضاف إليه، لأن القائلين باسميتها لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها وهي نظير (إذا) حين يجزم بها، إذ العامل فيها شرطها وهو ليس مضافاً إليها وإما (دلهم) وهم يتوسعون في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها، ويَرِد على هذا الوجه أنَّ هذا التوسع بابه الشعر والضرورة ولا يقدم عليه في سعة الكلام، ويبدو أن ابن هشام قد تراجع عن رأيه في منع مجيء لما ظرفاً، إذ نراه في المغني ١/ ٣١١، قد حسَّنَ رأي ابن مالك بوقوعها بمعنى (إذ) لأنها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجملة ثم ردَّ على ابن خروف الذي ردَّ على مدعي الاسمية بجواز أن يقال: لمّا أكرمتني أمس أكرمتك اليوم، لأنها إذا قدرت ظرفاً كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في الأمس، والجواب كما قال ابن هشام أن هذا مثل ﴿إن كنتُ قلتُهُ فقد علمته﴾ [المائدة: ١١٦]، والشرط لا يكون إلاّ=

.....

= مستقبلاً، ولكن المعنى إن ثبت أني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبتَ اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك. وعلى أية حال، فقد رجح مذهب سيبويه بأشياء منها قوله تعالى: ﴿فلمَّا أَحسُّوا بأْسَنا إذا هم منا يركضون﴾ [الأنبياء: ١٢] إذ ما بعد إذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها، ومنها إجماعهم على زيادة (أَنْ) بعدها ولو كانت ظرفاً والجملة بعدها في محل خفض بالإضافة لزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأَنْ وهو لا يجوز انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٦٤٣ ورصف المباني للمالقي ١٨٤ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٣١٠ ـ ٣١١ وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٤٠، وحاشية الصبان ٤/ ٧.

إعراب المثنى وجمع المذكر السالم

٢٨ ـ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[النور، الآية: ٢٢].

ولا: الواو: بحسب ما قبلها. لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره[1].

أولوا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

الفضل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

منكم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بحال منصوب من «أولوا الفضل».

والسعة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، السعة: اسم معطوف على الفضل والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يؤتوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض والتقدير ـ والله أعلم ـ على أن لا يؤتوا، أي على إيتاء، وشبه الجملة متعلق بـ «يأتل».

أولي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

---

(١) ماضيه ائتلى يأتلي مثل انتهى ينتهي من الألية كهدية ومعناه الحلف واليمين وقيل هو من قولهم ما ألوت جهداً أي ما قصرت انظر شذور الذهب ٥٦ وتاج العروس للزبيدي مادة: ألي والمصباح المنير ألي.

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢٩ ـ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٢١].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

في ذلك: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ذلك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، واللام للبعد والكاف: حرف خطاب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن مقدم.

لذكرى: اللام: هي لام الابتداء، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ذكرىٰ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

لأولي: اللأم: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أولي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

الألباب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٣٠ ـ ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [سورة الفتح، الآية: ١١]

شغلتنا: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أموالنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقوله تعالى السابق: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا﴾ [سورة الفتح، الآية ١١].

وأهلونا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أهلونا: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن لفظة (أولو) ومعناها أصحاب لما كانت مما لا واحد لها من لفظها بل لها واحد من معناها، وهو ذو بمعنى صاحب ألحقت بجمع المذكر السالم وأُعربت إعرابه، فجاءت في الآية الأولى ـ في الموضع الأول ـ مرفوعة على الفاعلية بالواو، وفي الموضع الثاني من الآية نفسها منصوبة على المفعولية بالياء، وفي الآية الثانية مجرورة باللام وعلامة جرها الياء.
انظر شرح ابن عقيل، ١/ ٦٣، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان، ١/ ٨٢ ـ ٨٣.

الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

٣١ ـ ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٨٩].

فكفارته: الفاء: بحسب ما قبلها، كفارته: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إطعام: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عشرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مساكين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له صيغة منتهى الجموع.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أوسط: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تطعمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أهليكم[1]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كسوتهم: اسم معطوف على إطعام، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

أو تحرير: عاطف ومعطوف أيضاً.

رقبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(١) الأصل: أهلينكم وحذفت النون للإضافة.

٣٢ ـ ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا﴾ [سورة الفتح، الآية: ١٢].

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أهليهم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور وشبه الجملة متعلق بينقلب المتقدم في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [سورة الفتح، الآية: ١٢].

أبداً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بالفعل ينقلب أيضاً[1].

٣٣ ـ ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩١]

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لقوله تعالى المتقدم ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ . . .﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩٠].

جعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الواو في جعلوا.

القرآن: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عضين: مفعول به ثان، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيات الثلاث: أن لفظة (أهلون) لما كان مفردها (أهل) ليس بعلم ولا صفة، بل هو اسم جنس جامد للقريب بمعنى ذي القرابة، أُلحقت بجمع المذكر السالم، فأُعربت إعرابه، فهي في الآية الأُولى معطوفة على اسم مرفوع وعلامة رفعها الواو، وفي الثانية منصوبة على المفعولية بالياء، وفي الثالثة مجرورة بإلى وعلامة جرها الياء.

ويستفاد من الآية الثانية أن (أو) هنا قد وقعت بعد كلام طلبي وهو وجوب كفارة اليمين، فإما أن تفيد التخيير وإما أن تفيد الإباحة، فإن أفادت التخيير، فالتخيير يكون بين عدة أشياء وهي الإطعام، أو الكسوة، أو تحرير رقبة، والقيام بواحد منها يكون كفارة، وليس القيام بالثلاثة واجباً، ليكون ذلك كفارة، فإن وقعَ الجمع بينها، فواحدة منها تكون كفارة والبقية قربة إلى الله مستقلة خارجة عن كونها كفارة، وإن أفادت الإباحة، فالمعنى أنَّ الجمعَ بين الثلاثة مباح، على اعتقاد أنَّ الجمعَ بين الثلاثة ليس واجباً في الكفارة، والفرق بين التخيير والإباحة ـ بوجه عام ـ أنَّ الجمع في التخيير يمتنع، في حين أنه في الإباحة جائز.

انظر لذلك كله: مغني اللبيب ١/ ٦٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٣، وشرح الأُشموني معه حاشية الصبان ١/ ٨٢ ـ ٣/ ١٠٦، وشرح الأزهرية ١٠٢ ـ ١٠٣.

٣٤ ـ ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [سورة المعارج، الآية: ٣٧].

عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اليمين: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بعزين.

وعن الشمال: معطوفان على ما قبلهما.

عزين[1]: حال منصوب من (الذين) في قوله تعالى المتقدم ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦] وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[2].

٣٥ ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ [سورة المطففين، الآيتان: ١٨، ١٩].

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

كتاب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الأبرار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لفي: اللام: هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) معناها الفرق المختلفة، لأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الأخرى.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أنّ (عِزينَ وعِضينَ) من الألفاظ التي أُلحقت بجمع المذكر السالم، لأن مفرد عِزينَ عِزَةٌ، وأصله اسم ثلاثي وهو عِزْيٌ.

أمّا عضينَ: فقيل: إن مفرده عِضَةٌ بالهاء وهو الكذب والبهتان وقيل: عِضَوٌ من قولهم: عضيته تعضية إذا فرقته، فعلى القول الأول تكون لامه هاء بدليل تصغيره على عُضيّه، وعلى القول الثاني تكون لامه واواً بدليل جمعه على عضوات، والتصغير والجمع يردان الأشياء إلى أصولها، وقد حذفت الياء من عزي، والهاء أو الواو من عضه أو عِضَوٍ، وعوض عن المحذوف في كل منهما، الهاء (التاء المربوطة) ولم ترجع لأمُهما عند جمعهما، فلما طرأ هذا التغيير على مفردهما انطبق عليهما حَدُّ جمع التكسير، إذ هو ما تغيّر فيه بناءُ واحده وقد تغير ـ كما رأينا ـ بناء واحدهما، فكان حقهما أن يكسرا ويعربا بالحركات ـ كما هو حال جمع التكسير ـ غير أن العرب استعملوهما على صورة جمع المذكر السالم، فأعربتا إعرابه، مع أنهما لم يستوفيا شروطه.

انظر لذلك: شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤، وشرح التصريح ١/ ٧٤ وشرح الأشموني ١/ ٨٣، والنحو الوافي لعباس حسن ٢١/ ١٤٩.

عليين: اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بخبر إن محذوف، تقديره، كائن، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل له من الإعراب.

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عليون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان للفعل أدراك[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (عليين) من الألفاظ التي أُلحقت بجمع المذكر السالم، فأُعرب إعرابه، فهو في الموضع الأول مجرور بفي وعلامة جره الياء وفي الثاني مرفوع لكونه خبراً وعلامة رفعه الواو، وإنما أُلحقت هذه اللفظة بجمع المذكر السالم لأن مفردها غير عاقل، فهو إمَّا جمع عِليٍّ على وزن فعيل من العلو، وإمَّا جمع عِلِيَّة وهي الغرفة فنُقِلَ، وسُمِّيَ به أعلى الجنة انظر شرح التصريح ١/ ٧٥، وشرح الأشموني ١/ ٨٣.

إعراب الجمع بالألف والتاء المزيدتين

٣٦ ـ ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ٤٤].

خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة على الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم[١]، والأرضَ معطوف على السموات منصوب مثله.

٣٧ ـ ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [سورة الصافات، الآية: ١٥٣].

أصطفى[٢]: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اصطفىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

البنات[٣]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم[٤].

---

(١) السموات: جمع سماء، وهو جمع سماعي، لأن ألفه ليست للتأنيث، إذ هي بدل من الواو المتطرفة بعد ألف زائدة، وأصلها، سماو، من السمو، ولو كانت ألف للتأنيث لما صرف في قوله تعالى: ﴿وأوحى في كل سماءٍ أمرها﴾ [فصلت: ١٢] انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٢٨.

(٢) حذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام.

(٣) البنات: مفردها بنت، وأصلها بَنَوكما أن أُخت أصلها أَخو ووزنهما فعل بفتح الفاء والعين حذفت لامهما اعتباطاً، وعوض عنهما التاء مع قصد الدلالة على التأنيث، وغُيِّرت الصيغة من فَعَل إلى فِعْل في (بنت) وفُعْل في (أخت) وجمعتا على بنات وأخوات فلم ترد اللام في بنات، وردت في أخوات حملاً لكلٍ على جمع مذكره، وهو أبناء وأخوة. حيث ردت اللام في أخوة ولم ترد في أبناء.
للتوسع في ذلك انظر شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ٢٢٠، وحاشية الصبان ١/ ٩٣.

(٤) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (السموات) في الآية الأولى و (البنات) في الآية الثانية، قد وقعتا منصوبتين بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنهما مما جمع بألف وتاء مزيدتين ويستفاد من تمثيل المؤلف بالآيتين، أن هذا الجمع بعضه مقيس كبنات في جمع بنت، وبعضه مسموع كسموات جمع سماء، وأن ما فيه تاء التأنيث كبنت إذا أريد جمعه هذا الجمع تحذف تاؤه هروباً من اجتماع علامتي تأنيث في كلمة واحدة.
انظر مجيب الندا للفاكهي ١/ ١٢٨.

٣٨ ـ ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨].

وكنتم: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة. والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كنتم. والميم: علامة جمع الذكور.

أمواتاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة كان ومعموليها في محل نصب حال.

فأحياكم: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أحيا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها[1].

(١) وجه الاستدلال: أن (أمواتاً) قد نصبت بالفتحة على الأصل، لأن التاء فيها أصلية، وشرط إعراب جمع المؤنث السالم بالكسرة نيابة عن الفتحة أن تكون الألف والتاء فيه زائدتين.

إعراب الاسم الذي لا ينصرف

٣٩ ـ ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٣].

وأوحينا: الواو: بحسب ما قبلها. أوحينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إبراهيم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة نيابة على الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وشبه الجملة متعلق بالفعل «أوحينا».

(وإسماعيل وإسحاق ويعقوب): معطوفات على ما قبلها[1].

٤٠ ـ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٣].

يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

له: اللام: حرف جرٍّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام. وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من الواو في يعملون.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الأسماء (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب) قد أُعربت بالفتحة نيابة عن الكسرة لكونها أسماء غير مصروفة للعلمية والعجمة ويستفاد من الآية أنه يشترط في الاسم الأعجمي الذي يمنع من الصرف أن يكون علماً في أعجميته زائداً على ثلاثة أحرف...
انظر: شذور الذهب لابن هشام ٤٥٤.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محاريب: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وشبه الجملة متعلق بـ «يعملون».

وتماثيل: معطوف على ما قبله[١].

٤١ ـ ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٧].

وأنتم: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عاكفون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الإسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المساجد: اسم مجرور بفي. وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بعاكفون[٢].

٤٢ ـ ﴿فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [سورة التين، الآية: ٤].

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أحسن: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من إنسان.

تقويم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[٣].

---

(١) وجه الاستدلال: أنّ (محاريبَ وتماثيلَ) قد أُعربا بالفتحة نيابة عن الكسرة، لكونهما جمعين على صيغة منتهى الجموع.
والمراد بمفاعل: كل اسم بعد ألف جمعه حرفان سواء أكان مبدوءاً بميم نحو مساجد أَمْ لم يكن نحو صياف وجواهر، والمراد بمفاعيل كل اسم بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن سواء أكان مبدوءاً بالميم نحو محاريب ومصابيح، أم لم يكن نحو تماثيل وعصافير.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ١١٦، (الحاشية) وشرح التصريح ٢/ ٢١١.

(٢) وجه الاستدلال أن (المساجد) قد جرت بالكسرة على الأصل لدخول أل عليها، ولولا ذلك لامتنعت من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أحسنَ) جُرّ بالكسرة على الأصل لإضافته إلى ما بعدهُ وهو قوله تعالى: ﴿تقويم﴾ ولولا ذلك لكان ممنوعاً من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

الأمثلة الخمسة

٤٣ ـ ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٤].

فإن: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

ولن: الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فاتقوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1]

---

(١) وجه الاستدلال: أن الأفعال الخمسة تجزم وتنصب بحذف النون فقوله تعالى: ﴿لم تفعلوا﴾ جازم ومجزوم وقوله تعالى: ﴿ولن تفعلوا﴾ ناصب ومنصوب ولذا حذفت النون من الفعلين.

أنواع الإعراب التقديري

٤٤ ـ ﴿أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأحقاف، الآية: ٣١].

أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

داعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٤٥ ـ ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾ [سورة هود، الآية: ٣١].

لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يؤتيهم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ . . .﴾ [سورة هود، الآية: ٣١] الخ.

٤٦ ـ ﴿لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٤].

لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ندعو: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (داعيَ) اسم منقوص وقع مفعولاً به للفعل (أجيبوا) وظهرت الفتحة على آخره لخفتها.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دونه: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال، من إلهاً.

إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (يؤتيَهم ونَدْعُوَ) فعلان مضارعان، معتلا الآخر الأول بالياء والثاني بالواو، وقد سُبِقَا بلن الناصبة لهما، فظهرت الفتحة على آخرهما لخفتها.

نواصب الفعل المضارع

٤٧ ـ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة القصص، الآية: ١٧].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

رب: «أصلها يا ربي» منادى بحرف نداء محذوف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بما: الباء: حرف جر وقسم مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب. ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

---

(١) ويجوز أن تكون الباء سببية متعلقة بفعل مقدر يعطف عليه لن أكون.. الخ. وما موصولة، ويجوز أيضاً تكون ما مصدرية والمصدر المؤول مجرور بالباء، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره «اعصمني» وجملة «فلن أكون.. الخ» جواب لشرط مقدر محذوف تقديره ـ والله أعلم ـ إن عصمتني. والمعنى العام اعصمني بحق إنعامك عليّ بالمغفرة والمعرفة والتوحيد.. الخ فإن عصمتني فلن أكون ظهيراً للمجرمين. وما ذهب إليه ابن السراج بأن لن للدعاء حكى رده ابن هشام بأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو يا رب لا عذبت فلاناً، ويجوز لا عذب الله تعالى عمراً ثم قال: ويرده قول الشاعر:

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ ـتُ لكم خالداً خلودَ الجبال

ولعل ابن السراج ومن وافقه حين جعلوها للدعاء جعلوا بما أنعمت عليّ من القسم الاستعطافي، وعلقوا الجار والمجرور بنحو اعصمني وجعلوا الفاء تفسيرية وجملة لن أكون تفسيراً لذلك المحذوف. ونفيد هنا بأن القسم الاستعطافي ما أكد به جملة طلبية نحو قولك: بالله تعالى زرني، وغير الاستعطافي ما أكد به جملة خبرية نحو: والله تعالى لأقومن، وإلى هذا ذهب ابن الحاجب وقيل القسم الاستعطافي ما كان المقسم به مشعراً بعطف وحنو نحو: بكرمك الشامل أنعم عليّ وهو صادق على ما هنا... وغير الاستعطافي ما كان المقسم به أعم من ذلك، وعلى القولين هما قسمان من مطلق القسم.

الإيضاح، لابن الحاجب، ٢/ ٣٢٢ والبحر المحيط لأبي حيان ٧/ ١٠٩ ومغني اللبيب، لابن هشام=

أنعمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وما بعدها مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف أقسم، وجواب القسم محذوف، والتقدير ـ والله أعلم ـ أقسم بإنعامك لأتوبنّ.

عليّ: جار مجرور، وشبه الجملة متعلق بأنعمت.

فلن: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

ظهيراً: خبر أكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

للمجرمين: اللام: حرف جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب، المجرمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بصفة محذوفة لظهيراً. وجملة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة القصص، الآية: ١٧] معطوفة على جواب القسم المحذوف والمعنى أقسم بإنعامك عليّ لأتوبن فلن أكون معيناً للكفار بأن أصحبهم أو أكثر سوادهم.

وجملة يا رب بما أنعمت... إلخ وجوابه في محل نصب مقول القول[1].

= ١/ ٣١٥ وشرح التصريح ٢/ ٢٢٩ وفتح القدير للشوكاني، ٤/ ١٦٤ وروح المعاني للآلوسي ٧/ ٥٥.

(١) وجه الاستدلال: أن ابن السراج قد ذهب إلى أن (لن أكون) في الآية هي جملة دعائية لا خبرية لأن (لن) هنا بمعنى (لا) الدعائية والمعنى يا رب بما أنعمت علي اجعلني أو اعصمني فلا أكون ظهيراً للمجرمين، وجملة لا أكون.. الخ معطوفة على جملة جواب القسم المحذوف، ورد ابن هشام هذا الوجه بأن فعل الدعاء في الآية مسند إلى المتكلم والأصل أن يسند إلى المخاطب أو الغائب وأن المعطوف والمعطوف عليه بناءً على هذا التوجيه لم يتوافقا من حيث الإنشاء والخبر لأن جملة جواب القسم خبرية، وجملة (لن أكون) دعائية إنشائية، والأَوْلَى في نحو ذلك التوافق لذلك كله قرر ابن هشام أن (لن) نافية، وجملة أكون.. الخ خبرية لا دعائية لأن المعنى أنه لن يظاهر مجرماً أبداً جزاء لتلك النعم التي أنعم الله بها عليه، والباء على هذا الوجه سببية والجار والمجرور متعلق بالفعل (تبت) المقدّر وجملة لن أكون معطوفة على الجملة الفعلية المقدرة فيتفق بذلك المعطوف والمعطوف عليه إذ كلاهما خبري. انظر البحر المحيط ٧/ ١٠٩.

٤٨ ـ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [سورة الحديد، الآية: ٢٣].

لكيلا: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الأعراب، كي: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من كي وما بعدها في محل جر باللام والتقدير ـ والله أعلم ـ لعدم أساكم أي حزنكم. وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره ـ والله أعلم ـ أخبركم الله بذلك لكي لا تأسوا.

٤٩ ـ ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٣٧].

لكيلا: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. كي: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المؤمنين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بخبر مقدم محذوف.

حرج: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وجملة يكون مع اسمها وخبرها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من كي وما بعدها في محل جر باللام والتقدير ـ والله أعلم ـ لعدم كون حرج على المؤمنين، وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى المتقدم ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٣٧][1].

٥٠ ـ ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء، الآية: ٨٢].

والذي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي

(١) وجه الاستدلال: أن الفعلين المضارعين (تأسوا ويكونَ) قد انتصبا بكي المصدرية التي قد تعينت مصدريتها لسبقها بلام التعليل، وعلامة نصب الأول حذف النون، وعلامة نصب الثاني الفتحة.

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ حذف خبره استغناء بخبر الأول[1]. والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

أطمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يغفر: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض والتقدير ـ والله أعلم ـ والذي أطمع في غفرانه لي خطيئتي يوم الدين. وشبه الجملة متعلق بـ «أطمع».

لي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بالفعل يغفر.

خطيئتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بالفعل يغفر، وهو مضاف.

الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٥١ ـ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٨].

يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) الواقع في قوله تعالى المتقدم ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ فالذي مبتدأ خبره جملة (فهو يهدين).

يُخفِّف[١]: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به والتقدير ـ والله أعلم ـ يريد الله التخفيف عنكم.

عنكم: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: علامة جمع الذكور. وشبه الجملة متعلق بيخفف.

٥٢ ـ ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [سورة المزمل، الآية: ٢٠].

علم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة المؤلفة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أن: مخففة من الثقيلة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب. واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنه.

سيكون: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٢].

منكم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن. والميم: علامة جمع الذكور. وشبه الجملة متعلق بخبر مقدم محذوف.

مرضى: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وجملة كان مع معموليها في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب سد مسدّ مفعولي علم والتقدير ـ والله أعلم ـ علم كون مرضى منكم[٣].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعلين المضارعين (يغفر ويخففَ) قد انتصبا بأن المصدرية قبلهما.

(٢) ويجوز أن تكون (كان) تامة في هذا الموضع وشبه الجملة (منكم) متعلق بها و (مرضى) فاعلها.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أنْ) مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد الفعل (علم) الدال على اليقين، فاسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنّه)، ولما وقع خبرها جملة فعلية وهي قوله تعالى: ﴿سيكون منكم مرضى﴾ وكان فعلها (يكون) متصرفاً غير دعائي فصل بين (أنْ) وهذه الجملة بحرف التنفيس (السين). انظر القطر ٢١٤.

٥٣ ـ ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [سورة طه، الآية: ٨٩].

أفلا: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف، لا[1]: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أن: مخففة من الثقيلة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يرجع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

إليهم: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإلى، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بيرجع.

قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب سد مسد مفعولي رأى[2].

٥٤ ـ ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن لَّوْ يَشَآءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣١].

أفلم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: بحسب ما قبلها، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ييأس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

---

(١) الفاء هنا للعطف، والمعطوف عليه مقدر يقتضيه المقام أي ألا يتفكرون فلا يعلمون. انظر روح المعاني ١٦/ ١٤٨.

(٢) وجه الاستدلال: أن (أنْ) لما وقعت بعد الفعل (يَرَون) الدال على اليقين، تعين كونها مخففةً من الثقيلة فارتفع الفعل المضارع (يرجعُ) بعدها، وفصل بينهما بلا النافية لكون (يرجع) فعلاً متصرفاً، وبذلك قرأ الجمهور، ويجوز أن يحمل الفعل (يَرَون) على معنى الظن فتكون (أنْ) مصدرية ناصبة للفعل المضارع (يرجع) وبذلك قرأ الإمام الشافعي وأبو حيوة، وأبان وابن صبيح والزعفراني. انظر التبيان للعكبري ٢/ ٩٠١، وروح المعاني للآلوسي ١٦/ ٢٤٨.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أن: مخففة من الثقيلة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه.

لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عل آخره.

لهدى: اللام: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة الشرطية في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب سد مسد مفعولي ييأس.

الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٥٥ ـ ﴿الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ [سورة العنكبوت، الآيتان: ١، ٢].

الم: خبر لمبتدأ محذوف وتقديره ـ والله أعلم ـ هذه (الم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة «الحكاية»[2] والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أحسب: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، حسب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ (أنْ) لما وقعت بعد الفعل (ييأس) ومعناه يعلم ويتبين، تعين كونها مخففةً من الثقيلة فارتفع الفعل المضارع (يشاء) بعدها وفصل بينهما بـ (لو) لكون الفعل (يشاء) فعلاً متصرفاً، ومجيء (يئس) بمعنى (علم) لغة للنخع وهوازن.
انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٦٣ ـ ٦٤، ولسان العرب مادة يئس.

(٢) على اعتبار (الم) مسمى به وللحروف المقطعة أوجه إعرابية متعددة واكتفينا بهذا الوجه ليسره ووضوحه.

أن: حرف مصدري ونصب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب سد مسدّ مفعولي حسب[1].

٥٦ ـ ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٧١].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون ونصب الباقون[2].

وحسبوا: الواو: بحسب ما قبلها، حسبوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

أن: حرف مصدري ونصب ـ عند من قرأ بنصب تكون ـ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ومخففة من الثقيلة ـ عند من قرأ برفع تكون ـ واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير أنها.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تكون: بالنصب ـ فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكان تامة ـ وبالرفع ـ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فتنة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل ـ على قراءة النصب ـ صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي حسب والجملة من الفعل والفاعل على قراءة الرفع في محل نصب خبر أن المخففة من الثقيلة، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب سد مسد مفعولي حسب[3].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يُتْرَكوا) قد انتصب بأن المصدرية المسبوقة بفعل دال على الظن وهو قوله تعالى: ﴿حسبوا﴾ ولم تفصل (لا) النافية بين (أنْ) والفعل (يتركوا) وقد جاءت القراءة على الأكثر في كلامهم، وعلى الأرجح في القياس. انظر شرح التصريح ٢/ ٢٣٣.

(٢) انظر السبعة، لابن مجاهد ٢٤٧ والكشف لمكي ١/ ٤١٦ والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٣٥ والنشر لابن الجزري ٢/ ٢٥٥.

(٣) وجه الاستدلال من القراءتين: أنْ (أنَّ) قد وقعت بعد الفعل (حسبوا) وفصل بينها وبين منصوبها بلا =

٥٧ ـ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [سورة الشورى، الآية: ٥١].

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

لبشر: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بشر اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان مقدم.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكلمه: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع اسم كان مؤخر.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= النافية فجاز فيها وجهان، وردت فيهما القراءتان: فمن رفع الفعل (تكون) جعل (حسبوا) بمعنى العلم واليقين، و (أَنْ) مخففة من الثقيلة، لأنها لتأكيد ما بعدها وما قبلها من اليقين، واسمها ضمير، الشأن محذوف، والتقدير وحسبوا أَنَّهَا لا تكون فتنة، ومن نصب الفعل (تكون) فقد أجرى (حسبوا) على بابه من الظن والشك فأتت معه (أَنْ) الناصبة للفعل لأنها لأمر غير ثابت مثل ما قبلها، فهي ملائمة لما قبلها كما كانت (أَنْ) المخففة من الثقيلة في القراءة الأولى ملائمة لما قبلها.

ويستفاد من تمثيل المؤلف بهذه الآيات مجتمعة، أَنَّ (أَنْ) إذا وقعت بعد فعل يفيد العلم واليقين فالغالب أَن تكون مخففة من الثقيلة، والفعل المضارع بعدها مرفوع، وإِنْ وقعت بعد فعل يدل على الظن الراجح جاز أَنْ تكون مخففة من الثقيلة فالمضارع بعدها مرفوع، وجاز أَنْ تكون أَن الناصبة فهو بعدها منصوب، والسرُّ في ذلك أَنَّ (أَنْ) الناصبة للفعل المضارع تستعمل في مقام الرجاء وللطمع فيما بعدها فلا يناسبها اليقين، وإنما يناسبها الظن فلم يجزْ أَنْ تقع بعد ما يفيد اليقين وأَنْ الخفيفة هي للتأكيد فيناسبها اليقين، ولمَّا كان الرجاء والطمع يناسبهما الظن جاز أَنْ تقع بعده أَن الناصبة للمضارع المفيدة للرجاء والطمع، وإنما جاز أَن تقع أَنْ المخففة المفيدة للتأكيد إذا كان ظناً راجحاً، لأَن الظن الراجح يقرب من اليقين فينزل منزلته.

انظر الكشف لمكي ١/ ٤١٦، ومشكل إعراب القرآن لمكي ١/ ٢٣٩، والتبيان للعكبري ١/ ٤٥٢، والبيان لابن الأنباري ١/ ٣٠١ وروح المعاني للآلوسي ١٦/ ٢٤٩ وجامع الدروس العربية للغلاييني ١/ ٣٢٩.

وحياً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ـ والله أعلم ـ إلا أن يوحي إليه وحياً[١].

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وراء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أو أن يكلمه[٢]، وهذا المحذوف معطوف على وحي والتقدير إلا أن يوحي إليه أو يكلمه.

حجاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يرسل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد أو علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على موضع وحياً أي إلا وحياً أو إرسالاً[٣].

رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٤].

٥٨ ـ ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [سورة النحل، الآية: ٤٤].

وأنزلنا: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنزلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إليك: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بإلى، وشبه الجملة متعلق بـ ﴿أَنزَلْنَآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٩].

---

(١) ويجوز أن يكون حالاً بتقدير موحياً إليه. انظر البيان لابن الأنباري ٢/ ٣٥١.

(٢) ويجوز أن يكون متعلقاً بحال محذوف والتقدير أو موصلاً ذلك إليه من وراء حجاب، الكواكب الدرية ٢/ ٧٥.

(٣) وقيل إن المصدر المؤول منصوب بنزع الخافض أي بأن يرسل، وقيل في موضع نصب على الحال، انظر التبيان للعكبري ٢/ ١٣٦.

(٤) وجه الاستدلال: أن (أنْ) المضمرة جوازاً قد عملت النصب في الفعل المضارع (يرسل) لوقوعها بعد أو العاطفة، المسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل، وهو قوله تعالى: ﴿وحياً﴾ والتقدير وحياً أو إرسالاً.

الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لتبين: اللام: حرف جر وتعليل[1] مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تبين: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام والتقدير - والله أعلم - للتبيين، وشبه الجملة متعلق بالفعل ﴿أَنزَلْنَآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٩].

للناس: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ ﴿لِتُبَيِّنَ﴾ [سورة النحل، الآية: ٤٤].

٥٩ - ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [سورة الفتح، الآية: ١، ٢].

إنا: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

فتحنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، وجملة إن ومعموليها ابتدائية لا محل له من الإعراب.

لك: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بـ «فتحنا».

فتحاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مبيناً صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

ليغفر: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لك: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بـ «يغفر».

---

(١) وهي التي يكون ما قبلها علة لحصول ما بعدها، ويكون حصول ما قبلها سابقاً على حصول ما بعدها في الوجود.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة المؤلفة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام والتقدير ـ والله أعلم ـ لغفران الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. وشبه الجملة متعلق بـ «فتحنا»[١].

٦٠ ـ ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [سورة القصص، الآية: ٨].

فالتقطه: الفاء: هي الفاء الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[٢]. التقطه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضمة في محل نصب مفعول به.

آل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وجملة ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾ [سورة القصص، الآية: ٨] معطوفة على جملة محذوفة تقديرها (فألقته) وهذه الجملة معطوفة على جملة (فألقيه) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ﴾ [سورة القصص، الآية: ٧] الواقعة في جواب شرط غير جازم لا محل لها من الأعراب.

فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

ليكون: اللام: حرف جر دال على الصيرورة والعاقبة[٣] مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام العاقبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعلين المضارعين (لتبيّن وليغفرَ) قد انتصبا بأنْ المضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة.
وقد قال المؤلف في شرح الشذور ٢٩٦، عن آية الفتح: فإن قلت ليس فتح مكة علة للمغفرة قلت: هو كما ذكرت، ولكنه لم يجعل علة لها، وإنما جعل علة لاجتماع الأمور الأربعة للنبيّ ﷺ وهي: المغفرة وإتمام النعمة، والهداية إلى الصراط المستقيم، وحصول النصر العزيز ولا شك في أن اجتماعها له عليه السلام حصل حين فتح الله تعالى مكة عليه.
وانظر شرح التصريح ٢/ ٢٤٤، والكواكب الدرية للأهدل ٢/ ٧٣.

(٢) هذه الفاء عطفت الجملة على جملة مترتبة على ما قبلها من الأمر بالإلقاء، وقد حذفت هذه الجملة تعويلاً على دلالة الحال، وإيذاناً بكمال سرعة الامتثال أي فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت حسبما أُمِرَتْ به فالتقطه آل فرعون. انظر تفسير أبي السعود ٧/ ٤.

(٣) ومعناها أن ما بعدها نقيض لمقتضى ما قبلها.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور. وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من عدواً.

عدواً: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1]. وحزناً معطوف على «عدواً» منصوب مثله.

٦١ ـ ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٥].

لئلا: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

للناس: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ «يكون».

على الله: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخبر «يكون» المحذوف أو بحال محذوف من حجة.

حجة: اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة يكون مع معموليها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى السابق: بمنذرين أو بمبشرين أو بما دل عليه الرسل أي أرسلناهم لذلك[2].

٦٢ ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [سورة الأحزاب، الآية: ٣٣].

إنما: حرف توكيد ونصب مكفوف عن العمل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وما: كافة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (ليكونَ) قد انتصب بأن المضمرة جوازاً بعد لام تسمى ـ لام العاقبة أو لام المآل، أو لام الصيرورة ـ فالتقاطه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، إنما كان ليكون قرة عين لهم فكانت عاقبته أن صار عدواً لهم. انظر: مجيب الندا ١/ ١٥٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يكونَ) قد انتصب بأن الظاهرة وجوباً لأنه مقرون بلا النافية.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ليذهب: اللام: حرف زائد للتوكيد[١] مبني على الكسر لا محل له من الإعراب يذهب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة المؤلفة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به والتقدير ـ والله أعلم ـ يريد الله: إذهاب الرجس عنكم.

عنكم: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعن، وشبه الجملة متعلق بـ «يذهب».

الرجس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أهل[٢]: منادى بحذف حرف النداء منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[٣].

٦٣ ـ ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [سورة الحديد، الآية: ٢٩].

لئلا: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لا: زائدة للتوكيد[٤] مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

---

(١) اللام الزائدة للتوكيد هي المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله وقد اختلف النحويون حول لام ليذهب فقيل: زائدة للتوكيد وهذا ما ذهب إليه ابن هشام، وقيل: للتعليل والمفعول محذوف أي إنما يريد الله أمركم ونهيكم ليذهب أو إنما يريد منكم ما يريد ليذهب أو نحو ذلك، وقال الخليل وسيبويه ومن تبعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء، واللام وما بعدها خبر أي: إنما إرادة الله تعالى للإذهاب فلا مفعول للفعل.
انظر الكتاب لسيبويه ٣/ ١٦١ ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ١٣٨ وحاشية الصبان ٣/ ٢٩١.

(٢) ويجوز نصبه على المدح أيضاً.

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يذهب) قد انتصب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام الزائدة.

(٤) وهي من أنواع (لا) تدخل في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده ومثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿ما منعك ألاَّ تسجد﴾ [الأعراف: ١٢] ويوضحه الآية الأخرى ﴿ما منعك أن تسجد﴾ [ص: ٧٥].
انظر مغني اللبيب ١/ ٢٧٤.

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمضمون الجملة الكلية المتضمنة لمعنى الشرط والتقدير إن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا لئلا يعلم الذين لم يسلموا من أهل الكتاب، أي: ليعلموا[1].

٦٤ ـ ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [سورة الأنفال، الآية ٣٣].

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليعذبهم: اللام: لام الجحود، يعذب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور باللام والتقدير ـ والله أعلم ـ لتعذيبه إياهم ـ وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان والجملة من كان ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأنت: الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنت: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فيهم: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بفي، والميم: علامة جمع الذكور،

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يعلم) قد انتصب بأن الظاهرة، لاقترانه بلا الزائدة المؤكدة والمعنى ـ والله أعلم ـ ليعلم الذين لم يتقوا ولم يؤمنوا من أهل الكتاب..
انظر فتح القدير ٥/ ١٧٩.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. والجملة المكونة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الهاء في ليعذبهم[١].

٦٥ ـ ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٣٧].

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليغفر: اللام: لام الجحود: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

يغفر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام والتقدير مريداً الغفران لهم، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «يغفر» وجملة لم يكن الله ليغفر لهم خبر إن في قوله تعالى المتقدم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ [سورة النساء، الآية: ١٣٧][٢].

٦٦ ـ ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٧١].

وأمرنا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أمرنا: فعل ماض ـ مبني للمجهول ـ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة إن هدى الله هو الهدى المتقدمة وهي مقول القول في محل نصب لقوله تعالى المتقدم ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٠].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (ليعذبهم) قد انتصب بأن المضمرة وجوباً لوقوعه بعد لام الجحود، المسبوقة بكون ناقص ماضٍ ـ لفظاً ومعنى ـ منفي وهو قوله تعالى: ﴿وما كان الله...﴾.

(٢) وجه الاستدلال: أنَّ الفعل المضارع (ليغفرَ) قد انتصب بأن المضمرة وجوباً لوقوعه بعد لام الجحود، المسبوقة بكون ناقص ماضٍ معنى ـ لا لفظاً ـ منفي وهو قوله تعالى: ﴿لم يكن الله﴾ والنافي هنا (لم).

لنسلم: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب[١]، نسلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور باللام، وشبه الجملة متعلق بأمرنا، والمفعول محذوف والتقدير وأمرنا بما أمرنا به لنسلم.

لرب: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رب: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نسلم»، وهو مضاف.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[٢].

٦٧ ـ ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الزمر، الآية: ١٢].

وأمرت: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أمرت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها «قل إني أمرت» فمحلها النصب.

لأن: اللام: حرف جر وتعليل[٣] مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا في محل رفع اسم أكون.

أول: خبر أكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره: وهو مضاف.

المسلمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن

---

(١) ما ذكرناه عن لام يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ينسحب على لام وأمرنا لنسلم وقد أعربنا اللام هناك زائدة لأن ابن هشام قد نص على ذلك، في حين أننا أعربناها هنا حرف جر وتعليل لعدم نصه على ذلك وكذلك يقال في الآية الآتية.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لِنُسْلِمَ) قد انتصب بأن المضمرة جوازاً لوقوعه بعد لام التعليل.

(٣) ويجوز أن تكون اللام زائدة للتوكيد أيضاً.

التنوين في الاسم المفرد. وجملة أكون ومعموليها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بأمرت[1].

٦٨ ـ ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٩١].

لن: حرف نفي ونصب واستقبال، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نبرح: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والاسم ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عليه: على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بعاكفين.

عاكفين: خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يرجع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلينا: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محر جر بإلى، وشبه الجملة متعلق بـ «يرجع».

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتى والتقدير ـ والله أعلم ـ حتى رجوع. وشبه الجملة متعلق بعاكفين[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ الفعل المضارع (أكونَ) قد انتصب بأنْ الظاهرة، الواقعة بعد لام التعليل، ويستفاد من تمثيل المؤلف بالآيتين أنه يجوز إظهار أنْ وإضمارها بعد اللام، إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا، فمثال الإضمار الآية الأولى ومثال الإظهار هذه الآية.
انظر حاشية الصبان ٣/ ٢٩١.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يرجعَ) قد نصب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) الجارة، لأن الفعل (يرجع) دال على الاستقبال من ناحيتين: =

٦٩ ـ ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٤].

قرأه نافع بالرفع، وقرأه الباقون بالنصب[١].

وزلزلوا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زلزلوا: فعل ماض ـ مبني للمجهول ـ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والألف: فارقة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوقة على الجملة الإستئنافية المتقدمة «مستهم البأساء» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يقول: «بالنصب» فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الرسول: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور بحتى أي: حتى قول الرسول، وشبه الجملة متعلق بـ «زلزلوا».

وعلى قراءة نافع تعرب حتى حرف ابتداء، والفعل بعدها مرفوع بالضمة، والرسول فاعل. والجملة ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب[٢].

= **الأولى**: بالنظر إلى زمن التكلم بالمحكي إذ إن رجوع موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مستقبل باعتبار زمن تكلمهم بالمحكي.

الثانية: بالنظر إلى ما قبل حتى من غير اعتبار زمن التكلم إذ إن رجوع موسى مستقبل بالنسبة إلى عكوفهم على عبادة العجل والفعل المضارع الذي يكون مستقبلاً من هاتين الناحيتين معاً يجب فيه النصب.

ويستفاد من الآية أيضاً أن الغالب في حتى التي ينتصب الفعل المضارع بعدها أن تكون للغاية وعلامتها صلاحية (إلى) في موضعها أي إلى أن يرجع انظر شرح التصريح ٢/ ٢٣٧، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٥.

(١) انظر الكشف لمكي ١/ ٢٨٩ والنشر لابن الجزري ٢/ ٢٢٧ والإتحاف، للدمياطي ١٥٦.

(٢) وجه الاستدلال: من القراءتين، أن الفعل المضارع ينصب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى بشرط أن يكون مستقبلاً واستقباله على اعتبارين:

الأول: أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها وإلى زمن التكلم معاً، وحينئذٍ يجب نصبه على نحو ما ذكرناه في الآية السابقة.

الثاني: أن يكون مستقبلاً بالنسبة إلى زمن ما قبلها فقط من غير اعتبار زمن التكلم وحينئذٍ يجوز فيه وجهان النصب والرفع، ومثال ذلك التي نحن بصددها فمن قرأ بنصب الفعل «يقول» فعلى أن قول الرسول ﷺ والذين آمنوا معه مستقبل حقيقة بالنسبة إلى زمن الزلزال لا بالنسبة إلى زمن نزول الآية وإخبارنا بذلك، أما من قرأ برفع الفعل «يقول» فعلى أن الزلزال والقول قد مضيا بالنسبة إلى زمن =

٧٠ ـ ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ٩].

فقاتلوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط من قوله تعالى: ﴿فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [سورة الحجرات، الآية: ٩]: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفيء: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحتى، وشبه الجملة متعلق بـ «قاتلوا».

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أمر: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تفيء» وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

= نزول الآية على الرسول ﷺ وإخبارنا بذلك، غير أن التحدث عن ذلك قد ورد بصيغة المضارع من قبيل حكاية الحال الماضية، وإرجاع ما فات، وذلك على تخيل أنه يقع الآن في وقت الكلام، والتقدير: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك الآن...

ولعلك تسأل ما الغاية من حكاية الحال الماضية؟ أجيب عن ذلك بأن الغرض هو الإشعار بأهمية القصة، وبصحة ما تضمنته من معنى قبل «حتى» وبعدها، لادّعاء أنها تقع الآن في وقت الكلام، وأن ما بعد «حتى» مسبب عما قبلها وغاية له، فيثور الشوق إلى سماعها ويمتزج السامع بجوها.

انظر لذلك شرح التصريح ٢/ ٢٣٧ وحاشية الصبان ٣/ ٢٩٩، والنحو الوافي ٤/ ٣٤٠ وانظر (مبحث اسم الفاعل) لتقف على معرفة حكاية الحال الماضية.

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (تفيء) قد انتصب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى، لأنه مستقبل =

٧١ ـ ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [سورة القدر، الآية: ٥].

سلام: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هي: ضمير منفصل بارز مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مطلع: اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بسلام أو بالفعل تنزل.

الفجر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٧٢ ـ ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣٥].

حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حين: اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالفعل ليسجننه[1].

٧٣ ـ ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [سورة فاطر، الآية: ٣٦].

لا يقضى: لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

= باعتبار زمن التكلم بالأمر وبالقتال وإلقائه إلى المخاطب به، و (حتى) في الآية تصلح أن تكون بمعنى إلى أن تفيء وذلك لأن ما بعدها غاية لما قبلها، وتصلح أن تكون بمعنى كي تفيء، لأن ما قبلها علةٌ لما بعدها.

انظر شرح التصريح للأزهري ٢/ ٢٣٧.

(١) وجه الاستدلال: أن جر الاسمين (مطلع وحين) بـ (حتى)، دلَّ على أنها مختصة بالأسماء دون الأفعال.

وفي هذا دليل للبصريين على أن الفعل المضارع بعد حتى ينصب بأن المضمرة وليس بحتى كما ذهب إلى ذلك الكوفيون، وذلك لأن حتى لو كانت هي الناصبة للفعل المضارع بعدها للزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية لأن الأصل في عوامل الأسماء أن لا تكون عوامل في الأفعال كما أن عوامل الأفعال لا تكون عوامل في الأسماء، لذا فإن عامل النصب في الفعل المضارع الواقع بعد حتى هو (أن) المضمرة وجوباً وجعلت (أن) هي العامل لتبقى (حتى) مختصة بالاسم، لأن المصدر المؤول من أن وما بعدها اسم مجرور بها.

ويستفاد من الآيتين أيضاً أنه يشترط في مجرور حتى أن يكون متصلاً بالآخر فمطلع الفجر ليس جزءاً أخيراً من الليل وإنما هو ملاق لآخر جزءٍ منه وللتوسع في هذه المسألة ارجع إلى الإنصاف لابن الأنباري ٢/ ٦٠٠ وأوضح المسالك ٤/ ١٧٦ (الحاشية) ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ١٥٩.

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، والجار والمجرور نائب فاعل. وجملة الفعل ونائب الفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فيموتوا: الفاء: هي السببية حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير ـ والله أعلم ـ لا يكون قضاء منا عليهم فموت منهم أي: بل هم أحياء في النار[1].

٧٤ ـ ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [سورة طه، الآية: ٨١].

ولا تطغوا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولا تطغوا: لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها كلوا من طيبات ما رزقناكم، لا محل لها من الإعراب.

فيه: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بفي، وشبه الجملة متعلق بـ «تطغوا».

فيحل: الفاء: هي فاء السببية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (فيموتوا) قد انتصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بـ (لا) الدالة على النفي المحض.

والنفي يأتي على أربع صور:

١ ـ ما كان بحرف كالآية المذكورة، ونحو قولك ما تزورنا فنكرمك.

٢ ـ أو بفعل نحو: ليس زيد حاضراً فيكلمك.

٣ ـ أو باسم نحو: أنت غير مسافر اليوم فأصحبك.

٤ ـ أو بفعل دال على النفي موضوع للدلالة على التقليل نحو قلّما تأتينا فتحدثنا.

انظر شرح التصريح ٢/٢٣٨.

الإعراب. يحل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عليكم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «يحل».

غضبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق، والتقدير ـ والله أعلم ـ لا يكن منكم طغيان فحلول غضب عليكم[1].

٧٥ ـ ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

[سورة المنافقين، الآية: ١٠].

لولا: حرف عرض وتحضيض مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أخرتني: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل بارز مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلى أجل: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أجل: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أخرتني».

قريب: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

فأصدق: الفاء: هي فاء السببية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أصدق: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (فيحل) قد نصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالنهي في قوله تعالى: ﴿ولا تطغوا﴾.

السابق والتقدير ـ والله أعلم ـ لولا يكون منك تأخير لي إلى أجل قريب فتصدق مني وكوني من الصالحين.

وأكن: الواو: حرف عطف. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه معطوف على محل فأصدق لأنها واقعة في جواب الطلب، والفعل المضارع يجزم في جواب الطلب والتقدير ـ والله أعلم ـ إن أخرتني إلى أجل قريب أصدق وأكن، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

الصالحين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر أكن.

والجمل يا رب لولا أخرتني... الخ. في محل نصب مقول القول[1].

٧٦ ـ ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [النساء، الآية: ٧٣].

يا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

ليتني: حرف تمن ونصب مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون: للوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت.

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

معهم: مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (فأصّدق) قد نصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بالتحضيض في قوله تعالى: ﴿لولا أخرتني..﴾ والنصب ـ في الحقيقة ـ كائن لأنه جواب للدعاء وقد استعيرت هنا عبارة التحضيض له.

ويستفاد من الآية استدلال آخر، وهو أن الفعل (أكُنْ) قد جزم عطفاً على محل الفعل (فأصدَّقَ) لأن هذا الفعل محله الجزم، لوقوعه في جواب الطلب انظر شذور الذهب ٣٠٩.

(٢) هذا وجه إعرابي سهل لا تقدير فيه ويجوز أن تكون يا: حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا قوم ليتني.

والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان، وجملة كان ومعموليها في محل رفع خبر ليت، وجملة ليت ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فأفوز: الفاء: هي فاء السببية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أفوز: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل بعد ليت والتقدير ـ والله أعلم ـ ليت لي كوناً معهم فأفوز والجمل: يا ليتني كنت معهم فأفوز. . . الخ مقول القول لقوله تعالى السابق ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٣].

فوزاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

عظيماً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة[1].

٧٧ ـ ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾

[سورة غافر، الآيتان: ٣٦، ٣٧].

لعلي: حرف ترج ونصب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل.

أبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، وجملة لعل ومعموليها في محل نصب حال من الياء في قوله تعالى السابق ﴿ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ. . .﴾ [سورة غافر، الآية: ٣٦] والتقدير ـ والله أعلم ـ ابن لي صرحاً راجياً منه بلوغ الأسباب.

الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أسباب: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

السماوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فأطلع: الفاء: هي فاء السببية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أطلع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (فأفوز) قد نصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالتمني في قوله تعالى: ﴿يا ليتني﴾.

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من لعلي أبلغ والتقدير ـ والله أعلم ـ لعلي يكون لي بلوغ للأسباب أسباب السماوات فاطلاع مني على إله موسى.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إله: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أطلع».

موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر[1].

٧٨ ـ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

[سورة آل عمران، الآية: ١٤٢].

ولما: الواو: هي واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لما: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يعلم: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

جاهدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منكم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن. والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «جاهدوا».

ويعلم: الواو: هي واو المعية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (فأطلع) قد نصب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد الترجي الواقع في قوله تعالى السابق ﴿لعلي أبلغ..﴾.

الإعراب. يعلم فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير ـ والله أعلم ـ ولما يجتمع علمه تعالى بالمجاهدين وعلمه بالصابرين منكم.

الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[1].

٧٩ ـ ﴿يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنعام، الآية: ٢٧].

يا ليتنا: يا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ليتنا: حرف تمن ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت.

نرد: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر ليت.

ولا: الواو: هي واو المعية، حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نكذب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2]، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب،

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (ويَعْلَمَ) قد نصب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالنفي في قوله تعالى المتقدم: ﴿ولما يعلم الله﴾ والمعنى ـ والله أعلم ـ أنكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون أن تدخلوا الجنة، وإنما ينبغي لكم الطمع في ذلك إذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه، فيعلم الله حينئذٍ ذلك واقعاً منكم. انظر شذور الذهب ٣١٠.

(٢) هذا الإعراب جار على قراءة حفص وحمزة، أما قراءة الرفع وهي التي قرأ بها الباقون ففيها وجهان:

أحدهما: أن الفعلين لا نكذب ونكون، معطوفان على الفعل نردُّ.

الثاني: أن يكونا خبرين لمبتدأين محذوفين، والتقدير يا ليتنا نُردُّ ونحن لا نكذب ونحن نكون من المؤمنين والجملتان إما حاليتان أو استئنافيتان.

انظر: الكشف لمكي ١/ ٤٢٧، والتبصرة لمكي ١٩١، والبيان لابن الأنباري ١/ ٣١٨، والتبيان للعكبري ١/ ٤٨٩، والإتحاف للدمياطي ٢٠٦.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير ـ والله أعلم ـ يا ليت لنا رد وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين.

بآيات: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آيات: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بـ «نكذب».

ربنا: رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ونكون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نكون: معطوف على نكذب واسم نكون ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والمصدر معطوف على المصدر السابق.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

المؤمنين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بخبر نكون[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ الفعل المضارع (نكذبَ) قد نصب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بالتمني في قوله تعالى: ﴿يا ليتَنا﴾.

جوازم المضارع

٨٠ ـ ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [سورة الصف، الآيات: ١٠ ـ ١٢].

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أدلكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. والجملة من الفعل والفاعل جواب النداء لقوله تعالى المتقدم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ...﴾ [سورة الصف، الآية: ١٠] لا محل لها من الإعراب.

على تجارة: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تجارة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أدلكم».

تنجيكم: تنجي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لتجارة.

من عذاب: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عذاب: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تنجيكم».

أليم: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

تؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل لامحل لها من الإعراب تفسيرية لأنها تفسر المقصود من كلمة تجارة، والجملة هنا خبرية ومعناها الطلب أي آمنوا[1].

---

(١) ويجوز أن تكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بالله: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بـ «تؤمنون».

ورسوله: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب رسوله: اسم معطوف على لفظ الجلالة، والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وتجاهدون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تجاهدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة تؤمنون لا محل لها من الإعراب.

في سبيل: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سبيل: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بـ «تجاهدون».

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بأموالكم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أموالكم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور وشبه الجملة متعلق بـ «تجاهدون».

وأنفسكم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنفسكم: اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام: حرف دال على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف دال على الخطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بخير.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة جمع الذكور.

تعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان. وجواب الشرط محذوف تفسيره الجملة السابقة والتقدير ـ والله أعلم ـ إن كنتم تعلمون فإن ذلك خير لكم.

يغفر: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب[1] الذي دلت عليه الجملة الخبرية تؤمنون وتجاهدون ـ والله أعلم ـ آمنوا وجاهدوا يغفر لكم.

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب الأمر.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بيغفر[2].

٨١ ـ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٣].

خذ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ذكرنا حين أعربنا الشاهدين (١٢ ـ ١٣) أن ابن هشام لم يرتض هذا المذهب في كتابيه أوضح المسالك ومغني اللبيب، لذلك أعربنا الفعلين المضارعين هناك مجزومين بأداة شرط مقدرة، أما هنا، فقد التزمنا بما أراده ابن هشام في كتابه قطر الندى، وهو أن الفعل المضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يغفر) قد جزم لوقوعه في جواب الجملة الخبرية الدالة على الأمر وهو قوله تعالى: ﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون﴾، إذ التقدير آمنوا وجاهدوا، وليس الجزم راجعاً لوقوع الفعل (يغفر) في جواب الاستفهام في قوله تعالى: ﴿هل أدلكم﴾ لأن المعنى يفسد، وذلك لأن الاستفهام موجه إلى الدلالة والإرشاد، وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد: انظر شرح قطر الندى ١١١.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أموالهم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب. وشبه الجملة متعلق بـ «خذ».

صدقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تطهرهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لصدقة[1].

٨٢ ـ ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾ [سورة مريم، الآيتان: ٥، ٦].

قرأ أبو عمرو والكسائي بجزم يرثني وقرأه الباقون بالرفع[2].

فهب: الفاء: بحسب ما قبلها، هب: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لي: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بـ «هب».

من لدنك: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف لولياً. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ولياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يرثني: (بالرفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون: حرف للوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لولياً.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (تطهرهم) قد رفع باتفاق السبعة ـ وإن كان مسبوقاً بالفعل الطلبي خذ ـ لأن الجزاء غير مقصود وإنما المقصود: خذ من أموالهم صدقة مطهرة لهم ولو قرىء بالجزم على معنى الجزاء لجاز عربية. قطر الندى ١١١.

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد، ٤٠٧ والكشف لمكي ٢/ ٨٤ والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٩٥ والنشر لابن الجزري ٢/ ٣١٦ والإتحاف للدمياطي ٢٩٧.

يرثني: (بالجزم) فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب والتقدير ـ والله أعلم ـ إن تهب ولياً يرثني، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط المقدر[١].

٨٣ ـ ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [سورة المدثر، الآية: ٦].

قرأ السبعة «تستكثر» بالرفع وبالجزم. قرأ الحسن البصري وابن أبي عبلة[٢].

ولا: الواو: بحسب ما قبلها، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تمنن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

تستكثر: (بالرفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الفاعل أنت ولا تمنن مستكثراً[٣].

---

(١) وجه الاستدلال من القراءتين: أن الفعل المضارع الواقع بعد الطلب إذا لم يقصد به الجزاء امتنع جزمه، فمن قرأ (يرثني) بالرفع، فقد جعله صفة لـ (ولياً) لا جواباً للفعل (هب) لأنه لم يقصد الجزاء، والمعنى ـ والله أعلم ـ فهب لي من لدنك ولياً وارثاً علمي ونبوتي ـ ومن قرأ (يرثني) بالجزم، فعلى قصد الجزاء، والمعنى ـ والله أعلم ـ إن تهب لي من لدنك ولياً يرثني.

(٢) انظر المحتسب لابن جني ٢/ ٣٣٧ والتبيان للعكبري ٤/ ١٢٤٩ وروح المعاني للآلوسي ٢٩/ ١٤٩.

(٣) وجه الاستدلال: أن البصريين قد ذهبوا إلى أن الجزم في جواب النهي لا يجوز إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقرون بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك: لا تكفر تدخل الجنة، فلو قيل في موضعها إن لا تكفر تدخل الجنة صح ولهذا أجمع القراء السبعة على رفع الفعل تستكثر لعدم صحة إن لا تمنن تستكثر إذ إن المعنى المراد ـ والله أعلم ـ لا تعط مستكثراً رائياً لما تعطيه فالفعل (تستكثر) مرفوع، وليس بجواب للنهي والجملة في موضع نصب على الحال، أما قراءة الجزم فقد استدل منها الكسائي على جواز الجزم في جواب النهي من غير اشتراط إحلال (إن) مع (لا) النافية محل لا الناهية والمعنى لا تظهر كثرة نعمك على غيرك، غير أن النحويين الذين يتمسكون بشرط إحلال إنْ بعدها لا النافية قالوا: إن قراءة الحسن البصري بجزم تستكثر تحتمل ثلاثة أوجه:

١ ـ أنه فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب على أن المعنى لا تمنن إنك إن لا تمنن بعملك أو بعطيتك تزدَدْ من الثواب، فيترتب على عدم المن الاستكثار من طلب النعم وزيادة الثواب.

٢ ـ أنه فعل مضارع مجزوم، لأنه بدل كل من الفعل تمنن لأنه بمعناه والمعنى ـ والله أعلم ـ لا تمنن لا تستكثر. أي لا تستكثر ما أنعمت به وتعدده على غيرك.

٣ ـ أنه فعل مضارع مرفوع بالضمة وسكن للوقف، ثم أُجري الوصل مجرى الوقف أو أنه سكن ليناسب رؤوس الآي، فأنذر ـ فكبر ـ فطهر ـ فاهجر.

انظر: التبيان للعكبري ٢/ ١٢٤٩، والبحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٣٧٢، وروح المعاني للآلوسي ٢٩/ ١٤٩، وحاشية الخضري ٢/ ١١٧، والنحو الوافي لعباس حسن ٤/ ٣٩٤.

٨٤ ـ ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [سورة ص، الآية: ٨].

بل: حرف إضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لما: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وجملة لما يذوقوا عذاب استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

٨٥ ـ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾[الدهر، الآية: ١].

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أتى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

على الإنسان: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الإنسان: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بأتى.

حين: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

من الدهر: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين، الدهر: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بصفة محذوفة لحين.

لم يكن: لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، واسم يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (يذوقوا) قد جزم بلمّا وهو حرف بمنزلة لم، مختص بالدخول على الفعل المضارع ونفيه وجزمه وقلب زمانه إلى الماضي، غير أن منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم، والمعنى أنهم لم يذوقوا العذاب إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع ثبوته ومن هنا فُهِمَ من قوله تعالى: ﴿ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ [الحجرات: ١٤] أن الأعراب المذكورين لم يموتوا إلاّ وقد دخل الإيمان قلوبهم.

انظر المغني لابن هشام ١/ ٣١٠ والكواكب الدرية للأهدل ٢/ ٨١.

شيئاً: خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة يكن ومعموليها في محل نصب حال من الإنسان أي هل أتى عليه حين في هذه الحالة.

مذكوراً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة[١].

٨٦ ـ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٧].

لينفق: اللام: لام الأمر حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب[٢]، ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو مضاف.

سعةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من سعته: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سعته: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «ينفق»[٣].

٨٧ ـ ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٧٧].

لِيقضِ: اللام: لام الدعاء[٤] حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. يقض: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن منفي (لم) قد يكون منقطعاً غير مستمر، لأن المعنى أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً، وهذا بخلاف منفي لمّا فإنه مستمر إلى زمن الحال.

(٢) هذه اللام لا تكون إلا مكسورة غير أنها إذا وقعت بعد الواو أو الفاء فالأكثر تسكينها كقوله تعالى: ﴿فَلْيستجيبوا لي، وليؤمنوا بي﴾ [البقرة: ١٨٦] وتسكينها مع ثم قليل. انظر همع الهوامع للسيوطي ٢/ ٥٥

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لينفق) قد جزم بلام الأمر، وهي اللام الموضوعة لطلب إحداث فعل، انظر المغني ١/ ٢٩٤، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٧٢.

(٤) وهي في الحقيقة لام الأمر، لكن سميت بذلك تأدباً مع الله بناء على الراجح في الأُصول من أنه لا يشترط في الأمر والنهي علو ولا استعلاء، وقيل: إنه يشترط فيهما ذلك، وعليه فإن كان الطلب بهما ممن هو دونك فهو أمر كقوله تعالى: ﴿لينفق ذو سعة﴾ ﴿ولا تشرك بالله﴾، وإن كان الطلب بهما ممن هو فوقك فهو دعاء كالآية التي نحن بصددها وكقوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا﴾، وإن كان الطلب بهما ممن هو نظيرك فهو التماس كقولك لمن لا تتعين عليه طاعتك: لتعن بحاجتي لا تفعل كذا.

انظر رصف المباني للمالقي ٢٦٩، والمغني لابن هشام ١/ ٢٤٦، والمختصر في أصول الفقه لابن اللحام ٩٧، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٤/ ٢، وحاشية الشيخ ياسين على شرح الفاكهي لقطر الندى ١/ ١٧٢، والنحو الوافي لعباس حسن ٤/ ٤٠٨.

علينا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بيقضي.

ربك: رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب[١].

٨٨ ـ ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [سورة لقمان، الآية: ١٣].

لا تشرك: لا: حرف نهي[٢] وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تشرك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بالله: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بـ «تشرك»[٣].

٨٩ ـ ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٦].

لا: حرف دعاء وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تؤاخذنا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (ليقضِ) قد جزم بلام الطلب الدالة على الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء لأنه فعل معتل الآخر بالياء.

(٢) معنى لا الناهية هو طلب ترك الفعل سواءً أكان المطلوب منه مخاطباً كما في الآية أو غائباً كقوله: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء﴾ [آل عمران: ٢٨].
انظر المغني ١/ ٢٧١.

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لا تُشْرِكْ) قد جزم بلا الناهية، وعلامة جزمه سكون آخره ومعناها كما ذكرنا طلب ترك الفعل.

(٤) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لا تُؤَاخِذْنَا) قد جزم بلا الناهية الدالة على الدعاء هنا لأن الطلب هنا من الأدنى إلى الأعلى.
ويستفاد من تمثيل المؤلف بهذه الآيات أن الفعل المضارع يجزم بالسكون إن كان صحيح الآخر =

٩٠ ـ ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٣٣].

إن[١]: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يشأ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

يذهبكم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: علامة جمع الذكور[٢].

٩١ ـ ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٨].

أينما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ «تكونوا»[٣] وما حرف زائد[٤] مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= كالأفعال (ينفق، تشرك، وتؤاخذ) وبحذف حرف العلة إن كان معتل الآخر كالفعل (يقضي).
كما يستفاد أيضاً أن «لا» الجازمة للفعل المضارع تدخل على فعل المخاطب كما في الآيتين اللتين أعربناهما، وتدخل أيضاً على فعل الغائب كقوله تعالى: ﴿فلا يسرف في القتل﴾ [الإسراء: ٣٣] ومن النادر دخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم، ويكثر دخولها على فعل المتكلم المبني للمجهول نحو لا أُخرجْ ولا نُخرَجْ.
انظر أوضح المسالك ٤/ ١٩٨.
أما لام الأمر، فيكثر دخولها على فعل الغائب كالآيتين اللتين أعربناهما (٨٦ ـ ٨٧) وتدخل على فعل المتكلم المبني للمعلوم بقلة كقوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ [العنكبوت: ١٢] ويندر دخولها على فعل المخاطب، لأن أمر المخاطب له صيغة تخصه وهي فعل الأمر.

(١) إنْ: هي أُمُّ الأدوات التي تجزم فعلين وهي حرف باتفاق، موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط من غير إشعار بزمن ولا شخص ولا مكان ولا حال ومثلها (إذ ما) بخلاف بقية الأدوات.
انظر شذور الذهب ٣٣٤، وشرح الأزهرية ١٣١، والكواكب الدرية ٢/ ٨٦.

(٢) وجه الاستدلال: أن (إنْ) حرف شرط جازم، وقد جزم فعلين مضارعين الأول (يشأ) وهو فعل الشرط، والثاني (يُذهبكم) وهو جوابه وجزاؤه، وعلامة جزم كل منهما السكون.

(٣) بناء على أن كان تامة، ويجوز أن تكون ناقصة فيكون متعلقاً بمحذوف في محل نصب خبرها.

(٤) تزاد (ما) للتوكيد على أدوات الشرط الآتية:
١ ـ إن كقوله تعالى: ﴿فإما ترينَّ من البشر أحداً﴾ [مريم: ٢٦].
٢ ـ أي، إذا قطعت عن الإضافة كقوله تعالى: ﴿أيا ما تدعوا﴾، أو أضيفت إلى الظاهر، كقوله تعالى: ﴿أيما الأجلين قضيت﴾ [القصص: ٢٨].
٣ ـ أين ومتى وأيان ـ على الأصح، أما الأداتان (حيث وإذ) فلا يجزم بهما إلّا إذا اقترنتا بما.

تكونوا: فعل مضارع ـ من كان التامة ـ مجزوم بأين وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والفعل تكونوا هو فعل شرط[1]، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يدرككم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

الموت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط[2] لا محل لها من الإعراب[3].

٩٢ ـ ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١١٠].

أياً: اسم شرط جازم مفعول به مقدم للفعل تدعو، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم بأي وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

---

(١) ـ سمي فعل الشرط، لأنه علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطاً قال الله تعالى: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ [محمد: ١٨] أي علاماتها، ويشترط فيه ستة أمور:
١ ـ أن لا يكون ماضي المعنى، فلا يجوز إن قام زيد أمس أقم معه.
٢ ـ أن لا يكون طلباً، فلا يجوز إن قم.
٣ ـ أن لا يكون جامداً كعسى وليس، فلا يجوز إن عسى ولا إن ليس.
٤ ـ ألا يكون مقروناً بتنفيس فلا يجوز إن سوف يقيم.
٥ ـ أن لا يكون مقروناً بقد فلا يجوز إن قد قام زيد.
٦ ـ أن لا يكون مقروناً بحرف نفي فلا يجوز إن لمًا يقم، ولا إن لن يقم ويستثنى من ذلك لم ولا فيجوز اقترانه بهما نحو: ﴿وإن لم تفعل فيما بلغت رسالته﴾ [المائدة: ٦٧] ونحو: ﴿إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض﴾ [الأنفال: ٧].

(٢) سمي جواباً لترتبه على الأول، كترتب الجواب على السؤال، وسمي جزاءً أيضاً تشبيهاً له بجزاء الأعمال، لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه.
انظر المغني ١/ ٢٢٥ وشذور الذهب لابن هشام ٣٤٠ وشرح التصريح، ٢/ ٢٤٨ وهمع الهوامع للسيوطي، ٢/ ٥٨ ـ ٦٣.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أينما) اسم شرط جازم وقد جزم فعلين مضارعين الأول (تكونوا) وهو فعل الشرط، والثاني (يدرككم) وهو جوابه وجزاؤه، وعلامة جزم الأول حذف النون والثاني السكون.

الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

فله: الفاء: واقعة في جواب الشرط[١]، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وجملة فله الأسماء الحسنى في محل جزم جواب الشرط[٢].

الحسنى: صفة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر[٣].

٩٣ ـ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٣].

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل: فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يجز: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال النحويون: إذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطاً بأنْ كان أحدَ الأُمور الستة التي لا تصلح شرطاً تلك التي ذكرناها سابقاً، وجب اقتران الجواب بالفاء، ليحصل الربط بين الجواب وشرطه، وخصت الفاء بذلك، لما فيها من معنى السببية، ولمناسبتها للجزاء، من حيث إنَّ معناها التعقيب بلا فصل، كما أن الجزاء يتعقب على الشرط وقد جمع بعضهم مواضع دخول الفاء وجوباً على جواب الشرط بقوله:

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

انظر شرح شذور الذهب ٣٤١، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ٦٠، والكواكب الدرية للأهدل ٢/ ٩١.

(٢) والمراد بقولنا إنه في محل جزم، أنه لو كان في محله مضارع معرب لكان مجزوماً.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّ (أيّاً) اسم شرط جازم، وقد جزم فعل الشرط (تدعو) جزماً لفظياً فحذفت منه النون، وجزم الجملة الإسمية (فله الأسماء الحسنى) جزماً محليًا، وقد اقترنت جملة الجواب بالفاء لكونها جملة اسمية لا تصلح أن تكون شرطاً.

به: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بـ «يجز»[1].

٩٤ ـ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٧].

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل تفعلوا.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

من خير: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بصفة محذوف من ما، والمعنى أي شيء تفعلوا من الخيرات.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا حل لها من الإعراب[2].

٩٥ ـ ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٧].

وإن: الواو: بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يمسسك: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) وجه الاستدلال: أن اسم الشرط (مَنْ) قد جزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط (يعمل) والثاني جوابه وجزاؤه، وهو قوله تعالى: ﴿يُجْزَ﴾، وعلامة جزم الأول هو السكون والثاني حذف حرف العلة.

(٢) وجه الاستدلال: أنَّ اسم الشرط (ما) قد جزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط وهو قوله تعالى: ﴿تفعلوا﴾ والثاني جوابه وجزاؤه وهو قوله تعالى: ﴿يعلمه﴾، وعلامة جزم الأول حذف النون، والثاني السكون.

بخير: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خير: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يَمْسَسْكَ».

فهو: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

على كل: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بقدير.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قدير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة[1]: «فهو على كل شيء قدير» في محل جزم جواب الشرط[2].

٩٦ ـ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٣١].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة جمع الذكور.

تحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كنتم.

الله: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فاتبعوني: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اتبعوني: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير بارز

---

(١) جرينا في هذا الإعراب على ما هو ظاهر، والتحقيق أن الجواب محذوف لأنه مسبب عن الشرط، وكون الله على كل شيء قديراً ثابت سواء وجد الإمساس بخير أو لا.
انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٧٩.

(٢) وجه الاستدلال: أن جملة (فهو على كل شيء قدير) جملة اسمية قد وقعت جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿وإن يمسسك بخير﴾ وقد اقترنت بالفاء لكونها جملة اسمية، ومحلها الجزم.

متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة فاتبعوني في محل جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

يحببكم: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب، والتقدير ـ والله أعلم ـ إن تتبعوني يحببكم الله.

ويغفر: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يغفر: فعل مضارع معطوف على يحببكم مجزوم مثله وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة يحببكم.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «يغفر».

ذنوبكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[1].

٩٧ ـ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ﴾

[سورة الكهف، الآيتان: ٣٩، ٤٠].

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ترن: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة: للتخفيف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أنا: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن جملة (فاتبعوني) الواقعة جواباً للشرط، في قوله تعالى: ﴿إن كنتم﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية متصدرة بفعل طلبي.

(٢) يجوز أن يكون توكيداً لياء المتكلم.

أقل: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].
منك: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بأقل.
مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وولداً: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ولداً: اسم معطوف على مالاً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
فعسى: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عسى: فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
ربي: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول من قوله تعالى: ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٤٠] في محل نصب خبر فعسى، وجملة فعسى ومعموليها في محل جزم جواب الشرط[٢].

٩٨ ـ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١١٥].

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل يفعلوا.
يفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.
من خير: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من ما.
فلن: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) هذا الإعراب جار على أن رأى علمية تتعدى إلى مفعولين، ويجوز أن نعدها بصرية فتتعدى إلى مفعول واحد، و (أقلَّ) على هذا الوجه تعرب حالاً.

(٢) وجه الاستدلال: أن جملة (فعسى ربي) الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية فعلها جامد.

يكفروه: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثان لأن يكفروه ضمن معنى الحرمان فكأنه قال: فلن تحرموه وجملة فلن يكفروه في محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

٩٩ ـ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [سورة الحشر، الآية: ٦].

وما: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[2].

أفاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

على رسوله: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رسوله: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «أفاء».

منهم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من «ما».

فما: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أوجفتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) وجه الاستدلال: أن جملة (فلن يكفروه) الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿ما يفعلوا﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية منفية بلن.

(٢) ويجوز أن تكون (ما) موصولة مبتدأ وما بعدها صلة و (فما أوجفتم) خبرها، وفاء (فما) زائدة على هذا الوجه انظر فتح القدير للشوكاني ٥/ ١٩٧.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بأوجفتم.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد لتوكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الأعراب.

ركاب: اسم معطوف على خيل، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[1].

١٠٠ ـ ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف، الآية: ٧٧].

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يسرق: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فقد: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سرق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أخ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة «فقد سرق أخ» في محل جزم جواب الشرط[2]، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٧٧].

---

(١) وجه الاستدلال: أن جملة (فما أوجفتم) الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿وما أفاء الله﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية منفية بما.

(٢) اعترض بعض النحويين على جعل فقد سرق.. الخ هو الجواب، لأنه يقتضي تقديم سرقة أخ له، لأن الماضي المصدر بقد متحقق معنى، فلا يصح أن يكون جواباً لشرط مستقبل، لذلك قدروا الجواب محذوفاً أي فلا تعجبوا فقد سرق أخ له من قبل، أو فحكمنا أنه قد سرق، وأجاب بعضهم عن ذلك بأنّ الجزاء على قسمين، أحدهما: أن يكون مضمونه متسبباً عن مضمون الشرط، والثاني: أن لا يكون مضمون الجزاء متسبباً عن مضمون الشرط وإنما يكون الأخبار به متسبّباً نحو إنْ تكرمني فقد أكرمتك أمس، لأن إكرامك لي سبب لأن أُخبر قد أكرمتك أمس، وما في الآية من هذا القبيل فلا إشكال.
انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٧٩، وحاشية الصبان ٤/ ٢٢، وحاشية السجاعي على قطر الندى ٤٣.

له : اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لأخ.

من قبل : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر، وشبه الجملة متعلق بالفعل سرق[1].

١٠١ ـ ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

[سورة النساء، الآية: ٧٤].

ومن : الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقاتل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في سبيل : في: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، سبيل: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يقاتل».

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فيقتل : الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب: يقتل: فعل مضارع مبني للمجهول، معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها.

أو : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يغلب : فعل مضارع معطوف على ما قبله والمعطوف على المجزوم مجزوم مثله وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

فسوف : الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. سوف: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن جملة فقد سرق أخ الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿إن يسرق﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية مصدرة بقد.

نؤتيه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول، وجملة ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٤] في محل جزم جواب الشرط.

أجراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عظيماً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخرها[١].

١٠٢ ـ ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٦].

وإن: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصبهم: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

سيئة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بما: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بـ «تصبهم».

قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أيديهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢].

---

(١) وجه الاستدلال: أن جملة (فسوف نؤتيه) الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿ومن يقاتل﴾ قد اقترنت بالفاء لكونها جملة فعلية مسبوقة بحرف التنفيس (سوف).

(٢) اشترط النحويون لجواز اقتران جملة جواب الشرط بإذا الفجائية بدلاً من الفاء خمسة شروط:
١ ـ أن تكون أداة الشرط هي «إن» أو «إذا» الشرطية غير الجازمة.
٢ ـ أن لا تكون جملة الجواب طلبية، فإن كانت طلبية فتقترن حينئذٍ بالفاء نحو إن أطاعك زيد فأكرمه.

=

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يقنطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر وجملة: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٦] في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط وجوابه معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا . . .﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٦] لا محل لها من الإعراب[1].

= ٣ ـ أن تكون جملة الجواب اسمية.
٤ ـ أن لا تكون مقرونة بأداة نفي فإن كانت مقرونة بذلك فالفاء نحو إن قام زيد فما عمرو بقائم.
٥ ـ أن لا تكون مقرونة بإنَّ، فإن كانت مقرونة بها فالفاء أيضاً نحو إن قام زيد، فإن عمراً قائم.
وقد استغنى ابن هشام عن ذكر هذه الشروط اكتفاء بتمثيله بالآية الخالية من هذه المحظورات.
انظر شرح الأشموني ٤/ ٢٣، ومجيب الندا ١/ ١٨٠.

(١) وجه الاستدلال: أن الجملة الاسمية (هم يقنطون) الواقعة جواباً للشرط في قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ جاز اقترانها بإذا الفجائية بدلاً من الفاء وعلة ذلك أن إذا الفجائية تشبه الفاء في كونها لا تقع إلاَّ بعد ما هو متعقب بما قبلها. انظر مجيب الندا ١/ ١٨٠.

النكرة والمعرفة

١٠٣ ـ ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [سورة هود، الآية: ٢٨].

أنلزمكموها: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
نلزمكموها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، والواو: حرف إشباع مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لقوله تعالى المتقدم: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ٢٨].

١٠٤ ـ ﴿إِن يَسْـَٔلَكُمُوهَا﴾ [سورة محمد، الآية: ٣٧].

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يسألكموها: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، والواو: حرف إشباع مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة جواب الشرط قوله تعالى: ﴿تَبْخَلُوا﴾ [سورة محمد، الآية: ٣٧] لا محل لها من الإعراب.

١٠٥ ـ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٣٧].

فسيكفيكهم: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، سيكفي: السين: حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يكفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثان، والميم: علامة جمع الذكور.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب[١].

١٠٦ ـ ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ﴾ [سورة القصص، الآية: ٣٢].

فذانك: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ذانك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى[٢]، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

برهانان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب[٣].

١٠٧ ـ ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[٤] [سورة فصلت، الآية: ٢٩].

ربنا: منادى بحذف حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أرنا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل جواب النداء، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيات: أن الأفعال (نلزم ويسأل ويكفي) قد تعدت إلى مفعولين ضميرين (ليس أصلهما المبتدأ والخبر) أولهما ضمير دال على الخطاب، والثاني ضمير دال على الغائب، فلما كان الأول أعرف من الثاني، وكانت هذه الأفعال غير ناسخة ترجح الاتصال، على نحو ما هو ظاهر من الآيات الكريمة، ولو فصل لجاز عربية.
ويستفاد من استشهاد المؤلف بهذه الآيات، أنه يجب ـ في حال الاتصال ـ تقديم الأخص إن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر.

(٢) جرينا في هذا الإعراب على ما اتضح لنا من مذهب ابن هشام في كون ذين وتين معربين إعراب المثنى، وقيل إنهما مبنيان جيء بهما على صورة المثنى.
انظر الإيضاح لابن الحاجب ١/ ٤٧٩، وحاشية الصبان ١/ ١٣٩، وشرح الكافية ١/ ٢٩.

(٣) وجه الاستدلال: أن (ذانك) اسم إشارة أشير به لمثنى مذكر غير عاقل، وهو قوله تعالى: ﴿برهانان﴾ ولحقته الكاف الحرفية للدلالة على البعد وقد ذكر اسم الإشارة مع أن المشار إليه في الحقيقة هما اليد والعصا وهما مؤنثان لكون المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر.
انظر المغني ٢/ ٧٥٤.

(٤) وقد نبه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله إلى أن التمثيل بهذه الآية ليس صحيحاً لأن اللذين اسم موصول والتمثيل الصحيح إن هذين لساحران. وإعرابها واضح. ووجه الاستدلال: أن (هذين) اسم إشارة أشير به لمثنى مذكر وهو قوله تعالى: ﴿لساحران﴾ ونصب بالياء لأنه مثنى وهو اسم (إن) المشددة ودخلته هاء التنبيه جوازاً. ووجه الاستدلال من الآية التي أعربناها هو أن اللذين اسم موصول لمثنى مذكر ونصب بالياء، وجملة (أضلانا) صلته.

اللذين: اسم موصول مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

أضلانا: فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

١٠٨ ـ ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ [سورة القصص، الآية: ٢٧].

إحدى: مفعول به ثان لأنكحك، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

ابنتي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء المدغمة بياء المتكلم لأنه مثنى، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هاتين: ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تين: اسم موصول صفة مجرورة بالياء لأنه مثنى[(١)].

١٠٩ ـ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٥].

وأولئك: الواو: بحسب ما قبلها.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هم[(٢)]: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المفلحون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[(٣)].

١١٠ ـ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ﴾[(٤)] [سورة هود، الآية: ٧٨].

هؤلاء: ها: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (هاتين) اسم إشارة أشير به إلى المثنى المؤنث العاقل، وهو قوله تعالى: ﴿ابنتي﴾ وجر بالياء لأنه مثنى.

(٢) ويجوز أن تعرب هم مبتدأ ثانياً خبره المفلحون والجملة الاسمية خبر أولئك.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أولئك) اسم إشارة ممدود عن أُولي، وقد أُشير به إلى الجمع المذكر العاقل وهو قوله تعالى: ﴿هم المفلحون﴾ ولحقت به الكاف الحرفية للدلالة على البعد.

(٤) ويجوز أن نعرب (بناتي) بدلاً أو عطف بيان و (هن) ضمير فصل لا محل له من الإعراب و (أطهر) خبر المبتدأ ولها وجوه إعرابية متعددة انظرها في التبيان للعكبري ١/ ٧٠٩.

بناتي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هن: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أطهر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (هؤلاء) وجملة المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

١١١ ـ ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[مريم، الآية: ٦٩].

لننزعنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ننزعنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

من كل: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «ننزعن».

شيعة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أيهم: اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

أشد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[2] مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[3].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (هؤلاء) اسم إشارة أشير به إلى الجمع المؤنث العاقل وهو قوله تعالى: ﴿بناتي﴾ ودخلته هاء التنبيه جوازاً.

(٢) الأصل في الضمير الذي يعود على الموصول أن يكون مذكوراً في اللفظ، ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان هذا العائد مبتدأ مخبراً عنه بمفرد كما في هذه الآية، أما إذا كان العائد فاعلاً أو نائباً عنه أو خبراً لمبتدأ أو ناسخاً أو اسماً له، فلا يجوز حذفه وللتوسع في هذه المسألة انظر شرح ابن عقيل ١/ ١٦٥، وشرح التصريح للأزهري، ١/ ١٤٣، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ١/ ٢٢٦، ومجيب الندا للفاكهي ١/ ٢٢١.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أي) في قوله تعالى: ﴿أيهم أشد﴾ اسم موصول مبني لأنه أضيف ووقعت صلته جملة اسمية حذف صدر صلتها الواقع مبتدأ، والتقدير ـ أيهم هو أشد ـ وجاز حذف العائد (هو) لكونه مبتدأ أخبر عنه بمفرد وهو قوله تعالى: ﴿أشد﴾.

على الرحمن: جار ومجرور متعلقان بأشد وعتياً: تمييز منصوب بالفتحة.

١١٢ ـ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [سورة يس، الآية: ٣٥].

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بغير هاء وقرأ الباقون بالهاء على الأصل[(١)].

وما: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول معطوف على قوله تعالى السابق (من ثمره) مبني على السكون في محل جر.

عملت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أيديهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف على هذه القراءة تقديره: «وما عملته أيديهم»[(٢)].

١١٣ ـ ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [سورة طه، الآية: ٧٢].

فاقض: الفاء: بحسب ما قبلها. اقض: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قاض: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره قاضيه[(٣)].

١١٤ ـ ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٣٣].

ويشرب: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يشرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها.

---

(١) انظر السبعة لابن مجاهد ٥٤٠، والكشف لمكي ٢/ ٢١٦، والإقناع، لابن الباذش ٢/ ٧٤٢، والإتحاف ٣٦٥.

(٢) وجه الاستدلال من القراءتين: أن من قرأ بالهاء، فقد جاء بها على الأصل، وهو ذكر العائد، أما من قرأ بحذفها، فعلى أن هذا العائد جاز حذفه لأنه ضمير متصل، وناصبه الفعل التام عمل. انظر الكشف، لمكي، ٢/ ٢١٦.

(٣) وجه الاستدلال: أن المضاف، وهو قوله تعالى: ﴿قاض﴾ لما كان وصفاً غير ماض، جاز حذف العائد المجرور بالإضافة، والتقدير والله أعلم فاقض ما أنت قاضيه.

مما: أصله من ما: من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ «يشرب».

تشربون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تشربون منه» و«منه» متعلق بالفعل تشربون[١].

١١٥ ـ ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [سورة النحل، الآية: ٢٤].

ماذا: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[٢].

ذا: اسم موصول[٣] بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر والجملة

---

(١) وجه الاستدلال: أنه قد جاز حذف العائد المجرور بالحرف وهو الضمير في قوله تعالى: ﴿منه﴾ لأن الاسم الموصول (ما) قد جُرَّ بحرف الجر (من) وهو شبيه لفظاً ومعنى بما جُرَّ به العائد، أما اللفظ فواضح، وأما المعنى فإن (مِنْ) الجارة لكليهما معناها التبعيض، وشبه الجملة في كل منهما قد تعلق بفعل. وهذان الفعلان المعلَّق بهما يشبه كل منهما الآخر في لفظه ومعناه، إذ الأول: قد تعلق بتشرب. والثاني: قد تعلق بتشربون، فلمَّا تمَّ هذا الاتفاق بين الحرفين لفظاً ومعنى ومتعلَّقاً؛ جاز حذف هذا العائد والتقدير ـ والله أعلم ـ ويشرب مما تشربون منه.

انظر: شرح التصريح ١/ ١٤٧ وشرح الأشموني ١/ ٢٣٣.

(٢) ويجوز أن نجعل ماذا اسم استفهام مركباً في موضع نصب مفعول به للفعل أنزل.

(٣) لا تكون (ذا) اسماً موصولاً إلا بثلاثة شروط.

١ ـ أن لا تكون للإشارة فهي في قولنا: من ذا الذاهبُ. اسم إشارة وليست موصولة، لأننا لو اعتبرناها موصولةً للزم أن يقع بعدها جملة (الصلة) غير أن الواقع بعدها ـ هنا اسم مفرد ـ والاسم المفرد لا يكون صلة إلَّا (لأل) الداخلة على الوصف نحو الضارب والمضروب. فلمَّا كان الأمر كذلك، تعين أن تكون ذا هنا اسم إشارة وليست موصولة.

٢ ـ أن لا تكون ملغاة ومعنى الإلغاء ـ هنا ـ أنْ يقَّدرَ تركيبها مع (ما) الاستفهامية فيصير المجموع اسم استفهام كقولنا مثلاً: ماذا صنعت، فتكون (ماذا) كلمة واحدة دالة على الاستفهام، ويكون إعرابها كما يأتي: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل صنعت، والتقدير أيَّ شيء صنعت فإن لم تقدر إلغاء ذا بأن قدرت ما اسم استفهام مبتدأ وذا خبره، فذا حينئذٍ موصولة، لأنها لم تلغ ونفيدك هنا بأنك تستطيع أن تعرف فيما إذا قصد الإلغاء أم لا بأمرين:

أ ـ بالبدل من اسم الاستفهام، فعلى الإلغاء ـ يؤتى بالبدل منصوباً فنقول: ماذا صنعت خيراً أم شراً فذا هنا ملغاة لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فيعلم أنه مفعول مقدم لصنعت وعلى عدم الإلغاء يؤتى بالبدل مرفوعاً فتقول: ماذا صنعت خيرٌ أم شرٌّ بالرفع فذا غير ملغاة لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع، فيعلم أنه مرفوع بالابتداء وذا خبره. =

من المبتدأ والخبر نائب فاعل لقوله تعالى المتقدم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ . . .﴾ [سورة النحل، الآية: ٢٤].

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ربكم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

١١٦ ـ ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٥].

مثل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نوره: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل مضاف إليه.

كمشكاة: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مشكاة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف، والجملة من المبتدأ والخبر تفسيرية لقوله تعالى المتقدم: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سورة النور، الآية: ٣٥] لا محل لها من الإعراب.

فيها: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء:

= ب ـ بجواب السائل، فإن نصب فمعنى ذلك أنَّ ذا ملغاة، وإن رفع فذا غير ملغاة وقد قرىء بالوجهين قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو﴾ [البقرة: ٢١٩] فقد قرأ أبو عمرو بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب، فالنصب على الإلغاء أي: قل ينفقون العفو، أي الفاضل عن الحاجة، والرفع على عدم الإلغاء فيكون العفو خبراً حذف مبتدؤه أي المنفق العفو أو هو العفو.

٣ ـ الشرط الثالث أن يتقدمها استفهام بما أو بمن على الأصح.

انظر في ذلك كله معاني القرآن، للفراء ١/ ١٣٨، والتبصرة لمكي ١٦٠، والبيان لابن الأنباري ١/ ١٥٣، والإتحاف ١٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٢، وأوضح المسالك ١/ ١٥٧، وشرح التصريح ١/ ١٣٨، وشرح الأشموني ١/ ١٩٨، ومجيب الندا للفاكهي ١/ ٢١٧، والكواكب الدرية ١/ ٧٠.

(١) وجه الاستدلال: أن (ذا) في قوله تعالى: ﴿ماذا﴾ يحتمل أن يكون اسماً موصولاً لتقدم (ما) الاستفهامية عليه، وجملة (أنزل ربكم) صلة، والعائد محذوف والتقدير ما الذي أنزله ربكم، ويحتمل أن تكون (ما) و (ذا) بمنزلة اسم واحد للاستفهام في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (أنزلَ) غير أن ابن هشام أورد الآية للاستدلال على أن (ذا) في مثل هذا التركيب يجوز أن يكون اسماً موصولاً وذلك لسبقه بما الاستفهامية ولكونه لا يحتمل الإشارية، مع إرادة عدم الإلغاء أيضاً.

ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بفي، وشبه الجملة متعلق بخبر مقدم محذوف.

مصباح: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لمشكاة.

المصباح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في زجاجة: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، زجاجة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لمصباح.

الزجاجة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كأنها: كأن: حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

كوكب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة كأن ومعموليها في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لزجاجة.

دري: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة[1].

١١٧ ـ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء، الآية: ٣٠].

وجعلنا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جعلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة: «أن السماوات والأرض» سادة مسد مفعولي أو لم ير الذين كفروا في محل نصب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (أل) الداخلة على قوله تعالى: ﴿المصباح والزجاجة﴾ للعهد الذكري لأن مصحوبيهما قد تقدم ذكرهما وهما (مصباح وزجاجة) وفائدة دخول أل عليهما، التنبيه على أن مصحوبيهما هما الأولان بعينهما، إذ لو جيء بالمصباح وبالزجاجة نكرتين من غير أل، لتوهم أنهما غير الأولين لأن الغالب في النكرة إذا أعيدت نكرة أن تكون غير الأولى، وإذا أعيدت معرفة أو أعيدت المعرفة معرفة كان الثاني عين الأول.
المغني لابن هشام ٢/ ٧٣١، وشرح التصريح ١/ ١٥١، ومجيب الندا للفاكهي ١/ ٢٢٧.

من الماء: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين، الماء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بـ «جعلنا»[(١)].

كلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حيٍّ: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة[(٢)].

١١٨ ـ ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٨].

وخلق: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. خلق: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ضعيفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[(٣)].

١١٩ ـ «كُلُّ الصَّيدِ في جَوْفِ الفَرَا»[(٤)].

كلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

---

(١) وهي بمعنى خلقنا ويجوز أن نجعل وجعلنا بمعنى صيرنا فيكون متعدياً لاثنين فيكون كل شيء مفعوله الأول ومن الماء في محل نصب مفعوله الثاني. أي صيرنا كل شيء حي بسبب الماء. انظر التبيان للعكبري ٢/ ٩١٧. والبحر ٦/ ٣٠٩.

(٢) وجه الاستدلال: أن (أل) الداخلة على قوله تعالى: ﴿الماء﴾ جنسية أفادت التعريف بحقيقة الماء وماهيته دون النظر إلى أفراده أو أنواعه أو أي شيء آخر معه والمعنى ـ والله أعلم ـ وجعلنا من حقيقة الماء المعروف ـ لا من كل شيء اسمه ماء ـ كل شيء حي.
انظر ذلك شرح التصريح ١/ ١٤٩، ومجيب الندا للفاكهي ١/ ٢٢٨، والنحو الوافي العباس حسن ١/ ٤٢٨.

(٣) وجه الاستدلال: أن (أل) الداخلة على قوله تعالى: ﴿الإنسان﴾ جنسية أفادت استغراق جنس الأفراد، والمعنى ـ والله أعلم ـ خلق كل واحد من جنسه ضعيفاً، ذكراً أو أنثى، وضابط أل الجنسية، صحة حلول كل محلها حقيقةً. انظر شرح التصريح، ١/ ١٤٩.

(٤) أصل هذا الحديث مَثَلٌ يُضرَبُ في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لِعِظَمِهِ، وقصّته: أنَّ قوماً تصيَّدوا فاصطاد بعضهم أرنباً، وبعضهم ظبياً، وبعضهم فراءً (أي: حماراً وحشياً) فجاؤوا بصيدهم صاحبَهم، فطرحوه بين يديه فقال ذلك، أرادَ أنَّه أكبر الصَّيد، وقد ضربه النَّبيُّ ﷺ مثلاً لأبي سفيان بن حرب ـ وقيل: لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ـ حين استأذن النَّبي ﷺ فحجبه ثمَّ أذنَ له فقال له: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهَمَتَيْن ـ وقيل: الجُلْهَتَيْن ـ بدون ميم ـ وهما جانبا الوادي بمنزل الشطين ـ فقال: يا أبا سفيان: «أنت كما قال القائل: كل الصَّيد في جوف الفَراء»، والفرا: مقصور أصله الهمز، وجمعها أفراء وفراء.
انظر المثل في: كتاب الأمثال لأبي عبيد ٣٥، والمستقصى للزمخشري، وفصل المقال للبكري=

الصَّيد: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَوفِ: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن. والجملة المؤلَّفة من المبتدأ والخبر ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

الفَرَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها التَّعذُّر[1].

١٢٠ ـ «ليسَ مِنَ امْبِرِّ امْصيامُ في امْسَفرِ»[2].

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مِنَ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكَ بالفتح لالتقاء الساكنين.

امْبِرِّ: اسم مجرور بِـ (من)، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة عل آخره. وشبه الجملة متعلِّق بخبر محذوف، تقديره: كائن.

امْصيامُ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

= ١٠، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣/ ٤٤٢، ولسان العرب لابن منظور، مادتي: فرا وجله، وانظر الحديث في كتاب أمثال الحديث ٣/ ١٢٥ للرامهرمزي في كتاب الكناية عن نصر بن عاصم الليثي بلفظ (كل الصيد في بطن الفرا) وكشف الخفاء للعجلوني ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠.

(١) وجه الاستدلال: أنَّ (أل) الاستغراقيَّة التي تكون باعتبار صفات الأفراد ضابطها صحة حلول كل محلها على جهة المجاز للمبالغة، فقد أطلقت في الحديث على فرد واحد ـ وهو أبو سفيان ـ على سبيل المجاز مبالغةً في مدحه، واستمالةً له نحو الإسلام، والمعنى: أنت في الصيد كحمار الوحش وكُلُّ الصيد دونَهُ، ذلك أنَّ صيدَ حمار الوحشِ يعد أكبر الصيد، فمن اصطاده فكأنَّما اصطاد الصيد كله، وهذا حال أبي سفيان بالنظر إلى صفات غيره، لأنَّه قد اجتمعت فيه خصائص تفرقت في غيره، ولا اعتداد بصفات غيره لقصورها عن رتبة الكمال.
انظر المستقصى للزمخشري ٢/ ٢٢٤، وشرح التَّصريح للأزهري ١/ ١٥٠، وحاشية السجاعي على قطر النَّدى ٥٣، والكواكب الدريَّة للأهدل ١/ ٧٤.

(٢) ورد هذا الحديث بلفظه في مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٣٤ عن كعب بن عاصم الأشعري، وانظره في مجمع الزوائد للهيثمي ٣/ ١٦٣، ومنال الطالب لابن الأثير ١/ ٨٠، وحاشية الصبان ١/ ٣٧، وفي الحديث النَّبوي في النَّحو العربي ١٤٧ للدكتور محمود فجال مبحث مفيد حول هذا الحديث.

امْسَفر: اسم مجرور بِـ (في)، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بالصيام، والجملة المكونة من (ليس) ومعموليها ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب[1].

(١) وجه الاستدلال: إبدال لام (أل) المعرفة ميماً في لغة حمير ـ وقيل: في لغة طيء ـ لأنّ المراد: «ليس من البر الصيام في السّفر»، وفي الحديث رد على من ذهب إلى أنّ هذه اللغة مختصّة بالأسماء التي لا تدغم لامُ التّعريف في أوّلها، نحو: غلام وكتاب، بخلاف رجل وناس، ونلحظ في الحديث أنّها قد دخلت على النّوعين (البر ـ الصيام ـ السفر) ولعلّ ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم.
انظر لذلك شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ١٦٤، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ٩٧، ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٤٨ ـ ٤٩، وشرح التّصريح للأزهري ١/ ٤٩، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٢٣٠.

المبتدأ والخبر والنواسخ

١٢١ ـ ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٤].

وأن: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع مبتدأ والتقدير ـ والله أعلم ـ صومكم خير لكم.

خير: خبر المصدر المؤول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بخير[1].

١٢٢ ـ ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [سورة النحل، الآية: ٦١].

أإله: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن المبتدأ قد يكون اسماً مؤولاً باسم صريح، فالمصدر المنسبك من أن تصوموا وتقديره صومكم، مبتدأ، خبره خير.

(٢) وجه الاستدلال: أنه جاز الابتداء بالنكرة (إله) لوقوعها في حيز الاستفهام الإنكاري، فدلّت بذلك على العموم.

انظر المغني، ٢/ ٥٣٢، وشرح التصريح للأزهري، ١/ ١٦٨.

١٢٣ ـ ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢١].

ولعبد: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لعبد: اللام: لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عبد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مؤمن: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من مشرك: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. مشرك: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخير[١].

١٢٤ ـ «خَمْسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ الله في اليَوم واللَّيلَةِ»[٢].

خَمْسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

صَلَواتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

كَتَبَهُنَّ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

و(هُنَّ)[٣]: ضمير بارز مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره. والجملة المؤلَّفة من الفعل والفاعل في محل جر صفة (لصلوات)[٤].

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنه جاز الابتداء بالنكرة (لعبد) ـ مع كونها تشمل المؤمن والكافر ـ لأنها قد وصفت بـ (مؤمن) فقربت بذلك من المعرفة، لأن الوصف ضرب من التخصيص. انظر شرح تصريح، ٦٩١.

(٢) انظر الحديث في موطأ الإمام مالك ١/ ١٢٣ في كتاب صلاة الليل، باب الأمر بالوتر، بلفظ: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد»، وسنن أبي داود ٢/ ٦٢ في كتاب الوتر باب فيمن لم يؤتر، وسنن النسائي ١/ ٢٣٠ في كتاب الصلاة، باب المحافظة على الصلوات الخمس، وسنن ابن ماجه ١/ ٤٤٨ في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها بلفظ: «افترضهن»، بدلاً من «كتبهن»، وانظر حاشية الإمام السندي على سنن النسائي ١/ ٢٣٠. والحديث رُوِيَ في الكتب السالفة عن عبادة بن الصَّامت.

(٣) ويجوز أن نعرب (الهاء) ضميراً بارزاً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعول به. والنون: علامة جمع الإناث حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(٤) أعربنا هذه الجملة صفة وليست خبراً لأنَّه يلزم من جعلها خبراً أن يتعلَّق شبه الجملة بالفعل (كتبهن) غير أنَّ الكَتْبَ ـ وهو وجوب الفرض ـ سابق على اليوم والليلة فلا يتم بذلك اتحاد المتعلَّق والمتعلَّق به، ويجوز أن نعرب جملة (كتبهن) خبراً، والجار والمجرور خبراً ثانياً.
انظر لذلك حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٢٣٦.

اليومِ: اسم مجرور بِـ (في) وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره: كائنة. والجملة الاسميَّة المكوَّنة من المبتدأ والخبر ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّيلَةِ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الليلة: اسم معطوف على (اليوم) والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ مثله، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره[١].

١٢٥ ـ ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٢٦].

ولباس: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لباس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

التقوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ذلك: ذا[٢]: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، واللام: للبعد لا محل لها من الإعراب، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

خير: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول ـ لباس ـ والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب[٣].

١٢٦ ـ ﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة، الآيتان: ١، ٢].

الحاقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ وخبره ابتدائية لا محل لها من الإعراب[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: جاز الابتداء بالنكرة (خمس) لكونها قد اختُصَّت بإضافتها إلى النكرة (صلوات). انظر أوضح المسالك لابن هشام ١/ ٢٠٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٢١٥.

(٢) ويجوز أن تكون بدلاً من لباس أو عطف بيان والخبر مفرد وهو خير ولا شاهد في الآية حينئذٍ انظر شرح التصريح ١/ ١٦٥.

(٣) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿ذلك خير﴾ جملة اسمية وقعت خبراً للمبتدأ (لباس التقوى) غير أنها ليست نفس المبتدأ أفي المعنى، فاحتاجت إلى اسم الإشارة (ذلك) ليكون رابطاً يربطها بالمبتدأ.

(٤) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿ما الحاقة﴾ جملة اسمية وقعت خبراً للمبتدأ (الحاقة) ولما كانت هذه الجملة ليست نفس المبتدأ في المعنى، احتاجت إلى رابط يربطها به. وهو ـ هنا ـ إعادة المبتدأ =

١٢٧ ـ «أَفضَلُ ما قُلْتُهُ أَنا والنَّبيُّونَ مِنْ قَبْلي: لا إلهَ إلّا اللَّهُ»[١].

أَفضَلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مصاف إليه[٢].

قُلْتُهُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة. والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة صلةُ الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير المتكلم المتصل[٣] في (قلته).

والنَّبيُّونَ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

النبيُّون: اسم معطوف على ضمير المتكلم في (قلته) والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ مثله، وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

مِن قَبلي: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. قَبلي: اسم مجرور بِـ (من) وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلّم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف. وياء المتكلم: ضمير بارز

= بلفظه ومعناه في جملة الخبر وأكثر ما يكون هذا الضرب وهو إعادة المبتدأ بلفظه ومعناه حين يكون المقام مقام تهويل وتفخيم كما في هذه الآية. انظر حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح ١/ ١٦٥.

(١) انظر الحديث في موطأ الإمام مالك ١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ في كتاب القرآن باب ما جاء في الدعاء، وفي كتاب الحج باب جامع الحج ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ عن طلحة بن عبيد الله بن كريز بلفظ: «أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنَّبيُّون من قبلي: لا إلهَ إلّا الله وحدَهُ لا شريكَ له»، وسنن الترمذي ٥/ ٢٣١ في أبواب الدعوات، باب في فضل لا حول ولا قوّة إلّا بالله، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيُّون من قبلي: لا إله إلّا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، له الملك وله الحمدُ وهو على كلّ شيءٍ قدير».
وانظر السير الحثيث للدكتور محمود فجال ٢/ ٥١٠.

(٢) يجوز أن نعرب (ما) حرفاً مصدريّاً، وجملة (قلته) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوّل من (ما) وما بعدها في محل جر مضاف إليه، والتّقدير: أفضل قولي أنا والنَّبيُّون من قبلي: لا إله إلّا الله.

(٣) قرر النحويون أن العطف على الضمير المرفوع المتّصل لا يَحْسُن إلّا بعد توكيده بضمير منفصل ـ كما في الحديث ـ أمّا إذا كان الضّمير مرفوعاً منفصلاً فيجوز العطف بلا شرط نحو: أنا وأنت قائمان.
انظر شرح التّصريح للأزهري ٢/ ١٥١.

متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة متعلّق بـ (النَّبيُّون).

لا: نافية للجنس، تعم لعمل (إنَّ)، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إلٰهَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف وجوباً تقديره: كائن، أو: موجود، أو: لنا، أو: بحق.

إلاّ: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعرابِ.

الله: لفظ الجلالة، بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة على آخره[1]. وجملة لا مع معموليها في محل رفع خبر للمبتدأ (أفضل)[2] والجملة المؤلّفة من المبتدأ والخبر ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب[3].

١٢٨ ـ ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٤٢].

والركب: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الركب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسفل: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

منكم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف:

---

(١) ويجوز أن يكون بدلاً من اسم «لا» لأن محله البعيد هو الرفع بالابتداء، أو بدلاً من محل «لا» مع اسمها، لأنهما في محل رفع بالابتداء عند سيبويه. والنظر البحر المحيط لأبي حيّان ١/ ٤٦٣.

(٢) ونفيد هنا أنَّ إعرابنا لقوله ﷺ: «لا إلهَ إلّا الله» جارٍ على أن الخبر جملة مجزأة، ويجوز في مثل ذلك مما الخبر فيه جملة معناها معنى المبتدأ أن نعرب الجملة كلّها خبراً على اعتبار أنّها شيء واحد ليس مجزّأ فنقول: لا إله إلّا الله: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

والفرق بين وجهي الإعراب السّالفين، أنَّ الخبر على الوجه الأوّل من قبيل الجملة، وعلى الوجه الثاني من قبيل المفرد. انظر لذلك: شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ٣٤٤، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٣٥٠، وشرح شذور الذهب لابن هشام ٢٠٨، وشرح التّصريح للأزهري ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤، وشرح الأشموني ١/ ١٩٧، وحاشية السجاعي ٥٦، والنّحو الوافي لعباس حسن ١/ ٤٧٢.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّ الجملة الخبريّة «لا إله إلّا الله» لما كانت هي نفس المبتدأ في المعنى، وكان هذا المبتدأ يتضمّن معناها وهو قوله ﷺ: «أفضل ما قلته» لم تَحتَج هذه الجملة إلى رابط يربطها بهذا المبتدأ، إذ إنَّ كلّا منهما يتضمّن المعنى والمدلول الذي يتضمّنه الآخر تماماً، فالمراد بالقول هنا هو المنطوق به كما أنَّ المنطوق به هو القول، والمعنى أنَّ أفضل القول هو: لا إله إلّا الله وأنَّ لا إله إلّا الله هو أفضل القول.

ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بأسفل[١].

١٢٩ ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ٢].

قرأ الحسن البصري الحمد بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام، وقرأ زيد بن علي ربَّ بالنصب[٢].

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (الحمد بكسر الدال). مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإتباع.

لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب[٣].

ربّ (بالكسر): صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة، وربَّ (بالنصب): مفعول به لفعل محذوف ـ تقديره ـ أمدح أو أذكر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: أنه جاز الإخبار بالظرف المكاني (أسفل) عن المبتدأ (الركب) لكون هذا الظرف تاماً بمعنى أن الفائدة قد تمت به حين يقترن بالمبتدأ والتقدير ـ والله أعلم ـ والركب كائن مكانهم أسفل من مكانهم. انظر حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح، ١/ ١٦٦.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن القرطبي ١/ ١٣٦، والبحر المحيط ١/ ١٨ وروح المعاني ١/ ٧٤ ـ ٨١.

(٣) قدر العامل المحذوف هنا ـ أمدح أو اذكر لا أعني لأن المنعوت متعين معلوم.

(٤) وجه الاستدلال: أورد ابن هشام هذه الآية في موضعين من كتابه الأول: في باب المبتدأ والخبر، والثاني: في باب النعت، واستدل بها في الموضع الأول على أنه قد جاز الإخبار بالجار والمجرور (لله) عن المبتدأ (الحمد) لأنه تام، والتقدير والله أعلم (الحمد كائن لله).

أما في الموضع الثاني فقد استدل منه على ما يأتي:

١ ـ أن حركة الإعراب الأصلية قد تتأثر بحركة مجاورة لها في اللفظ لضربٍ من التجانس الصوتي فتتغير الأولى صوتياً دون أن يؤثر ذلك على موقعها الأعرابي ففي قراءة الحسن قد كسرت دال الحمد إتباعاً لكسرة اللام في لفظ الجلالة. ولم يمنع ذلك من كون الحمد مبتدأ مرفوعاً بالضمة التي ذهبنا إلى تقديرها نظراً للأصل، ومراد ابن هشام من ذلك أيضاً أن الجر بالمجاورة كما في قولهم هذا جحر ضبٍ خربٍ، لا يعني بالضرورة أن النعت لا يتبع منعوته في إعرابه.

٢ ـ أن النعت يجوز قطعه إذا علم المنعوت حقيقة أو ادعاء، فمن قرأ رب بالنصب فقد قطعه على تقدير اذكر أو أمدح، وجاز قطعه لأن المنعوت وهو لفظ الجلالة متضمن لمعنى النعت، وهذا=

١٣٠ ـ ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج، الآيات: ١٤ ـ ١٦].

وهو: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الغفور: خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها في محل رفع: «إنه هو يبدىء ويعيد».

الودود: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

العرش: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المجيد: خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فعال: خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لما: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بفعال.

يريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

١٣١ ـ ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ﴾ [سورة يَس، الآية: ٣٧].

وأيةٌ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. آية: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

= التضمن يعلمه المتكلم والسامع على حدّ سواء، لذا فالسامع ليس محتاجاً إلى توضيح المنعوت، ولو كان محتاجاً إلى التوضيح لامتنع القطع إذ لا قطع مع الحاجة، وبناء على ذلك نفهم علّة من قرأ (ربِّ) بالجر إذ إنها على الاعتقاد بأن السامع قد لا يعلم أن المنعوت متصف بهذا النعت وخوفاً من احتمال وقوع المنعوت في الإشتراك اللفظي جيء بالنعت للتوضيح والبيان انظر الكتاب لسيبويه ٢/ ٦٣، والتبيان للعكبري ١/ ٥، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣١٦ وشرح قطر الندى ١٦٥، ٤٠٦.

(١) وجه الاستدلال: أنَّ الأسماء الواقعة بعد المبتدأ (هو) هي أخبار له، وقد جاز تعدد الخبر والمبتدأ واحد، لأن الخبر كالصفة، والشيء الواحد يجوز أن يوصف بأوصاف متعددة ولأنَّ الخبر في حقيقته حكم على المبتدأ، ويجوز أن يحكم على الواحد بأحكام متعددة، وزعم بعض النحويين ـ كابن عصفور ـ أنه لا يجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد لأن المبتدأ لا يطلب أكثر من خبر، وعندهم أن (الغفور) خبر للمبتدأ (هو) وأن باقي الأسماء أخبار لمبتدآت محذوفة والتقدير ـ والله أعلم ـ هو الودود وهو ذو العرش وهو فعال وجعلها بعضهم صفات للغفور. انظر لذلك شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور ١/ ٣٥٩ وشرح التصريح للأزهري ١/ ١٨٢.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لآية.

الليل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[١].

١٣٢ ـ ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ النَّارُ﴾ [سورة الحج، الآية: ٧٢].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أفأنبئكم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

بشر: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. شر: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أنبئكم».

من ذلكم: من: حرف جر مبني على السكون الظاهر على آخره.

ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بشر واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب.

النار: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية بيانية لوقوعها في جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل ما هذا الأمر هو شر مما نكابده عند سماعنا ما تتلوه علينا، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب، والجملة الاستفهامية وما في حيزها في محل نصب مقول القول[٢].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (سلام وآية) في الآيتين، قد وقعا خبرين مقدمين للمبتدأين (هي) و (الليل) على التوالي، وذلك لئلا يخبر عن النكرة بالمعرفة في الموضعين. وانظر إعراب (سلام هي) في الشاهد (٧١).

(٢) وجه الاستدلال: أن (النار) قد وقعت خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير ـ والله أعلم ـ هي النار، وقد جاز حذف هذا المبتدأ لوجود دليل يدل عليه وهو قوله تعالى المتقدم (بشرٌ).
ونفيد هنا بأن حذف المبتدأ يكثر في جواب الاستفهام كالآية التي نحن بصددها، وكقوله تعالى: ﴿وما أدراك ماهية نارٌ﴾ [القارعة: ١٠، ١١] أي هي نار، وبعد القول كقوله تعالى: ﴿قالوا أساطير الأولين﴾ [الفرقان: ٥] برفع أساطير على تقدير هي أساطير، وبعد فاء الجواب كقوله تعالى: ﴿من =

١٣٣ ـ ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾ [سورة النور، الآية: ١].

سورة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه سورة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الإسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أنزلناها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لسورة[1].

١٣٤ ـ ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣٥].

أكلها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

دائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان لقوله تعالى المتقدم: مثل الجنة تجري... أكلها...

وظلها: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ظلها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره ـ والله أعلم ـ دائم دل عليه ما سبقه، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها في محل رفع[2].

١٣٥ ـ ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤٠].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

= عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها﴾ [فصلت: ٤١] والتقدير فعمله لنفسه وإساءته عليها، ويقلُّ بعد إذا الفجائية كقولك خرجت فإذا السبعُ، على اعتبار أن السبع خبر لمبتدأ محذوف.
انظر المغني ٢/ ٦٩٨، وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ١٧٦.

(١) وجه الاستدلال: أن (سورة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه سورة وإنما أعربت كذلك لئلا يبتدأ بنكرة بلا مسوغ.
وقد يقال: إن جملة (أنزلناها) صفة، والنكرة إن وُصِفت جاز الابتداء بها، والجواب، أننا إذا ذهبنا إلى ذلك لبقي المبتدأ بلا خبر، فلم يكن بُدُّ من إضمار مبتدأ، وجعل سورة خبراً له. انظر مشكل إعراب القرآن، لمكي ٢/ ١١٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن (ظلها) قد أعرب مبتدأ حذف خبره، جوازاً لدلالة ما قبله عليه وهو قوله تعالى: ﴿دائم﴾ والتقدير ـ والله أعلم ـ وظلها دائم كذلك.

أأنتم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

أم: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين.

الله: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره أعلم، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها في محل نصب[1].

١٣٦ ـ ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ [سورة الذاريات، الآية: ٢٥].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، والتقدير فماذا قال لهم: قال...

سلامٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف تقديره عليكم، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

قوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنتم قوم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

منكرون: صفة مرفوعة بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[2].

١٣٧ ـ ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة سبأ، الآيتان: ٣١، ٣٢].

لولا: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنه جاز حذف خبر المبتدأ (الله) لدلالة ما قبله عليه، وهو قوله تعالى: ﴿أأنتم أعلم﴾ والتقدير ـ والله أعلم ـ أم اللهُ أعلمُ.

(٢) وجه الاستدلال: أنه يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر مع بقاء أحدهما، فقد حذف خبر المبتدأ (سلام) كما حذف مبتدأ الخبر (قوم منكرون) والتقدير ـ والله أعلم ـ سلام عليكم أنتم قوم منكرون. وإنما حذف خبر المبتدأ (سلام) لأن خبر سلام لا يكون إلا (عليكم) بناءً على المأثور من كلامهم، أما علة حذف (أنتم) وهو المبتدأ المقدر لـ (قوم منكرون) فلأننا لو أعربنا (قوم) مبتدأ ـ لوصفه بـ (منكرون) لبقي الكلام بلا خبر، يؤيد ذلك أن هذا المبتدأ قد ذكر في كثير من الآيات القرآنية متلوّاً بلفظ «قوم» موصوفاً، منها قوله تعالى: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ [النمل: ٤٧] و ﴿بل أنتم قوم تجهلون﴾ [النمل: ٥٥] و: ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [الزخرف: ٥٨].

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره: لولا أنتم صددتمونا عن الهدى.

لكنا: اللام: واقعة في جواب لولا، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
كنا: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين،
ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.

مؤمنين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة كان ومعموليها جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

١٣٨ ـ ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٣٢].

أنحن: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

صددناكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم: ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٧٦].

عن الهدى: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين الهدى: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة متعلق بـ «صددناكم».

بعد: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «صددناكم».

إذ: اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جاءكم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه[٢].

---

(١) وجه الاستدلال: أورد ابن هشام هذه الآية في موضعين من كتابه الأول: ـ هنا ـ في باب المبتدأ والخبر، والثاني: في باب حروف الجر (القطر ٣٥٦) أما وجه الاستدلال من الآية هنا، فهو أن الخبر واجب الحذف بعد (لولا) والتقدير: لولا صدودكم موجود، بدليل أَنَحْنُ صددناكم، أو لولا أنتم موجودون.
ونشير هنا إلى أن تقدير ابن هشام، يدل على أن الخبر محذوف جوازاً لا وجوباً لأنه كونه خاص، =

١٣٩ ـ ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٧٢].

لعمرك: اللام: لام الابتداء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عمرك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً تقديره: لعمرك قسمي[1].

= دلت عليه القرينة اللفظية في قوله تعالى: ﴿أنحن صددناكم﴾.
وقد عرض أصحاب الحواشي لهذه المسألة موضحين مراد ابن هشام من تقديره، فذكر الفاكهي فيما نقله عنه الأهدل: الأولى التمثيل بما يكون الخبر فيه كوناً مطلقاً، وأضاف بأن (الإعتراض مبني على ما ذهب إليه ابن مالك والرماني والشلوبين وغيرهم من التفصيل بين ما إذا كان الخبر كوناً مطلقاً فيجب حذفه أو كوناً مقيداً فيجب ذكره إلا عند وجود قرينة تدل على حذفه فيحذف جوازاً، والذي عليه الجمهور أن الخبر بعد (لولا) لا يكون إلا كوناً مطلقاً فيجب حذفه دائماً، ويكون تقدير الخبر عندهم موجوداً أو كائناً. فإن قلت: إذا أوجب الجمهور حذفَ الخبر بعد لولا دائماً وأنه لا يذكر أصلاً فبم يجيبون به عما جاء فيه الخبر مثبتاً نحو لولا زيد سالمنا ما سلم، فالجواب أنهم في مثل هذا جعلوا الكون المقيد مبتدأ فيقال: لولا مسالمةُ زيد إيانا أي موجودة ما سلم ونبه الشيخ ياسين في حاشيته على مجيب الندا إلى ذلك بقوله: ولعل المصنف ـ يريد ابن هشام ـ لم يقيد هنا بالكون المطلق وإن قيد به في الأوضح، لأنه جرى على مذهب الجمهور حيث قالوا لا يذكر الخبر بعد لولا، وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ) وقد أوردنا التقديرين بناء على المذهبين فعلى مذهب ابن مالك يحذف الخبر وجوباً بتقدير لولا أنتم موجودون لكونه ـ حينئذٍ ـ كوناً مطلقاً ويحذف جوازاً على تقدير ـ لولا صدودكم موجود، لأنه كون مقيد، والقرينة دالة عليه وعلى مذهب الجمهور يجوز التقديران، وابن هشام في استدلاله بهذه الآية قد تبع في شرح القطر مذهب الجمهور، أما في أوضح المسالك وفي شرح اللمحة البدرية فقد تبع ابن مالك إذ إنه نصّ في شرح اللمحة على أن حذف الخبر في هذه الآية جائز لا واجب.
ويستفاد من الآية ـ في باب حروف الجر ـ أنَّ الأكثر في لولا الامتناعية أنْ تدخل على الاسم الظاهر كقولك: لولا الإسلام لهلكت، وأنَّ الكثيرَ فيها أنْ تدخل على الضمير المنفصل كما في الآية، وأنَّ النادر أن تكون حرف جر شبيهاً بالزائد ولا يجر بها إلا الضمير المتصل نحو لولاي ولولاك ولولاه، وموضع مجرورها عند سيبويه والجمهور رفع بالابتداء والخبر محذوف، وعند الأخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة وقد أُنيب ضمير الجر عن ضمير الرفع. انظر: أوضح المسالك ١/ ٢٢ ـ ٢٢٣ وشرح اللمحة البدرية ١/ ٣٤١ وشرح التصريح ٢/ ٢٦٣، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ٢٥٦ والكواكب الدرية ١/ ٩٦.

(١) وقيل: إن التقدير لقسمي عَمْرُكَ، فيكون (عَمْرُك) خبراً لمبتدأ محذوف، والوجه الأول أَوْلَى، لأن حذف الأواخر أَوْلَى من حذف الأوائل، لأنَّ الأواخر محلُّ التغيير غالباً، ولأن دخول لام الابتداء على شيء واحد لفظاً وتقديراً أَوْلَى من جعلها داخلةً في اللفظ على شيء وهو لَعَمْرُكَ، وفي التقدير على شيء آخر وهو (لقسمي) أضف إلى ذلك أن لفظ عمرك، قد وُضِعَ أصلاً ليستعمل مقسماً به، فإذا جُعِلَ خبراً، على هذا الوجه لم يكن مُقسماً به بل مخبراً به عن المقسم به. انظر شرح التصريح للأزهري ١/ ١٨٠، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٨٠.

إنهم: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها، والميم: علامة جمع الذكور.

لفي: اللام: هي اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سكرتهم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف لإنهم، والجملة من إن ومعموليها جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

يعمهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال[1].

١٤٠ ـ ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [سورة هود، الآية: ١١٨].

ولا يزالون: الواو: بحسب ما قبلها، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب يزالون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها[2].

مختلفين: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[3].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الخبر المقدر (قسمي) قد حذف وجوباً قبل جواب القسم الصريح وهو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إنهم﴾ لأن لفظ (لعمرك) يفهم منه القسم قبل ذكر المقسم به، فحذف الخبر للعلم به، ووجب هذا الحذف لأن جواب القسم قد سدّ مسده. انظر شرح الأشموني ١/ ٢١٦.

(٢) ما زال العاملة عمل كان مضارعها يزال وهو من باب عَلِمَ يَعْلَمَ، وهذا الفعل لا يوصف بتعد ولا بلزوم، وليس له مصدر وهو مخالف للفعل زال يزول، لأن هذا فِعْلٌ تام لازم وهو من باب نَصَرَ يَنْصُر. ومعناه الانتقال والفناء ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يمسكُ السمٰواتِ والأرضَ أَنْ تَزُولا﴾ [فاطر: ٣١] كما أنه يخالف زال يَزيل بفتح الياء والمصدر زيلاً، فهو فعل تام متعد إلى مفعول واحد وهو من باب ضَرَب يَضْرب، ومعناه مازٍ بمعنى ميِّز، تقول: زال زيد ضأنه من معز فلان، أي ميز بعضها من بعض.
انظر: شذور الذهب ١٨٥ وشرح التصريح للأزهري ١/ ١٨٥.

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لا يزالون) قد عَمِلَ عمل كان لسبقه بحرف النفي (لا) والواو اسمه ومختلفين خبره، والمعنى على الإيجاب أي أن خلافهم مستمر لا ينقطع لأن زال وكذلك أخواته ـ برح وانفك ـ معناها خلاف الثبات وهي تدل بذاتها على النفي وعدم وجود الشيء فإذا وجد قبلها نفي أو شبهه ـ وهو النهي والدعاء ـ انقلب معناها للإثبات لأن نفي النفي إثبات والنهي والدعاء يتضمنان في المعنى نفياً لأنه المطلوب بهما ترك الشيء وهذا الترك في حقيقته نفي انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٠٩.

١٤١ ـ ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: ٣١].

وأوصاني: الواو: بحسب ما قبلها، أوصاني: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونون الوقاية: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل في محل نصب مفعول به.

بالصلاة: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الصلاة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أوصاني».

والزكاة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الزكاة: اسم معطوف على الصلاة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ما دمت[1]: مصدرية ظرفية[2]، دمت فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها.

حياً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة «دمت حياً» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وما وما بعدها في تأويل مصدر محله النصب على الظرفية الزمانية متعلق بأوصاني والتقدير: مدة دوامي[3] حياً[4].

١٤٢ ـ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٤٧].

وكان: الواو: بحسب ما قبلها، كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

---

(١) أصله دومت بضم الواو لنقله من باب فعل المفتوح العين إلى مضمومها عند إرادة اتصال ضمير الرفع المتحرك به فنقلت ضمة الواو إلى الدال بعد سلب حركتها وحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

(٢) أما لو كانت (ما) مصدرية فقط فإنها لا تعمل العمل المذكور نحو يعجبني ما دمت صحيحاً حال، ولا توجد الظرفية بدون المصدرية. انظر شرح شذور الذهب ١٨٥ وشرح التصريح، ١/١٨٦، وحاشية الصبان، ١/٢٩، ٢ والفواكه الجنية للفاكهي ٤٧.

(٣) فالمدة ظرف زمان مضاف إلى دوامي وهو المصدر المؤول من ما وما بعدها ثم حذف الظرف المضاف وناب عنه المصدر فصار هذا المصدر منصوباً على الظرفية.

(٤) وجه الاستدلال: أن الفعل (ما دام) قد عمل عمل كان لسبقه بما المصدرية الظرفية وأفاد مع معموليه استمرار المعنى الذي قبلها مدة محدودة هي مدة ثبوت معنى خبرها لاسمها، أي أن التوصية بالصلاة والزكاة دائمة مدةَ دوامي حيا. وانظر شرح التصريح ١/١٨٦.

حقاً: خبر كان مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

علينا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة أو بـ حقاً.

نصر: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المؤمنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[٢].

١٤٣ ـ ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ [سورة يونس، الآية: ٢].

أكان: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

للناس: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من عجباً.

عجباً: خبر مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أوحينا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والفعل أوحينا في محل نصب بأن، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع اسم كان والتقدير ـ والله أعلم ـ إيحاؤنا»[٣].

---

(١) جعل بعضهم حقاً مفعولاً مطلقاً، واسم كان ضمير الشأن، وعلينا خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة خبر كان، وذهب آخرون إلى جعل حقاً مفعولاً مطلقاً أيضاً، وعلينا خبر مقدم ونصر اسمها مؤخر. انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ١٨٠. والتبيان للعكبري ٢/ ٤١.

(٢) وجه الاستدلال: أن (حقاً) قد توسط بين (كان) واسمها المؤخر (نصر) وهذا التوسط جائز، إلا أنه على خلاف الأصل، لأن الأصل في خبر هذه النواسخ أن يأتي خبرها بعد اسمها، وقد جاز التصرف في معموليها بالتقديم والتأخير لأنها أفعال قوية انظر شرح قطر الندى ٢٢٤.

(٣) وجه الاستدلال: أنه يجوز تقدم خبر كان على اسمها، فقد توسط الخبر وهو قوله تعالى ﴿عجباً﴾ بين (كان) واسمها، وهو المصدر المؤول من أن وما بعدها وتقديره إيحاؤنا على نحو ما رأيت في الإعراب.

١٤٤ ـ ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧٧].

قرأ حمزة وحفص بنصب البر وقرأه الباقون بالرفع[١].

وتوجيه قراءة النصب يكون كما يأتي:

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

البرَّ: خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أنْ: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر من أن وما بعدها في محل رفع اسم كان مؤخر.

أما قراءة الرفع فتوجه بأن نعرب البر اسم ليس وأن تولوا خبرها.

وجوهكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[٢].

١٤٥ ـ ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٥٤].

وكان: الواو: بحسب ما قبلها، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ربك: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

قديراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٣].

---

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد ١٧٦ والكشف لمكي ١/ ٢٨٠ والاقناع لابن الباذش ٢/ ٦٠٦، والإتحاف للدمياطي ١٥٣.

(٢) وجه الاستدلال من قراءة حمزة وحفص أنْ (البرَّ) خبرُ ليس، وقد تقدَّم على اسمها وهو المصدر المؤول من (أن تُوَلُّوا) أي توليتكم وهذه القراءة ردٌّ على الكوفيين ومعهم ابن درستويه لأنهم منعوا ذلك، أمّا قراءة رفع (البرّ) على أنها اسم (ليس). فقد جاءت على الأصل، لأن الأصل تقديم الاسم على الخبر كما أنَّ الفاعل يتقدم على المفعول وقوى ابن هشام قراءة النصب لأن الأصل في المبتدأ أن يكون أعرف من الخبر، ولما كان المصدر المؤول بمنزلة المضمر ـ لكونه لا يوصف ولا يوصف به ـ والمضمر أعرف المعارف، لذا فجعل المصدر المؤول «توليتكم» اسماً لليس و «البر» خبراً لها أولى انظر: البيان لابن الأنباري ١/ ١٣٩. ومغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٥٠٥ وشرح التصريح للأزهري ١/ ١٨٧.

(٣) وجه الاستدلال: أن الأصل في الخبر أن يتأخر عن الاسم كما أن رتبة المفعول به بعد الفاعل، والترتيب في الآية وارد على الأصل.

١٤٦ ـ ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٤٠].

أهؤلاء: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هؤلاء: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

إياكم: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل يعبدون، والكاف: حرف للخطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب. والميم: علامة جمع الذكور.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها، والألف: فارقة.

يعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان والجملة من كان ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ هؤلاء[1].

١٤٧ ـ ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ٨].

ألا: حرف استفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «مصروفاً».

يأتيهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على العذاب، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بالإضافة.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على العذاب.

مصروفاً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أنه يجوز تقدم الخبر على الفعل الناسخ واسمه، فقد تقدم (إياكم) وهو معمول الخبر (يعبدون) عليه فدلّ ذلك على جواز أن يتقدم خبر كان عليها لأن جواز تقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل أي الخبر ولا يخفى أن مرتبة العامل قبل المعمول.
ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وباطلاً ما كانوا يعملون﴾ [الأعراف: ١٣٩] في قراءة من نصب باطلاً فهو مفعول به للفعل (يعملون) الواقع مع فاعله خبراً لكان وما زائدة. انظر شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٩٧.

عنهم: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعن، وشبه الجملة متعلق بمصروفاً، والميم: علامة جمع الذكور. وجملة ليس ومعموليها في محل نصب حال[1].

١٤٨ ـ ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾

[سورة الواقعة، الآية: ٥ ـ ٧].

وبست: الواو: بحسب ما قبلها. بست: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الجبال: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة إذا رجت الأرض «فهي في محل جر مضاف إليه».

بساً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فكانت: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كانت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث السكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

هباءً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة كان ومعموليها معطوفة على ما قبلها.

منبثاً: صفة وصفة المنصوب منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الكوفيين وجمهور البصريين المتأخرين، قد ذهبوا إلى عدم جواز تقدم خبر ليس عليها، وحجتهم في ذلك أنَّ (ليس) فعل جامد، فأشبه عسى وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقاً، وذهب قدماء البصريين والفراء وغيرهم إلى جواز ذلك، ومن حججهم الآية الكريمة التي نحن بصددها. لأن (يوم يأتيهم) في قوله تعالى معمول لـ (مصروفاً) وقد تقدم على ليس واسمها وعلى خبرها (مصروفاً)، وتقديم المعمول لا يصح إلّا حيث يصحُّ تقديمُ عامله. فلولا أنَّ الخبرَ وهو (مصروفاً) يجوز تقديمه على ليس لما جاز تقديم معموله عليها، وأجاب المانعون بأن هذا التقديم من باب الاتساع ذلك أنَّ (يوم) ظرف. والظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره. ويجوز أيضاً أنْ يجعلَ (يوم) معمولاً لمحذوف تقديره يعرفون يوم يأتيهم، وجملة ليس مصروفاً، جملة حالية مؤكدة أو مستأنفة، كما يجوز أن يكون (يوم) في محل رفع مبتدأ وبني على الفتح لإضافته إلى جملة يأتيهم، وجملة ليس مصروفاً خبره، فلما كان الأمر كذلك فلا حجة بهذه الآية للمجيزين، لأنَّ الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال كما قالوا.
انظر: الانصاف لابن الأنباري ٢/ ٧٢٩، وشرح التصريح للأزهري ١/ ١٨٨، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

وكنتم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة جمع الذكور.

أزواجاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة كان ومعموليها معطوفة على جملة ﴿رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ [سورة الواقعة، الآية: ٤].

ثلاثة: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة[١].

١٤٩ ـ ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٠٣].

فأصبحتم: الفاء: بحسب ما قبلها، أصبحتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة. والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب.

بنعمته: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نعمته: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بإخواناً.

إخواناً: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢].

١٥٠ ـ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [سورة النحل، الآية: ٥٨].

ظل: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

وجهه: اسم ظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مسوداً: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة من ظل ومعموليها جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، لقوله تعالى المتقدم: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ...﴾[٣] [سورة النحل، الآية: ٥٨].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (كان) في قوله تعالى: ﴿فكانت هباءً منبثاً﴾ قد جاءت بمعنى صار وبقي لها عملها، فاسمها ضمير مستتر عائد على الجبال، وخبر هو قوله تعالى (هباء).
ونفيد أنه في حال مجيء كان وأخواتها الستة بمعنى صار، لا تكون حينئذٍ موضوعة لاقتران الجملة بأوقاتها، بل تكون دالة على اتصاف الاسم بالخبر مطلقاً لا بقيد الصباح ولا المساء ولا غيرهما من أوقاتها السابقة انظر الكواكب الدرية ١/٩٨.

(٢) وجه الاستدلال: أن (أصبح) قد تأتي بمعنى صار ويبقى عملها، والمعنى فصرتم بنعمته إخوانا.

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعل (ظل) قد جاء بمعنى صار وبقي عمله، والمعنى صار وجهه مسوداً.

١٥١ ـ ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة، الآية: ٢٨٠].

وإن: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض تام[١] مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل جزم فعل الشرط.

ذو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عسرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فنظرة: الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره فالواجب نظرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلى ميسرة: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ميسرة: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لنظرة[٢].

١٥٢ ـ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم، الآية: ١٧].

فسبحان: الفاء: بحسب ما قبلها، سبحان: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بسبحان.

تمسون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه وإعراب وحين تصبحون كإعراب حين تمسون فهي تامة أيضاً، والواو: حرف عطف[٣].

---

(١) ومعنى تمامها عند سيبويه وأكثر البصريين كونها دالة على الحدث والزمان، فإن سلبت الدلالة على الحدث سميت ناقصة وأصبحت دلالتها مقصورة على الزمان، وذهب ابن مالك وابن هشام إلى أن معنى تمامها هو اكتفاؤها بمرفوعها، ولذا فإن تسميتهم لها بأفعال ناقصة مرادهم أنها لم تكتف بمرفوعها.
انظر شرح التصريح، للأزهري ١/ ١٩٠، وشرح الأشموني، ١/ ٣٣٦، وحاشية الصبان ١/ ٣٣٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن (كان) في قوله تعالى لمّا كانت بمعنى حضر وهو لازم استغنت بمرفوعها وهو الفاعل (ذو) أي إن حضر ذو عسرة.

(٣) وجه الاستدلال: أن الفعلين المضارعين (تُمْسُون وتُصْبِحُون) تامان، لأن المعنى حين تدخلون في =

١٥٣ ـ ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود، الآية: ١٠٧].

خالدين: حال من قوله تعالى المتقدم ﴿فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ١٠٦] منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

فيها: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بخالدين.

ما دامت: ما: مصدرية ظرفية، دامت: فعل ماض تام مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالكسر لإلتقاء الساكنين.

السماوات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والأرض: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على السماوات مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من ما وما بعدها منصوب على الظرفية الزمانية تقديره مدة دوام السماوات والأرض متعلق بخالدين[(١)].

١٥٤ ـ ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: ٢٠].

ولم: الواو: بحسب ما قبلها، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أك[(٢)]: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفاً، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا في محل رفع.

= المساء وحين تدخلون في الصباح فاكتفى كل فعل بفاعله وهو الواو في كلٍّ منهما.

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (ما دام) تام لأنه بمعنى ما بقي، فاكتفى بمرفوعه الذي هو فاعله. والتقدير مدة دوام وبقاء السموات والأرض، ولعل من المفيد أن نشير هنا إلى أن الفعل دام قد يكون ناقصاً أو غير ناقص مع تقدم ما المصدرية الظرفية عليه فليس من اللازم نقصانه عند وجودها، فقد يكون تاماً لا يعمل كما في الشاهد والمعول عليه في الحكم بنقصان دام أو عدمه هو أنها لا تعمل بغير أن يتحقق الشرط وهو سبقها بما المصدرية الظرفية، لكن وجود الشرط لا يستلزم حتماً أن تعمل فمع وجوده يجوز أن تهمل وأن تعمل على حسب المعنى إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما يقول علماء المنطق ولكن لا يوجد المشروط من غير وجود الشرط كالرؤية لا تكون إلّا بوجود العين لكن وجود العين لا تقتضي الرؤية إذ يمكن أن تكون العين مغلقة أو نائمة.

انظر شرح التصريح ١/١٨٦، والنحو الوافي لعباس حسن ١/٥٦٦.

(٢) أصله (أكون) حذفت ضمته للجازم وواوه لالتقاء الساكنين، ونونه للتخفيف فلم يبق من أصول الكلمة إلّا فاؤها والحذفان الأولان واجبان، والثالث جائز.

بغياً[١] : خبر أكُ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢] .

١٥٥ ـ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾

[سورة البينة، الآية: ١].

لم : حرف نفي وقلب وجزم، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم يكن.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

من أهل : من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. أهل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بحال من الضمير في كفروا.

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والمشركين : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المشركين: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

منفكين : خبر يكن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة لم يكن ومعموليها ابتدائية لا محل لها من الإعراب[٣] .

---

(١) أصل بغياً (بغوياً) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وكسرت الغين لمناسبتها وأدغمت الياء بالياء انظر شرح التصريح، ١/ ١٨٧، وحاشية الصبان ١/ ٢٣١.

(٢) وجه الاستدلال: أنه جاز حذف النون من الفعل (أكُ) لكونه فعلاً مضارعاً مجزوماً بلم، ومتصلاً بحرف متحرك وهو الباء في قوله تعالى (بغيا).

(٣) وجه الاستدلال: أن نون (لَمْ يَكُنْ) لم تحذف لاتصالها بلام (الذين) الساكنة بعدها فحركت النون بالكسر دفعاً لالتقاء الساكنين وقد قويت بهذه الحركة فتعاصت عن الحذف، وأجاز يونس بن حبيب الحذف في مثل ذلك، ووجه ذلك أنه لم يعتد بقوة الحركة الحاصلة من التقاء الساكنين لأنها عارضة وقد قرىء في الشواذ (لم يك الذين كفروا). انظر مشكل إعراب القرآن لمكي، ٢/ ٤٨٨، وشرح التصريح، ١/ ١٩٦، وشرح الأشموني، ١/ ٢٤٥.

=

١٥٦ ـ «إنْ يَكُنْهُ فلن تُسلَّطَ عليه»[١] .

إنْ : حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَكُنْهُ : فعل مضارع ناقص مجزوم بِـ (إنْ) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. واسم (يكن) ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على ابن صيَّاد. والهاء: ضمير بارز متصل[٢] مبني على الضم في محل نصب خبر (يكن)، والتقدير: إن يكن ابن الصياد المسيح الدجَّال. (وكان) ومعمولاها جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

فَلَن : الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لن: حرف نفي ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تُسلَّطَ : فعل مضارع، مبني للمجهول منصوب بِـ (لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة «فلن تسلط عليه» في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

عليه : على: حرف جر مبني على السكون المقدر على آخره لا محل له من الإعراب. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بِـ (على). وشبه الجملة متعلق بِـ (تُسَلَّط). والتقدير: إن يكن ابن صياد المسيح الدجَّال فلن تسلط عليه ولن تتمكن من قتله، لأنَّ الذي يقتله هو عيسى ابن مريم، وإن لم يكن ابن صياد هو المسيح الدجال فلا خير لك في قتله[٣] .

---

(١) هذه قطعة من حديث طويل، تتمَّتها: «... وإنْ لَم يَكُنهُ فلا خيرَ لك في قتله». والواو: حرف عطف عطفت جملة الشرط وجوابه على الجملة السَّابقة.
انظر الحديث في صحيح البخاري ٢/ ٩٦ في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلَّى عليه؟ في خبر ابن صياد عن ابن عمر أنَّ عمر انطلق مع النَّبيﷺ في رَهط قِبَلَ ابن صياد... وفيه: فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنقه، فقال النَّبيُّﷺ: «إنْ يكُنهُ...» الحديث، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٤٤ في كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد عن ابن عمر أيضاً بنحوه، وسنن الترمذي ٣/ ٣٥٢ في أبواب الفتن، باب ما جاء في ذكر ابن صياد، عن ابن عمر بلفظ: «إن يكن حقّاً فلن تُسلَّطَ عليه، وإن لا يكُ فلا خيرَ لك في قتله»، وهذه الرواية تصلح شاهداً لما نحن بصدده، لأنَّ حذف نون (يكن) أمر جائز لا واجب، وإن تحققت شروط الحذف. انظر شواهد التَّوضيح لابن مالك ٢٨.

(٢) اتصل هنا الضمير المنصوب الواقع خبراً لِـ «كان» بها، فدل ذلك على رجحان اتصاله، والانفصال جائز أيضاً، انظر أوضح المسالك لابن هشام ١/ ١٠٢.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّ نون (يكن) في قولهﷺ: «إن يكنه» وإن لم يكنه، لم تحذف لاتصال الضمير المنصوب بها، ولمَّا كانت الضمائر ترد الأشياء إلى أُصولها فقد ثبتت النُّون لأنَّها من أصل الكلمة، =

١٥٧ ـ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٨].

فلا: الفاء: واقعة في جواب الشرط من قوله تعالى المتقدم: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٨] لا: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: نافية للجنس تعمل عمل إن: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جناح: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا في محل رفع، وجملة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٩] في محل جزم جواب الشرط.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يطَّوَّف: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض أي بأن يطوف بهما. وشبه الجملة يتعلق بجناح.

بهما: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بيطوف[1].

١٥٨ ـ «النَّاسُ مَجْزِيُّون بأعمالهم، إنْ خَيراً فَخَيرٌ، وَإنْ شَرّاً فشرٌّ»[2].

النَّاسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

= انظر لذلك شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ٢٣١، وشذور الذهب لابن هشام ١٨٨، وشرح التّصريح للأزهري ١/ ١٠٨.

(١) وجه الاستدلال: أَن حذف حرف الجر قبل (أَنْ) هو حذف قياسي الغاية منه الاختصار والتخفيف، والتقدير بأَنْ يطوّفَ أو في أَنْ يطوف، وقد أورد ابن هشام هذه الآية لبيان أَن (كان) قد تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها (ما) وذلك نحو قولك: أَمّا أَنت منطلقاً انطلقتُ، وأَصلُه انطلقت لأَنْ كنت منطلقاً فقدمت اللام وما بعدها على الفعل فصار لأَنْ كنتَ منطلقاً انطلقتُ، ثم حذف الجار اختصاراً لوقوعه قبل أن كما حذف قياساً في نحو قوله تعالى المذكور، ثم حذفت (كان) اختصاراً فانفصل الضمير فصار أَنْ أَنت ثم زيدت (ما) عوضاً عن كان المحذوفة فصارت أَمّا أَنت بعد أَن أُدغمت النون في الميم.

انظر قطر الندى ١٩٤، وشذور الذهب ١٨٦.

(٢) اختُلِفَ حول هذا القول أهو حديث أم أثر؟ فقد عدّهُ ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١/ ٤١٨، وفي شواهد التوضيح ص: ٧١ حديثاً شريفاً، بلفظ «المرء مجزي..» وأورده ابن هشام في قطره (١٦٥)، وفي أوضح المسالك ١/ ٢٦١ مُصَدِّراً بقوله: «وقولهم» في حين نص في شذور الذهب ١٨٧ على كونه حديثاً، بلفظ: «النّاس مجزيُون». =

مَجزِيُون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم. والنُّون: عِوض عن التّنوين في الاسم المفرد. والجملة المؤلّفة من المبتدأ والخبر ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

بأعْمَالِهِم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. أعمالهم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و(هم): ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بِـ (مجزيُون).

إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خَيراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة الشرط غير الظرفي ـ وهي جملة كان مع معموليها ـ لا محل لها من الإعراب.

فَخَيرٌ: الفاء: رابطةٌ لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. خيرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «فجزاؤهم» مرفوعٌ وعلامة رفعهِ الضمَّة الظاهرة على آخره. والجملة الاسميَّة المؤلّفة من المبتدأ المحذوف والخبر المذكور في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط وجوابه استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وإعراب (وإنْ شَرّاً فشرٌّ) كإعراب سابقه[1]،

= وقد قال عنه السّخاوي في مقاصده ١٧٣ «وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن عبّاس موقوفاً» وعرض الصبّان لهذه المسألة في حاشيته ١/ ٢٤٢ فقال: (قال شيخنا والبعض: لفظ الحديث: «النّاس مجزيُون بأعمالهم»، قال شيخنا والسيد: «المرء مجزي بعمله» ليس حديثاً، وإن صحّ معناه، قال القليوبي، ولو حكاه الحافظ في الهمع بلفظ: قيل، وكذا غيره، وهذا قد يفيد أنّهُ لم يرد مطلقاً، ويؤيده تعبير صاحب التّوضيح بقوله: (وقولهم): النّاس مجزيُون بأعمالهم.. الخ، وكذا في الهمع للسيوطي فيما رأيته من نُسَخِه، وعلى تسليم ورود: «النّاس مجزيُون بأعمالهم».. الخ، يكون الشارح رواه بالمعنى)، وأكّد الدكتور محمود فجّال على كونه أثراً بقوله: (وأنا شديد العتب على النُّحاة في اقتصارهم على أثر لم يثبت رفعه للنّبيّ ﷺ، وقد ورد حذف (كان) مع اسمها وبقاء خبرها بعد (إن) في كتب الأحاديث المعتمدة فمن ذكر قوله ﷺ ـ من حديث ـ سعد بن عبيد مولى عبد الرّحمٰن بن أزهر: «لا يتمنّى أحدكم الموت إمّا محسناً فلعلّه يزدادُ، وإمّا مسيئاً فلعلّهُ يُستعتب» قال ابن حجر في فتح الباري ١٣/ ٢٢١ قوله: «لا يتمنّى» كذا للأكثر بلفظ الخبر النفي والمراد به النّهي أو للنّهي، وأُشبِعَت الفتحة، وفي عمدة القاري ٢٥/ ٦ إمّا محسناً تقديره: إمّا أن يكون محسناً، وكذا التّقدير في قوله: «وإمّا مسيئاً» ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزّاق بالرّفع وهذا هو الأصل) والحديث كما قال الدّكتور الفجّال أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التمنّي ٨/ ١٣ باب ما يكره من التّمنّي.

انظر أوضح المسالك ١/ ٣٦١، الحاشية، والسير الحثيث للدكتور محمود فجال ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٥.

(١) يجوز في هذا الأثر عدد من الأوجه الإعرابيّة، والوجه الإعرابي الذي ذكرناه هو أرجح الوجوه، لأنّ ـ

والواو: حرف عطف، عطفت جملة على جملة[١].

١٥٩ ـ «التَمِسْ وَلَو خاتَماً مِنْ حَديد»[٢].

التَمِسْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر

= فيه إضمار (كان) واسمها بعد (إن) الشرطيّة، كما أنّ فيه إضمار المبتدأ بعد (فاء) الجزاء، وكلا الحذفين كثير مطرد، أمّا الوجوه الأخرى فهي:

أ ـ نصبهما: أي: (إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً) ونعرب (خيراً وشرّاً) الأوّلين خبرين لِـ (كان) المحذوفة مع اسمها في الموضعين، ونعرب (خيراً وشرّاً) الثّانيين مفعولين ثانيين لفعلين محذوفين مع مفعولهما الأوّل، والتقدير: إن كان عملهم خيراً فهم يجزون خيراً، وإن كان عملهم شرّاً فهم يجزون شرّاً.

ب ـ رفعهما: أي: (إن خَيرٌ فخيرٌ وإن شرٌ فشرٌ)، ونعرب (خيرٌ وشرٌ) الأوّلين اسمينِ لـ (كان) المحذوفة مع خبرها في الموضعين، ونعرب (خيرٌ وشرٌ) الثّانيين، خبرين لمبتدأين محذوفين، والتّقدير: إن كان في عملهم خيرٌ فجزاؤهم خير، وإن كان في عملهم شرٌ فجزاؤهم شر.

وقد قيل عن هذين الوجهين بأنّهما متوسّطان بين القوّة والضّعف، ففي نصب الأوّل قوّة وفي نصب الثّاني ضعف، كما أنّ في رفعهما قوّة، قوّة في رفع الثّاني، وضعف في رفع الأوّل فتساويا، وقيل: إن الوجه الأوّل ـ وهو نصبهما ـ أضعف من الوجه الثّاني ـ وهو رفعهما ـ لأنّ في الأوّل حذفاً أكثر من الحذف في الوجه الثّاني وقد قال سيبويه: كلما كثر الإضمار كان أضعف.

ج ـ رفع الأوّل ونصب الثّاني، في الجملة الشرطيّة الأولى، ومثل ذلك في الجملة الشرطيّة الثّانية، أي: (إن خيرٌ فخيراً وإن شرٌ فشرّاً)، ونعرب (خيرٌ وشرٌ) الأولين اسمين لِـ (كان) المحذوفة مع خبرها في الموضعين، ونعرب (خيراً وشرّاً) الثانيين مفعولين ثانيين لفعلين محذوفين مع مفعولهما الأوّل، والتّقدير: إن كان في عملهم خير فيجزون خيراً، وإن كان في عملهم شرٌ فيجزون شرّاً.

وقيل عن هذا الوجه: بأنّهُ أضعَف الوجوه، لأنّ فيه حذف (كان) مع خبرها بعد (إن)، وحذف فعل ناصب بعد (الفاء)، وكلاهما قليل غير مطّرد.

راجع المسألة في الكتاب لسيبويه ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ٤١٨ ـ ٤١٩، وأوضح المسالك لابن هشام ١/ ٢٦١ الحاشية، وشذور الذّهب لابن هشام ١٨٧، وشرح التّصريح للأزهري ١/ ١٩٣، وحاشية الصبّان ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

(١) وجه الاستدلال: أنه يجوز حذف (كان) واسمها بعد (إن) الشرطيّة، حيث بقي الخبران (خيراً وشرّاً)، وحذفت (كان) مع اسمها في الموضعين. والتقدير إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ٦/ ١٠٨ في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه، ونحوه ٦/ ١٢١ ـ ١٢٢ في كتاب النّكاح، باب تزويج المعسر، وصحيح مسلم ٢/ ١٠٤١ في كتاب النّكاح، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن أو خاتم حديد، وسنن أبي داود ٢/ ٢٣٦ في كتاب النّكاح، باب في التزويج على العمل يُعمل، وسنن النسائيَ ٦/ ١٢٣ في كتاب النّكاح، باب هبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق، وسنن ابن ماجه ١/ ٦٠٨ في كتاب النّكاح، باب صداق النساء، وموطأ الإمام مالك ٢/ ٥٢٦ في كتاب النّكاح باب ما جاء في الصداق والحباء، ومسند الإمام أحمد ٥/ ٢٣٠ ـ ٣٣٦ ورواية الحديث في المراجع كلها عن سهل بن سعد السّاعديَ مع اختلافها حول لفظ أوّله إذ صُدّر أحياناً بـ «انظر»، وأحياناً بـ «أعطها»، أو بِـ «اذهب».

وجوباً تقديره (أنت). والجملة المؤلَّفة من الفعل والفاعل ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَو: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لَو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب[١].

خاتماً: خبر (كان) المحذوفة مع اسمها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتَّقدير: ولو كان الذي تلتمسه خاتماً، فالذي اسم (كان) المحذوفة، وجملة (تلتمسه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة كان مع معموليها جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَديدٍ: اسم مجرور بِـ (من) وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لِـ (خاتم) وجواب الشرط محذوف تقديره فالتمسه. وجملة الشرط وجوابه استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب[٢].

١٦٠ ـ ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣١].

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس[٣]، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) ذكر النحويُّون أنَّ حذف (كان) واسمها بعد (إنْ) وَ (لَو) كثير في الكلام مطرد، وسبب هذا الحذف أن هاتين الأداتين تطلبان فعلين فيطول الكلام ـ كما قالوا ـ بذلك، فخفف بالحذف، واختص ذلك بِـ (إنْ) وَ (لَو) لأن (إنْ) هي أم الأدوات التي تجزم فعلين و (لَو) هي أم الأدوات غير الجازمة، والأُمَّهات لهن خصائص لا تجري على غيرهن، لذا قل حذف (كان) مع اسمها مع غيرهما كما هو الحال بعد الأدوات (هَلَّا) و (أَلَا) وَ (لَدُن) وَ (لكن) في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، فرسول خبر لكان المحذوفة، والتقدير: وكان رسول الله، والعطف هنا بالواو، ولكن حرف ابتداء، ولا يصح أن يكون (رسولَ) معطوفاً على قوله تعالى المتقدِّم: ﴿ما كانَ محمَّدٌ أبا أحدٍ من رِجالِكُم﴾ لأنَّ متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب.
انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ١/ ١٨، والكواكب الدريَّة للأهدل ١/ ١٠٦.

(٢) وجه الاستدلال: أنه يجوز حذف (كان) واسمها بعد (لو) الشرطيَّة فقد بقي الخبر (خاتماً) وحذفت (كان) مع اسمها، والتَّقدير: ولو كان ما تلتمسه خاتماً من حديد.
انظر لذلك شرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ٤١٧، ومغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٧٠٢، وشذور الذهب ١٨٧، وأوضح المسالك ١/ ٢٦٢، والجامع الصَّغير لابن هشام ٥٦، وشرح التَّصريح للأزهري ١/ ١٩٣.

(٣) عملت ما عمل ليس لشبهها بها في النفي والجمود، والدخول على الجملة الاسمية وكان القياس فيها أَنْ لا تعمل لعدم اختصاصها، لأنها تدخل على الأسماء والأفعال فلما كان عملها خلاف الأصل، اشترط الحجازيون لإعمالها شروطاً أربعة ذكرها ابن هشام في القطر ١٩٨، وهي أن لا تقترن بإنْ، وأَنْ لا يقترن خبرها بإلَّا، وأَن لا يتقدم خبرها على اسمها ولا معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان المعمول ظرفاً أو =

هذا: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما.

بشراً: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقرأ ابن مسعود[1] «ما هذا بشرٌ» بالرفع وذلك على إهمال عمل ما.

١٦١ ـ ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾[2] [سورة المجادلة، الآية: ٢].

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هن: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما.

أمهاتهم: خبر ما منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[3].

١٦٢ ـ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾

[سورة آل عمران، الآية: ١٤٤].

وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء ملغى (أداة حصر) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خلت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منع من ظهورها التعذر، والتاء: للتأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من قبله: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. قبله: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «خلت» وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

= جاراً ومجروراً، أما التميميون فلم يعملوها نظراً إلى الأصل وإن تحققت شروط إعمالها.

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ٣٠٤، وروح المعاني للآلوسي ١٢/ ٢٣٢.

(٢) ونقل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٣٩، والبيان لابن الأنباري ٢/ ٤٢٦، والتبيان للعكبري ٢/ ١٢١٢، والبحر المحيط ٨/ ٢٣٢، وحاشية الصبان ١/ ٢٤٧.

(٣) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (ما) فيهما قد عملت عمل ليس على لغة الحجازيين فما بعدها اسمها وخبرها، ومن قرأ بالرفع فعلى لغة التميمين فما بعدها مبتدأ وخبر.

الرسل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لرسول.

١٦٣ ـ ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ [سورة القمر، الآية: ٥٠].

وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أمرنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إلا: حرف استثناء ملغى (أداة حصر) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

واحدة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[١].

١٦٤ ـ ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة ص، الآية: ٣].

فنادوا: الفاء: بحسب ما قبلها، نادوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والألف: فارقة.

ولات[٢]: الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حين: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

مناص: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. واسم لات محذوف والتقدير ولات الحين حين فرار، والجملة من لات ومعموليها في محل نصب حال من الواو في فنادوا.

وقرأ أبو السمال[٣] ولات حين (بالرفع) وهو اسم لات، والخبر محذوف والتقدير ليس حين فرار حاصلاً لهم عند تناديهم ونزول العذاب بهم[٤].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (ما) فيهما قد بطل عملها، لأن النفي الدالةَ عليه قد بطل بإلا فما بعدها مبتدأ وخبر.

(٢) أصل (لات) (لا) ثم زيدت التاء عليها لتأنيث اللفظ وقيل للدلالة على المبالغة في النفي، وعملها عمل ليس واجب وله شرطان: كون معموليها اسمي زمان، وحذف أحدهما.
انظر أوضح المسالك ١/ ٢٨٧.

(٣) انظر مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه ١٢٩، والبيان لابن الأنباري ٢/ ٣١٢، والتبيان للعكبري ٢/ ١٠٩٧، وروح المعاني الآلوسي ٢٣/ ١٦٤.

(٤) وجه الاستدلال من القراءتين: أن (لات) قد عملت عمل ليس، فمن قرأ بنصب (حين) فعلى حذف اسمها ـ وهو الغالب المشهور ـ والتقدير ـ والله أعلم ـ وليس الحين حين فرار ومن قرأ برفع (حين) فعلى حذف خبرها ـ وهو قليل ـ والتقدير ـ والله أعلم ـ وليس حينُ فرار حاصلاً لهم.

١٦٥ ـ ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ [سورة طه، الآية: ٤٤].

فقولا: الفاء: بحسب ما قبلها، قولا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام وشبه الجملة متعلق بـ «قولاً».

قولاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ليناً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

لعله: حرف ترج ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعل.

يتذكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، والجملة من لعل ومعموليها في محل نصب حال من الضمير في (قولاً)[1].

١٦٦ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ١٠٨].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إنما: إن حرف توكيد ونصب كف عن العمل. مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وإنما تفيد الحصر ها هنا.

يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

إليَّ: أصلها إلى مع ياء المتكلم. إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وتقلب ألفها ياء عند جرها الضمير وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بإلى وشبه الجملة متعلق بـ «يوحى».

---

(١) وجه الاستدلال: أن لعل عند بعض النحويين كالكسائي والفراء والأخفش قد تأتي للتعليل المحض مجردة عن معنى الترجي لاستحالة ذلك على الله سبحانه وتعالى، وهي حينئذٍ بمنزلة «كي» وذهب الجمهور إلى أنها للترجي غير أن هذا الرجاء مصروف إلى المخاطبين أي اذهبا على رجائكما.
البحر المحيط لأبي حيان ٦/٢٤٦، والمغني لابن هشام ١/٢١٩، وإرشاد الفحول للشوكاني ٢١٢.

أنّما: أن: حرف توكيد ونصب كف عن العمل، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب: وما: حرفٌ كافٌ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إلٰهكم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

إلٰه: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

واحد: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع نائب فاعل، وجملة الفعل في محل نصب مقول القول[١].

١٦٧ ـ ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٦].

كأنما: كأن: حرف تشبيه ونصب كف عن العمل، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: حرف كاف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يساقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من الواو في لكارهون المتقدم.

إلى الموت: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الموت: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يساقون»[٢].

١٦٨ ـ ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [سورة طه، الآية: ٦٩].

قرأ الجمهور برفع كيد، وقرأها مجاهد وحميد وزيد بن علي بالنصب[٣].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (إنما وأنما) في الآية قد بطل عملهما لدخول ما الحرفية عليهما فدخلا على الجملة الفعلية كما في قوله تعالى: ﴿إنما يُوحى إليّ﴾ وعلى الجملة الاسمية في قوله تعالى: ﴿أنما إلهكم إلهٌ واحد﴾ والعلة في ذلك أن هذه الحروف عملت لاختصاصها، بالدخول على الجمل الاسمية فلمادخلت عليها «ما» أبطلت اختصاصها بالجمل الاسمية وصارت تدخل على الجمل الفعلية أيضاً على النحو الذي يتضح من هذه الآية، والحروف لا تعمل إلاّ إذا كانت مختصة. انظر شرح قطر الندى ٢١٠.

(٢) وجه الاستدلال: أن (كأن) قد بطل عملها لدخول (ما) الحرفية عليها، فدخلت على الجملة الفعلية وهي قوله تعالى: ﴿يساقون إلى الموت﴾.

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٤٩، والبيان لابن الأنباري ٢/ ١٤٨، والتبيان للعكبري ٢/ ٨٩٧، والبحر المحيط ٦/ ٢٦٠، وروح المعاني للآلوسي ١٦/ ٢٢٨.

إنما: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إن.
صنعوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
كيدُ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
ساحر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

١٦٩ ـ ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [سورة الطارق، الآية: ٤].

قرأ عاصم وحمزة وابن عامر. لما بالتشديد وخفف الباقون[2].
فعلى قراءة من شدد لما يكون الإعراب على النحو الآتي:
إن: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.
نفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
لما: هي لما الإيجابية بمعنى إلا الاستثنائية[3] حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
عليها: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
حافظ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ المؤخر المتقدم في محل رفع خبر المبتدأ (كل) وجملة ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا

---

(١) وجه الاستدلال: أن (ما) الاسمية لا تكف إنَّ وأخواتها عن العمل بخلاف (ما) الحرفية و (ما) في الآية تحتمل الوجهين، وردت فيهما قراءتان فعلى قراءة الجمهور الذين رفعوا كيد تكون (ما) إمّا اسماً موصولاً بمعنى الذي والعائد محذوف تقديره صنعوه، وإما حرفاً مصدرياً، والتقدير إن صنعكم كيدُ ساحر، وإما نكرة موصوفة والتقدير إن شيئاً صنعوه، أما قراءة النصب فـ (ما) هي الحرفية الكافة، وكيد مفعول به لصنعوا.

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد، ٦٧٨، والكشف، لمكي ١/ ٥٣٧ ـ ٢/ ٣٦٩، والإقناع، لابن الباذش ٢/ ٦٦٦ ـ ٦٦٧، والإتحاف، للدمياطي ٤٣٦.

(٣) تأتي «لما» بمعنى «إلا» الاستثنائية في موضعين، القسم، وبعد حرف النفي، فالقسم كقول العرب بالله لما قمت عنا وإلا قمت عنا والنفي كقولك: ما أتاني من القوم لما زيد، تريد إلا زيد وقيل هي لغة مشهورة لهذيل.
انظر الأزهية، للهروي ١٩٨، وروح المعاني ٣٠/ ١٢٢.

عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [سورة الطارق، الآية: ٤] قيل هي جواب القسم لقوله تعالى المتقدم: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [سورة الطارق، الآية: ١] وقيل هي اعتراضية وجواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [سورةالطارق، الآية: ٨].

وتوجيه قراءة من خفف لما ـ يكون على النحو الآتي:

إن: مخففة من الثقيلة، حرف مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لما: اللام: هي لام الابتداء (الفارقة) حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[1].

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عليها: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

حافظ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وإعراب الجمل لا يختلف عما سبق.

١٧٠ ـ ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [سورة يس، الآية: ٣٢].

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد لما وخفف الباقون[2].

وتوجيه قراءة التشديد يكون على النحو التالي:

وإن: الواو: بحسب ما قبلها، إن: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لما: هي لما الإيجابية بمعنى إلا الاستثنائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جميع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) وقد سميت هذه اللام فارقة لأنها فرقت بين النفي والإثبات، فإذا قلت إن زيد منطلق وإن قام زيد احتمل أن يكون المعنى ما زيد منطلق وما قام زيد وأن يكون المعنى أيضاً زيد منطلق وقام زيد، فلأجل هذا الالتباس وجب الإتيان باللام، فإذا جئت باللام تعين حينئذٍ أن تكون إن هي المخففة وأن المعنى على الإثبات. وهل هي لام الابتداء؟ قولان: الأول: أنها لام الابتداء الثاني: أنها لام غير لام الابتداء، وفائدة الخلاف تظهر في نحو قد علمنا إن كنت لمؤمناً فعلى القول الأول: تكسر إن، لأن لام الابتداء تعلق، وعلى القول الثاني تفتح، إذ لا موجب للتعليق، انظر شرح التصريح على التوضيح للأزهري ١/ ٢٣١.

(٢) انظر التبصرة، لمكي، ٣٠٦ والكشف لمكي، ٢/ ٢١٢ والنشر، لابن الجزري، ٢/ ٣٥٣ والإتحاف، للدمياطي، ٣٦٤.

لدينا: ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المنقلبة ياء ـ لاتصالها بالضمير نا ـ وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بجميع أو بمحضرون.

محضرون: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[١].

أما قراءة التخفيف فتوجه على النحو التالي:

إن: مخففة من الثقيلة حرف مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لما: اللام: لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جميع: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٢].

لدينا: ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المنقلبة ياء لأجل الضمير منع من ظهورها السكون الذي جاء للتخفيف وشبه الجملة متعلق بمحضرون. وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

محضرون: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ (كل)[٣].

---

(١) ويجوز أن تكون صفة لجميع.

(٢) وإعرابها هنا مبتدأ أحسن من إعرابها خبراً لكيلا تدخل لام الابتداء على الخبر مع صحته لأن دخولها على المبتدأ هو الأكثر. النحو الوافي، لعباس حسن ١/ ٦٧٧.

(٣) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (إن) المكسورة الهمزة، إذا خففت جاز فيها الإعمال ـ استصحاباً للأصل ـ والإهمال ـ لزوال اختصاصها بالأسماء ـ والأرجح الإهمال وأنها إذا خففت وأهملت لزم دخول اللام على خبرها فرقاً بين الإثبات والنفي، وبذلك وردت القراءات المذكورة، فمن خفف (إن) وشدد (لمّا) في الآيتين فقد ذهب إلى أن (إن) حرف نفي مهمل بمنزلة (ما) النافية، وأن (لمّا) بمعنى (إلا) الاستثنائية، والتقدير في الآية الأولى ـ والله أعلم ـ وما كل نفسٍ إلّا عليها حافظ، وفي الآية الثانية وما كلٌ إلّا جميع لدينا محضرون.

أما من خفف (إن) و (لما) في الآيتين، فقد ذهب إلى أن (إن) مخففة من الثقيلة مهملة، وما مزيدة للتوكيد، واللام هي الفارقة، دخلت على الخبر في الآية الأولى، وعلى المبتدأ في الآية الثانية، للفرق بين (إن) الخفيفة التي بمعنى (ما) النافية، و (إن) الخفيفة من الثقيلة التي بمعنى (إن) المشددة، و (إن) في هذه القراءة في حكم الثقيلة، لأن التثقيل أصلها، والتقدير في الآية الأولى ـ والله أعلم ـ وإنْ كلّ نفس لعليها حافظ، وفي الآية الثاني، وإنْ كلّاً لجميع لدنيا محضرون.

انظر الكشف لمكي، ٢/ ٣٢.

١٧١ ـ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ١١١].

وردت عدة قراءات لهذه الآية[١] سنعرض توجيه ثلاث منها:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير إن ولما بالتخفيف وتوجيه هذه القراءة يكون على النحو الآتي:

وإن: الواو: بحسب ما قبلها، إن مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كلاً: اسم إن منصوب، علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لما: اللام: هي لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر إن.

ليوفينهم: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (يوفينهم) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أعمالهم: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [سورة هود، الآي: ١١١] جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب وجملة القسم وجوابه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وإن كانت إنشائية فهي لمجرد التأكيد، وجملة جوابه هي الصلة في الحقيقة والمعنى وإن كلا للذين والله ليوفينهم ربك أعمالهم، لهذا لا يقال إن جملة القسم هنا إنشائية مع أن جملة الصلة لا تكون إلا خبرية[٢].

---

(١) انظر هذه القراءات في السبعة لابن مجاهد، ٣٣٩ والكشف لمكي ١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٦٦ والتبيان للعكبري ٢/ ٧١٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٥/ ٢٦٦، وتفسير النسفي ٢/ ٢٠٦ والنشر لابن الجزري ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، والإتحاف ٢٦٠.

(٢) وقيل ما نكرة موصوفة بمعنى خلق في محل رفع خبر إن، وهي موصوفة بقول مقدر حذف وأقيم معموله ـ وهو جملة القسم مقامه والتقدير وإن كلاً لخلق مقول فيهم والله ليوفينهم فجملة القسم وجوابه مقول القول وجملة القول المحذوف هي الصفة، وقيل لا حاجة إلى تقدير القول لأن ـ

٢ ـ قرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر بتشديد إنَّ ولمَّا، وأورد النحويون عدة أوجه لهذه القراءة واتفقوا على أن (إن) حرف توكيد ونصب و(كلا) اسمها واختلفوا في لما فذهب بعضهم ـ أولاً ـ إلى أن:

لما: حرف جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفعل المضارع المجزوم بها محذوف تقديره وإن كلا لما يُوَفَّوا أعمالهم ـ والجملة في محل رفع خبر إن، وجملة ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ١١١] جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وجواب استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ورأى الفراء وجماعته ـ ثانياً ـ أن:

لما: أصلها (لِمنْ ما) (اللام) للابتداء: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (من): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن، ويجوز أن تكون (ما) نكرة موصوفة ـ بمعنى خلق ـ مبنية على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن أيضاً.

وجملة ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ١١١] جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب وجملة القسم وجوابه إما أن تكون صلة الموصول ـ على اعتبار ما اسماً موصولاً ـ لا محل لها من الإعراب. وإما أن تكون صفة ـ على اعتبار ما نكرة موصوفة ـ في محل جر، والمعنى وإن كلاً لمن الذين أو لمن خلق والله ليوفينهم ربك أعمالهم.

وذهب آخرون ـ ثالثاً ـ إلى أن:

لما: أصلها (لِمَنْ ما) ـ قلبت النون ميماً للادغام فأصبحت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى منها ثم أدغم المثلان ـ (اللام) للابتداء (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر إن، ويجوز أن تكون (من) نكرة موصولة مبنية على السكون في محل رفع خبر إن، (وما) حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وإعراب الجمل لا يختلف عن الوجه السابق فيصح هنا ما صح هناك[1].

= المقصود هو جواب القسم وهو خبري. وثمة توجيه آخر يعتبر ما زائدة تفصل بين اللامين، واللام في ليوفينهم للابتداء مؤكدة للأول، وجملة ليوفينهم ربك أعمالهم خبر إن. انظر: مغني اللبيب، لابن هشام، ٢/ ٤٥٣ وحاشية الصبان ١/ ٢٨٨ والنحو الوافي، لعباس حسن، ١/ ٦٧٦.

(١) وما قلناه عن جملة الصلة وجملة الصفة سابقاً يقال هنا وهناك توجيهات أُخرى انظرها في روح المعاني للآلوسي ١٢/ ١٥٠، وحاشية الصبان ١/ ٢٨٨.

٣ ـ قرأ أبو بكر بتشديد لما وتخفيف إن، وتوجه هذه القراءة على النحو الآتي:

إن: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كلا: مفعول به لفعل محذوف تقديره أرى.

لما: هي لما الإيجابية التي بمعنى إلّا الاستثنائية حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

ليوفينهم: اللام: للقسم. وجملة ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [سورة هود، الآية: ١١١] جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب[1].

١٧٢ ـ ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٧٦].

وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ظلمناهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور.

ولكن: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: مخففة من الثقيلة مهملة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، والألف: فارقة.

---

(١) وجه الاستدلال من القراءات المذكورة: يستفاد من القراءات التي عرضناها ثلاثة أحكام:

١ ـ أن (إن) المكسورة الهمزة إذا خففت، جاز فيها الإعمال فمن قرأ بتخفيف (إن ولما) ذهب إلى أن (إن) مخففة من الثقيلة عاملة، وكلا اسمها، وقد دخلت لام الابتداء ـ جوازاً ـ على الخبر (ما).

٢ ـ أن لام الابتداء تدخل على الخبر جوازاً إذا شددت (إن) فمن قرأ بتشديد (إن ولما) فإن على حالها عاملة ـ واللام الداخلة في (لما ـ في توجيهين من التوجيهات الثلاثة التي ذكرناها ـ هي لام الابتداء وقد دخلت جوازاً على الخبر.

٣ ـ أن (إن) المكسورة الهمزة المخففة، قد تأتي بمعنى (ما) النافية، فلا تلزم اللام حينئذٍ في الخبر لظهور معنى النفي لأن اللام إنما تلزم إذا خففت إن وأهملت ولم يظهر قصد الإثبات فمن قرأ إن مخففة، ولما مشددة، جعل (إن) نافية، و (لمّا) بمعنى إلّا الاستثنائية و (كلا) منصوب بفعل محذوف تقديره أرى، والتقدير ـ والله أعلم ـ ما أرى كُلّاً والله ليوفينهم ربك أعمالهم.

انظر لذلك الكشف، لمكي، ١/ ٣٦ ـ ٥٣٧ ـ والبحر المحيط ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ والإتحاف، ٢٦٠.

هم: ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب[١].

الظالمين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة كان ومعموليها معطوفة على ما قبلها.

١٧٣ ـ ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٢].

لكن: مخففة من الثقيلة مهملة، حرف مبني على السكون لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الراسخون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

في العلم: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، العلم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالراسخون.

منهم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بحال محذوف من الواو في الراسخون.

والمؤمنون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المؤمنون: اسم معطوف على الراسخون والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب[٢].

١٧٤ ـ ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة يونس، الآية: ١٠].

أن: مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره: أنه في محل نصب.

---

(١) ويجوز أن يكون الضمير هم توكيداً للضمير الواقع اسماً لكان.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (لكن) فيهما قد خففت وأهملت وجوباً لأنها دخلت في الآية الأولى على جملة فعلية وهي قوله تعالى: ﴿كانوا هم الظالمين﴾ ودخلت في الآية الثانية على جملة اسمية وهي قوله تعالى: ﴿والراسخون في العلم﴾ وهذا التنوع في الدخول دلّ على عدم اختصاصها، بالأسماء الذي أوجب لها العمل حين كانت مشددة فلما زال هذا الاختصاص بدخولها على الجملة الفعلية زال العمل فأهملت وجوباً. انظر شرح التصريح، ١/ ٢٢٥.

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر[1] أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر لقوله تعالى السابق: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [سورة يونس، الآية: ١٠].

رب: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[2].

١٧٥ ـ ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة الإعراف، الآية: ١٨٥].

وأن: الواو: بحسب ما قبلها، أن مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه في محل نصب.

عسى: فعل ماض جامد، مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكون: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اقترب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أجلهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور. وجملة ﴿قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٨٥] في محل نصب خبر يكون، وجملة يكون ومعموليها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل عسى وجملة ﴿عَسَىٰٓ

---

(١) إن قيل لِمَ احتيج إلى فاصل إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء، ولم يحتج إلى فاصل إذا كان الخبر جملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء، فالجواب عن ذلك، أنه إنما احتيج إلى الفاصل مع النوع الأول، للتمييز بين أن المصدرية، وأن المخففة من الثقيلة، ولم يحتج إلى الفصل مع النوع الثاني لأن أن المصدرية لا تدخل عليها أصلاً. انظر لذلك حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ٣٢ وحاشية الخضري ١/ ١٤٠.

(٢) وجه الاستدلال: أن (أن) المفتوحة الهمزة المخففة من الثقيلة تعمل عمل الثقيلة وجوباً فاسمها ضمير الشأن محذوف وخبرها الجملة الإسمية (الحمد لله) ولم يفصل بين أن وهذا الخبر فاصل لأنه جملة اسمية.

أَن يَكُونَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٨٥] في محل رفع خبر أن[١].

١٧٦ ـ ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [سورة النجم، الآية: ٣٩].

وأن: الواو: بحسب ما قبلها، أن: مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه في محل نصب.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

للإنسان: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الإنسان: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم ليس مؤخر.

سعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الإنسان، والعائد محذوف تقديره إليه والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة ليس مع معموليها في محل رفع خبر أن المخففة[٢].

١٧٧ ـ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [سورة النور، الآية: ٩].

قرأ نافع بتخفيف أن وكسر الضاد من غضب، وقرأ الباقون بتشديد أن وفتح الضاد من غضب[٣].

وتوجيه قراءة نافع يكون على النحو الآتي:

والخامسة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الخامسة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٤].

---

(١) وجه الاستدلال من الآية: أن (أنْ) قد خففت وعملت، فحذف اسمها وهو ضمير الشأن. ولم يحتج إلى فاصل يفصل بينها وبين خبرها لأنه جملة فعلية فعلها جامد وهو قوله تعالى: ﴿عسى...﴾.

(٢) وجه الاستدلال من الآية: أن (أنْ) قد خففت وحذف اسمها وهو ضمير الشأن ولم يفصل بينها وبين خبرها فاصل لأنه جملة فعلية فعلها جامد وهو (ليس).

(٣) انظر السبعة لابن مجاهد ٤٥٣، والكشف لمكي، ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، والإقناع لابن الباذش ٢/ ٧١١، والبحر المحيط، لأبي حيان ٦/ ٤٣٤، والإتحاف، للدمياطي ٣٢٢.

(٤) قرأ حفص (والخامسة) بالنصب، وقرأها الباقون بالرفع، ووجهت قراءة النصب، بأنها معطوفة على قوله تعالى المتقدم: ﴿أربع﴾ المنصوبة في قراءة بعضهم، وقيل، هي صفة لمفعول مطلق لفعل محذوف أي وشهد الخامسة أي الشهادة الخامسة، انظر الكشف لمكي، ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، والإقناع لابن الباذش ٢/ ٧١١ والبحر المحيط ٦/ ٤٣٤.

أن: مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه في محل نصب.

غضب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليها: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «غضب»: والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وأن ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ (الخامسة)، والجملة الكبرى من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها.

وإعراب الآية على قراءة تشديد أن وفتح الضاد من غضب واضح ظاهر[1].

١٧٨ ـ ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٣].

ونعلم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نعلم: فعل مضارع معطوف على قوله تعالى المتقدم: ﴿أَن نَّأْكُلَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١١٣]، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

أن: مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنك في محل نصب.

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صدقتنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب سد مسد مفعولي نعلم.

١٧٩ ـ ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾ [سورة الجن، الآية: ٢٨].

ليعلم: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة

---

(١) وجه الاستدلال من قراءة التخفيف: أن (أنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه، ولما كان خبرها جملة فعلية وهي قوله تعالى: ﴿غضب الله﴾ وكان هذا الفعل دالاً على الدعاء، لم يحتج إلى فاصل بينهما، أما من قرأ بتشديد أن وفتح ضاد غضب فـ (أن) هي الثقيلة و (غضب) اسمها، وشبه الجملة (عليها) متعلق بالخبر، ولا شاهد في هذه القراءة على ما نحن بصدده.

من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور باللام وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى المتقدم: ﴿يَسْلُكْهُ﴾ [سورة الجن، الآية: ١٧].

أن: مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه.

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبلغوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن المخففة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب سد مسد مفعولي علم[1].

١٨٠ ـ ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ [سورة الجن، الآية: ١٦].

وأن: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أن: مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه في محل نصب.

لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

استقاموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة وجملة ﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم﴾ [سورة الجن، الآية: ١٦] جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على قوله تعالى المتقدم في أول السورة، ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ [سورة الجن، الآية: ١] والمعنى وأوحي إليَّ أنه استمع وأن الشأن لو استقام الإنس والجن لأسقيناهم ماء غَدقاً[2].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أنْ (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنك في الآية الأولى وأنه في الثانية ولما كان خبرها في الآيتين جملة فعلية وهو في الشاهد الأول قوله تعالى: ﴿قد صدقتنا﴾ وفي الشاهد الثاني قوله تعالى: ﴿قد أبلغوا﴾ وكان الفعل في كل منهما متصرفاً غير (دعائي) فصل بينَ (أن) وهذه الجملة بـ (قد).

(٢) وجه الاستدلال: أن (أنْ) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه، ولما كان خبرها جملة فعلية، متصدرة بفعل متصرف غير دعاء وهو قوله تعالى: ﴿لو استقاموا﴾ فصل بين (أنْ) وهذه الجملة بحرف الامتناع (لو).

(٣) وانظر تتمة الشواهد التي وردت في قطر الندى تحت أرقام (١٢٩ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦) من هذا الكتاب.

١٨١ ـ ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [سورة يونس، الآية ٢٤].

كأن: مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره كأنه في محل نصب.

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تغن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر كأن المخففة.

بالأمس: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الأمس: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تغن»[(١)].

١٨٢ ـ ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ١٢].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لدينا: ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المنقلبة ياء. وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أنكالاً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجحيماً: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جحيماً: اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

١٨٣ ـ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾ [سورة النازعات، الآية: ٢٦].

إن: حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

في ذلك: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي، واللام: للبعد: والكاف: للخطاب وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

لعبرة: اللام: هي لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عبرة: اسم إن مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (كأن) مخففة من الثقيلة عاملة، فاسمها ضمير الشأن محذوف، وقد وجب الفصل بينها وبين خبرها بـ (لم) لأن هذا الخبر جملة فعلية، وهي قوله تعالى: ﴿لم تغن﴾.

لمن: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لعبرة.

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

١٨٤ ـ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [سورة القدر، الآية: ١].

إنا: إن: حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أنزلناه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، والجملة من إن ومعموليها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

في ليلة: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ليلة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أنزلناه».

القدر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[2].

١٨٥ ـ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [سورة الكوثر، الآية: ١].

إنا: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أعطيناك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والجملة

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أنه يجوز أن يتوسط الخبر ـ إذا كان شبه جملة ـ بين الحرف الناسخ واسمه، ففي الشاهد الأول توسط ظرف المكان (لدينا) بين إنَّ، واسمها وهو قوله تعالى: ﴿أنكالا﴾ وفي الشاهد الثاني توسط الخبر وهو الجار المجرور (في ذلك) بين (إنَّ) واسمها وهو قوله تعالى: ﴿لعبرة﴾.
ويستفاد من الشاهد الثاني أيضاً، أنه يجوز دخول لام الابتداء على اسم (إنَّ) لتأخره.

(٢) وجه الاستدلال: أن همزة (إنا) قد كسرت وجوباً لوقوعها في ابتداء الكلام حقيقة، إذ لو فتحت لكان المصدر المؤول منها ومن معموليها مبتدأ بلا خبر لأن (في ليلة) متعلق بأنزلنا لا بخبر محذوف.
انظر شرح التصريح، ١/ ٢١٥.

من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، والجملة من إن ومعموليها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الكوثر: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

١٨٦ ـ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[سورة يونس، الآية: ٦٢].

ألا: حرف استفتاح مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أولياء: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ خوف، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (لا) زائدة لتوكيد النفي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحزنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (يحزنون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم) والجملة من المبتدأ وخبره معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب. وجملة «ألا إن أولياء... الخ» استئنافية لا محل لها من الإعراب[٢].

---

(١) وجه الاستدلال: أن همزة (إنّا) قد كسرت وجوباً لوقوعها في ابتداء السورة، ولو فتحت لكان المصدر المؤول منها ومن معموليها مبتدأ بلا خبر لأن جملة (أعطيناك) في موضع خبر لإنَّ وليس في السورة كلها خبر لهذا المبتدأ.

(٢) وجه الاستدلال: أن همزة (إنَّ) قد كسرت وجوباً لوقوعها في ابتداء الكلام حكماً لأن (ألا) الاستفتاحية لو حذفت ـ في غير القرآن ـ لصح ابتداء الكلام بدونها.
انظر رصف المباني، للمالقي ٧٨.

١٨٧ ـ ﴿حمٓ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾ [الدخان، الآيات: ١ ـ ٣].

حم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه حم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية (الأداء) والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والكتاب: الواو: حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكتاب: اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

المبين: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

إنا: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أنزلناه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن والجملة من إن ومعموليها جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

١٨٨ ـ ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [يس، الآيات: ١ ـ ٣].

يس: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه يس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية (الأداء) والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والقرآن: الواو: حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، القرآن: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف تقديره: أقسم.

الحكيم: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخرها.

إنك: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.

لمن: اللام: هي اللام (المزحلقة) حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ همزة (إنَّا) في قوله تعالى: ﴿إنَّا أنزلناه﴾ قد كسرت وجوباً لوقوعها جواباً للقسم في قوله تعالى: ﴿والكتاب المبين﴾ وقد حذف فعل القسم ولم تدخل لام الابتداء على خبر إن.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

المرسلين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن. وجملة إن ومعموليها جواب القسم لا محل لها من الإعراب، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

١٨٩ ـ ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٠].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إني: إن: حرف توكيد ونصب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

عبد: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة من إن ومعموليها في محل نصب مقول القول[2].

١٩٠ ـ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾

[سورة المنافقون، الآية: ١].

والله: الواو: بحسب ما قبلها، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن همزة (إنك) قد كسرت وجوباً لوقوعها جواباً للقسم في قوله تعالى: ﴿والقرآن الحكيم﴾ ودخلت اللام على خبر إن وهو قوله تعالى: ﴿لمن المرسلين﴾.
وخلاصة ذلك، ما يأتي:
أن همزة إن تكسر إن دخلت اللام على خبر إنّ سواءً ذكر فعل القسم نحو حلفت بالله إنك لصادق، أم حذف كما هو الحال في الشاهد (١٨٨).
ب ـ أن همزة إن يجوز فيها وجهان الكسر والفتح إن لم تدخل اللام على خبر إنّ سواء ذكر فعل القسم نحو حلفت إن زيداً قائم، أم حذف نحو والله إن زيداً قائم فالكسر على أن الجملة هي جواب القسم، والفتح على أن المصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور قد سدا مسد جواب القسم أما الشاهد (١٨٧) حيث لم تدخل اللام على خبر إن وقد حذف منه فعل القسم ففي نحوه خلاف، فالكوفيون أجازوا الوجهين، والبصريون ـ وقد تبعهم ابن هشام ـ أوجبوا الكسر أيضاً.
انظر شرح التصريح ١/ ٢١٩ ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٣٧ وحاشية الخضري ١/ ١٣١.

(٢) وجه الاستدلال: أن همزة (إنّي) قد كسرت وجوباً بعد الفعل (قال) لأنها مع معموليها (اسمها وخبرها) محكية بهذا القول، والمحكي بالقول لا يكون إلّا جملة أو ما يؤدي معناها. انظر شرح التصريح ١/ ٢١٥.

يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

إنك: إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.

لرسوله: اللام: هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

رسوله: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والجملة من إن ومعموليها سدت مسد مفعولي يعلم.

والله: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يشهد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المنافقين: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لكاذبون: اللام: هي اللام المزحلفة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كاذبون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة من إن ومعموليها سدت مسد مفعولي يشهد، والجملة من المبتدأ وخبره (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) جملة معطوفة على ما قبلها[1].

١٩١ ـ ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾

[سورة البقرة، الآية: ١٨٧].

علم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن همزة (إنَّك) قد كسرت وجوباً لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وهو قوله تعالى: ﴿يعلم﴾ وقد منع عن العمل فيما بعده لفظاً بسبب لام الابتداء الداخلة على خبر (إن) في قوله تعالى: ﴿لرسوله﴾ أما قوله تعالى: ﴿والله يشهد إنَّ المنافقين لكاذبون﴾ فقد كسرت فيه همزة (إن) وجوباً أيضاً لأنَّ الفعل (يشهد) قد ضمن معنى يعلم، وعلق عن العمل لفظاً باللام الداخلة على خبر إن وهو قوله تعالى: ﴿لكاذبون﴾.

انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٢٧١، وشرح شذور الذهب لابن هشام ٢٠٦.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنكم: أن: حرف توكيد ونصب، والكاف: ضمير متصل بارز مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم: علامة جمع الذكور.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

تختانون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل (تختانون) في محل نصب خبر كنتم، وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي علم.

أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[1].

١٩٢ ـ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٨].

شهد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنه: أن: حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

لا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

إله: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره موجود.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستتر في

---

(١) وجه الاستدلال. أن الهمزة في (أنكم) قد فتحت وجوباً لأن خبرها وهو الجملة في قوله تعالى: كنتم تختانون.. الخ ليس مقترناً بلام الابتداء وقد عمل الفعل (عَلِمَ) فيما بعده لفظاً حيث سد المصدر المؤول من (أنَّ) مع ما بعدها مسد مفعولي الفعل (علم).

الخبر المقدر[١] وجملة ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٥] في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها سد مسد مفعولي شهد وهي بمعنى علم، وشبه الجملة متعلق بالفعل شهد[٢].

١٩٣ ـ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٦].

وإن: الواو: حسب ما قبلها إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ربك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لذو: اللام: هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

مغفرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[٣].

١٩٤ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٦٢].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هذا: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لهو: اللام: هي اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[٤].

القصص: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحق: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

---

(١) ويجوز أن يكون بدلاً من اسم لا حملاً على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء وذلك قبل دخول لا عليه أو بدلاً من لا مع اسمها لأنهما في محل رفع بالابتداء أيضاً عند سيبويه.

(٢) وجه الاستدلال: أن الهمزة في (أنّه) قد فتحت وجوباً، لأن خبرها ـ وهو جملة لا مع معموليها ـ ليس مقترناً بلام الابتداء، وقد عمل الفعل (شهد) ـ وهو بمعنى (علم) ـ فيما بعده لفظاً حيث سد المصدر المؤول من أن وما بعدها مسد مفعولي شهد.

(٣) وجه الاستدلال: أنه جاز دخول لام الابتداء على خبر (إنّ) وهو قوله تعالى: ﴿لذو مغفرة﴾ لكونه مؤخراً، مثبتاً وليس فعلاً ماضياً. ودخول هذه اللام على الخبر جائز بثلاثة شروط: كونه مؤخراً مثبتاً غير ماض.
انظر أوضح المسالك ١/ ٣٤٦.

(٤) ومن الجائز أن نعرب (هو) مبتدأ و (القصص) خبره والجملة في محل رفع خبر إن.

١٩٥ ـ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات، الآيتان: ١٦٥، ١٦٦].

وإنا: الواو: بحسب ما قبلها، إنا: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لنحن: اللام: هي المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

نحن: ضمير فصل مبني على الضم لا محل له من الإعراب[1].

الصافون: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض من التنوين في الاسم المفرد. وإعراب (وإنا لنحن المسبحون) كإعراب ما سبقها[2].

١٩٦ ـ ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا﴾ [سورة يونس، الآية: ٦٨].

إنْ: حر نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عندكم: عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سلطان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بهذا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، هذا، الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لسلطان[3].

---

(١) ويجوز أن نعرب (نحن) مبتدأ و (الصافون) خبره، والجملة خبر إن أيضاً.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أنه جاز دخول لام الابتداء على ضمائر الفصل (لهو) و (لنحن) لكون هذه الضمائر متوسطة بين ما أصله المبتدأ والخبر، ولو أعربنا هذه الضمائر مبتدآت وما بعدها أخبار عنها لبطل الاستدلال على ما نحن بسبيله لأن اللام حينئذٍ تكون قد دخلت على خبر إنْ الواقع جملة.

(٣) وجه الاستدلال: أن (إنْ) المكسورة الهمزة لمَّا كانت بمعنى ما النافية لم تلزم لام الابتداء بعدها والمعنى ـ والله أعلم ـ ما عندكم سلطان بهذا بخلاف ما لو كانت مخففة من الثقيلة مهملة ولم يظهر قصد الإثبات فإن دخول اللام على خبرها واجب حينئذٍ كقولنا: إنْ زيد لمنطلق.

لا النافية للجنس

١٩٧ ـ ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٠].

لا تحزن: لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ. . . ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٠].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

معنا: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب [1].

١٩٨ ـ ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٢].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

منعك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ما.

ألا: أصلها (أن، لا) أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تسجد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل

---

(١) وجه الاستدلال: أن (لا) الداخلة على الفعل (تحزن) هي لا الناهية وهي مختصة بالدخول على الفعل المضارع بخلاف (لا) النافية للجنس فإنها مختصة بالدخول على الاسم، ومعناها استغراق نفي الجنس الذي يدل عليه اسمها على سبيل التنصيص.
انظر قطر الندى (الحاشية) ٣٣٠.

ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به ثان للفعل منع.

إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بـ «تسجد».

أمرتك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه[1].

١٩٩ ـ ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [سورة الصافات، الآية: ٤٧].

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فيها: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بفي، وشبه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

غول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لكأس المتقدم.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي زائد للتوكيد، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عنها: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعن، وشبه الجملة متعلق بـ (ينزفون).

ينزفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر «هم» والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (لا) الداخلة على قوله تعالى: ﴿تسجد﴾ زائدة غير عاملة شيئاً لعدم اختصاصها بالأسماء وإنما جيء بها لتقوية المعنى وتوكيده، بخلاف لا النافية للجنس فهي عاملة مختصة بالأسماء دون الأفعال.

(٢) وجه الاستدلال: أن (لا) قد أهملت ووجب تكرارها لأن الخبر (فيها) قد تقدم على الاسم (غول) وشرط عمل لا النافية عمل (إن) أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً.

٢٠٠ ـ «لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ»[١].

يجوز في مثل هذا التركيب خمسة أوجه:

أ ـ فتح الأُولى وفتح الثَّانية، أي: (لا حَولَ ولا قوَّةَ إلاّ بالله) وإعرابها يكون على النَّحو الآتي[٢]:

لا حَولَ: لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. حول: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف[٣] تقديره لنا أو كائن أو موجود.

وَلا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قُوَّةَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، تقديره: لنا أو كائنة،

---

(١) هذه قطعة من حديث تتمّتها (إلّا بالله كنز من كنوز الجنّة) وقد أورد ابن هشام القطعة في قطر النّدى ٢٣٣، وأوضح المسالك ٢/ ١٤ من غير أن ينص على أنّها حديث، وذكر الحديث كاملاً مشيراً إلى كونه حديثاً في شرح شذور الذهب ١٦٨، أمّا في المغني فقد أورده كاملاً في موضعين: الأوّل: في ٢/ ٤٤٩ ولم يصدره بما يدل على أنّه حديث، والثّاني: في ٢/ ٤٨٧ ونص على أنّهُ حديث، وذكر القطعة فيه أيضاً في موضعين: الأوّل: ١/ ٢٣٦، والثّاني: ٢/ ٦٦٥، ولم يُشر فيهما إلى أنّها قطعة من الحديث، وللحديث روايات مختلفة في كتب الحديث تصلح كلها للاستشهاد به في هذا الموضع.
انظر الحديث في صحيح البخاري ٧/ ١٦٢ ـ ١٦٩، في كتاب الدّعوات باب الدُّعاء إذا علا عَقَبةً، وفي باب قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله، وصحيح الإمام مسلم ٤/ ٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٨ في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب استحباب خفض الصوت بالذكر، وسنن النسائي ١/ ١٤٣ في كتاب الافتتاح، باب ما يجزىء من القرآن لمن لا يحسن القرآن، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٢٥٦، في كتاب الأدب، باب ما جاء في لا حول ولا قوّة إلّا بالله، ومسند الإمام أحمد ١/ ٣٣٦، وفي كنز العمال ١/ ٣٣٧ عن ابن عمر بلفظ: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله كنز من كنوز الجنّة، من قالها أذهبَ الله عنه سبعين باباً من الشر أدناها الهَمُّ».

(٢) هذه الأعاريب جارية على اعتبار أنَّ القطعة منفصلة عن الحديث، ولو لم نذهب إلى ذلك لبطل الاستدلال الذي يريده ابن هشام منها، لأنَّ المراد منها في الحديث هو لفظها، والجملة التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات، فتقع مبتدأ كما هو الحال هنا، ويقال حينئذٍ في إعرابها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية، وكنز خبرها.
ومن المفيد أن نشير هنا إلى أنَّ ابن هشام حين يذكر الحديث كاملاً يريد من ذلك بيان أنَّ القطعة يراد بها لفظها، وأنَّ حكمها حكم المفردات، أمّا حين يذكر القطعة منفردة فيريد ما نحن بصدده.

(٣) مذهب النّحويّين في حذف خبر (لا) النّافية للجنس، أنّه يجب ذكره إذا جهل هذا الخبر وذلك إذا لم يعلم بعد حذفه، فإذا علم بأن دلّت القرائن اللفظيّة أو المعنويّة عليه، فالأكثر حذفه وهو مذهب الحجازيّين، وذهب التّميميُّون وطيء إلى وجوب حذفه في هذه الحال، انظر همع الهوامع للسيوطي ١/ ١٤٦.

والجملة من (لا) ومعموليها معطوفةٌ على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب[١].

إلاّ: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بالله: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف المقدم.

كَنْزٌ: خبر للمبتدأ (لا حول ولا قوّة إلاّ بالله)[٢] مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كُنوزِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بصفة محذوفة لِكنز، والتقدير: كائن من كنوز الجنّة.

الجنَّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ب ـ فتح الأولى ونصب الثّانية، أي: **(لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله)** وإعرابها يكون كما يأتي:

لا حولَ: وإعرابها كما سبق في (أ).

وَلا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قوّةَ: اسم معطوف ـ على محل اسم (لا) قبلها ـ وقد علمتَ بأن محله النّصب ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٣].

ج ـ فتح الأولى ورفع الثّانية، أي: **(لا حولَ ولا قوّةٌ إلاّ بالله)**. وإعراب (لاحول) لا يختلف عمّا سبق، أمّا (قوّة) فتُعرب على النّحو الآتي:

ولا قوّةٌ: الواو: حرف عطف. ولا: حرف نفي زائد للتّوكيد. وقوّة: اسم معطوف

---

(١) وبناء على هذا الوجه الإعرابي يكون الكلام جملتين، وبإمكانك أن تجعل الكلام جملة واحدة، وذلك بأن تجعل (الواو) حرف عطف فتعطف بها (قوّة) على (حول)، و (لا) زائدة لتوكيد النّفي، وتقدر خبراً مرفوعاً لهما، والتّقدير: لا حول ولا قوّة لنا، أو تجعل (الواو) و (لا) كما سلف، و (قوّة) معطوفة على (حول) وتقدر خبراً لِـ (لا) الثّانية، وتجعل خبر لا الأولى محذوفاً لدلالة الثّاني عليه، ويكون التّقدير: لا حول (لنا) ولا قوّة لنا إلّا بالله.

(٢) وذلك لأنّه أُريد بها لفظها، فهي في حكم المفرد، والمعنى: هذا اللفظ، أو: هذا القول أو هذه العبارة كنز من كنوز الجنّة، والجملة الاسميّة المكوّنة من المبتدأ والخبر ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

(٣) وفي هذه الحالة يكون الكلام جملة واحدة لأنّ الثّاني معطوف على الأوّل عطف مفرد على مفرد، وقيل عن هذا الوجه: بأنّهُ أضعَف الوجوه، لأنّ نصب (قوّة) مع وجود (لا) ضعيف، والقياس فتحه بلا تنوين، ولذا خصّه بعض النّحويّين كيونس بالضّرورة، واعتبروا تنوينه كتنوين المنادى المفرد، وقد لجأ الزمخشري إلى تقدير فعل ينصب قوّة والتّقدير لديه: ولا أرى قوّة، وقيل: إنّ قوّة منصوب عطفاً على (حولَ) لفظاً ومحلاً؛ لأنّ أصلَ حول عندهم ـ أنّه منوّن ـ وأنّ تنوينه قد حذف للتّخفيف.

على محل (لا) الأولى مع اسمها ـ لأنَّ محلَّلهما هو الرَّفع بالابتداء ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره[١].

د ـ رفع الأولى ورفع الثَّانية، أي: **(لا حولٌ ولا قوَّةٌ إلاّ بالله)**. وإعرابها يكون على النحو الآتي:

لا حولٌ: لا: حرف نفي يعمل عمل (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب. حول: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

وَلا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قوَّةٌ: معطوفة على (حول) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف تقديره: (لنا)[٢].

هـ ـ رفع الأُولى وفتح الثَّانية، أي: **(لا حولٌ ولا قوَّةَ إلاّ بالله)**. وإعرابها يكون على النَّحو الآتي:

لا حولٌ: لا: حرف نفي يعمل عمل (ليس) مبني على السكون لا محل له من الإعراب. حول: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف، تقديره: لنا.

ولا: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ)، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قُوَّةَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره لنا. وجملة (لا) مع معموليها معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب[٣].

---

(١) والكلام جملة واحدة، ويجوز أن تعمل (لا) الثَّانية عمل (ليس) أو تلغيها، وما بعدها يكون مبتدأ، وعلى هذين الوجهين الأخيرين يكون الكلام جملتين.

(٢) والكلام جملة واحدة، ويجوز أن نعرب (لا) الثَّانية عاملة عمل (ليس) أو ملغاة، وما بعدها مبتدأ والكلام حينئذٍ جملتان، والواو عطفت جملة على جملة، انظر المراجع الآتية.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّ (لا) النافية للجنس قد تكررت مع مفرد نكرة في قوله ﷺ: «لا حول ولا قوَّة» فإنْ جعلت (حولَ) مبنيَّة على الفتح جاز لك في (قوَّة) بعدها ثلاثة أوجه: بناؤها على الفتح، ونصبها، ورفعها، وإن جعلت (حول) مرفوعة جاز لك في (قوَّة) الرَّفع والبناء على الفتح، وكل ذلك على النحو الذي رأيناه في الإعراب.
وللتَّوسع في هذه المسألة انظر الكتاب لسيبويه ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والمقتضب للمبرد ٤/ ٣٨٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١١٢، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/ ٥٢٤، وشرح الكافية للرضي ١/ ٢٦٠، وشذور الذهب ١٦٨، ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٤٤٩ ـ ٤٧٨، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/ ١٤، وشرح التصريح للأزهري ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢/ ٩، والكواكب الدريَّة للأهدل ١/ ١٣٢.

٢٠١ ـ ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١٠٢].

وإني: الواو: بحسب ما قبلها، إني: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لأظنك: اللام: هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أظنك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

يا فرعون: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، فرعون: منادى مبني على الضم في محل نصب.

مثبوراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٢٠٢ ـ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [سورة المعارج، الآيتان: ٦، ٧].

إنهم: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم: علامة جمع الذكور.

يرونه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنَّ.

بعيداً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ونراه: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

قريباً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ...﴾ [سورة المعارج، الآية: ٦] الخ استئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (لأظنك) لمّا كان دالاً على الرجحان نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، الأول ضمير المخاطب في (لأظنك) والثاني (مثبوراً).

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل (رأى) إذا كان بمعنى علم أو ظن، فإنه يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وقد جاء هذا الفعل مضارعاً في الآيتين متضمناً للمعنين، فقوله تعالى ﴿يرونه﴾ =

٢٠٣ ـ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [سورة النور، الآية: ١١].

لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تحسبوه: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

شراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بشراً[1].

٢٠٤ ـ ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ٢٠].

تجدوه[2]: فعل مضارع مجزوم بما في قوله تعالى المتقدم ـ ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم﴾ [سورة البقرة، الآية: ١١٠] ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ (تجدوه) وهو مضاف.

= بمعنى يظنونه، و (نراه) بمعنى نعلمه يقيناً، فتعدى كل واحد منهما إلى مفعولين، أولهما الضمير المتصل في كل منهما وثانيهما الاسم الظاهر بعدهما.

قال الخضري: ١/١١٨: أي يظنون البعث بعيداً أي ممتنعاً ونراه أي نعلمه قريباً، أي واقعاً، لأن العرب تستعمل البعد في النفي، والقرب في الوقوع ففي الآية الظن واليقين معاً.

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (حسب) من الأفعال الدالة على الرجحان غالباً، فتعدى مضارعه في الآية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، أولهما الضمير المتصل في (تحسبوه) والثاني الاسم الظاهر وهو قوله تعالى: ﴿شراً﴾.

(٢) مادة وجد متحدة الماضي والمضارع مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني، يقال في الغضب وجدت عليه موجدة أي غضبت، وفي المطلوب وجدته وجوداً، وفي الضّالة وجدت الضالة أجدها وجداناً، وفي الحب وجد وجداً، وفي المال وجداً بضم الواو والكسر لغة، وفي الغنى، جدةً بكسر الجيم، والفعل وجد في كل ذلك يتعدى إلى مفعول واحد أما وجد التي تتعدى إلى مفعولين فهي التي تفيد في الخبر اليقين، ومصدرها الوجدان كما قال الأخفش، أو الوجود كما قال السيرافي.

انظر لذلك شرح التصريح، ومعه حاشية الشيخ ياسين: ١/٢٤٧، والمصباح المنير للفيومي مادة وجد، والكواكب الدرية: ١/١٣٧.

الله : لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

خيراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأعظم : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعظم: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أجراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٢٠٥ ـ ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ١٠].

فإن : الفاء: بحسب ما قبلها، إن حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علمتموهن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب والواو: للإشباع. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والنون: علامة جمع الإناث لا محل لها من الإعراب، والفعل علمتموهن في محل جزم بإن وهو فعل الشرط.

مؤمنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [سورة الممتحنة، الآية: ١٠][2].

٢٠٦ ـ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٦٥].

لقد : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (وجد) من أفعال القلوب الدالة على اليقين، فتعدى مضارعه في الآية إلى مفعولين أولهما الضمير في (تجدوه) والثاني الاسم الظاهر وهو قوله تعالى: ﴿خيراً﴾.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل (علم) لمّا كان دالاً على الظن تعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، الأول: هو الضمير في (علمتموهن) والثاني هو الاسم الظاهر (مؤمنات).

وننبه هنا إلى أن الفعلين (رأى وعلم) يردان بمعنيين الأول: لليقين والثاني: للرجحان، وقد استشهد ابن هشام لمعنيي الفعل رأى بالشاهد رقم ٢٠٢ واقتصر هنا على إيراد (علم) بمعنى ظن، تاركاً التمثيل، لعلم بمعنى اليقين وقد مثّل له في أوضح المسالك، ٢/ ٤٢، بقوله تعالى: ﴿فاعلم أنه لا إله إلا هو﴾ [محمد: ١٩] فالمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي اعلم واعلم هنا بمعنى تيقن انظر شرح التصريح: ٢/ ٤٢، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا: ٢/ ٥٣.

علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب[١] .

هؤلاء : الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ينطقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لهؤلاء. والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد مفعولي علمت، وجملة: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ [سورة هود، الآية: ٧٩] جواب القسم لا محل لها من الإعراب أي والله لقد علمت[٢] .

٢٠٧ ـ ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٥٢].

وتظنون : الواو: واو الحال، تظنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

إن : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لبثتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: علامة جمع الذكور.

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قليلاً : نائب ظرف[٣] زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أي:

---

(١) ويجوز أن تكون ما عاملة عمل ليس وهؤلاء اسمها وجملة ينطقون خبرها.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل (علمت) قد علّق عن العمل لفظاً لا محلاً، لوقوع ما له صدر الكلام وهو (ما) النافية بينه وبين مفعوليه وهما محل الجملة الإسمية (هؤلاء ينطقون) لأن مطلوب هذه الأفعال هو مضمون الجملة دون محل كل واحد من جزأي الجملة.

وسبب تعليق العامل في نحو ذلك أن الذي له صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده لفظاً، فعمل فيه محلاً، وبذلك روعي من حيث اللفظ ماله صدر الكلام، وروعي من حيث المعنى عمل العامل فكأنه بذلك باق على عمله.

انظر: أوضح المسالك: ٢/ ٦٠، وشرح التصريح: ١/ ٢٥٤، والكواكب الدرية: ١/ ١٤٥.

(٣) ويجوز أن نعربه نائب مفعول مطلق والتقدير إن لبثم إلا لبثاً قليلاً.

وقتاً قليلاً، وشبه الجملة متعلق بـ «لبثتم» وجملة إن لبثتم إلا قليلاً سدّت مسد مفعولي تظنون في محل نصب[1].

٢٠٨ ـ ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾

[سورة البقرة، الآية: ١٠٢].

ولقد: الواو: حرف جر وقسم. لقد: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف: فارقة والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

لمن: اللام: هي لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

اشتراه: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

في الآخرة: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الآخرة:

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (تظنون) علّق عن العمل لفظاً لا محلاً لاعتراض إن النافية التي لها صدر الكلام بينه وبين معموليه وهما محل جملة (إن لبثتم إلا قليلاً).

وذهب بعض النحويين إلى أن هذه ليس من باب التعليق في شيء لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلّق تسلّط العامل على ما بعده، فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم ثم لو حذفت (ما) لقلت ظننت زيداً قائماً، والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لأنك لو حذفت المعلّق وهو إنْ لم يتسلط (تظنون) على (لبثتم) إذ لا يقال (وتظنون) لبثتم، غير أن هذا الزعم مخالف لما هو كالمجمع عليه من أنه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكر، وتمثيل النحويين للتعليق بهذه الآية يشهد لذلك. انظر شرح ابن عقيل على الألفية: ٢/ ٥٠.

اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من خلاق أو بالخبر المقدم.

من: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خلاق: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في محل رفع خبر لاسم الموصول «مَنْ» وجملة لمن اشتراه ماله من خلاق سدت مسد مفعولي علموا[1].

٢٠٩ ـ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [سورة طه، الآية: ٧١].

ولتعلمن: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لتعلمن: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. تعلمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة لأصلبنكم.

أينا: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونا: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أشد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر سدّت مسد مفعولي تعلمن.

عذاباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأبقى: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أبقى: اسم معطوف على أشد والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر[2].

٢١٠ ـ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء، الآية: ٢٢٧].

وسيعلم: الواو: بحسب ما قبلها. سيعلم: السين: حرف استقبال مبني على الفتح

---

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (علموا) قد عُلِّقَ عن العمل لفظاً لا محلاً لاعتراض ماله صدر الكلام ـ وهو لام الابتداء في (لمن) ـ بينه وبين معموليه، وهما موضع الجملة الاسمية الكبرى المؤلفة من المبتدأ (من) والخبر وهو جملة (ماله في الآخرة من خلاق).

(٢) وجه الاستدلال: أن الفعل المضارع (لتعلمن) قد علق عن العمل لفظاً لا محلاً، لكون متعلقه جملة اسمية مصدرة باسم الاستفهام (أينا) الواقع عمدة فيها.

لا محل له من الإعراب. يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أي: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

منقلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ينقلبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل سدت مسد مفعولي يعلم[1].

(١) وجه الاستدلال: أن الفعل (سيعلم) قد علّق عن العمل لفظاً لا محلاً لكون متعلّقه جملة فعلية مصدرة باسم الاستفهام (أي) الواقع فضلة فيها.

الفاعل

٢١١ ـ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة الحديد، الآية: ١٦].

ألم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يأن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

للذين: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. وشبه الجملة متعلق بـ (يأن).

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أن: حرف مصدري ونصب، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تخشع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قلوبهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وجملة ﴿تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة الحديد، الآية: ١٦] صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل يأن. والتقدير: ألم يأن الذين آمنوا خشوع قلوبهم[1].

٢١٢ ـ ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [سورة النحل، الآية: ٦٩].

يخرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بطونها: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) وجه الاستدلال: أنه يجوز أن يكون الفاعل اسماً مؤولاً باسم صريح، فالمصدر المؤول من (أن تخشع) وتقديره (خشوع) قد وقع فاعلاً للفعل (يأن) ولولا ذلك لبقي الفعل من غير فاعل.

شراب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (ذللاً) المتقدم.

مختلف : صفة وصفة المرفوع مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

ألوانه : فاعل ـ لاسم الفاعل ـ مختلف، مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه[1].

٢١٣ ـ «يَتَعاقَبونَ فيكُم مَلائكَةٌ باللَّيلِ ومَلائكةٌ بالنَّهارِ»[2].

يَتَعَاقَبونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون لأنَّهُ من الأفعال الخمسة، والواو: حرف دالّ على جمع الذكور مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فيكُم : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. و(كم): ضمير بارز مبني على السكون في محل جر بِـ (في). وشبه الجملة متعلّق بالفعل (يتعاقبون).

مَلائكَةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

باللَّيل : الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الليل: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالفعل (يتعاقبون).

وَمَلائكةٌ : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ملائكة:

---

(١) وجه الاستدلال: أن (ألوانُه) في قوله تعالى قد وقع فاعلاً لاسم الفاعل (مختلف) الواقع صفة لشراب ومختلف في تأويل (يختلف) والتقدير شراب يختلف ألوانُه.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ١/ ١٣٩ في كتاب المواقيت، باب فضل صلاة العصر و٨/ ١٧٧ ـ ١٩٥ في كتاب التوحيد باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة، وصحيح مسلم ١/ ٤٣٩ في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما، وسنن النسائي ١/ ٢٤٠ في كتاب الصّلاة، باب فضل صلاة الجماعة، وموطأ الإمام مالك ١/ ١٧٠ في كتاب قصر الصّلاة في السفر، باب جامع الصلاة.

وفي صحيح البخاري ٤/ ٨١ في باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم، من كتاب بدء الخلق، روايةٌ أخرى للحديث بلفظ: «الملائكة يتعاقبون، ملائكة بالليل وملائكة بالنُّهار» ولا استدلال في هذه الرواية على ما نحن فيه لأن (الواو) في (يتعاقبون) ضمير عائد على (الملائكة).

وانظر ما قيل حول روايتي الحديث، في حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ٦٠، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢/ ٤٨، وشذور الذهب لابن هشام الحاشية ١٧٧، والحديث النبوي للدكتور محمود فجال ٢٠٨.

اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

بالنَّهار: الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. النَّهار: اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بالفعل (يتعاقبون)[1].

٢١٤ ـ «أَوَ مُخرِجيَّ هُم؟»[2].

أَوَ: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[3].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ الأصل في الفعل إذا أُسند إلى فاعل ظاهر مثنًى أو جمع أن يجرد من علامتي التَّثنية والجمع فيكون كحاله إذا أُسندَ إلى مفرد، غير أنَّ بعض العرب (طيء أو أزد شنوءة أو بلحارث) كانوا يُلحقون الفعل علامة التَّثنية والجمع، إذا كان الفاعل الظاهر مثنًى أو جمعاً، وهم يشبهون هاتين العلامتين بعلامة التَّأنيث، فكما أنَّ الفعل تلحق به علامة التَّأنيث إذا كان الفاعل مؤنَّثاً، فكذلك تلحق الفعل علامة التَّثنية أو الجمع إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعاً، وهذا الحديث جار على لغتهم، فقد لحقت الواو التي هي علامة الجمع بالفعل (يتعاقبون) لأنَّ الفاعل (ملائكة) جمع أيضاً، وعامة العرب تقول في مثل ذلك: يتعاقب، وقد ذهب جمهور النحويين إلى أن هذه الواو ضمير في محل رفع فاعل و «ملائكة» إما أنها مبتدأ، وجملة يتعاقبون خبره، وإما أنها بدل (بدل كل من كل) من الواو في يتعاقبون.

وقد حمل قوم على هذه اللغة قوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ [الأنبياء: ٣] وقوله: ﴿ثمَّ عَمُوا وصَمُّوا كثير منهم﴾ [المائدة: ٧١] فجعلوا الواوين في أسروا وعموا، حرفين دالين على الجمع، والذين وكثير فاعلين، وخرَّجهما الجمهور على أن الواوين ضميران في محل رفع على الفاعلية، والذين وكثير، مبتدآن خبرهما الجملتان قبلهما، أو أنهما بدلان من الواوين الضميرين، وتخريج القرآن على لغة عامة العرب أولى من تخريجه على لغة لبعضهم. انظر لذلك: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/ ٥٨١، ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٤٧٨، وأوضح المسالك لابن هشام ١/ ١٠٥، والجامع الصغير في النحو لابن هشام ٧٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٨٥، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ١/ ٢٠٧، وشرح التصريح على التوضيح للأزهري ١/ ٢٧٦، والكواكب الدريَّة للأهدل ١/ ٧٨.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ١/ ٤٣ في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، والمذكور قطعة من حديث طويل عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها قالت: «أوَّل ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرُّؤيا الصَّالحة في النَّوم...» الحديث، وفيه: (فقال ورقة: هذا النَّاموس الذي نزل على عيسى، يا ليتني فيها جَذَعاً، ليتني أكون حيّاً إذْ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَ مُخرجيَّ هم؟» قال: نعم...)، و٨/ ٦٧ ـ ٦٨ في كتاب التَّعبير باب التَّعبير وأوَّل ما بدئ به رسول الله ﷺ الرُّؤيا الصَّالحة، وصحيح مسلم ٣/ ١٤٢ في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، ومسند الإمام أحمد ٦/ ٢٢٣ ـ ٢٣٣.

وَ «جَذَعاً» في قول ورقة، معناه: شاباً قوياً، وانتصابه على تقدير: ليتني أكون جذعاً، أو هو منصوب على مذهب من ينصب بـ (ليتَ) الجزأين، أو هو حال، انظر عمدة القاري للعيني ٢٤/ ١٣٠.

(٣) والأصل (وَأَمُخرِجيَّ هُم) تقدَّمتْ همزة الاستفهام لأنَّ لها الصَّدارة، وقال بعضهم: الهمزة في (أَوَ=

مُخرِجِيَّ[1]: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه (الواو) المنقلبة (ياء) المدغمة في ياء المتكلِّم، وهو مضاف. و(ياء) المتكلِّم: ضمير بارز متَّصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هُم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل سدَّ مسدَّ الخبر[2].

٢١٥ ـ ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥٧].

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جاءتكم: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون. والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب، مفعول به والميم: علامة جمع الذكور.

= مُخرِجيَّ)، في محلها والمعطوف عليه محذوف، والتَّقدير (أَمُعادِيَّ وَمُخرِجِيَّ هُم) والهمزة للاستفهام الإنكاري. انظر شواهد التوضيح ١٢، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ٦٠ ـ ٦١.

(١) أصلها (أَوَ مُخرِجوني هُم) حذفت النُّون للإضافة، فصارت الكلمة (أَوَ مُخرِجويَ) فاجتمعت الواو والياء وسُبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء فصارت الكلمة (أَوَ مُخرِجُيَّ) بضم الجيم ثم حُرِّكت الجيم بالكسرة لمناسبة الياء فصارت الكلمة (أَوَ مُخرِجيَّ).

(٢) وجه الاستدلال: أنَّ الأصل في الوصف العامل عمل فعله، أن لا تلحقه علامة التَّثنية أو الجمع إذا أُسند إلى مثنى ظاهر أو جمع، لأنَّه كالفعل: فيقال: أحاضر الزيدان، و: أحاضر الزيدون، كما يقال: أيحضر الزيدان و: أيَحضر الزيدون، وكما أن الفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته غير أن الحديث دل على أنَّ هذا الوصف قد تلحقه علامة الجمع، فاسم الفاعل (مخرجي) قد لحقت به علامة الجمع وهي (الواو) التي ظهرت في أصل التركيب، لأنَّ الفاعل (هُم) دالٌّ على جماعة المذكَّرين والأكثر في لغة العرب أن يقال: أو مخرجيَ هم بتخفيف الياء والإفراد ـ وواضح أنَّ ما ذهب إليه ابن هشام هو تخريج على لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة»، غير أنَّ الجمهور قد ذهب إلى أن (مخرجي) خبر مقدَّم، و (هم) مبتدأ مؤخَّر، فهو بمنزلة قولنا أحاضرون الزيدون والوصف الواقع مبتدأ إذا طابقَ ما بعده في غير الإفراد، تعيَّن جعله خبراً مقدَّماً، ويكون ما بعده مبتدأ مؤخَّراً، ولم يُجز السُّهيلي وابن مالك إلَّا هذا الوجه، قال ابن مالك: ولا يجوز العكس لئلَّا يلزم الإخبار عن النَّكرة بالمعرفة، لأنَّ إضافة مخرجي غير محضة فهي نكرة.

أمَّا لَو رُويَ الحديث بتخفيف ياء (مخرجي) على أنَّهُ مفرد، فيجوز أن نعربه مبتدأ ويكون (هم) فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر، ويكون ذلك على حد قولنا: أيخرجني بنو فلان، و (هم) في هذا الموضع وإن كان ضميراً لكنَّه لمَّا كان منفصلاً فهو في حكم الاسم الظاهر ـ والقاعدة تقضي أنَّ الوصف إذا كان مفرداً وما بعده جمعاً تعين أن يكون هذا الوصف مبتدأ ويكون ما بعده فاعلاً سدَّ مسدَّ الخبر، ولا يجوز على رواية تخفيف (مخرجي) أن يكون (هم) مبتدأ و (مخرجيَ) خبراً مقدَّماً لئلَّا يُخبرَ عن الجمع بالمفرد.

انظر لذلك: نتائج الفكر للسهيلي ٢٦٢، وشواهد التَّوضيح لابن مالك ١٣ ـ ١٤، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/ ٩٨، وشرح التَّصريح للأزهري ١/ ٢٧٥، وشرح الأشموني، ومعه حاشية الصبان ١/ ٤٨، وحاشية السجاعي على قطر النَّدى ٧٢.

موعظة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢١٦ ـ ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥٧].

وإعرابه لا يختلف عما سبق[١].

٢١٧ ـ ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٣٥].

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محب نصب، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر.

قالت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

امرأة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه[٢].

٢١٨ ـ ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد، الآيتان: ١٤، ١٥].

أو : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إطعام : اسم معطوف على ما قبله ـ فك ـ والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في يوم : في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يوم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بإطعام.

ذي : صفة وصفة المجرور مجرورة مثله وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الخمسة وهي مضافة.

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يتيماً : مفعول به للمصدر ـ إطعام ـ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ذا : صفة منصوبة بالألف لأنها من الأسماء الخمسة.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن الفعل (جاءت) في الآية الأولى قد لحقت به تاء التأنيث لأن فاعله وهو قوله تعالى: ﴿موعظة﴾ اسم ظاهر مجازي التأنيث، في حين أن الفعل (جاء) في الآية الثانية لم تلحقه تاء التأنيث مع أنَّ فاعله وهو قوله تعالى: ﴿بينة﴾ اسم ظاهر مجازي التأنيث أيضاً، فدل ذلك على جواز الوجهين، ولحاق التاء في مثل ذلك أرجح من عدم لحاقها لكثرة المأثور المسموع في ذلك.

(٢) وجه الاستدلال: أن تاء التأنيث قد لحقت بالفعل (قالت) وجوباً لكون الفاعل (امرأة عمران) مؤنثاً حقيقياً ليس مفصولاً عن الفعل (قالت) بفاصل، وليس هذا الفعل من أفعال المدح أو الذم.

مقربة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[١].

٢١٩ ـ ﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [سورة هود، الآية: ٤٤].

وقضى: الواو: بحسب ما قبلها، قضي: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره وهو مبني للمجهول.

الأمر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٢].

٢٢٠ ـ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٨].

أسمع: فعل ماض ـ جاء على صيغة الأمر ـ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمجيئه على صورة الأمر[٣].

بهم: الباء: حرف جر زائد، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، هم:

---

(١) وجه الاستدلال: أورد ابن هشام هاتين الآيتين في موضعين من كتابه، الأول: في مبحث الفاعل والثاني: في مبحث إعمال المصدر، وذلك للاستدلال على أمرين:

الأول: أن فاعل المصدر يكثر حذفه.

الثاني: أن عمل المصدر المنون أقيس من عمل المصدر المضاف، والمحلى بأل، وبيان ذلك أن (إطعام) مصدر عمل عمل فعله، فأُضيف إلى الفاعل المحذوف وهو ضمير الغائب، وذكر مفعوله وهو قوله تعالى: ﴿يتيماً﴾ والتقدير أو إطعامه يتيماً، وحذف الفاعل وإبقاء المفعول كثير في المصدر المنون، ولكون هذا المصدر منوناً فإن عمله أقيس من عمل المصدر المضاف والمحلّى بأل كما ذكرنا، وعلّة ذلك، أن المصدر عمل عمل الفعل لشبهه بالفعل، فلما كان المصدر منوناً، قوي شبهه بالفعل لأن الفعل نكرة في المعنى، والتنوين علامة التنكير أيضاً، أما المضاف والمحلّى بأل فقد تقاصرا عنه من جهة القياس، لأنهما ابتعدا عن شبه الفعل لكون الإضافة وأل من خصائص الأسماء لا الأفعال.

انظر: شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين: ٢/ ٦٤، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ٢٨٤، وقطر الندى: ٣٧٧.

(٢) وجه الاستدلال: أن الفاعل يطرد حذفه في باب النائب عن الفاعل، فقد حذف من قوله تعالى السابق للعلم به والأصل وقضى الله الأمر.

ونفيد هنا بأن قولنا: ضُرِب زيد، المراد منه الإخبار بأن زيداً مضروب وليس المراد العلم بمن ضرب زيداً، لأنه معلوم، ولو لم يكن معلوماً لكان لا بدّ من ذكره، وبناء عليه فالمراد من الآية ـ والله أعلم ـ الإخبار بأن الأمر مقضي، أما من قضاه ودبره وهو الله سبحانه وتعالى فقد حذف من الكلام لأنه معلوم بداهة...

(٣) ويجوز أن نعرب أسمِع فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (يعود على مصدر الفعل المذكور وهو إسماع، وبهم: الباء حرف جر أصلي مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وهم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بـ (أسمع).

انظر همع الهوامع للسيوطي: ٢/ ٩٠ والنحو الوافي: ٣/ ٣٤٥.

ضمير بارز متصل مبني على السكون، وهو مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها علامة البناء الأصلي في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأبصر: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب: أبصر: فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون لمجيئه على صورة الأمر، والفاعل محذوف دلّ عليه ما قبله أي أبصر بهم والجملة من الفاعل والفاعل المحذوف معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب[1].

٢٢١ ـ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [سورة النمل، الآية: ١٦].

وورث: الواو: بحسب ما قبلها. ورث: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

سليمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

داود: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

٢٢٢ ـ ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ [سورة القمر، الآية: ٤١].

ولقد: الواو: حرف جر وقسم، لقد: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والتقدير: والله، وشبه الجملة متعلق بفعل القسم. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

آل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

فرعون: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

---

(١) وجه الاستدلال: أن فاعل أفعل التعجب يطرد حذفه إذا دل عليه متقدم مثله، فقد حذف فاعل أبصر وتقديره (بهم) لدلالة الأول عليه وهو قوله تعالى: ﴿أسمع بهم﴾.

وشرط حذف معمول أفعل ـ وهو الفاعل في هذه الصيغة ـ مع وجود الدليل أن يكون أفعل معطوفاً على آخر مذكور معه ذلك المحذوف، وذلك في الآية واضح.

انظر أوضح المسالك لابن هشام: ٣/ ٢٦٠.

(٢) وجه الاستدلال: أن الأصل في الفاعل أن يأتي بعد فعله، لأنه بمنزلة الجزء منه، ثم يجيء المفعول لأنه فضله وعلى هذا الأصل تقدم الفاعل (سليمان) على المفعول به (داود).

النذر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة «لقد جاء...» الخ، جواب القسم لا محل لها من الإعراب[١].

٢٢٣ ـ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٤].

وإذ: الواو: بحسب ما قبلها. إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر.

ابتلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

إبراهيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ربه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه[٢].

٢٢٤ ـ ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ٣٠].

فريقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو[٣].

٢٢٥ ـ ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ [سورة ص، الآية: ٣٠].

نعم: فعل ماض جامد لانشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره.

العبد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: أنه جاز توسط المفعول به وهو قوله تعالى: ﴿آل فرعون﴾ بين الفعل (جاء) والفاعل وهو قوله تعالى: ﴿النذر﴾ لوجود قرينه عقلية تمنع اللبس إذ إن النذر قد جيء بها آل فرعون لا العكس.

(٢) وجه الاستدلال: أن تقديم المفعول به (إبراهيم) على الفاعل (ربه) واجب، لأن ضمير المفعول وهو الهاء في (ربه) قد اتصل بالفاعل. ولو قُدِّم الفاعل هنا للزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ـ وهو المفعول به ـ وذلك لا يجوز، لأن الأصل في الضمير أن يعود على متقدم لفظاً ورتبةً.
شرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٧٥، وشرح التصريح: ١/ ٢٨٣.

(٣) وجه الاستدلال: أنه جاز تقدم المفعول به وهو قوله تعالى: ﴿فريقاً﴾ على الفعل ﴿هدى﴾ لعدم وجود مانع لفظي أو معنوي يمنع من ذلك.

(٤) وجه الاستدلال: أن الفعل (نعم) لما كان من أفعال المدح وجب في فاعله وهو قوله تعالى: ﴿العبد﴾ أن يكون معرَّفاً بأل، وهذا هو الضرب الأول من أنواع فاعل نعم أو بئس.

٢٢٦ ـ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة النحل، الآية: ٣٠].

ولنعم: الواو: بحسب ما قبلها، لنعم: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر[١] حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نعم: فعل ماض لإنشاء المدح جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره.

دار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

المتقين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٢٢٧ ـ ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [سورة النحل، الآية: ٢٩].

فلبئس: الفاء: بحسب ما قبلها، لبئس: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم، مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مثوى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

المتكبرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب[٢].

٢٢٨ ـ ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٥٠].

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو أي ـ البدل ـ.

للظالمين: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الظالمين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق ببدلاً.

بدلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٣].

---

(١) ويجوز أن نعرب هذه اللام لام ابتداء أيضاً، والجملة ابتدائية لا محل لها من لإعراب.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أن دار ومثوى هما فاعلان للفعلين (نعم وبئس) الدّالين على المدح والذم، وقد أضيف الفاعلان إلى ما فيه أل، وهو قوله تعالى: ﴿المتقين﴾ في الشاهد الأول و ﴿المتكبرين﴾ في الشاهد الثاني وهذا هو الضرب الثاني من أنواع فاعل نعم وبئس.

(٣) وجه الاستدلال: أن الضرب الثالث من أنواع فاعل ﴿نعم أو بئس﴾ أن يكون ضميراً مستتراً وجوباً=

٢٢٩ ـ ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [سورة ص، الآية: ٤٤].

إنا: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

وجدناه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

صابراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره.

العبد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المحذوف أيوب، وهو المخصوص بالمدح[1].

والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إنه: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

أواب: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من إن ومعموليها في محل نصب حال من العبد[2].

= ويشترط فيه أن يفسر بنكرة منصوبة على التمييز وهو قوله تعالى: ﴿بدلاً﴾ والتقدير ـ والله أعلم ـ بئس هو ـ أي البدل ـ بدلاً وهناك نوع رابع لهذا الفاعل لم يذكره ابن هشام هنا وذكره في كتابه أوضح المسالك: ٣/ ٢٧١ وهو أن يكون مضافاً إلى مضاف فيه أل كقولنا: نعم ابن أخت القوم زيد.

(١) ويجوز أن نعرب المخصوص بالمدح المحذوف خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو أي نعم العبد الممدوح أيوب، ويجوز فيه وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوباً أي نعم العبد، أيوب الممدوح ورد الوجه الأخير بأنه لم يسد شيء مسده. انظر المغني: ٢/ ٦١٦.

(٢) وجه الاستدلال: أن المخصوص بالمدح (وهو لفظ أيوب) قد جاز حذفه للعلم به إذ إن الضمير في وجدناه راجع إلى أيوب الذي ذكر في قوله تعالى المتقدم ﴿واذكر عبدنا أيوب﴾.
انظر شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين: ٢/ ٩٧.

النائب عن الفاعل

٢٣٠ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ١١].

يا أيها: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من أي أو عطف بيان.

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «افسحوا».

قيل: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على القول أي إذا قيل القول وجملة الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام. والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ (قيل).

تفسحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

في المجالس: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، المجالس: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ (قيل).

فافسحوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. افسحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة،

والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

يفسح: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الله: لفظ الجلالة. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب، والتقدير ـ والله أعلم ـ إن تفسحوا يفسح الله لكم.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «يفسح». وإعراب «وإذا قيل انشزوا فانشزوا» لا يختلف عما سبق[1].

٢٣١ ـ ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [سورة الجاثية، الآية: ١٤].

قرأ الجمهور بفتح الياء وكسر الزاي بالبناء للمعلوم، وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي بالبناء للمجهول[2].

وإعراب الآية على قراءة الجمهور يكون على النحو الآتي:

ليجزي: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. يجزي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى المتقدم: ﴿يَغْفِرُوا﴾ [سورة الجاثية، الآية: ١٤].

قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بما: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بـ «يجزي».

---

(١) وجه الاستدلال: أن فاعل الفعل (قيل) الوارد مرتين في قوله تعالى، قد حذف لعدم تعلق الغرض بذكره، إذ ليس الغرض من قوله تعالى: ﴿إذا قيل لكم تفسحوا، وإذا قيل انشزوا﴾ هو إسناد الفعل (قيل) فيهما إلى فاعل مخصوص بل الغرض إسناده إلى أي فاعل كان لأن المهم هو بيان الحكم في حالة طلب التفسح في المجالس... انظر شرح التصريح: ١/ ٢٨٦.

(٢) انظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٣/ ١٢٨ والنشر لابن الجزري، ٢/ ٣٧٢. والإتحاف للدمياطي: ٣٩٠.

كانوا: فعل ماض ناقص، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها، والألف: فارقة.

يكسبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر كانوا، وجملة كان ومعموليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وعلى قراءة أبي جعفر «ليجزي» مضارع مبني للمجهول، و«بما» نائب الفاعل وما بقي لا يختلف إعرابه عما سبق[1].

٢٣٢ ـ ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة، الآية: ١٧٣].

فمن: الفاء: بحسب ما قبلها، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

اضطر: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والفعل اضطر في محل جزم فعل الشرط، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

غير: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

باغ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.

---

(١) وجه الاستدلال: ذهب البصريون إلى أن من شروط جواز نيابة شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) والمصدر عن الفاعل، أن لا يكون المفعول به موجوداً في الكلام خلافاً للكوفيين والأخفش، فقد أجازوا ذلك واحتجوا بقراءة أبي جعفر حيث جعلوا الجار والمجرور (بما) نائباً عن الفاعل، مع وجود المفعول به وهو قوله تعالى: ﴿قوماً﴾ وردَّ البصريون ذلك بأن القراءة شاذة، وأنه لا دليل فيها لاحتمال أن التقدير هو ليجزي الله الغفران قوماً بما كانوا يكسبون ثم حذف لفظ الجلالة للعلم به وأضمر الغفران ـ وهو المفعول به الثاني ـ لتقدم ذكر ما يدل عليه وهو قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا﴾ فارتفع واستتر في الفعل (يُجزى) وبناء على ذلك فإن النائب هو المفعول به لا الجار والمجرور، وإنابة المفعول الثاني عن الفاعل المحذوف في باب كسا جائزة عند أمن اللبس وهذا منها.

وللتوسع في هذه المسألة انظر أوضح المسالك لابن هشام: ٢/ ١٤٩، وشرح ابن عقيل: ٢/ ١٢١ وشرح التصريح: ١/ ٢٩٠، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ٦٧.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عاد: اسم معطوف على باغ والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.

فلا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إثم: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا وجملة ﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧٣] في محل جزم جواب الشرط[1].

(١) وجه الاستدلال: أن همزة الوصل قد ضمت لضمة الحرف الثالث في نحو اضطر المبني للمجهول ميلاً نحو السهولة ولضرب من الانسجام الصوتي إذ إنهم كرهوا أن يخرجوا من كسرة الهمزة إلى ضمة الطاء، لأنه خروج من ثقيل إلى ما هو أثقل منه ليس بينهما إلا حرف ساكن وهو الضاد ونفيد أن الأصل في همزة الوصل أن تكون ساكنة، غير أنهم قد حركوها بالكسر لالتقاء الساكنين (سكونها مع سكون ما بعدها) حين جعلوها وصلة إلى النطق بالساكن، لأن العربية لا تبتدىء بساكن، ولا تقف على متحرك، انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ١٣٧.

الاشتغال

٢٣٣ ـ ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة، الآية: ٣٨].

والسارق: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، السارق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وخبره محذوف تقديره مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما.

والسارقة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. السارقة: اسم معطوف على السارق مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فاقطعوا: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اقطعوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أيديهما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف، وهما: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن النصب في باب الاشتغال يترجح إذا كان الفعل المشتغل فعلاً طلبياً نحو زيداً اضربه، واللهم عبدك ارحمه، وزيداً غفر الله له، فإن قلت فماذا نصنع بقراءة الجمهور الذين قرأوا برفع السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما إذ إن الفعل اقطعوا طلبي، أجاب النحويون بأن هذه القراءة ليست من باب الاشتغال، لاحتمال تخريجها على وجهين:

١ ـ ذهب سيبويه وجماعة إلى أن (السارق) مبتدأ مرفوع وخبره محذوف والتقدير مِمَّا يُتْلَى عليكم حكم السارق والسارقة فحذف المضاف الذي هو حكم وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو (السارق) وحذف الخبر وهو شبه الجملة (عليكم) ثم استأنف الحكم، فقال: فاقطعوا، فالفاء هنا استئنافية فإن قيل إن المبتدأ وهو السارق متضمن لمعنى الشرط لأن أل الداخلة عليه بمعنى الذي فيصح أن تكون الفاء الداخلة على جملة فاقطعوا، زائدة، وهذه الجملة هي خبر عن المبتدأ فالجواب أن الفاء عند سيبويه تدخل على خبر المبتدأ فيما إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً متضمناً معنى الشرط، وصلته فعل أو شبه جملة، و (أل) في (السارق) وإن كان اسماً موصولاً بمعنى الذي غير أن (سارق) وهو صلة أل مفرد فليس هو مما ذكر، وبذلك يتعين أن تكون جملة (فاقطعوا) استئنافية وليست خبراً لهذا المبتدأ، أضف إلى ذلك أن جعل هذه الجملة خبراً للمبتدأ (السارق) فيه مخالفة للرأي الراجح بأنه لا يخبر بالجملة الطلبية عن المبتدأ، وإذا تقرر أنَّ (السارقُ) مبتدأ خبره محذوف، وجملة(فاقطعوا) استئنافية، فإن هذا يعني أن الآية قد خرجت عن باب الاشتغال ولو جعلت عليه للزم أن يعمل الفعل (اقطعوا) مع أنه من جملة مستأنفة ـ في جزء جملة قبلها وهو المبتدأ (السارق) وهو ممتنع، لأنَّ=

٢٣٤ ـ ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا﴾ [سورة النور، الآية: ٢].

وإعرابه لا يختلف عما سبق[1].

٢٣٥ ـ ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا﴾ [سورة النحل، الآيتان: ٤، ٥].

خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نطفة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «خلق».

= شرط الاشتغال أن الفعل المشتغل بالضمير، لو لم يشتغل بهذا الضمير، وسلط على الاسم المتقدم لعمل فيه وذلك منتفٍ في الآية.

٢ ـ ذهب الكوفيون والأخفش والمبرد إلى توجيه آخر، إذ جعلوا (السارق) مبتدأ خبره جملة (فاقطعوا) وجاز دخول الفاء في الخبر لأن هذا المبتدأ اسم موصول متضمن لمعنى الشرط لدلالته على العموم كما أن الشرط كذلك، إذ ليس المراد سارقاً دون آخر والمعنى إن سرقا فاقطعوا، غير أن الخبر وهو جملة (فاقطعوا) أيديهما لم يعمل في المبتدأ، لأنه كجواب الشرط، فكما أن جواب الشرط لا يعمل في الشرط، فكذلك الخبر هاهنا، ومعنى ذلك أنَّ الآية قد خرجت عن باب الاشتغال أيضاً، لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملاً.

وخلاصة الرأيين أن رفع السارق واجب عند الفريقين والخبر عند سيبويه محذوف على نحو ما ذكرنا وعند المبرد مذكور وهو جملة فاقطعوا والمانع من الاشتغال في هذه الآية عند سيبويه كونهما من جملتين ولا يستقيم عمل فعل من جملة مستأنفة في مبتدأ مخبر عنه بغير ذلك الفعل من جملة أخرى وعند المبرد هو كون الاسم السابق في معنى الشرط وما بعده في معنى الجواب فكما لا يعمل الجواب في الشرط، كذلك لا يعمل الخبر المشبه للجواب في المبتدأ المشبه للشرط أيضاً.

ونفيد هنا بأن عيسى بن عمر الثقفي وابن أبي عبلة قد قرآ السارقَ بالنصب على الاشتغال، فهو مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده أي فاقطعوا يد السارق والسارقة انظر: الكتاب لسيبويه: ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٦، والبيان لابن الأنباري ١/ ٢٩٠، والبحر المحيط لأبي حيان: ٣/ ٤٧٦، وأوضح المسالك لابن هشام: ٢/ ١٦٣، وشرح التصريح للأزهري ومعه حاشية الشيخ ياسين: ١/ ٢٩٩، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ٧٨، وحاشية السجاعي على قطر الندى ٧٨، وروح المعاني للآلوسي: ٦/ ١٣٢.

(١) وجه الاستدلال: من هذه الآية لا يختلف عما ذكرناه في الآية السابقة في قراءتي الرفع والنصب، وقد قرأ الجمهور برفع الزانية، وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال بنصب الزانية على الاشتغال أيضاً، انظر: البحر المحيط: ٦/ ٤٢٧.

فإذا: الفاء: زائدة للتوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خصيم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة الإنسان.

مبين: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

والأنعام: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الأنعام: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلقها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل تفسيرية لا محل لها من الإعراب[1].

٢٣٦ ـ ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ [سورة القمر، الآية: ٢٤].

أبشراً: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، بشراً: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منا: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لبشراً.

واحداً: صفة ثانية منصوبة بالفتحة الظاهرة[2].

نتبعه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب

---

(١) وجه الاستدلال: أن (والأنعام) في قوله تعالى لما كان معطوفاً على جملة فعلية وهو قوله تعالى: ﴿خلقَ الإنسانَ من نطفةٍ﴾ ـ ولم تفصل (ما) بين حرف العطف (الواو) والاسم المشتغل عنه، وهو قوله تعالى: ﴿الأنعام﴾ ـ ترجّح نصبه على رفعه، لأن النصب يقتضي عطف جملة فعلية على جملة فعلية إذ التقدير ـ والله أعلم ـ خلق الإنسان من نطفة ـ وخلق الأنعام خلقها وتوافق الجملتين في العطف أحسن من تخالفهما.

انظر: أوضح المسالك: ٢/ ١٦٩، وشذور الذهب لابن هشام: ٤٢٧، وشرح التصريح: ١/ ٣٠١ وحاشية الصبان: ٢/ ٧٩.

(٢) ويجوز أن يكون حالاً.

مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل تفسيرية لا محل لها من الإعراب [١].

٢٣٧ ـ ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [سورة فاطر، الآية: ٣٣].

أجمع السبعة على رفع «جنات عدن» وقرأها الجحدري وهارون عن عاصم بالنصب [٢].

جنات: «بالرفع» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و«بالنصب» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

عدن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يدخلونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة المكونة من الفعل والفاعل على قراءة السبعة (الرفع) في محل رفع خبر لجنات، وتفسيرية لا محل لها من الإعراب على قراءة النصب [٣].

٢٣٨ ـ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [سورة القمر، الآية: ٥٢].

وكل: الواو: بحسب ما قبلها، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره، وهو مضاف.

---

(١) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿أبشراً﴾ قد سبق بهمزة الاستفهام التي يغلب أن تدخل على الأفعال فترجح نصبه على الاشتغال، والتقدير ـ والله أعلم ـ أنتبع بشراً منا واحداً نتبعه، ويشترط في نحو هذا ألاّ يفصل بين الاستفهام والاسم الذي بعده بغير الظرف، فإن فصل بينهما بغير الظرف ترجح الرفع كقولك: أأنت زيد تضربه.

انظر: أوضح المسالك: ٢/ ١٦٥، وشرح شذور الذهب: ٤٢٧.

(٢) ذكر الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ـ رحمه الله ـ أن هذا الشاهد من الآية ٢٣ من سورة الرعد والصواب أنه من الآية ٣٣ من سورة فاطر لأن المصادر والمراجع المعنية بذلك لم تنص على قراءة نصب (جنات عدن) الواردة في سورة الرعد في حين أنها تكاد تجمع على قراءتها كذلك في سورة فاطر. انظر لذلك: مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه ٦٦ ـ ١١٣ وإعراب القرآن للنحاس، ٣/ ٦٩٨، والكشاف للزمخشري: ٣/ ٣٠٩ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٤/ ٣٥٠، والبحر المحيط: ٧/ ٣١٤، وفتح القدير للشوكاني: ٤/ ٣٥٠ وروح المعاني للآلوسي: ٢٢/ ١٩٨.

(٣) وجه الاستدلال من القراءتين: أن (جنات) قد رفعت على الابتداء، لأنها لم تسبق بما يطلب الفعل وجوباً أو رجحاناً، والرفع في نحو ذلك راجح على النصب، لأن النصب يحتاج إلى تقدير وما لا يحتاج إلى تقدير ـ (وهو الرفع) لأنه الأصل ـ أولى، أما من قرأ بالنصب فعلى الاشتغال والتقدير ـ والله أعلم ـ يدخلون جنات عدن يدخلونها.

انظر البحر المحيط لأبي حيان: ٧/ ٣١٤، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ٨٢ ـ ٨٦.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فعلوه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة شيء.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الزبر: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر المبتدأ كل[1].

(١) وجه الاستدلال: أن الاسم يجب رفعه على الابتداء إن كان لا يصلح عمل ما بعده فيه ولو صح في الآية نصب (كل) بفعل محذوف يفسره ما بعده لفسد المعنى، لأن الجار والمجرور (في الزبر) إما أن يتعلقا بالفعل (فعلوا) وإما أن يتعلقا بمحذوف يقع صفة لشيء ـ فإن تعلقا بـ (فعلوا) فالمعنى حينئذٍ يصير أنهم فعلوا كل شيء في الزبر وهذا المعنى فاسد، لأن الحقيقة بخلافه إذ إن الذي أوقع الكتابة في الزبر هم الملائكة من الكرام الكاتبين، وإن تعلقا بصفة محذوفة لشيء ـ وهو مخالف لظاهر الآية ـ فهذا التعلق يفيد معنى أن كل شيء كائن في صحائف أعمالهم مفعول لهم، وهذا المعنى غير مراد بل المراد أن كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر مكتوب فيها بحيث لا يغادر صغير ولا كبيرة إلّا أحصاها ويقوي هذا المعنى قوله تعالى في سورة القمر، الآية: ٥٣ .﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾. لذلك كله لزم الرفع على أن يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة له والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ والتقدير يكون على نحو ما ذكرناه. انظر البحر المحيط لأبي حيان: ٨/ ٣٠٢، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ٨٠، وحاشية الشيخ وياسين على مجيب الندا: ٢/ ٨٨، وحاشية السجاعي على القطر: ٧٨.

باب التنازع

٢٣٩ ـ ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٩٦].

آتوني: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره آتونيه أفرغ، والجملة في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ . . .﴾ [سورة الكهف، الآية: ٩٦].

أفرغ: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «أفرغ».

قطراً: مفعول به لأفرغ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[(١)].

٢٤٠ ـ «تُسَبِّحون وتحمدونَ وتُكَبِّرونَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين»[(٢)].

تسبِّحونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون لأنَّهُ من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة

---

(١) وجه الاستدلال: أن (قطراً) قد تنازعه الفعلان (آتوني وأفرغ) فعمل فيه الفعل الثاني (أفرغ) لقربه ـ وهو المذهب المختار عند البصريين ـ وعمل (آتوني) في ضميره ثم حذف لأنه فضلة، والتقدير ـ والله أعلم ـ آتونيه، ولو عمل الفعل الأول في الاسم قطراً لسبقه ـ وهو المذهب المختار عند الكوفيين ـ لقيل أفرغه، فلما لم يقل ذلك استدل على أن المختار هو رأي البصريين.
انظر قطر الندى: ٢٧٦ وشذور الذهب: ٤٢١ وأوضح المسالك: ٢/ ١٨٩ وشرح التصريح: ١/ ٣١٦.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ١/ ٢٠٥، في كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصَّلاة، عن أبي هريرة بلفظ: «تسحبون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»، وصحيح مسلم ١/ ٤١٧، في كتاب المساجد، ومواضع الصَّلاة، باب استحباب الذكر بعد الصَّلاة وبيان صفته عن أبي هريرة بلفظ «تسبِّحون. . . دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرَّة وسنن الدَّارمي ١/ ٣١٢ في كتاب الصَّلاة، باب التَّسبيح في دبر الصَّلاة عن أبي هريرة بنحوه.

من الفعل والفاعل ابتدئيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتحمدونَ: الواو: حرف عطف. وإعراب (تحمدون) كإعراب (تسبحون). والجملة معطوفةٌ على ما قبلها لا محل لها من الإعراب. وإعراب (تُكبِّرون) لا يختلف عمَّا سبق.

دُبُرَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بالفعل (تكبِّرون) وهو مضاف.

كُلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

صَلاةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

ثلاثاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وثلاثينَ: الواو: حرف عطف. و(ثلاثين): اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكَّر السَّالم. والنُّون: عوض عن التَّنوين في الاسم المفرد[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّه يجوز أن يتنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول، ففي الحديث قد تعدد المتنازع وهي الأفعال الثَّلاثة (تسبِّحون وتحمدون وتكبِّرون) وتعدَّد أيضاً المُتنازَع فيه وهو (دُبُر) و (ثلاثاً وثلاثين) وقد تنازعهما كل من الأفعال الثَّلاثة السَّابقة، غير أنَّ الرَّسول ﷺ قد أعمل (تكبرون) لقربه ـ وهو المختار عند البصريِّين ـ فنصب (دبرَ) على الظرفيَّة و (ثلاثاً وثلاثين) على المفعوليَّة المطلقة، أمَّا الفعلان (تسبِّحون) و (تحمِّدون) فقد أعملهما في ضميريهما، وحذف هذين الضميرين لأنَّهما فضلتان، والتَّقدير تسبِّحون الله فيه إيَّاها ـ أي: في دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ـ وتحمدون الله فيه إيَّاها، ولو أعملَ الأوَّل ـ وهو المختار عند الكوفيِّين ـ لأضمر عقب الثَّاني والثَّالث فيه إيَّاها، ولو أعمل الثَّاني لأعمل الأوَّل في ضميريهما ثمَّ حذف الضميرين لكونهما فضلتين، ولأعمل الثَّالث في الضميرين ولم يحذفهما وكان يقول: تسبحون وتحمدون وتكبِّرون الله فيه إيَّاها، فلمَّا لم يقل ﷺ ذلك دلَّ على إعماله الأخير. انظر لذلك: تسهيل الفوائد لابن مالك ٨٦، وأوضح المسالك ٢/ ١٩٠ لابن هشام الحاشية، شذور الذهب لابن هشام ٤٢١، وشرح التَّصريح ٣١٦ وشرح الأشموني، ومعه حاشية الصبَّان ٢/ ١٠٠.

أنواع المفعولات

٢٤١ ـ ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٥٥].

واختار: الواو: بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اختار: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

قومه: منصوب بنزع الخافض والتقدير ـ من قومه ـ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بـ «اختار»، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

سبعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن السيرافي قد سمى: الاسم المنصوب بنزع الخافض المفعول منه لأن الفعل (اختار) هنا قد تعدى إلى مفعولين، الأول (سبعين) وقد تعدى إليه بنفسه، والثاني (من قومه) وقد تعدى إليه بواسطة حرف الجر الذي انتزع منه، لأن العرب قد توسعت في نحوه، ومثل ذلك الأفعال (كنى وأمر وسمّى ودعا بمعنى سمّى وصدق وزوج وكال ووزن) وكل ذلك سماعي لا يقاس عليه. انظر شرح المفصل: ٦/ ٦٤ ـ ٦٨، وشذور الذهب: ٣٦٩، ٢٧٥.

المنادى وأحكامه

٢٤٢ ـ ﴿يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾ [سورة هود، الآية: ٣٢].

يا نوح: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نوح منادى مبني على الضم في محل نصب[(١)].

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جادلتنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب[(٢)].

٢٤٣ ـ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [سورة سبأ، الآية: ١٠].

قرأ الجمهور «والطير» بالنصب، وقرأ السلمي والأعرج ويعقوب وأبو نوفل وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم وابن هرمز ومسلمة بن عبد الملك بالرفع[(٣)]

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جبال: منادى مبني على الضم في محل نصب.

أوبي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) كل اسم علم في النداء إما أن يكون تعريفه قد حصل له بالعلمية قبل النداء وبقي له هذا التعريف إلى ما بعد النداء وإما أن يكون قد سلب منه تعريف العلمية وتعرّف بالإقبال الحاصل له بالنداء. انظر شرح التصريح: ٢/ ٦٥، ١٦٦.

(٢) وجه الاستدلال: أن (نوح) منادى بحرف النداء (يا) وبني على ما يرفع به لكونه مفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) ومعرفة؛ إمّا بالعلمية، وإمّا بالنداء. انظر شرح التصريح: ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٥٦٧، والكشاف للزمخشري: ٣/ ٢٨١، والتبيان للعكبري: ٢/ ١٩٥، والنشر لابن الجزري: ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير للشوكاني: ٤/ ٣١٥، وروح المعاني للآلوسي: ٢٢/ ١١٤.

معه: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «أوبي».

والطير: (بالرفع) الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الطير: معطوف على لفظ الجبال مبني على الضم في محل نصب، (الطير): (بالنصب) معطوف على محل الجبال والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٢٤٤ ـ ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٦٨].

يا عبادي: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل من الإعراب، عبادي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. وهو مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لا خوف: لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عليكم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢٤٥ ـ ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [سورة الزمر، الآية: ١٦].

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عباد: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) في هذه الآية استدلالان، الأول: أنْ (يا جبالُ) قد بني على ما يرفع به لكونه منادى مفرداً ومعرفة، أما كونه مفرداً فلأنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، وأما كونه معرفة فلأن التعريف عرض له بالنداء الثاني: أن (والطير) لما كان مفرداً معرفاً بالألف واللام وكان معطوفاً بالواو على المنادى المبني وهو قوله تعالى: ﴿يا جبال﴾ جاز فيه الرفع عطفاً على لفظ المنادى، والنصب عطفاً على محله، والقراءتان تمثلان جواز الوجهين، والرفعُ مختارُ الخليل والمازني تنبيهاً على أنه منادى ثانٍ والنصب مختار أبي عمرو ويونس لأن ما فيه (أل) لا يلي حرف النداء فلم يجعل لفظه كلفظ ما وليه. انظر أوضح المسالك: ٤/ ٣٦، وشرح التصريح: ٢/ ١٧٦.

فاتقون: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقون: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون الوقاية: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢٤٦ ـ ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ﴾ [سورة الإنبياء، الآية: ١١٢].

قرأ أبو جعفر المدني وابن محيصن «رب» مبنياً على الضم على نية الإضافة. وقرأ الباقون بكسر الباء[١].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ربّ: (بالضم) منادى بحذف حرف النداء مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، ولشبهه بالنكرة المقصودة[٢].

وإعراب (ربّ) في قراءة الجمهور هو كإعراب (يا عباد) غير أن حرف النداء محذوف.

احكم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة النداء وما في حيزها في محل نصب مقول القول. وبالحق جار ومجرور متعلقان بالفعل احكم..

٢٤٧ ـ ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٥٣].

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يا عبادي: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عبادي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٣٨٧ والبحر المحيط لأبي حيان: ٦/ ٣٤٥، والنشر لابن الجزري: ٢/ ٣٢٥، والإتحاف للدمياطي: ٣١٢.

(٢) وقيل: منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبهه بالنكرة المقصودة والمضاف إليه محذوف هو ياء المتكلم. النحو الوافي لعباس حسن: ٤/ ٥٨ ـ ٥٦.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل أو عطف بيان.

أسرفوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

على أنفسهم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أنفسهم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، وشبه الجملة متعلق بـ «أسرفوا».

٢٤٨ ـ ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٥٦].

يا حسرتى: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، حسرتى: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وياء المتكلم المنقلبة ألفاً: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[1].

على ما: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فرطت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «حسرتى».

في جنب: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، جنب: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «فرطت».

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢٤٩ ـ ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٨٤].

وإعرابه لا يختلف عما سبق[2].

---

(١) ويقال في إعرابها أيضاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الكسرة المنقلبة فتحة لمناسبة الياء المنقلبة ألفاً، والألف المنقلبة عن الياء في محل جر مضاف إليه وذلك لأن أصلها حَسْرَتِي بكسر التاء لمناسبة الياء فقلبت كسرة التاء فتحة فصارت حَسْرَتَي وهنا تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت ألفاً، فصارت يا حسرتا والصيغة الإعرابية التي ذكرناها أيسر. النحو الوافي لعباس حسن: ٤/٥٨ ـ ٦٥.

(٢) وجه الاستدلال من الشواهد الخمسة المتقدمة: أن المنادى فيها ليس اسماً مقصوراً، ولا منقوصاً، =

٢٥٠ ـ ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ﴾ [سورة مريم، الآية: ٤٢].

قرأ السبعة عدا ابن عامر بكسر التاء وقرأ أبو جعفر والأعرج بفتحها[(١)] وقرىء شاذاً يا أبتا[(٢)].

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «إبراهيم» المتقدم.

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لأبيه: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أبيه: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «قال».

يا أبت: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أبتِ: (بالكسر) منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[(٣)]. وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل

= وليس أَبَاً ولا أُماً، وأضيف إلى ياء المتكلم إضافة محضة وقد ورد فيه ست لغات: أكثرها وأفصحها حذف الياء والاكتفاء بالكسرة كقوله تعالى: ﴿يا عبادِ فاتقون﴾ وكقراءة الجمهور لقوله تعالى: ﴿قال ربِّ﴾ بكسر الباء ثم ثبوت الياء ساكنة كقوله تعالى: ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ ثم ثبوتها مفتوحة كقوله تعالى: ﴿قل يا عباديَ الذين﴾ ثم قلب يائها ألفاً كقوله تعالى: ﴿يا حسرتا ويا أسفا﴾ ثم حذف الألف اكتفاءً بالفتحة التي صارت قبلها نحو يا غلامَ وآخرها ضم آخر الاسم اكتفاء بنية الإضافة كقوله تعالى في قراءة أبي جعفر: ﴿قال ربُّ﴾ وقد كثرت هذه اللغات لأن النداء قد كثر استعمالهم إياه، وكثرة الاستعمال تؤدي إلى كثرة التخفيف.

انظر: أوضح المسالك: ٤/ ٣٦ ـ ٣٧، وشرح التصريح: ٢/ ١٧٦، ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين: ٢/ ١٠٣.

(١) انظر الكشف لمكي، ٢/ ٣، وإعراب القرآن للنحاس: ٢/ ١٢٠ ـ ٣١٧، والبحر المحيط لأبي حيان: ٦/ ١٩٣ والإتحاف للدمياطي: ٢٩٩، وفتح القدير للشوكاني: ٣/ ٥ ـ ٣٣٥، وروح المعاني للآلوسي: ١٦/ ٩٦.

(٢) انظر: الكشاف للزمخشري: ٢/ ٥١٠، وحاشية الشهاب الخفاجي: ٦/ ١٦٠، وروح المعاني: ١٦/ ١٦٠، والفتوحات الإلهية للعجلي: ٣/ ٦٥.

(٣) ويجوز أن نقول في إعرابها: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لمناسبة التاء غير أن الصيغة التي ذكرناها أيسر لأن تاء التأنيث توجب فتح ما قبلها دائماً سواء أكانت التاء في أبت مكسورة أم مضمومة أم مفتوحة.

وكسر التاء هو الأكثر في كلامهم لأن الكسر عوض عن الكسر الذي كان يستحقه ما قبل ياء المتكلم لمناسبة الباء وزالت هذه الكسرة حين جيء بتاء التأنيث إذ لا يكون ما قبل التاء إلا مفتوحاً كما ذكرنا.

انظر شرح التصريح: ٢/ ١٧٨. والنحو الوافي: ٤/ ٥٨ ـ ٦٤.

جر مضاف إليه، والتاء: حرف دال على تأنيث اللفظ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وأبت: (بالفتح)[١] إعرابه كما سبق، غير أن التاء مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب.

وإعراب «يا أبتا» بالتاء والألف، يكون على النحو الآتي:

منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء: حرف دال على التأنيث اللفظي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والألف[٢] المنقلبة عن ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أما «أبتي» بالجمع بين التاء وياء المتكلم بعدها ـ فإعرابه يكون على النحو الآتي:

أبتي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتاء: حرف دال على التأنيث مبني على الكسر لا محل له من الإعراب[٣] ـ فصلت بين المتضايفين ـ والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[٤].

٢٥١ ـ ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٥٠].

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي بكسر الميم وقرأ الباقون بالفتح[٥].

قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وفتح التاء هو الأقيس لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتحة فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل في القياس انظر شرح التصريح: ٢/ ١٧٨.

(٢) قال بعض النحاة: إن هذه الألف ليست في أصلها ياء المتكلم وإنما هي حرف هجائي زائد لمد الصوت انظر شرح التصريح: ٢/ ١٧٨.

(٣) يجوز أن نقول: أب منادى منصوب مضاف والتاء عوض عن الياء المحذوفة، أما المذكورة فحرف هجائي ناشىء من بناء التاء على الكسرة مع إشباع هذه الكسرة، كما يجوز أن نقول أيضاً: أبتي منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف إليه. انظر الكواكب الدرية للأهدل: ٢/ ١١.

(٤) وجه الاستدلال: أن المنادى إذا كان أباً أو أماً وأضيف إلى ياء المتكلم جاز فيه عشر لغات وهي الست المذكورة آنفاً وأربع لغات أخر، **الأولى**: وهي الأكثر إبدال ياء المتكلم تاء مكسورة وتمثلها قراءة (يا أبتِ).

الثانية: وهي الأقيس إبدال ياء المتكلم تاء مفتوحة وتمثلها قراءة ابن عامر (يا أبتَ).

الثالثة: أن يجمع بين التاء والألف وذلك كالقراءة الشاذة (يا أبتا).

الرابعة: أن يجمع بين التاء والياء نحو (يا أبتي) واللغتان الأخيرتان قبيحتان، والأخيرة أقبح من التي قبلها.

انظر شرح التصريح للأزهري: ٢/ ١٧٦.

(٥) انظر السبعة لابن مجاهد ٢٩٥، والكشف لمكي ١/ ٤٧٨، والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٤٩، والاتحاف للدمياطي ٢٣١.

ابن: منادى مضاف وأصله يا ابن ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

أمَّ: (بفتح الميم) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف المحذوفة المنقلبة عن ياء المتكلم، وهذه الألف: ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و(أمِّ) بكسر الميم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء المحذوفة: للتخفيف، ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[1].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

القوم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

استضعفوني: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة ابن أم. .إلخ في محل نصب مقول القول.

٢٥٢ ـ ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا﴾ [سورة طه، الآية: ٩٤].

وإعرابه كالسابق[2].

---

(١) يصح أن نعتبر ابن أمّ مركباً تركيباً مزجياً وعندئذٍ يقال في الإعراب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية التي هي فتح الجزأين وهو مضاف ـ وياء المتكلم المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. النحو الوافي: ٤/ ٥٨ ـ ٦٥.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أن المنادى إذا كان مضافاً إلى المضاف إلى الياء وكان لفظ أم أو عم جاز فيه وجهان، الفتح والكسر وبذلك وردت القراءتان، فمن قرأ بفتح الميم فعلى أن الأصل (ابن أمي) بإضافة المنادى (ابن) إلى (أمي) ثم قلبت الياء ألفاً تخفيفاً فصار (ابن أما) ثم حذفت الألف، وبقيت الفتحة دليلاً عليها، فقيل (ابن أمّ) وقيل: (ابن أمّ) قد ركبا في هذه القراءة تركيباً مزجياً وجعلا اسماً واحداً مبنياً أما من قرأ بكسر الميم فعلى أن الأصل (ابن أمي) بإضافة المنادى (ابن) إلى (أمي) ثم حذفت الياء تخفيفاً، واجتزىء عنها بالكسرة.
انظر لذلك أوضح المسالك لابن هشام: ٤/ ٤٠ وشرح التصريح للأزهري: ٢/ ٣٩، والنحو الوافي: ٤/ ٦٤ ـ ٦٥.

أحكام تابع المنادى

٢٥٣ ـ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٤٦].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

اللهم: الله: لفظ الجلالة، منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم: عوض عن حرف النداء المحذوف: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

فاطر: صفة منصوبة من محل لفظ الجلالة بالفتحة الظاهرة.

السماوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والأرض: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الأرض: اسم معطوف على السماوات والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٢٥٤ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [سورة الحج، الآية: ١].

يا أيها: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الناس: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (فاطر) الواقع صفة للمنادى (اللهم) لما كان مضافاً إلى (السموات) وليس فيه الألف واللام تعين نصبه على محل المنادى المنصوب عند المبرد ـ وهو المشهور ـ وزعم سيبويه أنه نداء ثان، حذف منه حرف النداء، لأن المنادى الملازم للنداء لا يجوز عنده أن يوصف وكلمة (اللهم) لا تستعمل في الأصل إلا في النداء. انظر الكتاب: ٢/ ١٩٦، والمقتضب، للمبرد: ٤/ ٢٣٩، وشرح شذور الذهب: ٤٥٠، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٣/ ١٤٧.

(٢) وقد اختلف النحويون في إعراب مثل هذا التابع فارتأى بعضهم أن يعربه نعتاً وذهب آخرون إلى إعرابه بدلاً والمتجه أنه كان مشتقاً فهو نعت وإن كان جامداً كما في هذه الآية فهو بدل أو عطف بيان انظر شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٣/ ١٥١.

٢٥٥ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [سورة التحريم، الآية: ١].
وإعرابه كالسالف[١].

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن تابع أيّ وأيّةً يتعين فيه الرفع مراعاة للفظ المنادى لأنهما المقصودان بالنداء، وهذا التابع لا يكون إلا بما فيه أل، فالناس والنبي نعتان لأي مرفوعان معرّفان بأل، ومثال أيّة، قوله تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾ [الفجر: ٢٧].
انظر أوضح المسالك: ٤/ ٣٤ ـ ٣٥.

الترخيم

٢٥٦ ـ ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ [سورة الزخرف، الآية: ٧٧].

قرأ سيدنا علي وابن مسعود رضي الله عنهما وابن وثاب والأعمش يا مال بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف وقرأ أبو السرار الغنوي يا مالُ بالترخيم على لغة من لا ينتظر[(١)].

ونادوا: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نادوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

يا مالك: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مالك: منادى مبني على الضم في محل نصب، (مال، بكسر اللام): منادى مبني على الضم على الكاف المحذوفة للترخيم في محل نصب (مال بضم اللام): منادى مبني على الضم في محل نصب[(٢)].

---

(١) انظر البحر المحيط: ٨/ ٢٨، وروح المعاني، الألوسي: ٢٥/ ١٠٢.

(٢) وجه الاستدلال: أورد ابن هشام هذه القراءة لبيان الغاية من الترخيم وحكمته، ويستفاد من تمثيل المؤلف بالقراءتين أنّ (يا مالك) في قوله تعالى، لما كان اسماً معرفة علماً زائداً على ثلاثة أحرف جاز ترخيمه على وجهين:

الأول: قطع النظر عن المحذوف وجعل الباقي اسماً برأسه كقراءة (يا مال) وتسمى هذه اللغة لغة من لا ينتظر وتمثلها قراءة أبي السرار الغنوي.

الثاني: أن لا يقطع النظر عن المحذوف بل يجعل مقدراً، فيبقى على ما كان عليه، وتسمى لغة من ينتظر، كقراءة ابن مسعود (يا مال).

انظر: أوضح المسالك: ٤/ ٦٢.

المفعول المطلق

٢٥٧ ـ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٦٤].

وكلم: الواو: بحسب ما قبلها، كلم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تكليماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[(١)].

٢٥٨ ـ ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٩].

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تميلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

كل: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الميل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[(٢)].

٢٥٩ ـ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ٤٤].

ولو: الواو: بحسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقوّل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (تكليماً) مفعول مطلق مؤكد لعامله (كلّمَ) الذي سُلّط عليه وهو من لفظه.

(٢) وجه الاستدلال: أن لفظة (كل) مع كونها ليست مصدراً، قد نابت عن المفعول المطلق المبين للنوع المحذوف، وقد أضيفت إلى المصدر وهو (الميل) المتحد لفظاً مع عامله وهو قوله تعالى: ﴿تميلوا﴾ والأصل فلا تميلوا ميلاً كل الميل، فحذف المفعول المطلق (ميلاً) ونابت لفظة (كل) منابه.

علينا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «تقول».

بعض: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الأقاويل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٢٦٠ ـ ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [سورة النور، الآية: ٤].

فاجلدوهم: الفاء: رابطة للشرط المتقدم المفهوم من اسم الموصول ـ الذين ـ حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

ثمانين: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

جلدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

٢٦١ ـ ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٥].

وقلنا: الواو: بحسب ما قبلها حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يا آدم: يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، آدم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (بعض) قد ناب عن المفعول المطلق مع كونه ليس مصدراً، غير أنه لمّا أُضيف إلى الأقاويل ـ وهي جمع أقوال التي مفردها قول ـ وكانت بمنزلة (تقوّلات) الذي هو جمع لمصدر الفعل (تقوّل) العامل في المفعول المطلق ـ جاز أن ينوب (بعض) منابه.
انظر: البحر المحيط: ٨/ ٣٢٩، وأوضح المسالك: ٢/ ٢١٣، وشرح التصريح: ١/ ٣٢٨، والنحو القرآني: ٣٠٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن العدد (ثمانين) قد ناب عن المفعول المطلق، لأنه دال على عدد المصدر، والتقدير ـ والله أعلم ـ فاجلدوهم جلداً ثمانين جلدة، فحذف المصدر وأُقيم العدد مقامه.

اسكن: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في اسكن.

وزوجك: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زوجك: اسم معطوف[1] على الضمير المستتر (الفاعل) والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكلا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كلا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها. فمحلها النصب مقول القول.

منها: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ (كلا).

رغداً: حال[2] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[3].

---

(١) وقيل: إن «زوجك» فاعل لفعل محذوف تقديره وليسكن، والجملة معطوفة على جملة اسكن أنت حاشية شيخ ياسين مع شرح التصريح: ٢/ ١٥٠.

(٢) كذا أراده ابن هشام تبعاً لسيبويه، ويجوز أن نعربه صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير كلا أكلا رغداً، أو نائب مفعول مطلق. انظر ص: (١٣).

(٣) وجه الاستدلال: أن ابن هشام لم يجز إنابة الصفة عن المصدر المحذوف، فأعرب (رغداً) حال من ضمير مصدر الفعل والتقدير: فكلا الأكل حالة كونه رغداً، بدليل أنهم يقولون: سير عليه طويلاً، فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل المحذوف ولا يقولون (طويل) ولو كان (طويلاً) نعت للمصدر المحذوف في المثال لجازت إقامته مقام الفاعل المحذوف لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق، غير أن ابن مالك أجاز إنابة الصفة عن المصدر وأعرب رغداً نائب مفعول مطلق محذوف والتقدير فكلا أكلاً رغداً وللتوسع في هذه المسألة انظر البحر المحيط: ١/ ١٥٨، ومغني اللبيب لابن هشام: ٢/ ٧٢٨.

المفعول لأجله

٢٦٢ـ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[سورة البقرة، الآية: ١٩].

يجعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أصابعهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب.

في آذانهم: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب آذانهم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والميم للجمع. وشبه الجملة متعلق بـ (يجعلون).

من الصواعق: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين. الصواعق: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ (يجعلون).

حذر: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الموت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٢٦٣ ـ ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾[البقرة، الآية: ٢٩].

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون قي محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ قوله تعالى: ﴿حَذَرَ﴾ مفعول لأجله منصوب لتحقق الشروط فيه، وهي كونه مصدراً قلبياً قد ذُكِرَ عِلَّةً لجعل الأصابع في الآذان، وزمنه وزمنُ الفعل ـ وهو الجعل ـ واحد، وفاعل الجعل والحذر واحد أيضاً وهم الكفار. انظر شرح التصريح: ١/ ٣٣٥.

لكم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور لا: محل لها من الإعراب، وشبه الجملة متعلق بـ (خلق).

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في الأرض: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب والتقدير: ما يوجد في الأرض.

جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

٢٦٤ ـ ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ [سورة النحل، الآية: ٨].

لتركبوها: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. تركبوها: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور باللام أي لركوبها، وشبه الجملة متعلق بالفعل المتقدم في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٩][٢].

وزينة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. زينة: مفعول لأجله معطوف على محل المصدر المؤول والمعطوف على المنصوب منصوب مثله[٣] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: أن المخاطبين في الآية هم علّةٌ للخلق، غير أنّ ضميرهم في قوله تعالى: ﴿لكم﴾ لمّا كان اسماً لا مصدراً جرّ باللام.

(٢) لما اختلف الفاعل جيء باللام لأن فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى، وفاعل الركوب بنو آدم، أما زينة فقد انتصب لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى.
وقيل: هو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير ولتتزينوا بها زينة، وقيل: مفعول به لفعل محذوف أي وجعلها زينة وعلى الوجه الذي أراده ابن هشام أعربناه. وانظر البحر المحيط ٥/ ٤٧٦، والتبيان، للعكبري: ٢/ ٧٩٠.

(٣) والظاهر أن ابن هشام ممن يرى أن أصل المفعول لأجله هو النصب.

(٤) وجه الاستدلال: أنّ المصدر المؤول من (أنْ) المضمرة ـ بعد لام التعليل ـ وما بعدها وتقديره لركوبها قد جُرّ باللام لاختلاف الفاعل، إذْ إنّ فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى، وفاعل الركوب هم بنو آدم، ومن شروط النصب اتحاد الفاعل، أمّا (زينةً) فقد نصب لاتحاد الفاعل، إذ إن فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى.
انظر قطر الندى: ٣١٩.

المفعول فيه

٢٦٥ ـ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [سورة الإنسان، الآية: ١٠].

إنا: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

نخاف: فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

من ربنا: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ربنا: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «نخاف».

يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عبوساً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

قمطريراً: صفة ثانية منصوبة بالفتحة الظاهرة[1]

٢٦٦ ـ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٢٤].

الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أعلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ـ يعلم ـ دل عليه الفعل المذكور أعلم[2].

يجعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير

---

(١) وجه الاستدلال: أن (يوماً) مفعول به للفعل (يخافون) وليس منصوباً على الظرفية الزمانية لأنه ليس على معنى (في) ولو كان على معنى (في) لكان المراد أن الخوف واقع في ذلك اليوم في حين أن المراد أنهم يخافون نفس اليوم، وهذا المعنى يحققه كون (يوماً) مفعولاً به لا ظرفاً، انظر شرح شذور الذهب: ٢٣١، وشرح التصريح: ١/ ٣٣٩.

(٢) المراد ـ بناء على هذا الإعراب ـ أن الله سبحانه وتعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا أن العلم واقع فيه. انظر المغني: ٢/ ٥٨٦، وحاشية الصبان: ٢/ ١٢٦.

مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه[1].

٢٦٧ ـ ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٧].

وترغبون: الواو: بحسب ما قبلها، ترغبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تنكحوهن: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به،

---

(١) وجه الاستدلال: أن (حيث) مفعول به لفعل محذوف تقديره يعلم وليس بظرف مكاني لأنه ليس على معنى (في) والمراد من الآية أن الله يعلم نفس ذلك المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، وأنه تعالى لايكون في مكان أعلم منه في مكان، ولو كان ظرفاً مكانياً على معنى (في) لكان المراد أن علمه تعالى واقع في ذلك المكان وأن هذا العلم يتفاوت بتفاوت الأمكنة وهذا المعنى فاسد.

ويشير كون حيث مفعولاً به لفعل محذوف تقديره يعلم الأمرين الآتيين.

أ ـ أن حيث قد تصرفت وهي غير متصرفة أصلاً وتصرفها نادر والأصل أن لا يُخرَّج التنزيل العزيز على النادر ولذا قال الدماميني: ولو قيل إن المراد يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد، لأن فيه إبقاء حيث على ما عهد لها من ظرفيتها، والمعنى أن الله تعالى لن يؤتيكم مثل ما أوتي رسله من الآيات لأنه يعلم ما فيهم من الذكاء والطهارة والفضل والصلاحية للإرسال ولستم كذلك، واعترض على هذا الوجه بأنه يقتضي حذف المفعول والموصول الذي هو صفته وبعض صلة ذلك الموصول، ولأن المعنى أنه يعلم نفس المكان المستحق للرسالة لا أن العلم واقع فيه وذهب أبو حيان إلى أن حيث في الآية ظرف مجازي على تضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته أي هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته فالظرفية مجازية، واعترضه بعضهم بأن الإشكال لا يندفع ولو قدر أنفذ لأنه يعني أنه أنفذ في هذا المكان دون غيره، ورد هذا الإعتراض بأن قول أبي حيان: «أي هو نافذ العلم» يدل على أن المراد منه الوصف دون التفضيل. وقد ارتضى الجمهور تصرف حيث لأن المعنى يقتضي ذلك.

ب ـ أنهم لجأوا إلى تقدير الفعل يعلم، الذي دل عليه الفعل المذكور (أعلم) لأن جمهور النحويين قد نصوا على أن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به، وذهب بعضهم إلى جواز إعماله. انظر هذه المسألة في شرح المفصل لابن يعيش: ٦/ ١٠٧، والتبيان للعكبري: ١/ ٥٣٧، وتسهيل الفوائد لابن مالك: ٩٦، والبحر المحيط لأبي حيان: ٤/ ٢١٦، ومغني اللبيب لابن هشام: ٢/ ٥٨٦، وشرح التصريح: ١/ ٣٣٩، ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين: ٢/ ١٢٦ ـ ١٤٧، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان: ٢/ ١٢٦، وحاشية السجاعي على قطر الندى: ٩٦.

والنون: علامة جماعة الإناث لا محل له من الإعراب، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض. والتقدير: وترغبون في أن تنكحوهن، وشبه الجملة متعلق بـ «ترغبون»[1].

٢٦٨ ـ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة يوسف، الآية: ٧٦].

وفوق: الواو: بحسب ما قبلها، فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

ذي: مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

علم: مضاف إليه ثالث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عليم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

٢٦٩ ـ ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: ٢٤].

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جعل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

تحتك: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف مفعول به ثان لجعل.

سرياً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[3].

---

(١) وجه الاستدلال: أن المصدر المؤول من أن وما بعدها وتقديره (في نكاحهن) ليس ظرفاً مع كونه على تقدير (في) لأن النكاح ليس اسم زمان ولا مكان وإذا قُدِّرَ أنه مجرور بعن فليس هو مما نحن فيه.

انظر: شرح التصريح: ١/ ٣٣٩، وحاشية الصبان: ٢/ ١٢٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن (فوقَ) قد انتصب على الظرفية المكانية، لأنه اسم مكان مبهم وأضيف إلى ما بعده لبيان حقيقته، والمراد والله أعلم أن فوق كل صاحب علم من المخلوقين عليم هو الله سبحانه وتعالى.

انظر فتح القدير: ٣/ ٤٣، وحاشية السجاعي: ٩١.

(٣) وجه الاستدلال: أن (تَحْتَكِ) قد انتصب على الظرفية المكانية، لأنه اسم مكان مبهم، وأُضيف إلى كاف المخاطبة لبيان حقيقته.

=

٢٧٠ ـ ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٧].

وترى: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ترى: فعل مضارع مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بـ (تزاور).

طلعت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

تزاور: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

عن كهفهم: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. كهفهم: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق «بتزاور».

ذات: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تزاور».

اليمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٧].

= ونشير هنا إلى أنَّ الإبهام في الجهات الست يأتيها من وجهين:

أحدهما: أن ألفاظها لا تلزم مسماها، إذ إن خَلْفَك قدّامُ لغيرك، وتحتك فوق لغيرك أيضاً، والجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان، فهي جهات له، وليس لكل واحد منها حقيقة منفردة بنفسها.

ثانيهما: أن هذه الجهات لا أمد لها معلوم، فخلفك مثلاً اسم لما وراء ظهرك إلى آخر الدنيا، فلمّا كان حال الجهات الست كذلك، قيل عنها: إنها مبهمة، وللحد من إبهامها ومعرفة المقصود منها تماماً احتاجت إلى ما بعدها من مضاف إليه، أو صفة، أو إشارة أو غيرها.

انظر: شرح التصريح: ١/ ٣٤١.

وإعرابها لا يختلف عما سبق[1].

٢٧١ ـ ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [سورة الكهف، الآية: ٧٩].

وكان: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

وراءهم: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور لا محل له من الإعراب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك: اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة كان ومعموليها في محل نصب حال[2].

٢٧٢ ـ ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [سورة الجن، الآية: ٩].

وأنا: الواو: بحسب ما قبلها، أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أن.

كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

نقعد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، وجملة كان ومعمولها في محل رفع خبر أن.

منها: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ «نقعد».

مقاعد: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نقعد».

---

(١) وجه الاستدلال: أن (ذاتَ) في الموضعين قد انتصب على الظرفية المكانية لأنه اسم مكان مبهم، وقد أضيف إلى (اليمين والشمال) وهما من الظروف المكانية أيضاً، والمعنى تزاور عن كهفهم يميناً وشمالاً، وإضافة ذات إلى اليمين والشمال من إضافة المسمى إلى الاسم، والغاية من هذه الإضافة هي المبالغة في إيضاح المضاف وبيانه بالمضاف إليه. انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ١٢.

(٢) وجه الاستدلال: أن (وراءهم) قد انتصب على الظرفية المكانية لأنه اسم مكان مبهم، وقد أضيف إلى الضمير (هم) للحد من إبهامه وإيضاحه.

للسمع: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السمع: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في نَقْعُدُ[1].

(١) وجه الاستدلال: أن (مقاعد) قد انتصب على الظرفية المكانية لكونه مصوغاً عن مصدر عامله (نَقْعُدُ) ومادته ومادة عامله متحدة. شرح التصريح: ١/ ٣٤١.

المفعول معه

٢٧٣ ـ ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [سورة يونس، الآية: ٧١].

فأجمعوا: الفاء: بحسب ما قبلها، أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

أمركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

وشركاءكم: الواو: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. شركاءكم: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[1].

٢٧٤ ـ ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنبياء، الآية: ٥٤].

لقد: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (وشركاءكم) قد انتصب على المفعول معه، لاستيفائه الشروط الثلاثة، وهي كونه اسماً واقعاً بعد الواو الدالة على المصاحبة، وقبلها فعل وهو قوله تعالى: ﴿فأجمعوا﴾ والتقدير فأجمعوا أمركم مع شركائكم.

قال ابن هشام في شرح شذور الذهب: ٢٣٧ ـ ٢٣٨ مبيناً أن قراءة النصب هي المختارة ما نصه: ولا يجوز على ظاهر اللفظ أن يكون معطوفاً على أمركم، لأنه حينئذٍ شريك له في معناه، فيكون التقدير فأجمعوا أمركم وأجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز، لأن (أجمع) إنما يتعلق بالمعاني دون الذوات تقول: أجمعت رأيي، ولا تقول أجمعت شركائي، وإنما قلت (على ظاهر اللفظ) لأنه يجوز أن يكون معطوفاً على حذف مضاف، أي وأمر شركائكم، ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل ثلاثي محذوف أي واجمعوا شركاءكم، بوصل الألف، ومن قرأ (فاجمعوا) بوصل الألف صح العطف على قراءته من غير إضمار لأنه من (جمعَ) وهو مشترك بين المعاني والذوات، تقول: جمعت أمري وجمعت شركائي، قال الله تعالى: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾، الذي جمع مالاً وعدده، ويجوز على هذه القراءة أن يكون مفعولاً معه ولكن إذا أمكن العطف فهو أولى لأنه الأصل.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، والميم: علامة جمع الذكور.

أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير المرفوع المتصل.

وأباؤكم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أباؤكم: اسم معطوف على الضمير المرفوع المتصل في كنتم. والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ضلال: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كنتم، وجملة: لقد كنتم في ضلال مبين، جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

مبين: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخرها[1].

٢٧٥ ـ ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ٢٢].

وعليها: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب عليها: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ (تحملون).

وعلى الفلك: الواو: حرف عطف. على الفلك: جار ومجرور، وشبه الجملة معطوف على ما قبله.

تحملون: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿وأباؤكم﴾ قد عطف على الضمير المرفوع في قوله تعالى: ﴿كنتم﴾ لأن هذا الضمير قد أكد بالضمير المنفصل (أنتم) ولو لم يؤكد بهذا الضمير لوجب ـ على الأصح ـ نصبه على المفعول معه كما لو قلنا: قمت وزيداً.
انظر قطر الندى: ٣٢٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿وعلى الفلك﴾ قد عطف على قوله تعالى: ﴿وعليها﴾ وأعيد حرف الجر مع العاطف لأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ـ في الرأي المشهور ـ ولو لم يعد هذا الخافض لتعين النصب كما لو قلنا: مررت بك وزيداً. انظر قطر الندى: ٣٢٥.

الحال

٢٧٦ ـ ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾ [سورة النساء، الآية: ٧١].

فانفروا: الفاء: بحسب ما قبلها، انفروا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف: فارقة.

ثبات: حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم[١].

٢٧٧ ـ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٣٨].

ولا تمش: الواو: بحسب ما قبلها، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تمش: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

في الأرض: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تمش».

مرحاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢].

٢٧٨ ـ ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٠].

ولا: الواو: بحسب ما قبلها، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (ثباتٍ) في قوله تعالى، قد وقع حالاً من فاعل (انفروا) مع أنه جامد، وإنما جاز وقوعه حالاً مع كونه مصدراً ليس بوصف، لأنه في تأويل متفرقين، وهي اسم فاعل.

(٢) وجه الاستدلال: أن (مرحاً) حال من فاعل (لا تمش) وهو مع كونه فضلةً ـ في الإصطلاح ـ لا يُستغنى عنه، لأن المعنى المقصود من الآية يتوقف عليه، ألا ترى أنه لو حذف مرحاً لفسد المعنى المراد، وهذا يعني أن المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة العربية المؤلفة من مبتدأ وخبر، أو من فعل وفاعل لا ما يستغني عنه الكلام، لأن كثيراً من الأحوال يتوقف عليه صحة المعنى فلا يجوز حذفه كما في هذه الآية. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾ [الأنبياء: ١٦] وقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ [النساء: ٤٣] فلو حذف الحال المفرد وهو قوله تعالى: ﴿لاعبين﴾ أو الجملة وهي قوله تعالى: ﴿وأنتم سكارى﴾ لفسد المعنى. انظر شرح الأشموني: ٢/ ١٦٩، وحاشية الخضري: ١/ ٢١٢.

تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

في الأرض: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل (تعثوا).

مفسدين: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (مفسدين) قد وقع حالاً من فاعل (تعثوا) ولا يصح أن يكون واقعاً في جواب كيف، لأن الواقع في جواب كيف يكون فيما إذا كانت الحال مقصود بها بيان الهيئة، أي الدلالة على حال الفاعل حين صدور الفعل عنه، أو المفعول حين وقوع الفعل عليه أولهما، أمّا هنا فإن المقصود من الحال هو توكيد معنى العامل (تعثوا).

ويستفاد من تمثيل ابن هشام بهاتين الآيتين أن الحال تنقسم بحسب التأسيس والتأكيد قسمين:

١ ـ مؤسسة (وتسمى مبينة) وهي التي تفيد معنى جديداً لا يستفاد من الكلام إلا بذكرها كالشاهد (٢٦٦) إذ إن كلمة (مرحاً) حال مؤسسة، لأنها أفادت الآية معنى جديداً لا يفهم عند حذفها، وهذا الضرب هو الصالح للوقوع في جواب كيف؟

٢ ـ المؤكدة وهي التي لا تفيد معنى جديداً، وإنما تقوي معنى ما تحتويه الجملة قبل مجيء الحال، ولو حذفت الحال لفهم معناها مما بقي من الجملة، وهي ثلاثة أنواع:

١ ـ مؤكدة لعاملها وهي التي لو لم تذكر لأفاد عاملها معناها، لأنها إما أن توافقه معنىً لا لفظاً، أو توافقه معنى ولفظاً.

فالأول كقوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ فمفسدين حال من فاعل (تعثوا) وهي مؤكدة لعاملها معنى، لأن العثي هو الفساد، ومثل ذلك ﴿ثُمَّ وَلَّيتُم مُدبِرينَ﴾ (الشاهد: ٢٩٠) إذ إن (مدبرين) وقع حالاً من فاعل (وليتم)، وهي مؤكدة لعاملها وموافقة له معنًى لا لفظاً، لأن الإدبار نوع من التولي ومن هذا القبيل أيضاً قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ (الشاهد: ٢٩١) فـ (حياً) حال من فاعل (أبعث) وهي مؤكدة لعاملها وموافقه له معنىً لا لفظاً، لأن البعث يقتضي الحياة، ومن هذا الضرب أيضاً قوله تعالى: ﴿فتبسّمَ ضاحكاً﴾ (الشاهد: ٢٩٢) فـ (ضاحكاً) حال من فاعل (تبسم) وهي مؤكدة لعاملها معنىً فقط، لأن التبسم نوع من الضحك، ولفظها مختلف، فإن قيل: إن هناك فرقاً بين التبسم والضحك على اعتبار أن التبسم هو الأخذ في أوائل الضحك، فالجواب أنه إذا اعتبر هذا الفرق، كان (ضاحكاً) حالاً مؤسسة وليست مؤكدة.

أما الثاني فهو كقوله تعالى: ﴿وأرسلناكَ للناس رَسُولاً﴾ [النساء: ٧٩] فـ (رسولاً) حال من ضمير المخاطب في (أرسلناك) وهي مؤكدة لعاملها (أرسلنا) لفظاً ومعنى كما هو واضح.

ب ـ مؤكدة لصاحبها وهي كقوله تعالى: ﴿لآمَنَ مَنْ في الأرضِ جميعاً﴾ [يونس: ٩٩] فـ (جميعاً) حال من فاعل (آمن) وهو (مَنْ) وهذا الفاعل اسم موصول يفيد العموم، وجميعاً تفيد العموم أيضاً، فهي مؤكدة له، ومثل ذلك قولنا: جاء الطلاب كلُّهم جميعاً.

جـ ـ مؤكدة لمضمون جملة قبلها معقودة من اسمين معرفتين جامدين مثل: زيد أبوك عطوفاً، =

٢٧٩ ـ ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [سورة المنافقون، الآية: ٨].

حكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا ليخرجن بالياء المفتوحة، وضم الراء[١] وتوجيه هذه القراءة يكون على النحو الآتي.

ليخرجن: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يخرُجن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الأعز: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ﴾ [سورة المنافقون، الآية: ٨] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

منها: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ «يخرجن».

الأذل: حال[٢] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وأل زائدة. و«الأذل» على قراءة الجمهور مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وأل غير زائدة[٣].

٢٨٠ ـ ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ [سورة القمر، الآية: ٧].

خشعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

= والتقدير أَحُقُّه أو أَعرِفُه أو أَعْلَمُه، ومعنى ذلك أنَّ عامل الحال وصاحبه محذوفان وجوباً في هذا الضرب.

انظر: أوضح المسالك: ٢/ ٣٤٢، وشذور الذهب لابن هشام: ٢٤٦ ـ ٢٤٧، ومعنى اللبيب: ٢/ ٥١٦، وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين: ١/ ٣٨٧، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا: ٢/ ٣٤، والنحو الوافي: ٢/ ٣٩١.

(١) انظر التبيان: للعكبري: ٢/ ١٢٢٤، والبحر المحيط لأبي حيان: ٨/ ٢٧٤، وروح المعاني للألوسي: ٢٨/ ١١٥، والإتحاف للدمياطي: ٤١٧.

(٢) ولك أن تقدر أن الأصل خروج الأذل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المصدر على سبيل النيابة، وحينئذٍ فلا يحتاج لدعوى الزيادة شرح شذور الذهب: ١٥٠.

(٣) وجه الاستدلال من هذه القراءة: أن شرط الحال عند البصريين أن يكون نكرة، فإن جاء بلفظ المعرفة وجب تأويله بنكرة، وما كان منها بأل فهي زائدة و (الأذل) حال من الفاعل (الأعز) وأل فيه زائدة على حد قولهم ادخلوا الأول فالأول، ومعنى الآية: والله أعلم ـ ليخرجن الأعز منها ذليلاً. وقد أجاز يونس والبغداديون تعريف الحال، فيكون الأذل حالاً وأل فيه ليست زائدة، أما الأذل في قراءة الجمهور فهي مفعول به للفعل ليخرجن، ولا شاهد فيها على ما نحن بصدده. انظر شرح الأشموني: ٢/ ١٦٩.

أبصارهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

يخرجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال[1].

٢٨١ ـ ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [سورة فصلت، الآية: ١٠].

في أربعة: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أربعة: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالفعل الذي قبله (جعل).

أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

سواء: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

للسائلين: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، السائلين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وشبه الجملة متعلق بمحذوف أي هذا جواب السائلين عن مدة خلق الله سبحانه وتعالى الأرض بما فيها[2].

٢٨٢ ـ ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [سورة الشعراء، الآية: ٢٠٨].

وما: الواو: بحسب ما قبلها. ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أهلكنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه بالحال وحق المحكوم عليه أن يكون معرفة لأن الحكم على المجهول لا يفيد غالباً، وخشّعاً قد وقع حالاً وصاحبه هو الضمير في يخرجون، والضمائر معارف.
ويستفاد من تمثيل المؤلف بهذه الآية أن المؤلف يجيز تقدم الحال على صاحبه وعامله.
انظر شرح التصريح: ١/ ٣٧٥ ـ ٣٨١.

(٢) وجه الاستدلال: أن صاحب الحال يجوز أن يقع نكرة إذا وجد المسوغ لذلك و (سواء) في الآية وقعت حالاً من صاحبها (أربعة) ـ وهو نكرة في الأصل ـ لكون قد تخصص بالإضافة إلى قوله تعالى: ﴿أيام﴾.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

لها: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

منذرون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال[1].

٢٨٣ ـ ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٢٥].

ثم: بحسب ما قبلها.

وليتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب.

مدبرين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢٨٤ ـ ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٣].

ويوم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف المتعلق به عليٌ في قوله تعالى المتقدم: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ﴾ [سورة مريم، الآية ٣٣].

أبعث: فعل مضارع مرفوع ـ مبني للمجهول ـ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على

---

(١) وجه الاستدلال: أن الجملة الإسمية (لها منذرون) قد وقعت في محل نصب على الحال من (قرية) وقد جاز مجيء الحال منها ـ مع كونها نكرة ـ لأنها واقعة في سياق النفي الواقع في قوله تعالى: ﴿ما أهلكنا﴾ والنكرة في سياق النفي تعم فصار العموم مسوّغاً لمجيء الحال منه.
ويستفاد من الآية أيضاً أن الحال قد يأتي جملة ويشترط فيها أن تكون خبرية غير مصدرة بدليل استقبال ومشتملة على رابط يربطها بصاحب الحال والرابط في الآية هو الضمير في لها. انظر تفصيل ذلك في شرح التصريح: ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١.

آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بالإضافة، ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٣] معطوف على ﴿يَوْمَ وُلِدتُّ﴾ [سورة مريم، الآية: ٣٣].

حياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢٨٥ ـ ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ [سورة النمل، الآية: ١٩].

فتبسم: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. تبسم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ضاحكاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

(١) انظر وجه الاستدلال من هذه الشواهد في التعليق الذي سجلناه حول الشاهد (٢٧٨).

مباحث التمييز

٢٨٦ ـ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٤].

إني: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

أحد عشر: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به.

كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

٢٨٧ ـ «إنَّ لله تِسعةً وتِسعينَ اسماً»[٢].

إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. لله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بخبر (إن) المحذوف، والتّقدير: كائنة.

تِسعةً: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتِسعينَ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. تسعين: اسم

---

(١) وجه الاستدلال: أن «كوكباً» قد وقع تمييزاً لأنه رفع الإبهام عن العدد «أحد عشر».

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ٧/ ١٦٩، في كتاب الدّعوات، باب لله عزَّ وجلَّ مائة اسم إلّا واحداً، عن أبي هريرة: «لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلّا واحداً لا يحفظها أحد إلّا دخل الجنّة، وهو وتر يحب الوتر»، وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٦٢ في كتاب الذكر والدُّعاء والتّوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، وفي ٤/ ٢٠٦٣ بلفظ: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً مائة إلّا واحداً من أحصاها دخل الجنّة»، وسنن ابن ماجه ٢/ ١٢٦٩ في كتاب الدُّعاء باب أسماء الله عزَّ وجلَّ عن أبي هريرة بلفظ: «إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلّا واحداً إنّه وتر يحب الوتر، من حفظها دخل الجنّة» وفي إعراب الحديث النّبوي ١٤٠ للعكبري ما نصُّه: يروى ـ أي لفظ (مائة) ـ بالنّصب وهو بدل من تسعة وستعين، وبالرّفع على تقدير: هي مائة، وأمّا قوله: «إلّا واحداً» فينصب على الاستثناء على أن تكون (إلّا) بمعنى (غير) فتكون صفة لِـ (مائة) كقوله تعالى: ﴿لَو كانَ فيهِما آلِهةٌ إلاّ اللّهُ لَفَسَدَتا﴾ [الأنبياء: ٢٢].

معطوف على (تسعة) والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه (الياء) لأنّه ملحق بجمع المذكر السّالم. والنُّون: عوض عن التّنوين في الاسم المفرد.

اسماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٢٨٨ ـ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [سورة ص، الآية: ٢٣].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

هذا: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أخي: بدل منصوب[2] وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

له: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تسع: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

وتسعون: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تسعون: اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

نعجة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[3].

٢٨٩ ـ ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٠٩].

ولو: الواو: بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: أنّ «اسماً» في الحديث قد وقع تمييزاً مفسّراً للعدد «تسعة وتسعين» وهذا أحد المواضع التي يقع فيها التمييز مفسّراً للمفرد قبله.

وإنما وجب مجيء التمييز بعد الأعداد لأن دلالة الأعداد مبهمة فهي محتاجة إلى ما يبين المراد منها، ألا ترى أنها تقع على معدودات كثيرة، فلو قلت عندي عشرون، احتمل العدد أشياء كثيرة من المعدودات فلا يدري السامع أعندك عشرون درهماً أم عشرون قلماً أم عشرون كتاباً، فلما جيء بالتمييز ظهر المراد وأزيل الإبهام. شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٧٣.

(٢) ويجوز أن نعرب أخي خبراً أول لإنّ. وجملة له تسع خبراً ثانياً.

(٣) وجه الاستدلال: أن (نعجة) قد وقعت تمييزاً، لأنها أزالت الإبهام عن العدد «تسع وتسعون».

جثنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بمثله: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مثله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «جثنا».

مدداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وجواب لو محذوف دل عليه ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٠٩][1].

٢٩٠ ـ ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [سورة مريم، الآية: ٤].

واشتعل: الواو: بحسب ما قبلها، اشتعل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الرأس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شيباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢٩١ ـ ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [سورة القمر، الآية: ١٢].

وفجرنا: الواو: بحسب ما قبلها، فجرنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عيوناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢٩٢ ـ ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٣٤].

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم ﴿قَالَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٠].

---

(١) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿بمثله﴾ لمّا كان دالاً على مماثلة مطلقة من غير ضبط بحد مخصوص معلوم، أدى ذلك إلى ضرب من الإبهام، فاحتيج إلى ذكر التمييز (مدداً) ليزيل هذا الإبهام بتخصيصه لذلك الإطلاق.

منك: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بأكثر.

مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأعز: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعز: اسم معطوف على أكثر والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

نفراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

٢٩٣ ـ ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة، الآية: ٣٦].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عدة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

---

(١) أي وأعز نفراً منك، وقد حذفت من مع مجرورها للعلم بهما بدلالة قوله تعالى السابق ﴿أنا أكثر منك﴾ ومثل هذا الحذف جائز، انظر شرح التصريح، للأزهري: ٢/ ١٠٢.

(٢) وجه الاستدلال: أن القسم الثاني من التمييز هو المفسر لجملة قبله، فيرفع عنها الإبهام الذي تضمنته وهذا الضرب إما أن يكون محولاً أو غير محول، فغير المحول نحوالله دره فارساً والمحول له ثلاث حالات تفسرها الشواهد التي أوردها ابن هشام:

١ ـ محول عن الفاعل، كالشاهد (٢٨٧) حيث وقع شيباً تمييزاً مفسراً لإبهام نسبة الاشتعال إلى الرأس والأصل، واشتعل شيب الرأس، فحوّل الإسناد عن الفاعل إلى المضاف إليه، فصار اشتعل الرأس، فحصل بذلك إجمال في نسبة الاشتعال إلى الرأس، فجيء بالفاعل المحذوف وهو الشيب منصوباً على التمييز، مفسّراً لهذا الإجمال وإنما فُعِلَ ذلك للتأكيد والمبالغة، لأن ذكر الشيء مجملاً ثم مفصلاً أوقع في النفس من ذكره مفسّراً ابتداء.

ب ـ محول عن المفعول كالشاهد (٢٨٨) حيث وقع عيوناً في قوله تعالى، تمييزاً لإبهام نسبة التفجر إلى الأرض، والأصل وفجرنا عيون الأرض، فحول الإسناد عن المفعول الذي هو (عيون) وجعل تمييزاً وأوقع الفعل على الأرض.

جـ ـ محول عن المبتدأ وهو الواقع بعد اسم التفضيل المخبَر به عما هو مغاير له كالشاهد (٢٨٩). حيث وقع مالاً، تمييزاً لإبهام نسبة الأكثرية إلى المتكلم وأصله مالي أكثر منك، ومالي مبتدأ وأكثر خبره فحذف المضاف وهو المال، وانفصل المضاف إليه وهو ياء المتكلم، ثم أقيم مقام المضاف، وارتفع فصار اللفظ أنا أكثر منك، ثم جيء بالمضاف المحذوف تمييزاً.

ونفيد هنا أن ما بعد اسم التفضيل ينصب وجوباً على التمييز إن لم يكن من جنس ما قبله نحو أنا أكثر مالاً منك، فإن كان من جنس ما قبله وجب جره بإضافته إلى أفعل نحو أنت أفضل رجل إلا إذا كان أفعل مضافاً لغير التمييز فيجب نصب التمييز حينئذٍ لتعذر الإضافة مرتين نحو أنت أفضل الناس رجلاً.

انظر شذور الذهب لابن هشام: ٢٥٧، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٢٨٩، وشرح التصريح على التوضيح: ـ ١/ ٣٩٨، والكواكب الدرية: ٢/ ٣٤ ـ ٣٥، وجامع الدروس العربية: ٣/ ١١٢.

الشهور: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بعدة.
الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى[1].
عشر: جزء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
شهراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب[2].

٢٩٤ ـ ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١٤٢].

وواعدنا: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واعدنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.
موسى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
ثلاثين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) ألحق بالمثنى لأنه لا مفرد له من لفظه، فلا يقال: اثن واثنة، وعشر نائب مناب النون، لأن أصله اثنان وعشر، ومثله اثنتا عشرة، أصله اثنتان وعشرة، فحذف نون المثنى وواو العطف وصار اثنا عشر فأعرب إعراب المثنى، وأقيم عشر مقام النون، وبني على الفتح لتضمنه واو العطف ولا يصح أن يقال إن عشر مضاف إليه ـ الكواكب الدرية: ١/ ٢٣.

(٢) وجه الاستدلال: أن التمييز قد يأتي للتوكيد لا لإزالة الإبهام، فشهراً في قوله تعالى، قد وقعت توكيداً لقوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله﴾ وليست توكيداً لـ (اثنا عشر) لأن الاثني عشر يتضمنها قوله تعالى: ﴿عدة الشهور﴾.
ونشير هنا إلى أن الفرق بين الحال المؤكدة، والتمييز المؤكد، أن الحال المؤكدة قد تكون مؤكدةً لعاملها كما في قوله تعالى: ﴿فتبسّمَ ضاحكاً﴾، أما التمييز فلا يكون مؤكداً لعامله، إذ إن العامل في قوله تعالى: ﴿شهراً﴾ هو (اثنا عشر) واثنا عشر ليس هو المؤكّد كما ذكرنا.
انظر: البحر المحيط: ٥/ ٣٨، ومغني اللبيب لابن هشام: ٥١٦. وحاشية الأمير على المغني: ٢/ ٩٠، وروح المعاني للألوسي: ١٠/ ٨٩، وقطر الندى الحاشية: ٣٣٩.

ليلة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأتممناها: الواو: حرف عطف، أتممنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

بعشر: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. عشر: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أتممناها».

فتم: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. تم: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ميقات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ربه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

أربعين[1]: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ليلة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) أي تم بالغاً هذا العدد، وقيل: هو منصوب على الظرفية، من حيث هو عدد أزمنة وقيل: هو مفعول به لتم ومعناه بلغ، وقيل: هو تمييز منقول عن الفاعل، وأصله فتم أربعون ميقات ربه أي كملت، ثم أسند التمام لميقات وانتصب أربعون على التمييز. انظر البحر المحيط: ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٢) وجه الاستدلال: أن التمييز قد يأتي للتوكيد، فليلةً في قوله تعالى قد وقعت توكيداً للمعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾ وليست توكيداً للعامل (أربعين)، لأن (أربعين) معلومة من قوله تعالى السابق.

الاستثناء

٢٩٥ ـ ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٤٩].

فشربوا: الفاء: بحسب ما قبلها، شربوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

منه: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ (شربوا).

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قليلاً: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منهم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لـ (قليلاً)[1].

٢٩٦ ـ ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [سورة الحجر، الآيتان: ٣٠، ٣١].

فسجد: الفاء: بحسب ما قبلها، سجد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الملائكة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلهم: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (قليلاً) مستثنى بـ (إلّا) منصوب وجوباً، لأنه مستثنى من كلام تام موجب، فما قبل (إلا) وهو قوله تعالى: ﴿فشربوا منه﴾ كلام تام، لأن المستثنى منه مذكور وهو الواو في (شربوا) وموجب، لأن المستثنى منه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه ـ كالنهي والاستفهام ـ فلمّا تحققت الشروط انتصب (قليلاً) وجوباً على الاستثناء.
انظر: مغني اللبيب: ٢/ ٧٥٤، وشرح التصريح: ١/ ٣٤٩.

أجمعون: توكيد[١] ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إبليس: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢].

٢٩٧ ـ ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٦٦].

قرأ السبعة بالرفع ما عدا ابن عامر فقد قرأه بالنصب[٣].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فعلوه: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إلا: حرف استثناء ملغى، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قليل: (بالرفع) بدل من الضمير في فعلوه مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(بالنصب) مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و«إلا» ليست ملغاة.

منهم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير

---

(١) ذهب بعض النحويين إلى أن لفظة «أجمعون» تفيد اتحاد الوقت، ولذا فإن فائدة ذكرها بعد لفظة «كل» في الآية الكريمة هو رفع وهم من يتوهم أنهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين، أما كل قبلها ففائدتها رفع وهم من يتوهم أن الساجد بعضهم وما قيل عن فائدة كل فهو صحيح كما قال ابن هشام وأما الثاني فباطل بدليل قوله تعالى: ﴿لأغوينهم أجمعين﴾ [الحجر: ٣٩] إذ إن إغواء الشيطان لهم لم يتم في وقت واحد فدل ذلك على أن أجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت ومعناه كمعنى كل في إفادته العموم والشمول مطلقاً. انظر شرح شذور الذهب لابن هشام: ٤٣١، والهمع للسيوطي: ٢/ ١٢٤، وحاشية الصبان: ٣/ ٧٧.

(٢) وجه الاستدلال: أن (إبليس) مستثنى بإلا منصوب وجوباً، لأنه مستثنى من كلام تام موجب، والاستثناء منقطع؛ فما قبل (إلا) وهو قوله تعالى: ﴿فسجد الملائكة﴾ كلام تام، لأن المستثنى منه مذكور، وهو قوله تعالى: ﴿الملائكة﴾، وموجَب لأن المستثنى منه لم يتقدم عليه نفي ولا شبهه، ومنقطع لأن المستثنى وهو (إبليس) ليس من جنس المستثنى منه وهو (الملائكة) ـ على أحد القولين ـ ومن ذهب إلى أن إبليس من جنس الملائكة، فالاستثناء متصل والنصب واجب. انظر شرح قطر الندى: ٣٤٣ (الحاشية).

ويستفاد من الآية أيضاً أن الغالب حين يؤكد بأجمع وأخواته هو أن تسبق بلفظ «كل». انظر الشاهدين: ٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٣) انظر السبعة، لابن مجاهد: ٢٣٥، والكشف لمكي: ١/ ٣٩٢، والإقناع، لابن الباذش: ٢/ ٦٣٠، والنشر لابن الجزري: ٢/ ٢٥٠.

بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بقليل[١].

٢٩٨ ـ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [سورة هود، الآية: ٨١].

قرأ أبو عمرو وابن كثير (امرأتك) بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب[٢].

فأسر: الفاء: هي الفصيحة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أسر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل جواب شرط غير جازم محذوف لا محل لها من الإعراب والتقدير إذا كان ذلك حاصلاً فأسر بأهلك.

بأهلك: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. أهلك: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «أسر».

بقطع: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قطع: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «أسر».

من الليل: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين، الليل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لقطع.

ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

منكم: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بمن، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من أحد.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الاستثناء إذا كان متصلاً وما قبله كلام غير موجب ترجح الإتباع وجاز النصب، فما قبل (قليل) كلام تام، لأن المستثنى منه مذكور وهو الضمير في (ما فعلوه) وغير موجب، لأنه مسبوق بما النافية، ومتصل لأن المستثنى من جنس المستثنى منه، فمن قرأ بالرفع فعلى البدل من الضمير في (فعلوه) ـ وهو بدل بعض من كل ـ ومن قرأ بالنصب، فعلى الاستثناء. انظر مغني اللبيب: ١/ ٧٣.

(٢) انظر السبعة، لابن مجاهد، ٣٣٨، والتبصرة، لمكي: ٢٢٥، والكشف لمكي: ٣/ ٥٣٦، والإقناع لابن الباذش: ٢/ ٦٦٦، والتبيان للعكبري: ٢/ ٧١٠، والبحر المحيط: ٥/ ٢٤٨.

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

امرأتُك: (بالرفع) بدل من أحد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وامرأتك «بالنصب»: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و«إلا» ليست ملغاة على هذا الوجه، وجملة لا يلتفت أحد... الخ معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب[1].

٢٩٩ ـ ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[الحجر، الآية: ٥٦].

ومن: الواو: بحسب ما قبلها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الاستثناء إذا كان متصلاً وقبله كلام تام غير موجب ترجح الإتباع، وجاز النصب، فما قبل (امرأتك) كلام تام ـ لأن المستثنى منه مذكور في قوله تعالى: ﴿ولا يلتفت أحد﴾ وغير موجب، لسبقه بلا الناهية ومتصل ـ لأن المستثنى من جنس المستثنى منه، فمن قرأ (امرأتك) بالرفع فعلى البدل من أحد بدل بعض من كل، ولم يذكر مع البدل ضمير لأن قوة تعلُّق المستثى بالمستثنى منه يغني عن الضمير غالباً، ومن قرأ (امرأتك) بالنصب فعلى الاستثناء وقد اختلف حول المستثنى منه في هذه الآية فقيل: إنه أحد والكلام حينئذٍ متصل غير موجب، وجاءت قراءة الأكثر على الوجه المرجوح، وقيل هو (من أهلك) والكلام تام موجب والنصب على هذا الوجه واجب بالإجماع.

وحول القراءتين إشكال من جهة المعنى وضحه ابن هشام بقوله: (قوله الزمخشري في ﴿ولا يلتفت﴾ الآية) إن من نصب قدّر الاستثناء من فأسر بأهلك، ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم أحد، ويرد باستلزامه تناقض القراءتين، فإن المرأة تكون مسرىً بها على قراءة الرفع، وغير مسرىً بها على قراءة النصب وفيه نظر، لأن إخراجها من جملة النهي لا يدل على أنها مسرىً بها بل على أنها معهم، وقد رُوي أنها تبعتهم وأنها التفتت فرأت العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها، وبعد ـ كما يقول ابن هشام ـ فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره إليه، والذي حملهم على ذلك أن النصب قراءة الأكثرين، فإذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح.. ثم قال: والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لا تكون مرجوحة، وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين، بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن مسعود وأن الاستثناء منقطع، بدليل سقوطه في آية الحجر ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون﴾ [الآية: ٦٥] ولأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته... ووجه الرفع أنه على الابتداء وما بعده الخبر، والمستثنى الجملة، ونظيره: ﴿لست عليهم بمسيطر إلاّ من تولى وكفر فيعذبه الله﴾ [الغاشية: ٢٢ ـ ٢٤] المغني: ٢/ ٧٧٩ ـ ٧٨٠، بتصرف.

انظر: ما قيل حول هذه الآية في البيان لابن الأنباري: ٢/ ٢٦، والتبيان للعكبري: ٢/ ٧١٠، والبحر المحيط: ٥/ ٢٤٨، ومغني اللبيب: ٢/ ٦٦٢، وفتح القدير للشوكاني: ٢/ ٥١٥، وحاشية الصبان: ٢/ ١٤٦.

يقنط: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رحمة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ (يقنط).

ربه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إلا: حرف استثناء ملغى، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الضالون: بدل من الضمير في يقنط مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[1].

٣٠٠ ـ ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٥٧].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

به: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علم: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اتباع: (بالنصب) مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(بالرفع) بدل مرفوع من محل علم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿الضالون﴾ بدل من الضمير المرفوع المستتر في (يقنط) لأنه وقع بعد كلام تام متصل غير موجب ـ لسبقه بالاستفهام الإنكاري المشبه للنفي ـ وقد اجتمع كلّ ذلك في قوله تعالى: ﴿ومن يقنط﴾ ويجوز في العربية النصب أيضاً، غير أن الاتباع أرجح.

الظن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[١].

٣٠١ ـ ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [سورة الملك، الآية: ٣].

ما ترى: ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خلق: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «ترى».

الرحمن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب[٢].

تفاوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

فارجع: الفاء: هي الفصيحة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ارجع: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل، لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر والتقدير ـ والله أعلم ـ إن أردت العيان بعد الإخبار فارجع البصر.

---

(١) وجه الاستدلال: أن الإستثناء إذا كان منقطعاً، وأمكن تسلُّط العامل الذي قبله عليه، أوجب الحجازيون النصب ورجح التميميون النصب على الرفع، و (اتباع الظن) ليس من جنس (العِلْم) ويمكن أن يتسلط العامل عليه فلما كان الحال كذلك أوجب الحجازيون نصب (اتباع الظن) على الاستثناء وعليه قراءة السبعة، وقرأ التميميون (إلا اتباع الظن) بالنصب كالحجازيين وبالرفع على أنه بدل من (العلم) باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الإبدال من (عِلْم) باعتبار اللفظ لتباين البدل والمبدل منه لأن الخافض لعِلْم هو مِنْ الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة، ومِنْ الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها فتباينا. انظر البيان، لابن الأنباري: ١/ ٢٧٤، والبحر المحيط لأبي حيان: ٣/ ٣٩٠، قطر الندى: ٣٤٥.

(٢) زيادة من مشروطة بثلاثة شروط **الأول**: أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل.

الثاني: أن يكون مجرورها نكرة.

الثالث: أن يكون مجرورها إمّا فاعلاً نحو ﴿ما يأتيهم من ذكر﴾ [الأنبياء: ٢] أو مفعولاً كالآية التي نحن بصددها، أو مبتدأ كقوله تعالى: ﴿هل من خالق غير الله﴾ [فاطر: ٣].

البصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وجملة: ﴿هَلْ تَرَىٰ . . .﴾ [سورة الملك، اللآية: ٣] الخ استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

فطور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[1].

٣٠٢ ـ «ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليهِ فَكُلوا ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ»[2].

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنهَرَ[3]: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على (ما). والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الدَّم: مفعول به منصوب وعلامة نصبهِ الفتحة الظاهرة على آخره.

وذُكِرَ: الواو: حرف عطف[4] مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ذكر: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

---

(١) وجه الاستدلال: أن حرف الجر (من) قد زيد في موضعين من الآية، لسبقه في الموضع الأول بالنفي في قوله تعالى: ﴿ما ترى﴾ ودخوله على الاسم النكرة الواقع مفعولاً به، وهو قوله تعالى: ﴿تفاوت﴾ ولسبقه ـ في الموضع الثاني بالاستفهام في قوله تعالى: ﴿هل ترى﴾، ودخوله على الاسم النكرة الواقع مفعولاً به أيضاً، وهو قوله تعالى: ﴿فطور﴾.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ٣/ ١١٤ ـ ١١٥، في كتاب الشركة، باب من عدل عشراً عن الغنم بجزور في القسم ـ عن رافع بن خديج مرفوعاً بلفظ: «أعجل أو أرن ما أنهر الدَّم» الحديث، وصحيح مسلم ٣/ ١٥٥٨ في كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر إلّا السن والظفر وسائر العظام عن رافع بنحوه.

(٣) يقال: نَهَرَ الماءُ إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهَراً، وأنهرَ الدَّمَ أي: أظهَرَهُ وأَسالهُ، والإنهارُ: الإسالةُ والصَّبُّ بكثرة، وقد شبَّه الرَّسول ﷺ خروجَ الدَّم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنَّما نهى عن الذبح بالسِّن والظُّفُر، لأنَّ مَن تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه، انظر لسان العرب لابن منظور مادة (نهر).

(٤) يجوز أن تكون الواو حالية، والجملة بعدها في محل نصب حال. والتقدير: ما أنهَرَ الدَّم مذكوراً اسم الله عليه. . . وقيل: هي اعتراضيَّة بين المبتدأ والخبر فالجملة بعدها لا محل لها من الإعراب. انظر حاشية السِّندي على سنن النسائي ٧/ ٢٢٦، وشرح التَّصريح للأزهري ١/ ٣٦٢.

اسمُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظَّاهرة على آخره وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

عَليهِ: على: حرف جر مبني على السكون المقدر على الألف المنقلبة (ياء) لاتصالها بالضَّمير. والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بِـ (على). وشبه الجملة متعلق بالفعل (ذكر).

فَكُلوا: الفاء: واقعة في خبر المبتدأ، حرف زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[1]. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النُّون، لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير بارز متَّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف: فارقة. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره. واسمها: ضميرٌ مستترٌ وجوباً، تقديره هو؛ أي: ليس المُنهِرَ السنَّ والظُّفُر.

السِّنَّ: خبر (ليس) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والظُّفُرَ: الواو: حرف عطف، الظفر: اسم معطوف على السن والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة مِن (ليس) ومعموليها في محل نصب حال[2]، والمعنى: كلوا ما أنهر الدَّم وذكر اسم الله عليه تاركين مُنْهَرَ السنِّ والظُّفُرِ[3].

---

(١) زيدت الفاء في خبر المبتدأ لشبه الموصول بالشرط في الإبهام والعموم، والجملة بعد المبتدأ زمنها مستقبل لأن المقام مقام تشريع.

(٢) وقيل عن هذه الجملة: إنَّها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ولا يراد بالاستئناف عدم تعلقها بما قبلها في المعنى، بل في الإعراب فقط. راجع الخلاف حول موقع هذه الجملة في الكتاب لسيبويه ٢/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨، وأوضح المسالك لابن هشام ٢/ ٢٨٤ الحاشية، وشرح التَّصريح، ومعه حاشية الشيخ ياسين ١/ ٣٦٣، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٢/ ١٦٣.

(٣) وجه الاستدلال: أنَّه قد استثني بِـ (ليس) وهي فعل ماض ناقص لأنَّها بمنزلة (إلَّا) في المعنى، وحذف اسمها وجوباً، وانتصبَ (السنَّ) خبراً لها، وهو المستثنى ـ من حيث المعنى ـ من فاعل (أنهر) المستتر فيه.

للتَّوسُّع في هذه المسألة انظر: أوضح المسالك لابن هشام ٢/ ٢٨٣، وشذور الذَّهب لابن هشام ٢٦٠، وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٣٣، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ٢١٠، وحاشية السجاعي على قطر النَّدى ٩٩.

حروف الجر

٣٠٣ ـ ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٦٤].

وتالله: الواو: بحسب ما قبلها، و(التاء): حرف جر وقسم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف ـ أقسم ـ.

لأكيدن: اللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أكيدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. وجملة لأكيدن أصنامكم جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أصنامكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

٣٠٤ ـ ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٩١].

تالله: (التاء): حرف جر وقسم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.

لقد: اللام: واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آثرك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

علينا: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر، وشبه الجملة متعلق بـ «آثرك».

وجملة: ﴿لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٩١] جواب القسم لا محل لها من الإعراب[1].

(١) وجه الاستدلال: أن التاء في الآيتين حرف جر وقسم، وقد اختصت بجر لفظ الجلالة الظاهر وجاء جوابها في الآيتين خبرياً وهو ما اشترط فيه.
انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا، ٢/ ١٧٨، والكواكب الدرية: ٢/ ٥٦.

الإضافة

٣٠٥ ـ ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٣٣].

بل: حرف إضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مكر[١]: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف والتقدير مكركم سبب كفرنا، وهو مضاف.

الليل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[٢].

٣٠٦ ـ ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٩٥].

هدياً: حال منصوب من الضمير في قوله تعالى المتقدم: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٩٥] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بالغ: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة، وهي مضافة.

الكعبة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[٣].

٣٠٧ ـ ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ﴾ [سورة الحج، الآية: ٩].

ثاني: حال منصوب من الضمير المستتر في قوله تعالى المتقدم ﴿يُجَٰدِلُ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٠٩] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

عطفه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان[٤].

---

(١) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير سبب مكركم أو فاعلاً لفعل محذوف تقديره بل صدنا مكر الليل. الكواكب الدرية: ٢/ ٦٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن من أنواع الإضافة المعنوية ما هو على معنى (في) وذلك حين يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف و (مكر) في قوله تعالى قد أضيف إلى الظرف الزماني (الليل) على معنى مكر في الليل، وقد يكون الظرف مكانياً كقوله تعالى: ﴿يا صاحبي السجن﴾ [يوسف: ٣٩]. انظر شرح التصريح: ٢/ ٢٥.

(٣) وجه الاستدلال: أن الإضافة لا تفيد المضاف تعريفاً بدليل وقوع المضاف فيها صفة للنكرة فقوله تعالى: ﴿هدياً﴾ هو نكرة منصوبة على الحال و (بالغ الكعبة) صفة لها، ولو كانت إضافة (بالغ) إلى (الكعبة) مفيدة للتعريف لما صح جعل (بالغ) نعتاً لـ (هدياً) لأنه لا يجوز وصف النكرة بالمعرفة. انظر شرح التصريح: ٢/ ٢٥، والكواكب الدرية: ٢/ ٦٧.

(٤) وجه الاستدلال: أن المضاف إضافة لفظية، لا يستفيد من المضاف إليه التعريف بدليل أن قوله =

٣٠٨ ـ ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [سورة الحج، الآية: ٣٥].

والمقيمي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المقيمي. اسم معطوف على قوله تعالى المتقدم ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٧٧] والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

الصلاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣٠٩ ـ ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ﴾ [سورة الصافات، الآية: ٣٨].

إنكم: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، والميم: علامة جمع الذكور.

لذائقوا: اللام: هي اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ذائقو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

العذاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣١٠ ـ ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾ [سورة القمر، الآية: ٣٧].

إنّا: إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

مرسلو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

الناقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

= تعالى: ﴿ثاني﴾ قد وقع حالاً من الضمير المستتر في قوله تعالى السابق (يجادل) ومن شروط الحال أن يكون نكرة، ولو أن (ثاني) الواقع مضافاً قد استفاد التعريف من المضاف إليه (عطفه) وهو معرفة لإضافته إلى الضمير ـ لما صح أن يقع (ثاني) حالاً.

(١) وجه الاستدلال من الآيات الثلاث: أن نون جمع المذكر السالم في قوله تعالى: ﴿المقيمي﴾ و ﴿لذائقو﴾ و ﴿مرسلو﴾ قد حذفت، لإضافة هذه الأسماء إلى ما بعدها إضافةً لفظية، وإنما حذف هذه النون من هذه الأسماء، لأنها تالية لعلامة الإعراب فيها، فأشبهت التنوين ـ هنا ـ في كونها تلي علامة الأعراب وكما أن التنوين والإضافة لا يجتمعان في المفرد، فكذلك نون المثنى ونون جمع المذكر السالم لا يجتمعان مع الإضافة أيضاً.
انظر: شرح التصريح: ٢/ ٢٤.

اسم الفعل وأحكامه

٣١١ ـ «إذا قُلتَ لصاحِبِكَ والإمامُ يَخطُب: صَهْ، فَقَد لَغَوتَ»[1].

إذا: ظرف لما يستقبل من الزَّمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (لغوت).

قُلن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بِـ (تاء) الفاعل المتحرِّكة. والتَّاء: ضمير بارز متَّصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لِصاحِبِكَ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. صاحبك: اسم مجرور باللام، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بالفعل (قلت).

والإمامُ: الواو: هي واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الإمامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.

يخطُبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر. والجملة الاسميَّة المكوَّنة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى: اسكت، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والجملة من اسم الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول.

---

(١) قال ابن هشام بعد ذكره الحديث ما نصه: (كذا جاء في بعض الطرق) انظر الحديث في كتاب المصنف لابن أبي شيبة ٢/ ١٢٦، في كتاب الصَّلوات، في الكلام إذا صعد الإمام المنبر وخطب، عن أبي هريرة بلفظ: «إذا قال يوم الجمعة والإمام يخطب: صَهْ فقد لغا» وثمة قطعة من حديث طويل يمكن أن تكون موضع استشهاد أيضاً على ما نحن فيه، ذكره الإمام أحمد في مسنده ١/ ٩٣، عن علي مرفوعاً ـ وفيه: (وَمَن قال: صَهْ فقد تكلَّم ومن تكلَّم فلا جمعة له) ونحوه في سنن أبي داود ١/ ٢٧٦، في كتاب الصَّلاة باب فضل الجمعة وفيه (ومن قال يوم الجمعة لصاحبه: صَهْ، فقد لغا، ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء). وانظره أيضاً في نيل الأوطار ٣/ ٣٣٤ للشوكاني، في باب المنع عن الكلام والإمام يخطب.

فَقَد: الفاء: رابطة لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قَد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَغوتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحرِّكة. والتَّاء: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة (فقد لغوت): جواب الشرط لا محل لها من الإعراب[١].

٣١٢ ـ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [سورة القصص، الآية: ٨٢].

وي: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ـ مبني على السكون الظاهر على آخره، لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من اسم الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كأنه: الكاف: ـ حرف جر بمعنى لام التعليل[٢] ـ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أنه: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الكافرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض التنوين في الاسم المفرد. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالكاف التي بمعنى لام التعليل والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين[٣]، وشبه الجملة متعلق بوي[٤].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (صَهْ) اسم فعل أمر، بمعنى اسكت، وقد رفع ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره: أنت، فدل ذلك على أن اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يكون بمعناه.
انظر لذلك: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٣٨٢، وأوضح المسالك لابن هشام ٤/ ٨١، وشذور الذهب ٣٩٩، وشرح ابن عقيل ٣/ ٣٠٢، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٣/ ١٩٤.

(٢) وقيل وي اسم فعل والكاف للخطاب، وأن معمولة لفعل مقدر (اعلم) والتقدير اعلم أنه لا يفلح الكافرون، وقيل هي كلمة واحدة اسم فعل مضارع بمعنى أعجب وعلى الوجه الذي أراده ابن هشام أعربناه.
انظر مغني اللبيب، ١/ ١٩٢، ٢١٠، وحاشية الأمير على المعني، ١/ ١٥١، وحاشية الصبان ٣/ ١٩٨.

(٣) والعدم المذكور في هذا التقدير مأخوذ من لا النافية. انظر حاشية السجاعي ١٠٣.

(٤) وجه الاستدلال أن اسم الفعل يعمل عمل فعله فـ (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والمصدر المؤول من أن وما بعدها متعلق بوي والتقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين.
انظر حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ١٩٠.

٣١٣ ـ ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٤].

كتابَ: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (كتب الله ذلك عليكم كتاباً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وذهب الكسائي إلى أن مفعول به مقدم لاسم الفعل عليكم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، وعليكم: اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عليكم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بالفعل المقدر أو بالمصدر كتاب.

٣١٤ ـ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [سورة النساء، الآية: ٢٣].

حرمت: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عليكم: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بـ «حرمت».

أمهاتكم: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن جمهور البصريين قد منعوا تقدم معمول اسم الفعل عليه لقصور درجته عن الفعل لكونه فرعه في العمل، غير أن الكسائي أجازه إلحاقاً للفرع بأصله، واحتج بهذه الآية، لأن المعنى عليكم كتابَ الله أي الزموا كتاب الله، فكتاب عنده مفعول به متقدم على عامله عليكم، وتأول البصريون ومعهم ابن هشام الآية على أن كتاب الله مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة السابقة من قوله تعالى: حرّمت عليكم، والمعنى كتب الله عليكم تحريم ذلك كتاباً وأحل لكم ما وراء ذلكم، وعليكم متعلق بالمصدر كتاب، أو بالفعل المحذوف ـ كتب ـ ويؤيد هذا التقدير قراءة أبي حيوة ومحمد بن السميفع اليماني (كتبَ الله عليكم) فجعل كتب فعلاً ماضياً رافعاً ما بعده أي كتب الله عليكم تحريم ذلك.
انظر التبيان للعكبري ١/ ٣٤٦ والبحر المحيط لأبي حيان، ٣/ ٢١٤، وشرح التصريح، ٢/ ٢٠٠.

إعمال المصدر

٣١٥ ـ ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[1] [التوبة، الآية: ٢٥].

وضاقت: الواو: بحسب ما قبلها، ضاقت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، وتاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عليكم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «ضاقت».

الأرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بما: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رحبت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالباء، وشبه الجملة متعلق بـ «ضاقت».

٣١٦ ـ ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [سورة الطارق، الآيتان: ٨، ٩].

إنه: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

على رجعه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رجعه: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة متعلق بقادر.

لقادر: اللام: هي اللام المزحلقة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قادر: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

(١) وانظر الشاهد (٢٥) للوقوف على وجه الاستدلال من هذه الآية.

وجملة إنه مع اسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره: ويرجعه يوم تبلى السرائر.

تبلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

السرائر: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه[1].

٣١٧ ـ ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٠٨].

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل، والفاعل في محل نصب حال من الضمير في خالدين المتقدم.

عنها: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بعن، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من المصدر حولاً.

حولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن من شروط إعمال المصدر عمل فعله عند الجمهور أن لا يكون مفصولاً عن معموله بأجنبي ولو كان هذا المعمول ظرفاً، وخالف الزمخشري في ذلك فذهب إلى أن (يومَ) في قوله تعالى متعلّق بعامله المصدر وهو قوله تعالى: ﴿رجعه﴾، وردَّ بأن قوله تعالى: ﴿لقادر﴾ فاصل أجنبي فصل بين العامل ومعموله، والأصل ألا يفصل بين العامل والمعمول مطلقاً كما لا يفصل بين الموصول وصلته، وعلّق بعض النحويين (يوم) بقوله تعالى: ﴿لقادر﴾ أي قادر يوم تبلى السرائر على رجعه، وردَّ بأن ذلك يدل على أن قدرته تعالى مقيدة بهذا اليوم فقط في حين أن قدرته تعالى غير مقيدة بل هي مطلقة، فلمَّا لم يصح تعلقهُ بالمصدر (رجعه) ـ كما هو رأي الزمخشري ـ ولا (بقادر) ـ كما ذهب إلى ذلك بعضهم ـ ذهب الجمهور إلى أنه متعلق بفعل محذوف من لفظ المصدر تقديره يرجعه، والمعنى أنه على رجعه لقادر يرجعه يوم تبلى السرائر. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم أياماً معدودات﴾ فلا يصح تعليق أياماً بالمصدر الصيام لوجود الفاصل بينهما وهو قوله تعالى: ﴿كما كتب. . .﴾ الخ لذا فهو يعلق بفعل محذوف تقديره صوموا أياماً.

انظر البحر المحيط ٢/ ٣١ ـ ٨/ ٤٥٥، ومغني اللبيب ٢/ ٥٩٦، وأوضح المسالك ٣/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢/ ٦٣.

(٢) وجه الاستدلال: أن من شروط إعمال المصدر عمل فعله عند الجمهور أن لا يتقدم معموله عليه، =

٣١٨ـ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾
[سورة البقرة، الآية: ٢٥١].

ولولا: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لولا: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دفع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الناس: مفعول به للمصدر ـ دفع ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعضهم: بدل من الناس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور.

ببعض: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. بعض: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بدفع.

لفسدت: اللام: واقعة في جواب لولا، حرف مبني على الفتح لا محل له من

= لأن المصدر مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه، كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول، فلا يجوز أن يقال: أعجبني زيداً ضربُك على أن زيداً مفعول به للمصدر ضربك، غير أن السهيلي والرضي وبعض النحويين أجازوا أن يتقدم معمول المصدر إذا كان شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) واستدلوا على ذلك بالآية التي نحن بصددها، وبقوله تعالى أيضاً ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ [الصافات: ١٠٢] وكذا قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ [النور: ٢] وبقولهم: اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجاً ومخرجاً، ورأى هؤلاء أن تعلق شبه الجملة في نحو ذلك بحال محذوف من المصدر فيه تكلف والأولى أن تعلق بالمصادر بعدها، أما كون المصدر مع معموله كالموصول مع صلته فلا يجوز تقدم معمول الصلة فقد قيل فيه ليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى وجواز هذا التقديم هو ضرب من التوسع الشائع في أشباه الجمل، وأشباه الجمل يكفيها رائحة الفعل ليعمل فيها، حتى إنه يعمل فيها ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله تعالى؛ ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ [القلم: ٢] فقوله بنعمة ربك متعلق بمعنى النفي، أي انتفى بنعمة الله وبحمده منك الجنون، ولا معنى لتعلقه بمجنون. ويتحصل من ذلك كله جواز تقدم معمول المصدر إذا كان شبه جملة على المصدر.

انظر البيان لابن الأنباري ٢/ ١١٨ وشرح الكافية الشافية، لابن مالك ٢/ ١٠١٨ والمساعد لابن عقيل ٢/ ٢٣٣ وشرح الكافية للرضي ٢/ ١٩٥ وحاشية الخضري ٢/ ٢٢.

الإعراب، فسدت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الأرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣١٩ ـ ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾

[سورة النساء، الآية: ١٦١].

وأخذهم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخذهم: اسم معطوف على قوله تعالى المتقدم ـ بظلم ـ والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

الربا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وقد: الواو: واو الحال، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نهوا: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نائب فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال.

عنه: عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعن، وشبه الجملة متعلق بـ «نهوا».

وأكلهم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أكلهم: اسم معطوف على قوله تعالى المتقدم بظلم والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بالباطل: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل لهم من الإعراب. الباطل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه

الجملة متعلق بمحذوف حال من أكلهم أي متلبسين بالباطل[١].

٣٢٠ ـ «حَجَّ البَيتِ مَن استطاعَ إليهِ سَبيلاً»[٢].

حجَّ: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن عمل المصدر مضافاً أكثر من عمله وهو غير مضاف، فيكون مضافاً إلى فاعله كما في هاتين الآيتين حيث أضيف المصدر دفع في الآية الأولى، إلى فاعله وهو لفظ الجلالة (الله) ثم جيء بمفعوله (الناس) والتقدير ـ والله أعلم ـ ولولا أن دفَع الله الناس وفي الآية الثانية أضيف المصدران «أخذ» و«أكل» إلى فاعلهما وهو الضمير في كليهما ثم أتى بمفعوليهما وهما (الربا) للأول و (أموال) للثاني والتقدير ـ والله أعلم ـ بأن أخذوا الربا وبأن أكلوا أموال الناس ـ أي ـ بسبب ظلمهم وصدهم وأخذهم الربا وأكلهم أموال الناس حرمنا عليهم الطيبات...

(٢) هذه قطعة من حديث طويل أورده مسلم في صحيحه ١/ ٤٢، في كتاب باب السؤال عن أركان الإسلام عن أنس بن مالك قال: فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمّد أتانا رسولك، ـ وفيه ـ: (وزعم رسولك أنَّ علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: صدق) والجار والمجرور (علينا) متعلقان بخبر مقدم محذوف لِـ (أن) والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها سدَّ مسدَّ مفعولي (زعم)...

وانظر الحديث في سنن الترمذي ٢/ ٦٥، في أبواب الزّكاة، باب ما جاء إذا أدّيت الزكاة فقد قضيت ما عليك، وسنن النّسائي ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢ في كتاب الصيام، باب وجوب الصيام.

وقد بين ابن هشام في شذور الذهب ٣٨٤ علّة استدلاله بالحديث بدلاً من الآية: ﴿ولله على النّاس حِجُّ البيتِ مَن استطاعَ إليهِ سَبيلا﴾ [آل عمران: ٩٧]، حيث قال: (فإن قلت: فهلاّ استدللت عليه بالآية الكريمة آية الحج؟ قلت: الصّواب أنها ليست من ذلك في شيء بل الموصول في موضع جر بدل بعض من النّاس، أو في موضع رفع بالابتداء على أن (مَن) موصولة ضُمِّنَت معنى الشرط، أو شرطيّة وحذف الخبر، أو الجواب أي: من استطاع فليحج، ويؤيّد الابتداء ﴿ومَن كَفَرَ فإنّ الله غنيٌّ عن العالَمين﴾ وأمّا الحملُ على الفاعليّة فمفسد للمعنى، إذ التّقدير إذ ذاك: ولله على النّاس أن يحج المستطيع، فعلى هذا إذا لم يحج المستطيع يأثم النّاس كلهم، ونقل الصبان في حاشيته ٢/ ٢٨٩ ما قرّره ابن هشام ووضح هذه المسألة فقال: وعدل عن الاستدلال بآية: ﴿ولِلّه على النّاس حجُّ البيتِ مَن استطاعَ إليهِ سَبيلا﴾ لعدم تعين ﴿مَن استطاعَ﴾ فيها للفاعليّة، لاحتمال كونه بدلاً من النّاس بدل بعض من كل حذف رابطه لَفهمه؛ أي: من استطاع منهم ـ وإن أُوردَ عليه لزوم الفصل بين البدل والمبدل منه بأجنبي وهو المبتدأ ـ وأن يكون مبتدأ خبره محذوف أي: فعليه أن يحج، أو شرطيّة جوابها محذوف أي: فليحج، ولِما أوردَ على جعلِ (من استطاعَ) فاعلاً للمصدرِ من فساد المعنى، لأنَّ المعنى حينئذٍ: ولله على النّاس مستطيعهم وغير مستطيعهم أن يحج البيت المستطيع، فيلزم تأثيم جميع الناس بتخلف مستطيع عن الحج مع أنَّ حج كل مستطيع ليس على غير نفسه قطعاً، وأجيب عنه بأن الفساد مبني على كون (ال) في (النّاس) للاستغراق، وليس كذلك بل للعهد الذكري، لأن (حج) مبتدأ، ورتبة المبتدأ مع متعلقاته التّقديم، فالمعنى: حج المستطيعين البيتَ واجب لله على هؤلاء المستطيعين.

انظر لذلك: مغني اللبيب ٢/ ٦٩٤، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٤، وشرح التّصريح ٢/ ٦٤، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ١٩٥، وحاشية الخضري ٢/ ٢٤.

البيتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مَنِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للمصدر (حج)، وحُرّك بالكسر لالتقاء السَّاكنين.

استطاعَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والعائد محذوف تقديره من استطاع منهم. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إليه: إلى: حرف جرّ مبني على السكون المقدَّر على الألف المُنقلبة ياءً، لأجل الضمير. والياء: ضميرٌ بارزٌ مُتَّصلٌ مبنيٌّ على الكسرة في محل جرّ بِـ (إلى). وشبه الجملة متعلِّق بحالٍ محذوف، أي: حالةَ كونِه مُستطيعاً.

سَبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ المصدر العامل عمل فعله، يعمل بكثرة إذا كان مضافاً، فيضاف إلى فاعله، كقوله تعالى: ﴿وَلولا دفعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة: ٢٥١] ويضاف إلى مفعوله كما في هذا الحديث إذْ إنَّ (حجّ) مصدر عَمِلَ عَمَلَ فعله لجواز حلول (أن) والفعل محله ـ فأُضيف إلى مفعوله وهو قوله: (البيت) ثم أُتيَ بفاعله وهو قوله (من) وإضافة المصدر إلى مفعوله ثمّ مجيء فاعله خصّها بعضهم بالشعر دون النّثر، والحديث يدل على جوازه في النثر أيضاً.
انظر لذلك: قطر النّدى ٣٧٦، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٤، ومغني اللبيب ٢/ ٦٩٤، وشرح التّصريح للأزهري ٢/ ٦٤، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ١٠٥.

إعمال اسم الفاعل

٣٢١ ـ ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٨].

ونقلبهم: الواو: بحسب ما قبلها، نقلبهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم: علامة جمع الذكور.

ذات: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نقلبهم» وهو مضاف.

اليمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره «وذات الشمال» وإعرابها لا يختلف عما سبق، والواو: حرف عطف.

وكلبهم: الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. كلبهم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور.

باسط: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ذراعيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

بالوصيد: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الوصيد: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بباسط[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن مذهب جمهور النحويين في إعمال اسم الفاعل المجرد من (أل) أنه يعمل عمل فعله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال مع تحقق الشروط الأخرى المنصوص عليها، وحجتهم أنَّ اسم الفاعل إنما عمل حملاً على الفعل المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي، أما إذا كان بمعنى الماضي فلم يجز الجمهور إعماله، لفقد المشابهة بينه وبين الفعل الماضي، غير أن الكسائي وجماعة أجازوا عمله بمعنى الماضي واستدلوا على ذلك بهذه الآية، ذاهبين إلى أن (باسط) في قوله =

٣٢٢ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [سورة الطلاق، الآية: ٣].

قرأ حفص بغير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين[١].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بالغُ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمره: عند من نوّن «بالغٌ» مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومضاف إليه في قراءة من لم ينون (بالغ) مجرور بالكسرة الظاهرة[٢].

= تعالى بمعنى الماضي، وعمل في (ذراعيه) النصب، وردّ ذلك ابن هشام بأن (باسط ذراعيه) هو حكاية حال ماضية والمعنى يبسط ذراعيه بدليل قوله تعالى: ﴿ونقلبهم﴾ ولم يقل وقلبناهم، وبدليل أن الواو في «وكلبهم» هي واو الحال ومن المعلوم أنه يحسن أن يقال جاء زيد وأبوه يضحك ولا يحسن وأبوه ضحك.

ونفيد هنا بأن لحكاية الحال الماضية طريقتين الأُولى: وهي المشهورة أن يقدر الفعل الماضي واقعاً في زمن المتكلم، والثانية: أن يقدر المتكلم نفسه موجوداً في زمن وقوع الفعل ثم التعبير عن ذلك في الحال.

انظر: شرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٦٦، وحاشية الصبان ٢/ ٢٩٣.

(١) انظر السبعة، لابن مجاهد، ٦٣٩ والكشف، لمكي، ٢/ ٣٢٤ والنشر، لابن الجزري، ٢/ ٣٨٨ والإتحاف، للدمياطي، ٤١٨.

(٢) وجه الاستدلال: من قراءة تنوين بالغ، ونصب أمره، أن اسم الفاعل (بالغ) قد وقع خبراً فعمل عمل فعله حيث أضمر فاعله، وانتصب مفعوله وهو قوله تعالى أمره، أما من قرأ بغير تنوين فلا شاهد فيه، لأن بالغ حينئذٍ مضاف إلى أمره والإضافة هنا لفظية.

وثمة قراءات وردت في هذه الآية لا بأس من إيرادها لما فيها من فائدة تتصل بباب إعمال اسم الفاعل، فقد قرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند وعاصم عن أبي عمرو (بالغٌ أمرُه) بتنوين بالغ ورفع أمره وخُرّجت ـ هذه القراءة على أن أمره فاعل لبالغ، والمفعول محذوف تقديره بالغ أمره ما شاء وقرأ المفضل (بالغاً أمره) بتنوين بالغاً ورفع أمره، وخرجت على أن بالغاً حال، وخبر إنَّ هو قوله تعالى: ﴿قد جعل الله﴾ أو أن هذه القراءة جاءت على قوله من ينصب بإن الجزأين، وأمره على كلا الوجهين فاعل بالغ.

انظر البحر المحيط لأبي حيان، ٨/ ٢٨٣.

إعمال أمثلة المبالغة

٣٢٣ ـ ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [سورة التحريم، الآية: ٤].

والملائكة: الواو: بحسب ما قبلها، الملائكةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بظهير.

ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ظهير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن الأخفش والكوفيين أجازوا إعمال اسم الفاعل عمل فعله من غير أن يتقدم عليه نفي أو استفهام كما اشترط في ذلك البصريون وزعم المجيزون أن (خبير) في قول الشاعر:

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ مُلغياً ... مقالةَ لهبي إذا الطيرُ مَرَّتِ

مبتدأ، و (بنو لهب) فاعل سد مسد الخبر، في حين ذهب الجمهور إلى أن (خبير) خبر مقدم و (بنو لهب) مبتدأ مؤخر، واعترض المجيزون بأن (بنو لهب) جمع و (خبير) مفرد ـ فيلزم على تقدير الجمهور الإخبار بالمفرد عن الجمع وذلك لا يجوز، وأُجيب عن ذلك بأن (خبير) على زنة فعيل، وفعيل على وزن المصدر كصهيل، والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع، فأعطى حكم ما هو على زنته، ويؤيد ذلك الآية الكريمة فقد أُخبر بـ (ظهير) ـ وهو مفرد على زنة فعيل ـ عن (الملائكة) وهي جمع تكسير، وجواز ذلك هنا يدل على جوازه هناك.

انظر: شرح التصريح ١/١٥٨.

أحكام الصفة المشبهة

٣٢٤ ـ ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [سورة ص، الآية: ٥٠].

جناتِ: بدل أو عطف بيان[١] من قوله تعالى المتقدم ﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٢٩] منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.

عدن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مفتحة: حال[٢] من جنات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٣].

---

(١) والبصريون يمنعون ذلك لأن عطف البيان عندهم لا يقع في النكرات.

(٢) ويجوز أن نعرب «مفتحة» صفة لجنات عدن على أن «عدن» ليست علماً، وبهذا الوجه لا يبطل موضع الاستدال أيضاً.

(٣) والعامل في هذه الحال، فعل محذوف دلّ عليه سياق الكلام تقديره (يدخلون) والرابط بين الحال وصاحبها ضمير مقدر محذوف للعلم به أيضاً، والمراد ـ والله أعلم ـ مفتحة لهم الأبواب منها، وذهب الجمهور إلى أن «الأبواب» نائب فاعل لمفتحة، ومفتحة خالية من الضمير المستتر فيهما، لأن الفعل في الأصل لا يكون له فاعلان، في حين ذهب الفارسي إلى أن «الأبواب» بدل من الضمير المستتر في مفتحة، بدل بعض من كل ـ وقيل بدل اشتمال ـ والمراد ـ والله أعلم ـ مفتحة هي لهم الأبواب. ورد مذهبه بأشياء منها:

١ ـ أنه يحتاج فيه إلى تقديرين الأول: تقدير الضمير في مفتحة، والثاني: تقدير ضمير يعود من البدل إلى المبدل منه، في حين أن مذهب الجمهور فيه تقدير واحد، والأخذ بالكلام المحتاج إلى تقدير واحد أولى من الأخذ بالكلام المحتاج إلى تقديرين.

٢ ـ أن الكوفيين والفراء قد حكوا عن العرب قولهم: «مررت بامرأة حسنٍ الوجهُ وبامرأةٍ قويم الأنفُ»، ولو كان هذا المرفوع بدلاً، وكانت الصفة محتملة للضمير، لوجب تأنيثها، فكان ينبغي أن يقالَ: حسنة الوجه وقويمة الأنف، لأن الصفة إذا رفعت ضمير المؤنث وجب تأنيثها، فلما لم يقل ذلك، دلّ على أن الصفة خالية من الضمير ونشير هنا إلى أن الألف واللام في الأبواب ـ عند الكوفيين ـ قد أغنت عن المضمر العائد، وأن الأصل مفتحة أبوابها، على حدّ قوله تعالى: ﴿فإن الجنة هي المأوى﴾ [النازعات: ٤١] أي مأواه وضُعُفَ هذا المذهب بأنه لو جاز لجاز جاءني الذي قام الغلام، على إرادة غلامه وذلك لا يجوز بلا خلاف.

انظر تفصيل هذه الآراء في شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ والإيضاح لابن الحاجب ١/ ٦٥٢ والبحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٤٠٥ ومغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٥٦١ وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٨٤ وفتح القدير للشوكاني ٤/ ٤٣٨.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمفتحة.

الأبوابُ: نائب فاعل ـ لمفتحة ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وذهب الفارسي إلى أن نائب فاعل (مفتحة) هو الضمير المرفوع فيها وأن الأبواب بدل منه، بدل بعض من كل[1].

(١) وجه الاستدلال: أن من أحوال معمول الصفة المشبهة أن يكون مرفوعاً، إما على الفاعلية ـ وهو مذهب الجمهور، والصفة حينئذٍ خالية من الضمير، لأنه لا يكون للشيء فاعلان، وإما على البدل من الضمير المستتر في الصفة وهو مذهب الفارسي.

أحكام أفعل التفضيل

٣٢٥ ـ ﴿قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٨].

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل منبي على السكون في محل رفع فاعل والألف: فارقة. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه للظرف المتقدم إذ.

ليوسف: اللام: لام الابتداء، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يوسف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأخوه: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخوه: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

أحب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبينا: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بأحب.

منا: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بأحب.

٣٢٦ ـ ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا﴾ [سورة التوبة، الآية: ٢٤].

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره في محل جزم بإن.

آباؤكم: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور.

(وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال): الواوات عاطفة، والأسماء معطوفة على «أباؤكم» فهي مثلها.

اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: علامة جمع الذكور والواو: حرف إشباع لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأموال.

وتجارة: الواو: حرف عطف تجارة معطوف على آباؤكم والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تخشون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لتجارة.

كسادها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير في محل جر مضاف إليه.

ومساكن: الواو: حرف عطف، مساكن اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ترضونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر رفع لمساكن.

أحب: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إليكم: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بإلى والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

من الله: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بمن علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بأحب.

ورسوله وجهاد: معطوفان على ما قبلهما. وفي سبيله: جار ومجرور متعلقان. بجهاد، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه.

فتربصوا: الفاء: واقعة في جواب الشرط، تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط[1].

٣٢٧ ـ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٩٦].

ولتجدنهم: الواو: حرف جر وقسم، لتجدنهم: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تجدنهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون: التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: علامة جمع الذكور، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وجملة لتجدنهم جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أحرص: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الناس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣٢٨ ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[2]

[سورة الأنعام، الآية: ١٢٣].

وكذلك: الواو: بحسب ما قبلها، كذلك: الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: وجعلنا في مكة مجرمين جعلاً مثل جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها.

جعلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن أفعل التفضيل (أحبُّ) قد جرد من أل والإضافة، فجاء مفرداً مذكراً مع كونه مسنداً في الآية الأولى إلى الاثنين (يوسف وأخوه) ومسنداً في الآية الثانية إلى الجماعة (آباؤكم وأبناؤكم) ووقعت (من) بعده جارة للمفضول عليه في الآيتين.

(٢) وقد جرينا في إعرابها على مذهب ابن السراج لبيان رأيه في حين أن أكابر ـ عند الجمهور ـ مفعول أول، وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني، ومجرميها مضاف إليه.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كل: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «جعلنا».

قرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أكابر: مفعول به ثان مقدم لجعلنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مجرميها: مفعول به أول مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والتقدير: مجرميها أكابر[1].

٣٢٩ ـ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام، الآية: ١١٧].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ربك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ[2].

أعلم: خبر هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة، وأُريدت المفاضلة جاز فيه وجهان: المطابقة وتركها، وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم فمن استعماله غير مطابق، قوله تعالى: ﴿ولتجدنَّهم أحرصَ الناسِ﴾ فقد أُضيف (أحرصَ) إلى المعرَّف بأل وهو قوله تعالى: ﴿الناس﴾ وأُفرد مع كون المفضل جمعاً، وهو الضمير في قوله تعالى: ﴿ولتجدنَّهم﴾ ولو أُريدت المطابقة لقيل: (أحرصي) بالياء.

ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى في الشاهد الثاني: ﴿أكابر مجرميها﴾ حيث أضيف (أكابر) إلى (مجرميها) وهي معرفة لإضافتها إلى الضمير وطابق موصوفه المقدر وهو (قوماً) في الجمع والتذكير وهذه الآية ردٌ على ابن السراج الذي أوجب ترك المطابقة فإن قيل: بأن أكابر ليس مضافاً بل هو مفعول ثانٍ، ومجرميها مفعول أول، فالجواب أنَّ هذا التخريج يستلزم المطابقة في المجرد من أل والإضافة وهي ممنوعة عند النحويين، وإن قيل: إنَّ (أكابر) منوي إضافته للمعرفة أي (أكابرها) أجيب عن ذلك بأنه قد وقع فيما فر منه، وهو عدم الإضافة إلى معرفة.

انظر لذلك كله: شرح ابن عقيل ٢/ ١٨١، والبحر المحيط ٤/ ٢١٥، وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ١٠٦ وحاشية الصبان ٣/ ٤٩، وحاشية الخضري ٢/ ٤٨.

(٢) ويجوز أن يكون هو ضمير فصل وأعلم خبر إن.

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره يعلم[١] .

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عن سبيله : عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سبيله: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء : ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «يضل»[٢] .

---

(١) ثمة أوجه إعرابية متعددة لهذا الشاهد يغلب عليها إعمال أفعل التفضيل، منها أن (من) استفهامية مبتدأ وجملة (يضل عن سبيله) الخبر، والجملة في موضع نصب بأعلم أي أعلم أي الناس يضل كقوله تعالى: ﴿لنعلم أي الحزبين﴾ وهذا ضعيف لأن التعليق فرع عن جواز العمل، وأفعل التفضيل ـ في الرأي المشهور ـ لا يعمل في المفعول به فلا يعلق عنه، ومنها أن (من) في موضع جر على إسقاط حرف الجر، وإبقاء عمله، وردَّ بأن هذا لا يجوز إلاَّ في الشعر ومنها أن (من) في موضع نصب بأعلم بعد حذف حرف الجر وردَّ بأن أفعل التفضيل لا يعمل النصب في المفعول به كما ذكرنا وقد ارتضى النحويون رأي الفارسي الذي ذكره ابن هشام وهو أن من مفعول به لفعل محذوف تقديره «يعلم» دل عليه المذكور وهو «أعلم» انظر هذه الأعاريب في مشكل إعراب القرآن لمكي ١/ ٢٨٥ والبيان لابن الأنباري ١/ ٣٣٩ وحاشية الصبان ٣/ ٥٥.

(٢) وجه الاستدلال: أن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به لبعده عن مشابهة اسم الفاعل، من قبل أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، فإن وجد ما يوهم ذلك جعل نصبه بفعل مقدر محذوف يفسره أفعل التفضيل المذكور، وفي الآية قد انتصب الاسم الموصول (من) بفعل محذوف تقديره يعلم والتقدير ـ والله أعلم ـ إن ربك هو أعلم، يعلم الذي يضل عن سبيله.

النعت

٣٣٠ ـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة، الآية: ١].

بسم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. اسم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ـ ابتدائي كائن بسم الله ـ.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الرحمن: صفة[1] مجرورة بالكسرة الظاهرة.

الرحيم: صفة ثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة[2].

٣٣١ ـ ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩٦].

تلك تِـ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

عشرة[3]: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كاملة: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

٣٣٢ ـ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ١٤].

فإذا: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إذا: ظرف

---

(١) ويجوز أن يعرب بدلاً من لفظ الجلالة.

(٢) وجه الاستدلال: أن النعت قد يأتي لمجرد المدح ولا يراد به توضيح معرفة أو تخصيص نكرة، فالرحمٰن والرحيم وقعاً نعتين للفظ الجلالة (الله) على جهة المدح لأن لفظ الجلالة ليس له شريك في اسمه لذا فهو لا يحتاج إلى النعت ليرفع عنه الاشتراك وإذ قد انتفى الاشتراك فقد انتفى التوضيح أو التخصيص فجاءت الصفة حينئذٍ لمجرد المدح.
انظر شرح الكافية للرضي ١/ ٣٠٣.

(٣) إن قيل ما فائدة ذكر (عشرة) مع أنها متعينة في قوله تعالى السابق: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾ قيل: إنما قال عشرة لنفي احتمال أن يكون أحدهما واجباً: إما ثلاثة وإما سبعة، فبذكر عشرة أزيل هذا التوهم بأن جمع بينهما.
انظر الصاحبي لابن فارس ٤٦٢.

لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [سورة الحاقة، الآية: ١٥].

نفخ: فعل ماض ـ مبني للمجهول ـ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الصور: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نفخ».

نفخة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

واحدة: صفة[١] مرفوعة بالضمة الظاهرة[٢].

٣٣٣ ـ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾

[سورة الهمزة، الآيتان: ١، ٢].

ويل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لكل: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر «ويل». والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

همزة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لمزة: بدل من همزة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل أيضاً[٣].

---

(١) ويجوز أن تكون توكيداً لنفخة.

(٢) وجه الاستدلال من الآيتين: أن النعت فيهما قد أفاد التوكيد لأن (كاملة) في الآية الأولى و (واحدة) في الآية الثانية قد أكدا المعنى الذي علم من منعوتهما، إذ إن معنى النعت في الآية الأولى مفهوم من لفظ المنعوت وهو عشرة لاشتماله عليه ضمنا، ومعنى النعت في الآية الثانية مفهوم من (نفخة) ـ وهي اسم مرة على وزن فَعْلَة ـ فهي مشتملة عليه ضمناً أيضاً، فلما كان الحال كذلك تعين أن يكون النعت في الموضعين مفيداً توكيد المعنى الكائن في منعوت كل منهما. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا إلهين اثنين﴾ [النحل: ٥١] ومن المفيد أن نشير إلى أن التأكيد هنا معناه أن مدلول الصفة استفيد مما في الموصوف فصار ذكره في الصفة كالتكرار إذ ليس فيه زيادة معنى بخلاف قولك هذا رجل ظريف إذ إن الظَّرْفَ لم يفهم من قولك رجل.
انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٨ وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٠٣.

(٣) ذهب ابن خالويه في كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ١٨١ إلى كون الذي نعتاً لـ «لمزة» وتبعه ابن هشام في شرح القطر ٤٠٤ غير أن ابن هشام نص في المغني ٢/ ٦٢٨ على غلط ذلك وقرر إعرابها بدلاً، لأن النكرة لا توصف بالمعرفة في حين أن البدل لا يشترط فيه هذا التطابق.

جمع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعدده: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عدده: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

٣٣٤ ـ ﴿حمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [سورة غافر، الآيتان: ١ ـ ٣].

حم: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة (الأداء) أي هذه حم والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تنزيل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من الله: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

العزيز: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخرها.

العليم: صفة ثانية مجرورة بالكسر الظاهرة على آخرها.

غافر: صفة ثالثة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخرها.

الذنب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقابل: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قابل: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

التوب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شديد: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخرها وهي مضافة.

العقاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ذي: صفة مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الخمسة، وهي مضافة.

الطول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن النعت يتبع منعوته في التعريف والتنكير، غير أن ابن خالويه وبعض=

٣٣٥ ـ ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٥].

ربنا: منادى بحذف حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أخرجنا: فعل دعاء مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، نا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل

= الكوفيين أجازوا وصف النكرة بالمعرفة، فيما فيه مدح أو ذم، مطلقاً واستدلوا على ذلك بهذه الآية حيث وصفت النكرة وهي (همزة لمزة) بالمعرفة وهو (الذي) ورُدَّ مذهبهم بأن (الذي) يحتمل أن يكون بدلاً والبدل لا تلزم فيه المطابقة مع البدل منه في التعريف والتنكير، كما يجوز أن يكون (الذي) نعتاً مقطوعاً، لمجرد الذم فيكون خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير (هو الذي) أو مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير (أذم الذي جمع مالاً) والنعت المقطوع يجوز فيه أن يتخالف مع منعوته تعريفاً وتنكيراً.

أما الآية الثانية: فقد قالوا فيها إن قوله تعالى: ﴿غافِرِ الذنب وقابِلِ التوب﴾ قد وقعا نعتين، للفظ الجلالة وهو معرفة، وإضافتهما إلى ما بعدهما من قبيل الإضافة اللفظية، والإضافة اللفظية لا تفيد المضاف تعريفاً، فدلَّ ذلك على جواز نعت المعرفة بالنكرة، وأجيب بأن إضافة الوصف إلى معموله تكون إضافة لفظية إذا لم يرد به الاستمرار في جميع الأزمنة، فإن أريد به ذلك كانت هذه الإضافة معنوية والإضافة في غافر الذنب وقابل التوب من هذا القبيل، فاكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف، وتطابق ـ في الآية ـ النعت والمنعوت تعريفاً.

وزعم مجيزو التخالف بين النعت والمنعوت أيضاً أن (شديد العقاب) وقع صفة للفظ الجلالة أيضاً وهي صفة مشبهة، والصفة المشبهة عند البصريين لا تتعرف بإضافتها إلى المعرفة بعدها لأن إضافتها لفظية على تقدير الانفصال، الأمر الذي يدل على أن التخالف بين النعت ومنعوته جائز ورد ذلك بأن شديد العقاب يحتمل أن يكون اسم فاعل بمعنى (مشدِّد) كما أن الأذينَ في معنى المؤذن، فخرج بهذا التقدير من أن يكون صفة مشبهة وإضافته حينئذٍ إضافة معنوية لأن المراد به الاستمرار كما يحتمل أن يكون بدلاً من لفظ الجلالة والبدل لا يشترط فيه التطابق بين البدل والمبدل منه تعريفاً أو تنكيراً وجواز هذه الاحتمالات يدل على بطلان مذهب مجيزي التخالف لأن الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل به الاستدلال، وارتضى النحاة أن الصفة يجب أن تتبع موصوفها من حيث التعريف والتنكير، وأنه لا حجة للكوفيين بهاتين الآيتين.

ومما يتصل بهذه المسألة أن الأخفش قد أجاز وصف النكرة بالمعرفة بشرط وصف النكرة أولاً بنكرة وزعم أن الأوليان في قوله تعالى: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الأوليان فيقسمان﴾ [المائدة: ١٠٧]صفة لآخران، لوصفهما بيقومان وردَّ مذهبه بأن الأوليان يحتمل أن يكون بدلاً، أو أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي هما الأوليان.

انظر الإنصاف لابن الأنباري ٢/ ٧٢٦، والتبيان للعكبري، ٢/ ١١١٥، والبحر المحيط، ٧/ ٤٤٨، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣١٠، ومغني اللبيب، ٢/ ٦٢٢، ٦٣٥، ٤٧٩، وقطر الندى مع (الحاشية) ٤٠٥.

لها من الإعراب، وجملة يا ربنا وما بعدها في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٦].

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هذه: الهاء: حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ «أخرجنا».

القرية: بدل أو عطف بيان مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

الظالم: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

أهلها: فاعل لاسم الفاعل ـ الظالم ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[(١)].

٣٣٦ ـ ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [سورة المسد، الآية: ٤].

قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم[(٢)].

وامرأته: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. امرأته: اسم معطوف على الضمير المستتر في ستصلى[(٣)] مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

حمَّالة: ـ بالنصب ـ مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذم أو أشتم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الحطب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وتوجيه قراءة الرفع يكون بإعراب امرأته مبتدأ ـ وحمالة ـ صفة[(٤)] وجملة

---

(١) وجه الاستدلال: أن النعت السببي إذا رفع الاسم الظاهر بعده فإن تذكيره وتأنيثه يكون على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت، كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك، و (الظالم) في قوله تعالى اسم فاعل جاء صفة لـ القرية وقد عمل الرفع في (أهلها) لأنه محلّى بأل، وأُفرد وذُكّر مراعاةً لمعموله وهو (أهلها) وجُرّ وعُرّفَ مراعاة لمنعوته وهو القرية.

(٢) السبعة لابن مجاهد، ٧٠٠ والكشف لمكي ٢/ ٣٩٠ والإقناع لابن الباذش، ٢/ ٨١٥ والإتحاف للدمياطي ٤٤٥.

(٣) وقد جاز هذا العطف للفصل بالمفعول (ناراً).

(٤) ويجوز أن تكون وامرأته معطوفة على الضمير في ستصلى، وحمالة خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي حمالة، والجملة استئنافية وجملة في جيدها حبل، خبر ثان، أو حال من ضمير حمالة، انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٥٠٧ وروح المعاني، للآلوسي ٣٠/ ٣٣٦.

في جيدها حبل ـ خبر مبتدأ ـ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال[1].

(١) وجه الاستدلال من القراءتين: أن النعت يجوز قطعه إن علم المنعوت ولو ادعاء، فمن قرأ حمالة بالنصب فقط قطعه عن منعوته وهو قوله تعالى: ﴿وامرأته﴾ ونصبه بإضمار فعل تقديره أذم، وجاز القطع هنا لأن السامع والمتكلم يعلمان أن المنعوت متصف بهذا النعت عن طريق القرائن الخارجية وهي ما ذكرته كتب السيرة عن امرأة أبي لهب ومن قرأ بالرفع فعلى الإتباع، وكأن السامع لا يعلم أن المنعوت متصف بهذا النعت فاحتاج إلى بيانه وتوضيحه ولا قطع مع الحاجة، وقيل إن أبا لهب قد يكون له زوجات غيرها الأمر الذي يؤدي إلى وقوع اشتراك فنعتت بهذا للفرق بينها وبينهنّ، وقيل إنها نعتت بهذا تخسيساً لها وعقوبة لإيذائها النبيّ ﷺ، فالرفع فيه ذم، والنصب فيه ذم أيضاً، ولكن الذم في النصب أبين وأوضح.
انظر لذلك الكتاب، لسيبويه ٢/ ٧٠ وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٧٨٥ والكشف لمكي ٢/ ٣٩٠ وشرح الكافية للرضي ١/ ٣١٦.

التوكيد

٣٣٧ ـ ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [سورة الفجر، الآيتان: ٢١، ٢٢].

كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بقوله تعالى «يتذكر».

دكت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

الأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بالإضافة.

دَكّاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دكاً[1]: اسم معطوف على ما قبله بحرف عطف محذوف ـ (الفاء أو ثم) منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجاء: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ربك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

والملك: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الملك: اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) كذا أعربناها متابعة لابن هشام في قطره وهي في الشذور توكيد، وعلى ذلك كثير من النحويين وقيل: إن مجموع الكلمتين حال، أي مكرراً دكها كما أُوِّل ادخلوا رجلاً رجلاً بمتناوبين، ومثله صفاً صفاً أي صفوفاً مختلفة، وقد ظهر إعرابه في كل من الجزأين. انظر شذور الذهب ٤٢٨ وحاشية الخضري ٢/ ٨٥.

صفاً: اسم معطوف على ما قبله بحرف عطف محذوف (الفاء أو ثم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

٣٣٨ ـ ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾ [سورة عافر، الآية: ٤٨].

قرأ الجمهور إنا كل فيها، وقرأ ابن السميع وعيسى بن عمر إِنَّا كُلّاً فيها[٢].

إنا: إن: حرف توكيد ونصف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا

---

(١) وجه الاستدلال: أن التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ الأول بمعناه، فإن أعيد بمعنى آخر، فهو ليس من التوكيد، في شيء، لذا ذهب ابن هشام إلى أن (دكاً وصفاً) الثانيان في قوله تعالى السابق ليسا بتوكيدين لـ (دكاً وصفاً) الأولين، لأن الثانيين غير الأولين، فقد جاء في التفسير أن المعنى دكاً بعد دك، وأن الدك قد كرر عليها حتى صارت هباء منبثاً، وأن معنى صفاً صفاً، أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف محدقين بالجن والإنس، وعلى هذا فليس دكاً وصفاً توكيدين لـ (دكاً وصفاً) الأولين، لاختلاف معنى الثانيين عن الأولين، ولو كان المراد من التكرار هنا التوكيد لأدى كل منهما ما أدى الأول، لذلك ذهب ابن هشام إلى أنهما حالان بتأويل: مكرراً دكها، وصفوفاً مختلفة كما أوّل قولهم: علمته الحساب باباً باباً بـ«مجموعاً» أبوابه، أو باباً بعد باب، ورد الفارضي هذا الرأي، بأن الدك في القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى: ﴿فدكتا دكة واحدة﴾ [الحاقة: ١٤] فيتعين كون الثاني تأكيداً وكذا صفاً صفاً إذ قيل إن الملائكة تكون يوم القيامة صفاً واحداً لا يعلم طوله إلاّ الله تعالى.

ومن المفيد أن نشير إلى أن ابن هشام قد تراجع في كتابه شرح شذور الذهب عن رأيه في دكاً، وبقي على رأيه في صفاً، ولعله بذلك قد تبع الرضيَّ الذي أشار في شرح الكافية إلى أن دكاً توكيد، وصفاً ليس بتوكيد.

ولعل من تمام الفائدة أيضاً أن نذكر هنا ما أثاره ابن هشام حول قول المؤذن: الله أكبر الله أكبر، لأنه من هذا القبيل إذ ذهب إلى أن الجملة الثانية ليست توكيداً للجملة الأولى لأن الثانية هي إنشاء لتكبير آخر، والأولى إعلام وإخبار فتخالفتا، ورد بعض النحويين ذلك لأنه يمكن أن يقال: إنه أنشأ بالأول تكبيراً أي إبعاداً لله عن كل ما يليق به، ثم أعاد ذلك التكبير نفسه على حدّ قولنا: اضرب اضرب.

ومن هذا القبيل أيضاً ما ورد في سورة المرسلات من قوله تعالى: ﴿ويل يومئذٍ للمكذبين﴾ مكرراً، وفي سورة الرحمٰن من قوله تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ مكرراً فقد نص النحويون على أن هذه الجمل المكررة ليست من التوكيد اللفظي لما قبلها، لأنها لم تتعدد على معنى واحد بل كل آية قيل فيها ذلك المراد منها التكذيب بما ذكر فيها.

انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٣٧٤، والمحتسب لابن جني ١/ ٣٠٢، والبيان لابن الأنباري ٢/ ٥١٢، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣٥، والبحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٤٧٠، وشرح شذور الذهب لابن هشام، ٤٢٨، وحاشية ياسين على شرح التصريح ٢/ ١٣٧ وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٣٨، وشرح الأزهرية ٩٦ ـ ٩٧، ومجيب الندا ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٣٢٣ ـ ٢٢٤، وحاشية السجاعي ١١٣، والكواكب الدرية للأهدل ٣/ ١١٦، وحاشية الخضري، ٢/ ٥٨.

(٢) انظر الكشاف، للزمخشري ٣/ ٤٣٠ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٥/ ٣٢١ والبحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٤٦٩، وروح المعاني للآلوسي، ٢٤/ ٧٥.

ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

كل: (بالرفع) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره كلا: ـ بالنصب ـ توكيد للضمير «نا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فيها: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن، وفيها ـ على قراءة النصب ـ جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن[1].

٣٣٩ـ ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[سورة الزخرف، الآية: ٣١].

لولا: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نزل: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر على آخره.

هذا: ها: للتنبيه حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

القرآن: بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

على رجل: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بـ «نزل».

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

القريتين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بصفة «الرجل».

---

(١) وجه الاستدلال: أن من شروط التوكيد بلفظة (كل) أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد، وجوز الكوفيون والزمخشري التوكيد بها مقطوعة عن الإضافة لفظاً، واستدلوا على ذلك بقراءة النصب فهي عندهم توكيد لاسم إن ـ وهو معرفة ـ والتنوين في (كل) عوض عن المضاف إليه والمعنى إنا كلّنا فيها، وخرّج ابن مالك القراءة على أن (كلّاً) حال من ضمير الظرف، وهو قوله تعالى: ﴿فيها﴾ وفي تخريجه ضعف من وجهين:

الأول: تقديم الحال على عامله الظرف.

الثاني: قطع كل عن الإضافة لفظاً وتقديراً لتصير نكرة فيصح وقوعها حالاً.

وخرج أبو حيان، وابن هشام القراءة، على أن كلّا بدل من اسم إن وإبدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز، لأنه مفيد للإحاطة مثل قمتم ثلاثتكم، أما قراءة الرفع فلا شاهد فيها لأن (كل) مبتدأ خبره (فيها) والجملة خبر إن.

انظر: البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٤٦٩، وتسهيل الفوائد ١٦٥، ومغني اللبيب لابن هشام ١/ ٢١٣، وشرح التصريح للأزهري ٢/ ١٢٣، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٢٣.

عظيم: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة على آخره[1].

٣٤٠ ـ ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٣٩].

لأغوينهم: اللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أغوينهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أجمعين: توكيد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣٤١ ـ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٤٣].

وإن: الواو: بحسب ما قبلها. إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

جهنم: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لموعدهم: اللام: هي لام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، موعدهم: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب.

أجمعين: توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض من التنوين في الاسم المفرد[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أن كلا وكلتا بمنزلة كلٍّ في المعنى، يؤكد بهما لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم، فإذا قلت: جاء الزيدان، فظاهره مجيئهما معاً ويحتمل مجيء أحدهما دون الآخر، فإذا قلت: كلاهما، اندفع هذا الاحتمال ومما يدل على أن هذا الاحتمال قد يرد، هو الاستعمال اللغوي فقوله تعالى: ﴿على رجل من القريتين عظيم﴾ معناه على رجل من إحدى القريتين عظيم، ومنه قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن: ٢٢] وهو إنما يخرج من أحدهما، ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿نسيا حوتهما﴾ ومعلوم أن الناسي هو الفتى، بدليل قوله: ﴿فإني نسيت الحوت﴾ [الكهف: ٦١]. ولزوال مثل هذا الاحتمال يؤكد بكلا وكلتا في المثنى وحينئذٍ يفيد التركيب عمومهما لاخصوصهما.
انظر لذلك الكامل، للمبرد ٢/ ١٠٥ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٢٧٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٤٠ والبحر المحيط لأبي حيان ٨/ ١٩٢، وشرح التصريح ١/ ١٢٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/ ١٠٦.

(٢) وجه الاستدلال: أنه يجوز أن يؤكد بأجمع وأخواته، وإن لم يسبقها لفظ (كل) ففي الآية الأولى =

٣٤٢ ـ «إذا صلَّى الإمامُ جالِساً فَصَلُّوا جُلوساً أجمَعون»[١] «أَجمَعينَ».

إذا: ظرف لما يُستقبل من الزَّمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب متعلق بِـ (فصلوا).

صَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره التعذُّر.

الإمامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره. والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

جالساً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فَصَلُّوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. صلُّوا: فعل أمر مبني على حذف النُّون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير بارز متَّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة. والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط، لا محل له من الإعراب.

جُلوساً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أَجمَعون[٢]: توكيد للضمير في «فصلُّوا»: مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع

= جاءت (أجمعين) توكيداً للضمير المنصوب (هم) وفي الثانية وقعت توكيداً للضمير المجرور (هم)، وفي كلا الموضعين لم تسبق بلفظ (كل) ومن شواهد سبقها بكل قوله تعالى: ﴿فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون﴾ [الحجر: ٣١].

(١) انظر الحديث في صحيح البخاري ١/ ١٦٩ في كتاب الأذان، باب إنَّما جُعلَ الإمام ليُؤتمَّ به عن أنس بن مالك بلفظ: «فصلُّوا جلوساً أجمَعون»، وصحيح مسلم ١/ ٣٠٨ في كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام عن أنس بلفظ: «فصلُّوا قعوداً أجمعون»، و١/ ٣٠٩ عن أبي هريرة بلفظ: «فصلُّوا جلوساً أجمعون»، وسنن أبي داود ١/ ١٦٤، في كتاب الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود، عن أُسيد بن حضير بلفظ: «فصلُّوا جلوساً أجمعون»، وسنن ابن ماجه ١/ ٣٩٢ في كتاب إقامة الصَّلاة والسُّنة فيها، عن أنس بن مالك بلفظ: «فصلُّوا قعوداً أجمعين»، وسبل السَّلام ٢/ ٤١٥ في كتاب الصَّلاة، باب وجوب متابعة الإمام والنهي عن سبقه ومساواته، عن أبي هريرة بلفظ: «فصلُّوا قعوداً أجمعين»، وسنن الدَّارقطني ١/ ٣٢٩، في كتاب الصَّلاة، باب ذكر قوله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة» عن أبي هريرة بلفظ: «فصلُّوا جلوساً أجمعين».

(٢) ذهب الفرَّاء والمبرد إلى أن لفظة (أجمعين) تفيد اتِّحاد الوقت، لذا فإنَّ فائدة ذكرها بعد لفظة (كل) في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم أجمَعون﴾ [الحجر: ٣٠] هو رفع وهم من يتوهَّم أنَّهم لم يسجدوا في وقت واحد، بل سجدوا في وقتين، أمَّا (كل) قبلها، ففائدتها رفع وهم من توهَّم أنَّ السَّاجد بعضهم، وما قبل عن فائدة (كل) فهو صحيح ـ كما قال ابن هشام ـ وأمَّا الثَّاني: فباطل، بدليل قوله تعالى: ﴿وَلأُغوِيَنَّهُم أجمَعين﴾ [الحجر: ٣٩] وذلك أنَّ إغواء الشيطان لهم لم يتم في وقت واحد، فدل ذلك على أنَّ (أجمعين) لا تعرُّضَ فيه لاتِّحاد الوقت، وقد ذُكر في الآيَةِ تأكيداً على تأكيد، كما قال تعالى: =

مذكر سالم، والنون: عوض عن التَّنوين في الاسم المفرد.
«أجمَعين» حال[١] منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[٢].

= ﴿فَمَهِّلِ الكافرين أمهِلهُم رُوَيداً﴾ [الطارق: ١٧]، واستظهر بعضهم رأي المبرد والفراء فذكروا أنَّ أجمعين في قوله تعالى: ﴿وَلأُغوِيَنَّهُم أجمَعين﴾ تدلُّ على اتِّحاد الوقت، لأنَّ المراد في الآيةِ جميع أيَّام الدُّنيا بدليل قوله تعالى قبله: ﴿إلى يوم الوَقتِ المَعلوم﴾ [الحجر: ٣٨] فجعل أيَّام الدُّنيا كلها بمنزلة وقت واحد، مما يدل على أنَّها أفادت اتِّحاد الوقت، والجمهور على أنَّ الإغواء لم يجتمع في وقت واحد، وأنَّ (أجمعين) تفيد مطلق العموم بغير تقييد باتِّحاد الوقت.
انظر لذلك شذور الذهب لابن هشام ٤٣١، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥، وحاشية الشيخ ياسين على شرح التَّصريح ٢/ ١٢٤، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٣/ ٨٤، والكواكب الدريَّة للأهدل ٢/ ١١٧.

(١) نصَّ ابن هشام على أنَّ هذا الوجه ضعيف، لاستلزامه تنكير (أجمعين)، وهي معرفة إمَّا بنية الإضافة إلى الضمير، وإمَّا لأنَّها علم جنس على الإحاطة والشمول، وأفاد الفيومي في مادة جمع إذ قال: وفي حديث «فصلُّوا قعوداً أجمعين» فغلط من قال: إنَّه نصب على الحال، لأنَّ ألفاظ التَّوكيد معارف، والحال لا تكون إلا نكرة وما جاء منها معرفة فمسموع، وهو مؤول بالنَّكرة، والوجه في الحديث «فصلُّوا قعوداً أجمعون» وإنَّما هو تصحيف من المحدِّثين في الصدر الأوَّل، وتمسك المتأخرون بالنَّقل»، ولضعف حالية «أجمعين» ذهب ابن مالك إلى جواز أن يكون «أجمعين» توكيداً لضمير محذوف منصوب، والتقدير: «أعنيكم أجمعين» ومعنى ذلك أن ابن مالك قد أجازَ أن يؤكد المحذوف الذي اختلف في جواز توكيده، فقد أجازه الخليل وسيبويه والمازني، لأنَّ المؤكَّد المذكور يدل على المؤكَّد المحذوف، ومنعه الأخفش والفارسي وابن جنِّي، لأنَّ الغرض من التَّوكيد هو التَّقوية، والحذف ينافيه، واختار أبو حيَّان عدم الجواز لأن ذلك يُحتاج فيه إلى سماع عن العرب.
انظر هذه المسألة في: شرح عمدة الحافظ لابن مالك ٥٦٨، والمساعد لابن عقيل ٢/ ٣٩١، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٢٤، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٣/ ٨٤.

(٢) وجه الاستدلال: أنَّ هناك خلافاً بين النَّحويِّين حول جواز التَّوكيد بـ (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعين) و (جمع)، من غير أن تسبقها لفظة (كل)، ومذهب الجمهور أنَّه إذا أُريد تقوية التَّأكيد يؤتى بعد (كل) بـ (أجمع) أو بأخواته، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكَةُ كلُّهم أجمَعون﴾ وذهب آخرون إلى جواز التوكيد بأجمع وأخواته من غير أن تسبقها لفظة كل وذلك لكثرة وروده في القرآن الكريم، وفي الكلام الفصيح، فالأوَّل كقوله تعالى: ﴿وإنَّ جهنَّمَ لَمَوعِدُهُم أجمَعين﴾ و ﴿لأُغوِيَنَّهُم أجمَعين﴾، والثَّاني كهذا الحديث فقد وقعت (أجمعون) فيه توكيداً للضمير في (فصلوا) ولم تُسبق بلفظة (كل)، وتأوَّل المانعون ذلك فذهبوا إلى أنَّ (أجمعين) في الحديث الشريف حال من الضمير، وأُجيب بأنَّ هذا التَّأويل ضعيف، لأنَّ (أجمع) وأخواته معارف ـ إمَّا لأنَّها بنية الإضافة إلى الضَّمير، وإمَّا لأنَّها معارف بالعَلَميَّة ـ والحال من شروطهاأن تكون نكرة.
وانتهى الخلاف إلى أنَّ الأكثر في هذه الألفاظ حين يؤكَّد بها أن تُسبق بـ (كل)، وأقل منه التَّوكيد بها من غير أن تسبق بـ (كل)، ومعنى ذلك جواز الوجهين.
انظر لذلك: شرح عمدة الحافظ لابن مالك ٥٦٨، والمساعد لابن عقيل ٢/ ٣٩١، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤.

٣٤٣ ـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [سورة الأعلى، الآيات: ١ ـ ٥].

سبح: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ربك: رب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأعلى: صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية.

خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فسوى: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. سوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منه من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

والذي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول معطوف على الذي في محل جر صفة ثالثة.

قدر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فهدى: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

والذي: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الذي: اسم موصول معطوف على ما قبله في محل جر صفة رابعة.

أخرج: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

المرعى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فجعله: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جعله: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة[1] على ما قبلها لا محل لها من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

غثاء[2]: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أحوى: صفة منصوبة بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر[3].

٣٤٤ ـ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾

[سورة القلم، الآيات: ١٠ ـ ١٢].

ولا تطع: الواو: بحسب ما قبلها. لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تطع: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

كلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

حلاَّف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مهين: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

همار: صفة ثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة.

مشاء: صفة ثالثة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

بنميم: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نميم: اسم

---

(١) وهي معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعلت غثاء أحوى.

(٢) وإن جعلت (جعله) بمعنى خلقه كان غثاء منصوباً على الحال لأن جعل حينئذٍ تتعدى إلى مفعول واحد.

(٣) ويجوز أن يكون حالاً من المرعى.

مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمشاء.

مناع: صفة رابعة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

للخير: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الخير: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمناع.

معتد: صفة خامسة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

أثيم: صفة سادسة مجرورة بالكسرة الظاهرة[1].

---

(١) وجه الاستدلال من الشاهدين: أن مما يختلف فيه التوكيد عن النعت أن ألفاظ التوكيد إذا اجتمعت لا تتعاطف، فلا يقال: جاء زيد نفسه وعينه، لأنها بمعنى واحد، والشيء لا يعطف على نفسه، أما النعوت فيجوز العطف فيها بجميع الحروف ما عدا أم وحتى، كما يجوز تركه. وآيات سورة الأعلى قد جمعت الوجهين: (فالذي) وقع صفة ثانية لربك، ولم يعطف، في حين أن الاسمين الموصولين في قوله تعالى: ﴿والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى﴾ قد عطفا بالواو على الاسم الموصول في قوله تعالى: ﴿الذي خلق فسوى﴾ كما أن الجمل (فسوى ـ فهدى ـ فجعله) قد عطفت بالفاء على الجمل التي قبلها (خلق ـ قدر ـ فمضت مدة) وهي جملة مقدرة كما سترى بعد ـ وقد قال أبو حيان فيما نقله الصبان: الأحسن في الجمل العطف، وفي المفردات تركه وقيل: إنما يحسن العطف عند تباعد المعاني نحو قوله تعالى أيضاً: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] بخلاف ما إذا تقاربت نحو قوله تعالى: ﴿هو الله الخالق البارىء﴾ [الحشر: ٥٤].

أما الشاهد الثاني فإن الصفات «مهين هماز... الخ لم تتعاطف ولو جيء بحرف العطف بينها في غير القرآن لجاز عربية، كأن نقول: مررت بزيد العاقل والكريم والفاضل.

ويستفاد من آيات سورة الأعلى أيضاً، أن الفاء العاطفة جملة على جملة تدل في الغالب على السببية كقوله تعالى: ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾ [القصص: ١٥] وقد تخلو من هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿فسوى ـ فهدى ـ فجعله﴾ وذلك لأن التسوية، والهداية وجعل المرعى يابساً أسود ليست متسببة عن الخلق والتقدير وإخراج المرعى في قوله تعالى، ﴿خلق ـ قدر ـ أخرج﴾ وهي الجمل التي عطف عليها (فسوى ـ فهدى ـ فجعله).

ومن المفيد أن نذكر أيضاً أن عطفنا جملة (فجعله غثاء أحوى) على جملة (أخرج المرعى) يدل على أن الفاء لم تفد التعقيب لأن إخراج المرعى لا يعقبه جعله غثاء أحوى، ولذلك قدّر النحاة جملة محذوفة عطفت عليها جملة (فجعله غثاء أحوى) لتبقى الفاء دالة على التعقيب، والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء، وقيل إن الفاء هنا نابت عن (ثم) التي تفيد الترتيب مع التراخي.

انظر لذلك المساعد لابن عقيل ٢/ ٤١٧، والبحر المحيط ٨/ ٣٨ وأوضح المسالك ٣/ ٣٦١ وشرح التصريح ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ١٢٠، وحاشية الصبان ٣/ ٧٢ وحاشية الخضري ٢/ ٥١، وانظر شرح قطر الندى ٤٣٠.

عطف البيان

٣٤٥ ـ ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ١٦].

ويسقى: الواو: بحسب ما قبلها، يسقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

من ماء: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ماء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يسقى».

صديد: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[١].

٣٤٦ ـ ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٩٥].

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي (كفارة) بالتنوين ورفع (طعام) وقرأ نافع وابن عامر (كفارة) من غير تنوين وخفض (طعام)[٢].

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كفارة: اسم معطوف على ما قبله ـ جزاء ـ والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

طعام: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[٣] وهو مضاف.

مساكين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[٤].

---

(١) ويجوز أن يكون صفة لماء.

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد، ٢٤٨، والنشر لابن الجزري ٢٤٦ والإتحاف للدمياطي، ٢٠٣.

(٣) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير هي طعام.

(٤) وجه الاستدلال من الآيتين: أن جمهور البصريين قد منعوا مجيء عطف البيان في النكرات، لأن النكرة مجهولة والمجهول لا يبيِّنُ المجهول، فأعربوا قوله تعالى: ﴿صديد﴾ صفة لـ (ماء) أو بدلاً منها بدل كل من كل، كما أعربوا (طعام) في الآية الثانية ـ فيمن نون كفارة ـ خبراً لمبتدأ محذوف =

عطف النسق

٣٤٧ ـ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٧].

وإذ: الواو: بحسب ما قبلها، إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره اذكر.

يرفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إبراهيم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

القواعد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من البيت: من: حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب. البيت: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

وإسماعيل: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إسماعيلُ: اسم معطوف على إبراهيم والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

= والتقدير هي طعام أو أنها بدل من كفارة. أما من قرأ بغير تنزين فكفارة مضاف وطعام مضاف إليه، ولا شاهد فيها حينئذٍ على ما نحن فيه.

هذا وقد أجاز الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الفارسي وابن جني والزمخشري وابن مالك، وابن هشام مجيء عطف البيان في النكرات وحجتهم أن بعض النكرات قد يكون أخص من بعض والأخص يبين غير الأخص، فجعلوا (صديد وطعام) من عطف البيان.

انظر مشكل إعراب القرآن، لمكي ١٠/ ٢٤٦ والتبيان للعكبري، ١/ ٤٦٠، وشرح التصريح، ٢/ ١٣١، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان، ٣/ ٨٦.

(١) وجه الاستدلال: أن الواو قد عطفت (إسماعيل) على (إبراهيم) واقتضت مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الإعراب والمعنى، أما الإعراب فظاهر، لأن (إسماعيل) مرفوع بالضمة عطفاً على (إبراهيم) المرفوع بالضمة أيضاً، وأما المعنى فقد أفادت هنا المعية لأن من المعلوم أن سيدنا إسماعيل قد شارك أباه سيدنا إبراهيم في رفع قواعد البيت المعظم.

٣٤٨ ـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا﴾ [سورة الزلزلة، الآيات: ١ ـ ٣].

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بـ «تحدث».

زلزلت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الأرض: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

زلزالها: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأخرجت: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أخرجت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الأرض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

أثقالها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وها: ضمير بارز مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقال: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قال: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الإنسان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لها: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

٣٤٩ ـ ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [سورة الجاثية، الآية: ٢٤].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حياتنا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ﴾ [سورة الجاثية، الآية: ٢٤].

الدنيا: صفة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

نموت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ونحيا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نحيا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب[1].

---

(١) وجع الاستدلال من الآيتين: أنّ الواو عند البصريين لمطلق الجمع، تعطف ما بعدها على ما قبلها جامعة بينهما في الحكم، دون تعرض لتقدم أو تأخر أو مصاحبة. فإن فهم واحد منها فمن قرينة خارجية تدل عليه، في حين ذهب بعض الكوفيين إلى أن الواو تفيد الترتيب كالفاء، واحتجوا بآية الزلزلة، لأن إخراج الأرض لأثقالها لا يتم إلا بعد حدوث الزلزال لها، وردّ مذهبهم بأن البصريين لا يلزمون عدم الترتيب في الواو، فيلزمهم الرد بهذا وهم مجمعون على أنها صالحة للمعاني الثلاثة بأصل وضعها غير أنها إن دلت على واحد منها فبقرينة وليس بالوضع والترتيب في آية الزلزلة مرده القرينة العقلية، يضاف إلى ذلك أنها لو كانت موضوعة للترتيب ـ أصلاً ـ كما يرى الكوفيون ـ لم تكن إلا مرتبة، وظهور عدم الترتيب في بعض الكلام وهي عاطفة يشهد أنها ليست موضوعة له، من ذلك قوله تعالى مخبراً عن منكري البعث. ﴿ما هي إلاّ حياتنا... الآية﴾ ولو كانت مفيدة للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت وقد أجاب بعض الكوفيين عن هذه الآية بأن المراد يموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا، قال ابن هشام وهو بعيد.

وقد أورد النحاة عدداً من الأدلة الدالة على أن الواو لا تفيد الترتيب منها:

١ ـ قوله تعالى في سورة آل عمران الآية: ٤٣ ﴿واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ والركوع قبل السجود، ومثل ذلك أيضاً قول الشاعر:

أغلي السباء بكل أدكنَ عاتق أوجونةٍ قُدِحَتْ وفضَّ ختامُها

وفض الختام يكون قبل القدح وهو الغرف للشراب.

٢ ـ أن الواو قد استعملت فيما استحال فيه الترتيب ـ وهو كل ما لا يقوم إلا بإثنين نحو اختصم زيد وعمرو والمال بين زيد وعمرو، ولو كانت دالة على الترتيب لامتنع أن يقال ذلك كما امتنع أن يقال ذلك مع الفاء أو ثم.

٣ ـ أنه يجوز أن نقول جاء زيد وعمرو بعده أو قبله أو معه ولو كانت دالة على الترتيب لما جاز ذلك وخلص المحققون من النحويين إلى أن الواو لمطلق الجمع، وأن دلالتها على التقديم أو التأخير أو =

٣٥٠ ـ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٣٧].

فتلقى: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. تلقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

آدم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ربه: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «تلقى».

كلمات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

فتاب: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، تاب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى، وشبه الجملة متعلق بـ «تاب»[1].

٣٥١ ـ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١١].

ولقد: الواو: حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمقسم به محذوف والتقدير والله، وشبه الجملة متعلق بفعل محذوف تقديره اقسم. لقد: اللام: واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح لا محل له من

= المعية راجع إلى القرائن غير أن استعمالها في المعية أكثر، وفي تقديم ما قبلها على ما بعدها كثير وفي تأخير ما قبلها على ما بعدها قليل.
وللتوسع في هذه المسألة انظر، رصف المباني للمالقي ٤٠٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٩٢، والبحر المحيط ٨/ ٤٩، وشرح الكافية السافية ٣/ ١٢٠٣، ومغني اللبيب ٢/ ٦٦٣، وشرح التصريح ٢/ ١٣٦، وهمع الهوامع ٣/ ١٣٩، وشرح الأشموني، ومعه حاشية الصبان، ٣/ ٩١ ـ ٩٢. وروح المعاني للآلوسي ٩/ ١٥٣، وفتح القدير، ٥/ ٩.

(١) وجه الاستدلال: أن الفاء في قوله تعالى: ﴿فتاب عليه﴾ قد عطفت الجملة بعدها على الجملة التي قبلها في قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم﴾ مع دلالتها على السببية، لأن قبول التوبة مترتب على تلقي الكلمات.
انظر البحر المحيط ١/ ١٦٣، وروح المعاني ٢/ ٢٣٧.

الإعراب، قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خلقناكم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، وجملة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ [سورة الأعراف، الآية: ١١] جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

«ثم صورناكم ثم قلنا» وإعرابها كإعراب خلقناكم، وثم للعطف، وكل جملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

للملائكة: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الملائكة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «قلنا».

اسجدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

لآدم: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آدم: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف، وشبه الجملة متعلق بـ «اسجدوا»[(١)].

٣٥٢ ـ «كُلُّ شيءٍ بِقَضاءٍ وَقَدَرٍ حتَّى العَجْزُ والكَيْسُ»[(٢)].

كلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

---

(١) وجه الاستدلال: أن ثم تفيد الترتيب والتراخي، واعترض على إفادتها الترتيب بالآية الكريمة لأن أمر الملائكة بالسجود لآدم كان قبل خلقنا وتصويرنا، وأجيب بأن التقدير خلقنا أباكم ثم صورناه ثم قلنا للملائكة اسجدوا فحذف المضاف منهما ونسب الخلق والتصوير إليهم لأنهم فرعه والنعمة الحاصلة للأصل حاصلة للفرع، وأجيب عن هذه الآية بجواب آخر، وهو أن ثم هنا نائبة عن الواو كما في قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها﴾ [الزمر: ٦] والدليل على أن ثم في هذه الآية بمعنى الواو، هو ورودها في آية أخرى من سورة الأعراف بالواو ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها﴾ [الآية: ١٨٩] والقصة واحدة، فدل ذلك على أن ثم قد تأتي بمعنى الواو، وإذا كانت ثم في الآية التي نحن بصددها بمعنى الواو فدلالة الترتيب فيها واضحة من القرينة الخارجية المتمثلة فيما روي لنا من مرويات.
انظر شرح جمل زجاجي لابن عصفور ١/ ٧٣١، مغني اللبيب لابن هشام ٢/ ٩٠٣، وشرح الأزهرية، للأزهري ١٠١، والكواكب الدرية ٢/ ١٠٩.

(٢) انظر الحديث في صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٥ في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، وموطأ الإمام مالك =

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

بقضاءٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. قضاء: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن. والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدَرٍ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قدر: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حتى: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العَجز: اسم معطوف على كل، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره[1].

والكَيسُ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الكيس: اسم معطوف على ما قبله، والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره[2].

= ٢/٨٩٩ في كتاب القدر، باب النّهي عن القول، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: حتّى العجز والكيس أو الكيس والعجز، وشرح الجامع الصغير للمناوي ٢/ ١٥٥، بلفظ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس».

(١) قال القاضي عياض فيما نقله عن النووي: رويناه برفع (العجز والكيس) عطفاً على (كل)، وبجرّهما عطفاً على (شيء)، قال: ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة، وقيل: هو ترك ما يجبُ فعلُه، والتّسويفُ به، وتأخُره عن وقته، قال: ويحتمل العجز عن الطاعات، ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة، والكَيْسُ ضد العَجْز وهو النّشاط والحَذَق بالأمور، ومعناه: أنّ العاجز قد قُدّرَ عَجزُهُ، والكَيْسُ قد قُدّرَ كَيسُه.
انظر شرح صحيح مسلم للنووي ٦/ ٢٠٥، ولسان العرب مادتي (عجز) و(كيس)، وحاشية السجاعي على قطر النّدى ١١٨، وهامش صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٥.

(٢) وجه الاستدلال: أنّ الزمخشري وبعض النّحويّين قد ذهبوا إلى أنّ (حتى) تفيد التّرتيب كما تفيده (ثمّ) و(الفاء) وردّ ابن مالك وابن هشام ذلك مستدلّين بهذا الحديث الشريف، إذْ لا ترتيب بين القضاء والقدر، وإنّما التّرتيب في ظهور المقضيّات والمقدّرات، ولو كانت دالّة على التّرتيب لكان المعنى: أن التّعلّقَ التّنجيزي للقضاء والقدر بالعجز والكيس، يتأخّر عن تعلّقه بغيرهما، أو أن تعلّقَ القضاء والقدر بغير العجز والكيس مُقدّم على تعلّقه بهما، وهذا معنى فاسد، والحقُّ أن تعلّق القضاء والقدر بهما لا يتأخّر عن غيرهما، لذلك فإنّ (حتى) لا تفيد التّرتيب فهي كالواو لمطلق الجمع.
وقد حمل الرضي قول من قال: إنّ (حتى) موضوعة للترتيب بأنّ المراد ليس التّرتيب الخارجي الذي في (الفاء) و(ثم)، بل المراد ترتيب أجزاء ما قبلها ذهناً، فقد قال: إنّ (حتى) العاطفة تفيد أنّ =

٣٥٣ ـ ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: ١١٣].

لبثنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقوله تعالى المتقدم (قالوا...).

يوماً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «لبثنا».

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بعض: اسم معطوف على يوماً والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

٣٥٤ ـ ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [سورة النور، الآية: ٦١].

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

على الأعمى: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الأعمى: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

= المعطوف هو الجزء الفائق إمّا في القوّة أو الضّعف على سائر أجزاء المعطوف عليه، وقد يكون تعلّق الفعل العامل في المعطوف عليه والمعطوف بما بعد (حتى) أسبق من تعلّقه بالأجزاء الأُخر، كقولك: توفّى الله كلّ أبٍ لي حتى آدمَ، وقد يكون تعلّقه به في أثناء تعلقه بالأجزاء الأُخر نحو: ماتَ النّاسُ حتى الأنبياءُ، فالمقصودُ أنّ التّرتيب الخارجي لا يعتبر فيها أيضاً، كما لا يعتبر فيها المهلة، بل المعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهناً من الأضعف إلى الأقوى كما في: ماتَ النّاسُ حتى الأنبياءُ، أو من الأقوى إلى الأضعف كما في: قدمَ الحاجُّ حتى المشاة، وابن مالك وابن هشام في ردّهما لا ينفيان التّرتيب الذهني الذي ألمح إليه الرضي، وإنّما ينفيان الترتيب الخارجي، وإذا كان الأمر كذلك فالخلاف بينهم يتعين في نوع هذا التّرتيب.

راجع في هذه المسألة: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٩٤، وكافية ابن الحاجب ٤٢٥، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٢١٢، شرح الكافية للرضي ٢/ ٣٦٩، وشرح الأزهريّة للأزهري ١٠١، وهمع الهوامع للسيوطي ٢/ ١٣٦، وحاشية الخضري ٢/ ٦٣، والكواكب الدريّة للأهدل ٢/ ١٠٩.

(١) وجه الاستدلال: أن (أو) في قوله تعالى قد أفادت الشك لوقوعها بعد كلام خبري وهو قوله تعالى: ﴿لبثنا يوماً﴾ فدلت بذلك على أن القوم شاكّون مترددون في تحديد مدة لبثهم في الأرض بين كونها يوماً أو بعض يوم.

حرج: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم: معطوفات على ما قبلها. ولا: زائدة لتأكيد النفي، وشبه الجملة (على أنفسكم) متعلق بمحذوف خبر مقدم وحذف المبتدأ لدلالة ما قبله عليه والتقدير: ولا على أنفسكم حرج، ويجوز في هذه الواو اعتبارها استئنافية أيضاً.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها منصوب بنزع الخافض أي: بأكلكم، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لحرج المحذوفة.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بيوتكم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «تأكلوا».

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بيوت: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

آبائكم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور[1].

٣٥٥ ـ ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[سبأ، الآية: ٢٤].

وإنا: الواو: حسب ما قبلها: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

---

(١) وجه الاستدلال: أن (أو) قد أفادت الإباحة لوقوعها بعد كلام طلبي مقدر أي كلوا، ومعنى ذلك أنه يجوز الجمع بين الأكل من البيوت المتعددة الواردة في الآية لأن الفرق بين الإباحة والتخيير أن الإباحة تجيز الجمع بين الأشياء، أما التخيير فلا يجوز فيه الجمع: انظر لذلك شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٢٣٤، وحاشية السجاعي ١١٩.

أو : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إياكم : إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب، معطوف على اسم إن، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والميم: علامة جمع الذكور.

لعلى : اللام: هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هدى : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن.

أو : حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ضلال : اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمعطوف على ما قبله.

مبين : صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ «أو» في الآية حرف عطف وقعت بعد كلام خبري فدلت على التشكيك، وذلك لأن المتكلم عالم علم اليقين أن من عبد الله تعالى وأفرده بالألوهية يكون على هدىً، وأنَّ من أشرك معه غيره يكون في ضلال مبين ومع ذلك لم يورد الكلام في صورة الخبر القاطع بما يعلمه، بل أورده في صورة الاحتمال ليسترعي انتباه المخاطب ويحمله على سماع الكلام وتفهمه.

والفرق بين الشك والتشكيك أن الشك يكون من المتكلم أي أن المتكلم نفسه واقع في الشك والتردد ويمثله الشاهد السابق، أما التشكيك المرادف للإبهام عند ابن هشام هنا ـ فهو أن المتكلم عالم بحقيقة الأمر غير أنه أراد أن يوقع المخاطب في الشك والتردد فأخرج الكلام في صورة الاحتمال ليكون المخاطب أقبل لما يلقى إليه من الكلام فإذا سمع الكلام وتفهمه ظهر له الأمر وقد تمثل ذلك في هذه الآية.

انظر شرح التصريح ٢/ ١٤٠، وحاشية الصبان ٣/ ١٦٠، وأوضح المسالك «الحاشية» ٣/ ٣٧٨.

البدل

٣٥٦ ـ ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ [سورة القلم، الآية: ٣٢].

عسى: فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر.

ربنا: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يبدلنا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع خبر عسى.

خيراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منها: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بمن، وشبه الجملة متعلق بـ «خيراً»[1].

٣٥٧ ـ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [سورة النبأ، الآيتان: ٣١، ٣٢].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

للمتقين: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. المتقين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مفازاً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حدائق: بدل كل من كل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأعناباً: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أعناباً: اسم

---

(١) لم يرد ابن هشام من سوقه للآية وجهاً نحوياً بل مراده أن البدل في اللغة معناه العوض أي عسى ربنا أن يعوضنا خيراً منها انظر لسان العرب مادة بدل منها.

معطوف على ما قبله والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[١].

٣٥٨ ـ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٩٧].

ولله: الواو: استئنافية. واللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

على الناس: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الناس: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف.

حج: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

البيت: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر من النّاس (بدل بعض من كل).

استطاع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً. تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إليه: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بإلى، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال.

سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[٢].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (حدائق): قد وقعت بدلاً من قوله تعالى (مفازاً) بدل كل من كل لأنها عين الأول، ويستفاد من الآية أيضاً أن بدل كل من كل لا يشترط فيه وجود رابط يربط بين البدل والمبدل منه، وأن البدل والمبدل منه يجوز أن يكونا نكرتين.

(٢) وجه الاستدلال: أنه لا بد في بدل البعض من الكل من اتصال هذا البدل بضمير يرجع إلى المبدل منه ليربط البعض بكله، وهذا الرابط إما أن يكون مذكوراً، كقوله تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِّصْفَهُ﴾ [المزمل: ٣] أو مقدراً كالآية التي نحن بصددها، فقد وقع الاسم الموصول (من) بدلاً من (الناس) بدل بعض من كل، لأن المستطيع بعض الناس لا كلهم، والضمير العائد على المبدل منه محذوف =

٣٥٩ ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢١٧].

يسألونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الشهر: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «يسألونك».

الحرام: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

قتال: بدل اشتمال مجرور بالكسرة الظاهرة.

فيه: في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بفي، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لقتال[1].

= تقديره من استطاع منهم. وقيل (مَن) فاعل (حِجُّ) وحج مصدر مضاف إلى مفعوله. ورُدَّ بأن المعنى حينئذٍ ولله على الناس أن يحج المستطيع، وهذا باطل، لأنه يلزم تأثيم جميع الناس إذا تخلف مستطيع منهم عن الحج. وذهب الكسائي إلى أن (مَن) إما أن تكون موصولة مبتدأ وخبرها محذوف، أو شرطية في محل رفع مبتدأ وجوابها محذوف، والتقدير من استطاع فليحج ودلَّ على الجواب قوله تعالى بعدئذٍ ﴿ومن كفر فإن الله غنيٌّ عن العالمين﴾ وردَّ بأنه لا حاجة لدعوى الحذف مع إمكان إتمام الكلام وقال ابن برهان: (مَن) بدل كل من (الناس) ولا ضمير مقدراً في البدل والمراد بالناس، المستطيع، فهو عام أريد به خاص لأن الله لا يكلف الحج من لا يستطيع.
ويستفاد من الآية أيضاً على اعتبار أن (من) بدل من (الناس) جواز كون البدل والمبدل منه معرفتين.
انظر شرح الكافية للرضي ١/ ٢٥٥، والمغني ٢/ ٦٩٤، ومجيب الندا ٢/ ٢٥٢، والكواكب الدرية ٢/ ١٣٣.

(١) وجه الاستدلال: أن قوله تعالى: ﴿قتال فيه﴾ هو بدل اشتمال من قوله تعالى: ﴿الشهر الحرام﴾ لملابسته له بوقوعه فيه، والرابط بينهما هو الهاء المجرورة بفي، ويستفاد من الآية أيضاً جواز إبدال النكرة من المعرفة.
شرح التصريح ٢/ ١٥٨، وشرح الأزهرية١٠٦.

العـدد

٣٦٠ ـ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة، الآية: ٧].

سخرها: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عليهم: جار ومجرور وشبه الجملة متعلق بـ «سخرها».

سبع: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ليال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهورها الثقل.

وثمانية: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ثمانية: اسم معطوف على سبع والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حسوماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٣٦١ ـ ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة، الآية: ٧٣].

لقد: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كفر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة «لقد كفر الذين» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز

---

(١) وجه الاستدلال: أن العدد (سبع) في قوله تعالى قد وقع مذكراً لأن معدوده وهو قوله تعالى: ﴿ليال﴾ مفرده ليلة ـ مؤنث وأن العدد (ثمانية) مؤنث، لأن معدودة ـ (أيام) ومفرده يوم ـ مذكر والمطابقة بين العدد والمعدود في الآية جارية على القاعدة المعروفة.

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الله: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ثالث: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة إن ومعموليها في محل نصب مقول القول.

٣٦٢ ـ ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾ [التوبة، الآية: ٤٠].

إذ ظرف لما مضى من الزمان، مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى المتقدم: ﴿نَصَرَهُ﴾ [سورة التوبة، الآية: ٤٠].

أخرجه: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثاني: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

اثنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى [1].

٣٦٣ ـ ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [سورة المجادلة، الآية: ٧].

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (ثالث، وثاني) اسما عددين صيغا على وزن فاعل، وقد أضيفا إلى ما هو مشتق منهما وهو في الآية الأولى قوله تعالى: (ثلاثة)، وفي الثانية قوله تعالى (اثنين) ليفيدا أن المضاف إليه هو بعض ذلك العدد، ومعنى الشاهد الأول أن الله تعالى هو أحد الثلاثة والآخران هما عيسى وأمه ومعنى الشاهد الثاني أن الرسول ﷺ هو أحد الاثنين والآخر هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

انظر شرح التصريح ٢/ ٢٧٦، وحاشية السجاعي على القطر ١٢١.

يكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (وكان هنا تامة).

من : حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نجوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثلاثة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1]

إلا : حرف استئناف ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

رابعهم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب. والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

ولا : الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولا: حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خمسة : اسم معطوف على ثلاثة، والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

إلا : حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

سادسهم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء: مضاف إليه والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال[2].

---

(١) ويجوز أن تكون بدلاً أو صفة للنجوى، وتكون النجوى بمعنى المتناجين أما على الوجه الذي اخترناه فالنجوى بمعنى السر وهو مصدر بمعنى التناجي.

(٢) وجه الاستدلال: أن (رابعهم وسادسهم) اسما عددين صيغا على وزن فاعل وقد أضيفا إلى ما دونهما رتبة وهو الضمير في كليهما، والأول عائد على ثلاثة والثاني عائد على خمسة، وقد أفادا بذلك معنى التصيير والتحويل والمعنى ـ والله أعلم ـ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا جاعل الثلاثة بنفسه أربعة والخمسة بنفسه ستة.

انظر التبيان للعكبري ٢/ ١٢١٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٧٧.

موانع الصرف

٣٦٤ ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾[القمر، الآية: ٣٤].

إنا: إن: حرف توكيد نصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أرسلنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

عليهم: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والميم: علامة جمع الذكور، وشبه الجملة متعلق بـ «أرسلنا».

حاصباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

آل: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

لوط: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

نجيناهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال.

بسحر: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، سحر: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «نجيناهم».

٣٦٥ ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [سورة نوح، الآية: ١].

إنا: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

أرسلنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

نوحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قومه: اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «أرسلنا»[1].

٣٦٦ ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [سورة فاطر، الآية: ١].

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لله: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فاطر: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

السماوات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والأرض: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الأرض: اسم معطوف على السماوات والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جاعل: صفة مجرور بالكسرة الظاهرة.

الملائكة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رسلاً: مفعول به لـ «جاعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أولي: صفة منصوبة بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (لوط ونوحاً) مع كونهما علمين أعجميين لم يمنعا من الصرف لأنهما ثلاثيان وشرط منع العلم الأعجمي زيادته على الثلاثة ويستفاد من الشاهد الأول أيضاً أن سحر لم يمنع من الصرف أيضاً لأنه لم يرد به سحر يوم بعينه، وإنما المراد سحر من الأسحار وهو إنما يمنع من الصرف إذا كان ظرفاً من يوم معين.
انظر شرح التصريح ٢/٢١٩.

أجنحة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثنى: صفة مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة ـ لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وثلاث: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ثلاث: اسم معطوف على مثنى والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ورباع: معطوف على ما قبله[1].

٣٦٧ ـ «صَلاةُ اللَّيلِ مَثنى مَثنى»[2].

صَلاةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللَّيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرُّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مَثْنى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر[3].

مَثنى: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر[4].

---

(١) وجه الاستدلال: (أن مثنى وثلاث ورباع) أسماء أعداد على وزن مَفْعَل وفُعَال وقد منعت من الصرف لأنها صفات معدولة ـ أي محولة ـ عن ألفاظ العدد الأصلي مكرراً، والمعنى اثنان اثنان، وثلاثة وثلاثة وأربعة أربعة شرح التصريح ٢/ ٢١٤.

(٢) انظر الحديث في صحيح مسلم ١/ ٥١٦، في كتاب الصَّلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، وسنن أبي داود ٢/ ٣٦، في كتاب الصَّلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، وسنن ابن ماجة ١/ ٣٧١ في كتاب إقامة الصَّلاة باب ما جاء في الوتر بركعة، وموطأ الإمام مالك ١/ ١١٩ في كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل، وسنن الدارقطني ١/ ٤١٧ في باب صلاة النَّافلة.

(٣) أشار النَّحويُّون إلى أن الصفات المعدولة عن ألفاظ العدد الأصلي مما هي على وزن مَفعَل وفُعال، لا تقع إلَّا أخباراً كما في هذا الموضع، أو أحوالاً كقوله: ﴿فَانْكِحوا مَا طابَ لَكُم مِنَ النِّساءِ مثنى وَثُلاثَ وَرُباع﴾ [النساء: ٣٠]، أو نعوتاً كقوله: ﴿أُولي أجنحَةٍ مَثنى وَثُلاثَ ورُباعَ﴾ [فاطر: ١]. انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٤٤٦، وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ١٤٥.

(٤) وجه الاستدلال: أن من موانع صرف الاسم، الصفة والعدل، ومن ذلك أسماء العدد التي على وزن فُعال أوْ مَفعَل، و(مَثنى) في الحديث على وزن مَفعَل وهي معدولة ـ أي: محوَّلة ـ عن العدد المكرر مرتين (والمعنى: صلاة الليل اثنتان اثنتان)، وجاءت لفظة (مثنى) الثَّانية مفيدة التَّوكيد، لأنَّه لو اقتصر على الأولى لظهر المعنى المراد من الحديث.
انظر: أوضح المسالك لابن هشام ٣/ ١٤٥، وشرح التصريح للأزهري ٢/ ٢١٤، وشرح الأشموني ٣/ ٢٣٨، وحاشية الخضري ٢/ ١٠٠.

٣٦٨ ـ ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [سورة المدثر، الآية: ٣٥].

إنها: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

لإحدى: اللام: هي اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إحدى: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

الكبر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣٦٩ ـ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٤].

فعدة: الفاء: رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. عدة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف والتقدير: فعليه عدة، والجملة من المبتدأ والخبر المحذوف في محل جزم جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم (فمن كان منكم مريضاً).

من أيام: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. أيام: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة لعدة.

أُخَر: صفة مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوع من الصرف: والمانع من الصرف الوصفية والعدل[1].

---

(١) وجه الاستدلال: أن (أُخَرَ) قد وقعت صفة لأيام مجرورة بالفتحة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل، أما الوصفية فظاهرة، وأما العدل فقد ذهب ابن هشام هنا إلى أنها معدولة عن (الآخر) ذلك أن (أُخَرَ) جمع أُخرى مؤنث آخَر بالفتح، وفُعْلَى مؤنث أفعل لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام، أو بالإضافة إلى المعرفة، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿إنها لأحدى الكُبَر﴾ والكبر جمع الكبرى مؤنث أكبر، لذلك كان القياس أن يقال: الأُخَرَ كما قيل: الكُبَر، لكنهم عدلوا عن ذلك فقالوا: أُخَرَ كما عدل التميميون أمس عن الأمس، وعدل العرب جميعهم، سَحَر عن السحر، وذهب ابن هشام في أوضحه ٤/ ١٢٣ إلى أن (أُخَرَ) معدولة عن (آخر) بفتح الخاء ومعناه أكثر مغايرة ومخالفة وهو أفعل تفضيل مجرد من أل والإضافة، وحقه أن يكون مفرداً مذكراً ولو كان المراد منه مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً، وبناء على ذلك فمن الواجب أن يقال: جاء رجل آخر وامرأة آخر، ورجلان آخر وامرأتان آخر ورجال آخر ونساء آخر أي أن يقال: آخر، للجميع غير أن العرب عدلت فقالت: نساء أُخَر بصيغة الجمع، فالعدل به عن القياس هو إحدى العلتين في منعه من الصرف، وقد انضم إلى الوصفية، فصار فيه العلتان العدل والوصفية وإنما اختصت (أُخَر) في جعل عدلها مانعاً من الصرف، لأن (آخَر) ممنوع منه للوصفية ووزن الفعل، وأُخرى لألف التأنيث، وآخران وأخريان وآخرون معربة بالحرف فلا مدخل لها في منع الصرف.

=

.....

= واعلم أنه لم يسمع شيء من الصفات التي جاءت على وزن فُعَل ممنوعاً من الصرف إلّا أُخر، فقدّروا فيها العدل ليكون علة أخرى مع الوصفية فإن قلت: إن أُخَرَ في الآية وقع صفة لأيام، ومفردة يوم، ويوم يوصف بآخر بفتح الخاء لا بأخرى، فالجواب أن اليوم لما كان مما لا يعقل أُجري مجرى المؤنث فوصف بأخرى ثم وصف جمعه بأُخر. الذي هو جمعها، ولو كان المفرد آخرَ لما صح جمعه على أُخَرَ، فجمعه على أُخر دليل على أن المفرد أُخرى.

انظر أوضح المسالك ٤/ ١٢٣، وشرح التصريح ٢/ ٢١٥، وشرح الأزهرية ٦٥، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ٣/ ٢٣٩، وحاشية السجاعي على القطر ١٢٣، وجامع الدروس العربية ٢/ ٢٢٦، والنحو الوافي ٤/ ٢٢٤.

التعجب

٣٧٠ ـ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨].

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

تكفرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بالله: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تكفرون»[(١)].

٣٧١ ـ «سُبحانَ الله! إنَّ المؤمِنَ لا يَنجُسُ حيّاً ولا مَيتاً»[(٢)].

سُبحانَ[(٣)]: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وعامله محذوف وتقديره: أسبِّح، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(١) وجه الاستدلال: لم يرد ابن هشام من الآية وجهاً نحوياً. وإنما مراده أن للتعجب عبارات سماعية لا تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة، و(كيف) موضوعة أصلاً للاستفهام ثم استعملت ـ كما في الآية ـ للتعجب توسعاً وصحبها الإنكار عليهم أي كيف تكفرون بالله تعالى وأنتم تعلمون قدرته على الإماتة والإحياء فمن كان بهذه المثابة ـ كما يقول أبو حيان ـ من القدرة الباهرة والتصرف التام لا يليق أن يكفر به انظر البحر المحيط ١/ ١٢٩، وحاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا ٢/ ٢٧١، وفتح القدير ١/ ٥٩.

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ١/ ٧٤ ـ ٧٥ في كتاب الغسل، باب عرق الجنب وأنَّ المسلم لا ينجس، وباب الجنب يخرج ويمشي في السُوق وغيره، و٢/ ٧٣، في كتاب الجنائز، باب غسل الميت، وصحيح مسلم ١/ ٢٨٢ في كتاب الحيض، باب الدليل على أنَّ المسلم لا ينجس، وسنن النسائي ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦، في كتاب الطهارة وسنتها، باب مصافحة الجنب، وسنن أبي داود ١/ ٥٩، في كتاب الطهارة باب في الجنب يصافح.

(٣) معناه: تنزيهُ الله تعالى وبراءته عن كلّ ما لا ينبغي له أن يوصَفَ به، وبعدُه من أن يكون له مِثلٌ أو شريكٌ أو ندٌّ أو ضدٌّ، وهو من المصادر أو من أسماء المصادر ـ على الخلاف في ذلك ـ التي لا تستعمل أفعالها، ويستعمل مضافاً في الأغلب كما في هذا الحديث.
انظر لسان العرب مادّة سبح، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٠.

المُؤمنَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَنجُسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنَّ. والجملة الاسميَّة من (إنَّ) ومعموليها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
حيّاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ولا: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي زائد للتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
ميتاً: اسم معطوف على (حيّاً)، والمعطوف على المنصوب منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٣٧٢ ـ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [سورة النساء، الآية: ٧٩].

وكفى: الواو: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
بالله: الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.
شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) وجه الاستدلال: أنَّ عبارة (سبحان الله) من العبارات السماعيَّة الدَّالَّة على التعجب، ومَورِد التعجُّب في هذه العبارة، أنَّ الله سبحانه وتعالى يُسبَّحُ له عند رؤية العجب من صنائعه ومخلوقاته، ثم كَثُرَ ذلك حتى استُعملَ في كل مُتعجَّبٍ منه، ومثل هذه العبارات التعجبيَّة السماعيَّة مرجعها القرائن، ووسيلتها ذخيرة السامع اللغويَّة والبلاغيَّة.
انظر لذلك: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/ ١٠٧٧، وأوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٢٥٠، وشرح التصريح للأزهري، ومعه حاشية الشيخ ياسين ٢/ ٨٦، والنحو الوافي لعباس حسن ٣/ ٣٤٠.

(٢) وجه الاستدلال: أن الباء الداخلة على صيغة أفعل به التعجبية تشبه الباء الزائدة في فاعل كفى في كونهما مزيدتين في الفاعل، والفرق بينهما أن الأولى قد زيدت صوناً للفظ من القبح وذلك لأن قولك أحسن بزيد فيه إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، والأصل في صيغة الأمر أنها لا ترفع الاسم الظاهر فزادوا الباء في الفاعل، إصلاحاً للفظ لكي يصير على صورة المفعول به المجرور بالباء ولرفع هذا القبح التزمت زيادتها في هذه الصيغة التعجبية، أما الثانية فقد زيدت للتوكيد فيجوز تركها لعدم الاستقباح كما في قول سحيم:

عميرة ودّع إن تجهزت غازيا ... كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

انظر مغني اللبيب ١/ ١٤٤، وشرح التصريح ٢/ ٨٨.

الوقف

٣٧٣ ـ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف، الآية: ٥٦].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

رحمة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قريب: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين.

المحسنين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وشبه الجملة متعلق بقريب.

٣٧٤ ـ ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان، الآيتان: ٤٣، ٤٤].

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

شجرة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الزقوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

طعامُ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الأثيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره[1].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن (رحمة الله) و(شجرة الزقوم) لمّا كانتا منتهيتين بتاء التأنيث، وكانتا مفردتين متحركتين، جاز الوقف عليهما بوجهين:

الأول: إبدال التاء هاء؛ وبذلك وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وهي اللغة القرشية وقد أبدلوا التاء هاء للتفرقة بينها وبين الأصلية في نحو وقت وموت.

الثاني: ترك الإبدال والوقف بالتاء؛ وبذلك وقف الباقون من السبعة وهي لغة طيء وفيها موافقة لصريح الرسم القرآني.

انظر التبصرة لمكي ١٠، والإتحاف للدمياطي ١٠٣، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٣.

٣٧٥ ـ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٧].

قرأ ابن كثير قوله تعالى (هاد) و(وال) و(باق) و(واق) بياء في الوقف في الألفاظ الأربعة حيث وقعت، وقرأ الباقون بغير ياء في الوقف كالوصل[1].

ولكل: الواو: استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لكل: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. كل: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

هاد: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف.

(هادي): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وسكنت لأجل الوقف والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣٧٦ ـ ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ١١].

وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لهم: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر باللام. والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دونه: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من وال.

من: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وال: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف.

---

(١) انظر الكشف لمكي ٢/ ٢١، والإقناع لابن الباذش ١/ ٥٢، والنشر لابن الجزري ٢/ ١٣٧، والإتحاف ١٠٥.

(والي) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وسكنت لأجل الوقف.

٣٧٧ ـ ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [سورة الرعد، الآية: ٣٤].

وإعرابه لا يختلف عما سبق[١].

٣٧٨ ـ ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[٢] [الرعد، الآية: ٩].

عالم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو عالم الغيب والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الغيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والشهادة: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، شهادة: اسم معطوف على الغيب والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الكبير: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المتعال: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة وسكن للوقف.

٣٧٩ ـ ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [سورة غافر، الآية: ١٥].

لينذر: اللام: حرف جر وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ينذر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من

---

(١) وجه الاستدلال من الآيات الثلاث: أن الأسماء المنقوصة المنونة (هاد وال ـ واق) قد حذفت ياءاتها لأجل التنوين في الوصل، ويجوز في الوقف عليها وجهان:

أ ـ حذف الياء ـ وهو الأفصح ـ وبذلك وقف القراء السبعة ـ ما عدا ابن كثير ـ إجراء للوقف مجرى الوصل، وذلك أن الياء قد حذفت لأجل التنوين في حال الوصل، ولما كان التنوين في حال الوقف مقدّراً ـ وهو الموجب للحذف ـ أبقَوا الياء محذوفة على الأصل لأن المقدّر عندهم كالثابت فلا موجب للحذف، وإنما قدّروا التنوين ثابتاً، لأن الوقف عارض والغاية منه الاستراحة فقط.

ب ـ بقاء الياء ـ وبذلك قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن وحجة من وقف على ذلك أن الياء إنما جاز حذفها لأجل التنوين، ولا تنوين في الوقف فوجب أن تعود الياء.

انظر التبصرة لمكي ٢٣٣ ـ ٢٣٤، وشرح التصريح ٢/ ٣٤٠، ومناهج الكافية للشيخ زكريا الأنصاري ١٢٩، والاتحاف للدمياطي ١٠٥، ومجيب الندا للفاكهي ٢/ ٢٧٦.

(٢) والتلاوة (الكبير المتعال) بإسقاط (هو) وليس الأمر كما في القطر.

الإعراب. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بقوله تعالى المتقدم: ﴿يُلْقَىٰٓ﴾ [سورة الفرقان، الآية: ٨].

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة متعلق بالفعل ينذر.

التلاق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وسكن للوقف.

(التلاقي): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل[1].

٣٨٠ ـ ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٩٣].

ربنا: منادى بحذف حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إننا: إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

سمعنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الجماعة الفاعلين، ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن. وجملة إن ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

منادياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

---

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أنَّ الأسماء المنقوصة المقرونة بأل كالتي في قوله تعالى: ﴿المتعال والتلاق﴾ يجوز في الوقف عليها وجهان:

أ ـ إثبات الياء على الأصل وهو الأفصح، وعليه ابن كثير إذ لا موجب لحذفها، لأن الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل مع إثباتها.

ب ـ حذف الياء تشبيهاً لها بالمنون المنكر وعليه جمهور القراء ما عدا ابن كثير وحجتهم أن الوقف قد قُدِّر على المنكر فحذفت الياء والتنوين، ثم أدخل عليه الألف واللام بعد حذفها قال ابن يعيش في شرح المفصل ٩/ ٧٥ (وكأنهم شبهوه بما ليس فيه ألف ولام ثم أدخلوا فيه الألف واللام بعد أن وجب الحذف).

انظر التبصرة لمكي ٢٣٥، وإبراز المعاني لأبي شامة ٣٧٣، والإتحاف للدمياطي ١٠٥ ـ ١١٧، ٣٧٨، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٠.

(٢) وجه الاستدلال: أن (منادياً) اسم منقوص منون وقع مفعولاً به منصوباً للفعل (سمعنا) وثمة إجماع =

٣٨١ ـ ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ [سورة القيامة، الآية: ٢٦].

كلا: حرف استفتاح بمعنى ألا، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بجواب إذا وهو قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ [سورة القيامة، الآية: ٣٠].

بلغت: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

التراقي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[1].

٣٨٢ ـ ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ [سورة الكهف، الآية: ٢٠].

ولن: الواو: بحسب ما قبلها، لن: حرف نفي ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفلحوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

إذاً: حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبداً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة متعلق بـ «تفلحوا»[2].

٣٨٣ ـ ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾ [سورة العلق، الآية: ١٥].

لنسفعاً: اللام: واقعة في جواب القسم، حرف مبني على الفتح لا محل له من

= بين القراء على أن الوقف على هذا النوع من الأسماء يكون بإبدال تنوينه ألفاً وثبات يائه لأنها تحصنت بألف التنوين.

انظر شرح التصريح ٢/ ٣٤٠، والإتحاف للدمياطي ١٠٢.

(١) وجه الاستدلال: أن (التّراقي) اسم منقوص مقرون بأل، وقد وقع مفعولاً به منصوباً للفعل (بَلَغت) والوقف عليه يكون بإثبات الياء، لأنها تحصنت بأل.

انظر شرح التصريح ٢/ ٣٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٧.

(٢) وجه الاستدلال: أن القراء السبعة قد وقفوا على (إذاً) الجوابية بإبدال نونها ألفاً تشبيهاً لنونها بتنوين الاسم المنصوب في نحو قولنا: رأيت موقوفاً على «زيداً» وفي ذلك رد على ابن عصفور الذي ذهب إلى أنه يوقف عليها بالنون انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٧٠، وشرح التصريح ٢/ ٣٣٩، والإتحاف ١٠٢.

الإعراب. نسفعاً: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف، والنون المنقلبة ألفاً حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٣٨٤ ـ ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [سورة يوسف، الآية: ٣٢].

وإعرابه كالسالف. وكان هي الناقصة، ومن الصاغرين متعلق بالخبر والاسم ضمير يعود على يوسف[1].

٣٨٥ ـ ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٨٢].

فإن: الفاء: حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لم: حرف نفي وقلب وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يكونا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محر رفع اسم يكون.

رجلين: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

فرجل: الفاء: واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. رجل: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (فالشهود رجل وامرأتان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وامرأتان: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. امرأتان:

---

(١) وجه الاستدلال: من الشاهدين أن القراء جميعهم قد وقفوا على نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ﴿لنسفعا وليكونا﴾ بالألف لأنها وقعت بعد فتحة، فأبدلت ألفاً كما أن تنوين المنصوب يبدل في الوقف ألفاً نحو رأيت زيداً وقد أبدلوا تنوين (زيداً) ألفاً في الوقف، لأنهم رأوا أن حذفه إخلال، لأنه دال على معنى، فأبدلوا منه ما يشبهه وهو حرف العلة، وكان هذا الحرف (ألفاً) لوجود مشابهة ومناسبة بين النون والتنوين من جهة، وأحرف العلة ـ خاصةً ـ الألف من جهة ثانية.
انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٣٧، وشرح المفصل ٩/ ٨٨، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٨، والإتحاف ١٠٢.

اسم معطوف على رجل والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد[1].

٣٨٦ ـ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ﴾ [سورة النجم، الآية: ٦٣].

إن: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أسماء: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سميتموها: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: علامة جمع الذكور والواو: حرف اشباع لا محل له من الإعراب وها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والأول محذوف والتقدير: سميتم بها أصناماً، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لأسماء.

٣٨٧ ـ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٦١].

فقل: الفاء واقعة في جواب الشرط. حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط لقوله تعالى المتقدم: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ٦١] فقل.

تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول.

ندع: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

أبناءنا: أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو

---

(١) وجه الاستدلال: أن الهمزة الداخلة على قوله تعالى: ﴿وامرأتان﴾ هي همزة وصل كالهمزة الداخلة على مفردها وقد جيء بها في الإفراد والتثنية على حد سواء، للتوصل إلى النطق بالميم الساكنة في كليهما.

مضاف. ونا: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأبناءكم: الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أبناءكم: اسم معطوف على ما قبله والمعطوف على المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والكاف: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: علامة جمع الذكور لا محل لها من الإعراب[1].

(١) وجه الاستدلال من الآيتين: أن الهمزة الداخلة على (اسم وابن) هي همزة وصل جيء بها عوضاً عن لامهما المحذوفتين، لأن أصلهما سِمْوٌ وبَنَوٌ، فحذفت اللام منهما تخفيفاً، وعوض عنها همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وهذا الحال مخصوص فيما إذا كانا مفردين، أما إذا كانا جمعين مثل (أسماء وأبناء) الواردين في الآيتين فالهمزة فيهما متعينة للقطع، لأن (أفعال) لا تكون همزته إلا مقطوعة.
انظر الإنصاف لابن الأنباري ١/ ٧ وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٢.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية
فرس الأحاديث النبوية
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

فهرس
الشواهد القرآنية

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الفاتحة			
٣٣٠	بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	١	النعت	٢٦٢
١٢٩	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	٢	المبتدأ والخبر ـ النعت	١١٦
	سورة البقرة			
١٠٩	وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ	٥	النكرة والمعرفة : اسم الإشارة	١٠٢
٢٦٢	يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ	١٩	المفعول به	٢٠٩
٤٣	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ	٢٤	الأمثلة الخمسة	٤٩
٣٨	وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ	٢٨	إعراب الجمع بالألف والتاء الزائدتين	٤٦
٣٧٠	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ	٢٨	التعجب	٢٩٨
٢٦٣	هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا	٢٩	المفعول له	٢٠٩
٢٦١	وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا	٣٥	المفعول المطلق	٢٠٧
٣٥٠	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ	٣٧	عطف النسق	٢٨١
٢٩٥	فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ	٤٩	الاستثناء	٢٣١
١٥٧	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا	١٥٨	النواسخ : كان وأخواتها	١٣٣
٢٧٨	وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	٦٠	الحال ـ أحكام التمييز	٢١٩

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٣٢٧	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ	٩٦	أحكام أفعل التفضيل	٢٥٩
٢٠٨	وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ	١٠٢	النواسخ: ظن وأخواتها	١٧١
٢٤	مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا	١٠٦	الحرف وبيان ما اختلف فيه منه	٣٣
١٠	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ	١١١	أنواع الفعل وأحكامها	٢٢
٢٢٣	وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ	١٢٤	الفاعل	٢٨١
٣٤٧	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ	١٢٧	عطف النسق	٢٧٨
١٠٥	فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ	١٣٧	النكرة والمعرفة: العلم	١٠٠
١٣٥	قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ	١٤٠	المبتدأ والخبر	١١٩
٢٣٢	فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ	١٧٣	نائب الفاعل	١٨٦
١٤٤	لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ	١٧٧	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٦
٤١	وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ	١٨٧	إعراب الاسم الذي لا ينصرف	٤٨
١٩١	عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ	١٨٧	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٨
١٢١	وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ	١٨٤	المبتدأ والخبر	١١١
٣٦٩	فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	١٨٤ ١٨٥	موانع الصرف	٢٩٦
٣٣١	تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ	١٩٦	النعت	٢٦٢
٩٤	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ	١٩٧	جوازم الفعل المضارع	٩١
٦٩	وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ	٢١٤	نواصب المضارع	٧٠
٣٥٩	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧	البدل	٢٨٩
١٢٣	وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ	٢٢١	المبتدأ والخبر	١١٢
١٥	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ	٢٢٨	أنواع الفعل وأحكامها	٢٧
١٤	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ	٢٣٣	أنواع الفعل وأحكامها	٢٥

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
١٦	إِلَّآ أَن يَعْفُونَ	٢٣٧	أنواع الفعل وأحكامها	٢٧
٣١٨	وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ	٢٥١	إعمال المصدر	٢٤٨
١٥١	وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ	٢٨٠	النواسخ: كان وأخواتها	١٣٠
٣٨٤	فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ	٢٨٢	همزة الوصل	٣٠٥
٨٩	لَا تُؤَاخِذْنَآ	٢٨٦	جوازم الفعل المضارع	٨٧
	سورة آل عمران			
١٩٢	شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ	١٨	النواسخ إن وأخواتها	١٥٩
٩٦	قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ	٣١	جوازم الفعل المضارع	٩٢
٢١٧	إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ	٣٥	الفاعل	١٧٨
٣٨٧	فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ	٦١	همزة الوصل	٣٠٦
١٩٤	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ	٦٢	النواسخ: إن وأخواتها	١٦٠
٣٥٨	وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا	٩٧	البدل	٢٨٨
١٤٩	فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا	١٠٣	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٩
٩٨	وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ	١١٥	جوازم الفعل المضارع	٩٤
٢٥	وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ	١١٨	الحرف وبيان ما اختلف فيه، إعمال المصدر	٣٤
٧٨	وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ	١٤٢	نواصب المضارع	٧٧
١٦٢	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ	١٤٤	النواسخ: ما النافية العاملة عمل ليس	١٣٨
٢٠	لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ	١٨٦	أنواع الفعل المضارع	٢٩

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٣٨٠	رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا	١٩٣	الوقف	٣٠٣
	سورة النساء			
٣١٤	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ	٢٣	اسم الفاعل وأحكامه	٢٤٥
٣١٣	كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	٢٤	اسم الفاعل وأحكامه	٢٤٥
٥١	يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ	٢٨	نواصب المضارع	٥٥
١١٨	وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا	٢٨	النكرة والمعرفة ذو الأداة	١٠٨
٢٩٧	مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ	٦٦	الاستثناء	٢٣٢
٢٧٦	فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ	٧١	الحال	٢١٩
٧٦	يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ	٧٣	نواصب المضارع	٧٥
١٠١	وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا	٧٤	جوازم الفعل المضارع	٩٧
٣٣٥	رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا	٧٥	النعت	٢٦٥
٩١	أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ	٧٨	جوازم الفعل المضارع	٨٨
٣٧٢	وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا	٧٩	التعجب	٢٩٩
٩٣	مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ	١٢٣	جوازم الفعل المضارع	٩٠
٢٦٧	وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ	١٢٧	المفعول فيه	٢١٢
٢٥٨	فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ	١٢٩	المفعول المطلق	٢٠٦
٩٠	إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ	١٣٣	جوازم الفعل المضارع	٨٨
٦٥	لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ	١٣٧	نواصب المضارع	٦٧
٣٠٠	مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ	١٥٧	الاستثناء	٢٣٥
٣١٩	وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ	١٦١	إعمال المصدر	٢٤٩
١٧٣	لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ	١٦٢	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٨
٣٩	وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ	١٦٣	إعراب الاسم الذي لا ينصرف	٤٧

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٢٥٧	وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا	١٦٤	المفعول المطلق	٢٠٦
٦١	لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ	١٦٥	نواصب المضارع	٦٤
	سورة المائدة			
٢٣٣	وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا	٣٨	الاشتغال	١٨٨
٥٦	وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ	٧١	نواصب المضارع	٥٩
٣٦١	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ	٧٣	العدد	٢٩٠
٣٠٦	هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ	٩٥	الإضافة	٢٤١
٣٤٦	أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ	٩٦	عطف البيان	٢٧٧
١٧٨	وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا	١١٣	النواسخ: إن وأخواتها	١٥١
٣١	فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ	٨٩	النسق	٤١
	سورة الأنعام			
٩٥	وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ	١٧	جواز الفعل المضارع	٩١
٧٩	يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٢٧	نواصب المضارع	٧٨
٦٦	وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	٧١	نواصب المضارع	٦٧
٣٢٩	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ	١١٧	أحكام أفعل التفضيل	٢٦٠
٣٢٨	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا	١٢٣	أحكام أفعل التفضيل	٢٥٩
٢٦٦	ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ	١٢٤	المفعول فيه	٢١١
٩	قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ	١٥٠	أنواع الفعل وأحكامها	٢١
١١	قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ	١٥١	أنواع الفعل وأحكامها ـ جوازم المضارع	٢٣

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الأعراف			
٣٥١	وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ	١١	عطف النسق	٢٨١
١٩٨	مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	١٢	لا النافية للجنس	١٦٢
١٢٥	وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ	٢٦	المبتدأ والخبر	١١٣
٢٢٤	فَرِيقًا هَدَىٰ	٣٠	الفاعل	١٨١
٣٧٣	إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ	٥٦	الوقف	٣٠٠
٢٣	مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ	١٣٢	الحرف وبيان ما اختلف فيه	٣٢
٢٩٤	وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	١٤٢	أحكام التمييز	٢٢٩
٢٥١	قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى	١٥٠	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	٢٠١
٢٤١	وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا	١٥٤	أنواع المفعولات	١٩٥
١٧٥	وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ	١٨٥	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٩
	سورة الأنفال			
١٦٧	كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ	٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٤١
٦٤	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ	٣٣	نواصب المضارع	٦٦
١٢٨	وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ	٤٢	المبتدأ والخبر ـ المفعول فيه	١١٥
	سورة التوبة			
٣٢٦	قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا	٢٤	أحكام أفعل التفضيل	٢٥٧

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٢٨٣	ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ	٢٥	أحكام الحال	٢٢٣
٣١٥	ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ	٢٥	إعمال المصدر	٢٤٦
٢٩٣	إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا	٣٦	أحكام التمييز	٢٢٨
١٩٧	لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا	٤٠	النواسخ: لا النافية للجنس	١٦٢
٣٦٢	إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ	٤٠	العدد	٢٩١
٤	أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ	٧٠	المعرب والمبني من الأسماء	١٦
٨١	خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ	١٠٣	جوازم المضارع	٨٢
	سورة يونس			
١٤٣	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا	٢	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٥
١٧٤	أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	١٠	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٨
١٨١	كأن لم تغن بالأمس	٢٤	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٣
٢١٥	قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ	٥٧	الفاعل	١٧٧
١٨٦	أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٦٢	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٥
١٩٦	إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَا	٦٨	النواسخ: إن وأخواتها	١٦١
٢٧٣	فَأَجْمِعُوٓا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ	٧١	المفعول معه	٢١٧
١٩	وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	٨٩	أنواع الفعل وأحكامها	٢٨
	سورة هود			
١٤٧	أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ	٨	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٧
١٠٣	أَنُلْزِمُكُمُوهَا	٢٨	النكرة والمعرفة: العلم	١٠٠
٤٥	لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا	٣١	أنواع الإعراب التقديري	٥٠
٢٤٢	يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا	٣٢	أحكام المنادى	١٩٦
٢١٩	وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ	٤٤	الفاعل	١٧٩
٢٩٨	وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ	٨١	الاستثناء	٢٣٣

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
١١٠	هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي	٨٧	النكرة والمعرفة: اسم الإشارة	١٠٢
١٥٣	خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ	١٠٧	النواسخ: كان وأخواتها	١٣١
١٧١	وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ	١١١	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٥
١٤٠	وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	١١٨	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٣
	سورة يوسف			
٢٨٦	إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	٤	مباحث التمييز	٢٢٥
٣٢٥	قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا	٨	أحكام أفعل التفضيل	٢٥٧
١٦٠	مَا هَٰذَا بَشَرًا	٣١	النواسخ (ما) النافية العاملة عمل ليس	١٣٧
٣٨٤	وَلَيَكُونًا	٣٢	الوقف	٣٠٥
٧٢	حَتَّىٰ حِينٍ	٣٥	نواصب المضارع	٧٢
١٠٠	إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ	٧٧	جوازم الفعل المضارع	٩٦
٢٤٩	يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ	٨٤	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٩٩
٣٠٣	تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا	٩١	حروف الجر ـ الإضافة	٢٣٩
٢٦٨	وفوق كل ذي علم عليم	١٧٦	المفعول فيه	٢١٣
	سورة الرعد			
١٩٣	وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ	٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٦٠
٣٧٥	وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	٧	الوقف	٣٠١
٣٧٨	ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ	٩	الوقف	٣٠٢
٣٧٦	وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ	١١	الوقف	٣٠١
٥٤	أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا	٣١	نواصب المضارع	٥٧
٣٧٧	وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ	٣٤	الوقف	٣٠٢
١٣٤	أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا	٣٥	المبتدأ والخبر	١١٩

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة

سورة إبراهيم

٣٤٥	وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ	١٦	عطف البيان	٢٧٧
٣٤٠	وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	٣٩	التوكيد	٢٧١
٢٩٦	فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	٣٠، ٣١	الاستثناء ـ التوكيد	٢٣١
٢٤١	وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	٤٣	التوكيد	٢٧١
٢٩٩	وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ	٥٦	الاستثناء	٢٣٤
١٣٩	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	٧٢	المبتدأ والخبر	١٢٢
٣٣	ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ	٩١	إعراب جمع المذكر السالم	٤٢

سورة النحل

٢٣٥	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا	٤، ٥	الاشتغال	١٨٩
٢٦٤	لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً	٨	المفعول لأجله	٢١٠
١١٥	مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ	٢٤	النكرة والمعرفة: الاسم الموصول	١٠٥
٢٢٧	فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ	٢٩	الفاعل	١٨٢
٢٢٦	وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ	٣٠	الفاعل	١٨٢
٥٨	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ	٤٤	نواصب المضارع	٦١
١٥٠	ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا	٥٨	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٩
٢١٢	يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ	٦٩	الفاعل	١٧٤

سورة الإسراء

٢٧٧	وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا	٣٨	الحال	٢١٩
٢٠٧	وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً	٥٢	ظن وأخواتها	١٧٠
٢٠١	وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا	١٠٢	ظن وأخواتها	١٦٧

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٩٢	أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ	١١٠	جوازم الفعل المضارع ـ الفاعل	٨٩
	سورة الكهف			
٤٦	لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا	١٤	أنواع الإعراب التقديري	٥٠
٢٧٠	وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ	١٧	المفعول فيه	٢١٤
٣٢١	وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ	١٨	إعمال اسم الفاعل	٢٥٢
٣٨٢	وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا	٢٠	الوقف	٣٠٤
٢٩٢	أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	٣٤	أحكام التمييز	٢٢٧
٩٧	إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۖ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ	٣٩، ٤٠	جوازم الفعل المضارع	٩٢
٢٢٨	بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا	٥٠	الفاعل	١٨٢
٢٧١	وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ	٧٩	المفعول فيه	٢١٥
٢٣٩	ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا	٩٦	التنازع	١٩٣
٣١٧	لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا	١٠٨	إعمال المصدر	٢٤٧
٢٨٩	وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا	١٠٩	أحكام التمييز	٢٢٦
	سورة مريم			
٢٩٠	وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا	٤	أحكام التمييز	٢٢٧
٨٢	فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِى	٥، ٦	جوازم المضارع	٨٣
١٥٤	ولم أك بغياً	٢٠	النواسخ: كان وأخواتها	١٣١
٢٦٩	قد جعل ربك تحتك سريا	٢٤	المفعول فيه	٢١٣
٧	فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا	٢٦	أنواع الفعل وأحكامها	١٩
٢١	فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا	٢٦	أنواع الفعل وأحكامه	٣٠
١٨٩	قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ	٣٠	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٧
١٤١	وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	٣١	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٤
٢٢٠	أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ	٣٨	الفاعل	١٧٩

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٢٨٤	وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا	٣٣	أحكام الحال	٢٢٣
٢٥٠	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ	٤٢	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	٢٠٠
١١١	ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ	٦٩	النكرة والمعرفة: الاسم الموصول	١٠٣

سورة طه

١٦٥	فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ	٤٤	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٠
٥٣	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩	نواصب المضارع ـ نواسخ إن وأخواتها	٥٧
١٦٨	إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ	٦٩	النواسخ: إن وأخواتها	١٤١
٢٠٩	وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ	٧١	النواسخ: ظن وأخواتها	١٧٢
١١٣	فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ	٧٢	النكرة والمعرفة: اسم الموصول	١٠٤
٧٤	وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى	٨١	نواصب المضارع	٧٣
٦٨	لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ	٩١	نواصب المضارع + كان وأخواتها	٦٩
٢٥١	قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى	٩٤	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	٢٠١

سورة الأنبياء

١١٧	وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ	٣٠	النكرة والمعرفة	١٠٧
٢٧٤	لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ	٥٤	المفعول معه	٢١٧
٣٠٣	وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم	٦٤	حروف الجر ـ الإضافة	٢٣٩
٢٠٦	لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ	٦٥	النواسخ: ظن وأخواتها	١٦٩
١٦٦	قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ	١٠٨	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٠
٢٤٦	قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ	١١٢	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٩٨

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الحج			
٢٥٤	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ	١	أحكام تابع المنادى	٢٠٣
٣٠٧	ثَانِيَ عِطْفِهِۦ	٩	الإضافة	٢٤١
٣٠٨	وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ	٣٥	الإضافة ـ اسم الفاعل	٢٤٢
٢	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ	٤٢	المعرب والمبني من الأسماء	١٥
١٣٢	قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ	٧٢	المبتدأ والخبر	١١٨
	سورة المؤمنون			
٢٧٥	وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	٢٢	المفعول معه	٢١٨
١١٤	وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	٣٣	الاسم الموصول	١٠٤
١	قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا	٩٩، ١٠٠	الكلمة وأقسامها	١٣
٣٥٣	لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ	١١٣	عطف النسق	٢٨٤
	سورة النور			
١٣٣	سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا	١	المبتدأ والخبر	١١٩
٢٣٤	ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا	٢	الاشتغال	١٨٩
٢٦٠	فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً	٤	المفعول المطلق	٢٠٧
١٧٧	وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ	٩	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٠
٢٠٣	لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم	١١	النواسخ: ظن وأخواتها	١٦٨
٣٥٤	لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ . . . . إلخ	٦١	عطف النسق	٢٨٤
٢٨	وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ	٢٢	إعراب المثنى، جمع المذكر السالم	٣٩
١١٦	مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ	٣٥	النكرة والمعرفة ذو الأداة	١٠٦

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الفرقان			
١٤٥	وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	٤٥	النواسخ : كان وأخواتها	١٢٦
	سورة الشعراء			
٥٠	وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى	٨٢	نواصب المضارع	٥٤
٢٨٢	وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ	٢٠٨	الحال	٢٢٢
٢١٠	وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ	٢٢٧	النواسخ : ظن وأخواتها	١٧٢
	سورة النمل			
٢٢١	وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ	١٦	الفاعل	١٨٠
٢٨٥	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا	١٩	أحكام الحال	٢٢٤
١٢٢	أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ	٦١	المبتدأ والخبر	١١١
	سورة القصص			
٦٠	فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا	٨	نواصب المضارع	٦٣
٤٧	قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ	١٧	نواصب المضارع	٥٢
١٠٨	إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ	٢٧	النكرة والمعرفة : العلم	١٠٢
١٠٦	فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ	٣٢	النكرة والمعرفة : العلم	١٠١
٥	مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ	٤٣	المعرب والمبني من الأسماء	١٦
٣١٢	وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ	٨٢	اسم الفعل وأحكامه	٢٤٤
٢٢	ولا يصدنك عن آيات الله	٨٧	أنواع الفعل وأحكامها	٣١
	سورة العنكبوت			
٥٥	ألم أحسب الناس أن يتركوا	١، ٢	نواصب المضارع	٥٨
٦٦	خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	٤٤	إعراب الجمع بالألف والتاء المزيدتين	٤٥

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الروم			
٦	لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ	٤	المعرب والمبني من الأسماء	١٧
١٥٢	فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	١٧	النواسخ: كان وأخواتها	١٣٠
١٠٢	وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ	٣٦	جوازم الفعل المضارع	٩٨
١٤٢	وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٤٧	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٤
	سورة لقمان			
٨٨	لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ	١٣	جوازم الفعل المضارع	٨٧
	سورة الأحزاب			
٩	وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا	١٨	أنواع الفعل وأحكامها	٢١
١٣	فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ	٢٨	أنواع الفعل وأحكامها	٢٤
٦٢	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ	٣٣	نواصب المضارع	٦٤
٤٩	لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ	٣٧	نواصب المضارع	٥٤
	سورة سبأ			
٢٤٣	يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ	١٠	المنادى وأحكامه	١٩٦
٤٠	يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ	١٣	إعراب الاسم الذي لا ينصرف	٤٧
٢٧	فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ	١٤	الحرف وبيان ما اختلف فيه	٣٦
٣٥٥	وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ	٢٤	عطف النسق	٢٨٥
١٣٧	لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	٣١	المبتدأ والخبر ـ حروف الجر	١٢٠
١٣٨	أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم	٣٢	المبتدأ والخبر	١٢١

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٣٠٥	بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ	٣٣	الإضافة	٢٤١
١٤٦	أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ	٤٠	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٧
	سورة فاطر			
٣٤٩	ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ	١	موانع الصرف	٢٧٧
٢٢٦	جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا	٣٣	الاشتغال	١٧٣
٧٣	لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟	٣٦	نواصب المضارع	٧٢
	سورة يس			
١٨٨	يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ	١، ٢، ٣	إن وأخواتها	١٥٦
١٧٠	وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ	٣١	إن وأخواتها	١٤٣
١١٢	وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ	٣٥	النكرة والمعرفة: الاسم الموصول	١٠٤
١٣١	وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ	٣٧	المبتدأ والخبر	١١٧
	سورة الصافات			
٣٠٩	إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ	٣٨	الإضافة، اسم الفاعل	٢٤٢
١٩٩	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ	٤٧	النواسخ: لا النافية للجنس	١٦٣
٣٧	أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ	١٥٣	إعراب الجمع بالألف والتاء المزيدتين	٤٥
١٩٥	وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ	١٦٥، ١٦٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٦١
	سورة ص			
١٦٤	فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	٣	لات العاملة عمل ليس	١٣٩
٨٤	بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ	٨	جوازم المضارع	٨٥
٢٨٨	إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً	٢٣	مباحث التمييز	٢٢٦
٢٢٥	نِعْمَ ٱلْعَبْدُ	٣٠	الفاعل	١٨١

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
٢٢٩	إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ	٤٤	نائب الفاعل	١٨٣
٣٢٤	جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ	٥٠	أحكام الصفة المشبهة	٢٥٥

سورة الزمر

٦٧	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ	١٢	نواصب المضارع	٦٨
٢٣٤	يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ	١٦	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٧٨
٢٩	إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ	٢١	إعراب جمع المذكر السالم	٤٠
٢٥٣	قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ	٤٦	أحكم تابع المنادى	٢٠٣
٢٤٧	يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ	٥٣	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٩٨
٢٤٨	يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ	٥٦	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٩٩

سورة المؤمن (غافر)

٣٣٤	حمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ	١، ٢، ٣	النعت	٢٦٤
٣٧٩	لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ	١٥	الوقف	٣٠٢
٧٧	لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ	٣٦ ٣٧	نواصب المضارع	٧٦
٣٣٨	إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ	٤٨	التوكيد	٢٦٩

سورة فصلت

٢٨١	فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ	١٠	الحال	٢٢٢
١٠٧	رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ	٢٩	النكرة والمعرفة: اسم الإشارة	١٠١

سورة الشورى

٥٧	وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا	٥١	نواصب المضارع	٦٠

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة

سورة الزخرف

٣٣٩	لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ	٣١	التوكيد	٢٧٠
٢٤٤	يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ	٦٨	أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم	١٩٧
١٧٢	وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ	٧٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٧
٨٧	لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ	٧٧	جوازم الفعل المضارع	٨٦
٢٥٦	وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ	٧٧	مباحث الترخيم	٢٠٥

سورة الدخان

١٨٧	حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ	١، ٢، ٣	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٦
٣٧٤	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ	٤٣	الوقف	٣٠٠

سورة الجاثية

٣	فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ	٦	المعرب والمبني من الأسماء	١٥
٢٣١	لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ	١٤	النائب عن الفاعل	١٨٥
٣٤٩	مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا	٢٤	عطف النسق	٢٧٩

سورة الأحقاف

٤٤	أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ	٣١	أنواع الإعراب التقديري	٥٠

سورة محمد

١٠٤	إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا	٣٧	النكرة والمعرفة: العلم	١٠٣

سورة الفتح

٥٩	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ	١، ٢	نواصب المضارع	٦٢
٣٠	شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا	١١	إعراب جمع المذكر السالم	٤٠
٣٢	إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا	١٢	إعراب جمع المذكر السالم	٤٢

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الحجرات			
٧٠	فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ	٩	نواصب المضارع	٧١
	سورة الذاريات			
١٣٦	سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ	٢٥	المبتدأ والخبر	١٢٠
	سورة النجم			
١٧٦	وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ	٣٩	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٠
٣٨٦	إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ	٦٣	همزة الوصل	٣٠٦
	سورة القمر			
٢٨٠	خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ	٧	الحال	٢٢١
٢٩١	وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا	١٢	أحكام التمييز	٢٢٧
٢٣٦	أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ	٢٤	الاشتغال	١٩٠
٣٦٤	إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ	٣٤	موانع الصرف	٢٩٣
٣١٠	إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ	٣٧	الإضافة ـ اسم الفاعل	٢٤٢
٢٢٢	وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ	٤١	الفاعل	١٨٠
١٦٣	وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ	٥٠	النواسخ (ما) النافية العاملة عمل (ليس)	١٣٩
٢٣٨	وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ	٥٢	الاشتغال	١٩١
	سورة الواقعة			
١٤٨	وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً	٥، ٦، ٧	النواسخ: كان وأخواتها	١٢٨
	سورة الحديد			
٢١١	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	الفاعل	١٧٤
٤٨	لِّكَيْلَا تَأْسَوْا	٢٣	نواصب المضارع	٥٤
٦٣	لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ	٢٩	نواصب المضارع	٦٥

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة المجادلة			
١٦١	مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ	٢	النواسخ (ما) النافية العاملة عمل ليس	١٣٨
٣٦٣	مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ	٨	العدد	٢٩١
٢٣٠	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟	١١	نائب الفاعل	١٨٤
	سورة الحشر			
٩٩	وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ	٦	جوازم الفعل المضارع	٩٥
	سورة المنافقون			
١٩٠	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ	١	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٧
٢٧٩	لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ	٨	الحال	٢٢١
٧٥	لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	٧٠	نواصب المضارع	٧٤
	سورة الممتحنة			
٢٠٥	فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ	١٠	النواسخ: ظن وأخواتها	١٦٩
	سورة الصف			
٨٠	هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	١٠ ـ ١٣	جوازم المضارع	٨٠

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الطلاق			
٣٢٢	إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ	٣	إعمال اسم الفاعل	٢٥٣
٨٦	لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ	٧	جوازم الفعل المضارع	٨٦
	سورة التحريم			
٢٥٥	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ	١	أحكام تابع المنادى	٢٠٤
٣٢٣	وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ	٤	إعمال أمثلة المبالغة	٢٥٤
	سورة الملك			
٣٠١	مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ	٣	الاستثناء	٢٣٦
	سورة القلم			
٣٤٤	وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	١٠ ـ ١٢	التوكيد	٢٧٥
٣٥٦	عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ	٣٢	البدل	٢٨٧
	سورة الحاقة			
١٢٦	ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ	١، ٢	المبتدأ والخبر	١١٣
٣٦٠	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا	٧	العدد	٢٩٠
٣٣٢	فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ	١٣	النعت	٢٦٢
٢٥٩	وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ	٤٤	المفعول المطلق	٢٠٦
	سورة المعارج			
٢٠٢	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا	٦ و٧	النواسخ: ظن وأخواتها	١٦٧
٣٤	عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ	٢٧	إعراب جمع المذكر السالم	٤٣
	سورة نوح			
٣٦٤	إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ	١	موانع الصرف	٢٩٣

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة الجن			
٢٧٢	وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ	٩	المفعول فيه	٢١٥
١٨٠	وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟	١٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٢
١٧٩	لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟	٢٨	النواسخ: إن وأخواتها	١٦١
	سورة المزمل			
١٨٢	إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا	١٢	نواصب المضارع ـ النواسخ إن وأخواتها	١٥٣
٥٢	عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ	٢٠	نواصب المضارع ـ النواسخ: إن وأخواتها	٥٦
٢٠٤	تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا	٢٠	النواسخ: ظن وأخواتها	١٦٨
	سورة المدثر			
٨٣	ولا تمنن تستكثر	٦	جوازم الفعل المضارع	٨٤
٣٦٨	إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ	٣٥	موانع الصرف	٢٩٦
	سورة القيامة			
٣٨١	كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ	٢٦	الوقف	٣٠٤
	سورة الدهر (الإنسان)			
٨٥	هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا	١	جوازم الفعل المضارع	٨٥
٢٦٥	إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	١٠	المفعول فيه	٢١١
	سورة النبأ			
٣٥٧	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا	٣١، ٣٢	البدل	٢٨٧

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة النازعات			
١٨٣	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ	٢٦	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٣
	سورة عبس			
٢٦	لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ	٢٣	الحرف وبيان ما اختلف فيه ـ جوازم الفعل المضارع	٣٥
	سورة المطففين			
٣٥	كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ	١٨، ١٩	إعراب جمع المذكر السالم	٤٣
	سورة البروج			
١٣٠	وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ	١٤ ـ ١٦	المبتدأ والخبر	١١٧
	سورة الطارق			
١٦٩	إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	النواسخ: إن وأخواتها	١٤٢
٣١٦	إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ	٨، ٩	إعمال المصدر	٢٤٦
	سورة الأعلى			
٣٤٣	سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ	١ ـ ٥	التوكيد ـ عطف النسق	٢٧٤
	سورة الفجر			
٣٣٧	كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	٢١، ٢٢	التوكيد	٢٦٨
	سورة البلد			
٢١٨	أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	١٤، ١٥	الفاعل ـ إعمال المصدر	١٧٨

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة
	سورة التين			
٤٢	فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ	٤	إعراب الاسم الذي لا ينصرف	٤٨
	سورة العلق			
٣٨٣	لَنَسۡفَعَۢا	١٥	الوقف	٣٠٤
	سورة القدر			
٧١	سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ	٥	نواصب المضارع ـ المبتدأ والخبر	٧٢
	سورة البينة			
١٥٥	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ	١	الناسخ: كان وأخواتها	١٣٢
	سورة الزلزلة			
٣٤٨	إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا	١، ٢، ٣	عطف النسق	٢٧٩
	سورة الهمزة			
٣٣٣	وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ	١، ٢	النعت	٢٦٣
١٨	كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ	٤	أنواع الفعل وأحكامها	٢٨
	سورة الكوثر			
١٨٥	إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ	١	النواسخ: إن وأخواتها	١٥٤
	سورة اللهب (المسد)			
٣٣٦	وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ	٤	النعت	٢٦٦

رقم الشاهد	الآية	اسم السورة ورقم الآية	الموضوع	الصفحة

سورة الإخلاص

١٤	قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ	١، ٢، ٣، ٤	أنواع الفعل وأحكامها ـ المبتدأ والخبر	٢٥

فهرس الأحاديث

حسب الترتيب الألفبائي
ومواضع ورودها في الكتاب

رقم الشاهد	الحديث	الموضوع	الصفحة
١٢٧	أفضل ما قلته أنا والنبيُّون من قبلي لا إله إلا الله	المبتدأ والخبر	١١٤
٢١٤	أو مخرجي هم	الفاعل	١٧٦
٣٤٢	إذا صلَّى الإمام جالساً فصلُّوا جلوساً أجمعون	التوكيد	٢٧٢
٣١١	إذا قلت لصاحبك	اسم الفعل وأحكامه	٢٤٣
١٥٦	إن يكُنه فلن تسلط عليه	كان وأخواتها	١٣٣
٢٨٤	إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً	التمييز	٢٢٤
٢٤٠	تسبِّحون وتحمَّدون وتكبِّرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين	التنازع	١٩٣
٣٢٠	حج البيت من استطاع إليه سبيلاً	إعمال المصدر	٢٥٠
١٢٤	خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة	المبتدأ والخبر	١١٢
٣٧١	سبحان الله إنَّ المؤمن لا ينجس حيّاً ولا ميتاً	التعجب	٢٩٨
٣٦٧	صلاة الليل مثنى مثنى	موانع الصرف	٢٩٥
٣٥٢	كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس	موانع الصرف	٢٨٢
١١٩	كل الصيد في جوف الفرا	النكرة والمعرفة	١٠٨
١٥٩	التمس ولو خاتماً من حديد	كان وأخواتها	١٣٦
٢٠٠	لا حول ولا قوّة	لا النافية للجنس	١٦٤
٢٠	ليس من امبرامصيام في امسفر	النكرة والمعرفة	١٠٩
٣٠٢	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر	الاستثناء	٢٣٧
٨	من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل	أنواع الفعل وأحكامها	٢٠
١٥٨	الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شرّاً فشر	كان وأخواتها	١٣٤
٢١٣	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنّهار	الفاعل	١٧٥

فهرس
المصادر والمراجع

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- الأزهية في علم الحروف، للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م. بيروت.
- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع الشاطبي، للإمام أبي شامة الدمشقي، تحقيق إبراهيم عوض عطوة البابي بمصر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للدمياطي (أحمد بن عبد الغني) تصحيح علي محمد الضباع دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، (نسخة مصورة عن طبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر ١٣٥٩هـ).
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، للشوكاني، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٧٣م ـ ١٣٥٦هـ.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان.
- إعراب الحديث النّبوي للعكبري، تحقيق عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- إعراب سورة آل عمران، لعلي حيدر، دار الحكمة بدمشق ١٩٧٣م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق، د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، نشر وزارة الأوقاف العراقية.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش، دار الإرشاد حمص ـ سوريا.
- الاقتراح في علم أُصول النحو، للسيوطي، تحقيق الدكتور محمّد قاسم،

الطبعة الأُولى، القاهرة، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.

- الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش تحقيق، د. عبد الحميد قطامش، منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (عبد الرحمن) تحقيق محمد محيي الدين عبد إلحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق، د. موسى العليلي مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٩٨٣م ـ ١٤٠٣هـ.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري (عبد الرحمن) تحقيق د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.
- التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة البابي الحلبي وشركاه، مصر.
- تخريج القراءات القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام، للدكتور علي حسين البواب الطبعة الأولى دار الفرقان ١٩٨٣م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، نشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، وزارة الثقافة مصر، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
- تفسير أبي السعود (محمد بن محمد العمادي) المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف، مطبعة عبد الرحمن محمد.
- تفسير النسفي (عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه للشيخ محمد علي طه الدرة، دار الحكمة دمشق ـ بيروت.
- جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ـ لبنان، الطبعة الثالث عشرة، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
- الجامع الصغير في النحو، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الدكتور أحمد محمود الهرميل، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (محمد بن أحمد الأنصاري) تصحيح أحمد بن العليم البروذي، الطبعة الثانية.
- حاشية الأمير على مغني اللبيب، دار إحياء الكتاب العربية، مصر.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، نسخة مصورة بدون تاريخ.
- حاشية السجاعي على قطر الندى، الطبعة الأخيرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م.
- حاشية الإمام السندي على سنن النسائي.
- حاشية الشهاب الخفاجي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البضاوي) المكتبة الإسلامية ديار بكر، تركيا.
- حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح على التوضيح للأزهري (ضمن مجلد واحد) دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- حاشية الشيخ ياسين على مجيب الندا شرح قطر الندى للفاكهاني (ضمن مجلد واحد) الطبعة الثانية البابي الحبي، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني (ضمن مجلد واحد) مكتبة البابي بمصر.
- الحديث النَّبوي في النَّحو العربي، للدكتور محمود الفجَّال، نشر نادي أبها الأدبي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، (الجزء الأوَّل) الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ١٩٧٦م.
- دراسات في العربيَّة وتاريخها، للشيخ محمَّد الخضر حسين، المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الثَّانية ١٩٦٠م.

- دروس في الإعراب للدكتور عبده الراجحي، والدكتور محمد بدري عبد الجليل دار النهضة بيروت.
- الرسالة، للإمام الشافعي، تحقيق أحمد محمَّد شاكر، الطبعة الأُولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م.
- رصيف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي تحقيق د. أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، دار الفكر ـ بيروت، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
- السبعة في القراءات (كتاب) لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف الطبعة الثانية.
- سبل السَّلام شرح بلوغ المرام، للصنعاني، تحقيق إبراهيم عصر، مكتبة دار الحديث بمصر.
- سنن الترمذي (الجامع الصَّحيح)، تحقيق وتصحيح عبد الوهَّاب عبد اللَّطيف، الطبعة الثَّانية، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- سنن الدَّارقطني، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م.
- سنن الدَّارمي، طبع بعناية محمَّد أحمد دهمان، نشر دار إحياء السنَّة النبويَّة، دار الكتب العلميَّة.
- سنن أبي داود، مراجعة محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- سنن النسائي بشرح السيوطي ومعهما حاشية الإمام السندي (ضمن مجلَّد واحد)، المكتبة العلميَّة، بيروت، لبنان.
- السَّير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي، للدكتور محمود فجال، نشر نادي أبها الأدبي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

- شرح الأزهرية، للأزهري، الطبعة الثانية، البابي الحلبي، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.
- شرح الأشموني (انظر حاشية الصبان).
- شرح التصريح للأزهري (انظر حاشية الشيخ ياسين).
- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف العراقية، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٢م.
- شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، لابن مالك، تحقيق عدنان عبد الرَّحمن الدوري، نشر وزارة الأوقاف العراقيَّة، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
- شرح الكافية في النحو، لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شرح اللمحة البدرية لابن هشام الأنصاري تحقيق د. صلاح رواي، الطبعة الثانية.
- شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شواهد التَّوضيح والتَّصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك،

تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

- الصاحبي، لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- صحيح البخاري، تصحيح محمَّد أوزدمير، المكتبة الإسلاميَّة، استانبول، تركيا، ١٩٧٩ (نسخة مصوَّرة عن طبعة ١٣١٥هـ استانبول).
- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمَّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- صحيح مسلم، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي، نشر وتوزيع رئاسة إدارة البحوث العلميَّة والإفتاء والدَّعوة والإرشاد، السعوديَّة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- صحيح مسلم بشرح الإمام النَّووي، المطبعة المصريَّة، القاهرة ١٣٤٩هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، دار الفكر (نسخة مصورة عن الطبعة المنيريَّة).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر (نسخة مصوَّرة عن الطبعة السلفيَّة).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للشوكاني مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م.
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، للعجيلي الشهير بالجمل، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، والدكتور عبد المجيد عابدين، دار الأمانة بيروت، لبنان ١٩٧٧م.
- الفواكه الجنية، للفاكهي، دار إحياء الكتب العربي عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٥١هـ.
- في أُصول النحو العربي، للأُستاذ سعيد الأفغاني، الجامعة السوريَّة ١٩٥٧م.

- فيض القدير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٩م.
- الكافية، لابن الحاجب (ضمن مجموع مهمات المتون) مطبعة مصطفى البابي، الطبعة الرابعة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٤٩م.
- الكامل، للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مصر.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١٩٧١م ـ ج٢ ج٣/ ١٩٧٣م ج٤/ ١٩٧٥م.
- كتاب الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، منشورات مركز البحث العلمي، بجامعة أُم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- كتاب أمثال الحديث، للرامهرمزي، تحقيق أمة الكريم القرشية، حيدر أباد، باكستان ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
- الكتاب المصنَّف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق عبد الخالق الأفغاني، الدَّار السلفيَّة بالهند، الطبعة الثَّانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة النَّاس، للعجلوني، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثَّالثة، لبنان ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
- الكواكب الدرية، للأهدل، طبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.
- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وزملائه، دار المعارف، مصر.

- مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، الطبعة الثَّالثة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
- مجيب النِّدا إلى شرح قطر النَّدى، للفاكهي، ومعه حاشية الشيخ ياسين (ضمن مجلَّد واحد) الطبعة الثَّانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
- مختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، عني بنشره بزجشتراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.
- المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن اللحام الدمشقي، تحقيق د. محمد مظهر بقا منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات منشورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلميَّة، لبنان، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
- مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق ياسين محمد السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
- المصباح المنير في غريب شرح الكبير، للفيومي، توزيع دار الباز، مكَّة المكَّرمة.
- معاني القرآن للفراء ج١، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م، ج٢/ تحقيق محمد

علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج٣/ تحقيق د. عبد الفتاح شلبي ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النَّبوي، ألبرت أي ونسنك، مكتبة بريل، ليدن ١٩٣٦م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري تحقيق د. مازن المبارك وزميليه، الطبعة الخامسة دار الفكر بيروت، ١٩٧٩م.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، تحقيق عبد الله محمَّد الصديق وعبد الوهَّاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لابن الأثير، تحقيق الدكتور محمود محمَّد الطناحي، مركز البحث العلمي، بجامعة أُم القرى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- مناهج الكافية للشيخ زكريا الأنصاري، (ضمن مجموعة من شروح الشافية المجلد الثاني) عالم الكتب بيروت.
- منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتَّقي الهندي، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- الموطأ، للإمام مالك، تصحيح محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م.
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، للدكتورة خديجة الحديثي، وزارة الثقافة العراقية، دار الرشيد للنشر ١٩٨١م.
- نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم السهيلي، تحقيق الدكتور محمَّد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- النحو القرآني قواعد وشواهد، للدكتور جميل أحمد ظفر، الطبعة الأولى،

مطابع الصفا، بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف، ج١/ ٢ الطبعة السادسة، ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ج٣/ ٤ الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري تصحيح علي محمد الضباع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق الدكتور محمود محمّد الطناحي، وطاهر أحمد الزواوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للشوكاني، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، للسيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات

مقدمة الطبعة الثانية ٥
مقدمة الطبعة الأولى ١١
مبحث الكلمة وأقسامها ١٣
مبحث المعرب والمبني من الأسماء ١٥
أنواع الفعل وأحكامها ١٩
إعراب المثنى وجمع المذكر سالم ٣٩
إعراب الجمع بالألف والتاء المزيدتين ٤٥
إعراب الاسم الذي لا ينصرف ٤٧
الأمثلة الخمسة ٤٩
أنواع الإعراب التقديري ٥٠
نواصب الفعل المضارع ٥٢
جوازم المضارع ٨٠
النكرة والمعرفة ١٠٠
المبتدأ والخبر والنواسخ ١١١
لا النافية للجنس ١٦٢
الفاعل ١٧٤
النائب عن الفاعل ١٨٤
الاشتغال ١٨٨
باب التنازع ١٩٣
أنواع المفعولات ١٩٥
المنادى وأحكامه ١٩٦

أحكام تابع المنادى ٢٠٣
الترخيم ٢٠٥
المفعول المطلق ٢٠٦
المفعول لأجله ٢٠٩
المفعول فيه ٢١١
المفعول معه ٢١٧
الحال ٢١٩
مباحث التمييز ٢٢٤
الاستثناء ٢٣١
حروف الجر ٢٣٩
الإضافة ٢٤١
اسم الفعل ٢٤٣
إعمال المصدر ٢٤٦
إعمال اسم الفاعل ٢٥٢
إعمال أمثلة المبالغة ٢٥٤
أحكام الصفة المشبهة ٢٥٥
أحكام أفعل التفضيل ٢٥٧
النعت ٢٦٢
التوكيد ٢٦٨
عطف البيان ٢٧٧
عطف النسق ٢٧٨
البدل ٢٨٧
العدد ٢٩٠
موانع الصرف ٢٩٣
التعجب ٢٩٨
الوقف ٣٠٠

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية ٣١١
فهرس الأحاديث النبوية ٣٣٥
فهرس المصادر والمراجع ٣٣٧
فهرس الموضوعات ٣٤٧